



كِتَابُ السُّنَنِ

المَعْرُوفِ بِالسُّنَنِ الْكُبْرَى

لِلإِمَامِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

أَحْمَدَ بْنَ شُعَيْبٍ النَّسَائِي

(ت ٣٠٣ هـ)

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار الناصيل - القاهرة

إصدارات

وِزَارَةُ الْأَوْقَافِ وَالشُّؤْنِ الْإِسْلَامِيَّةِ

إدارة الشؤون الإسلامية

بتأييد الوزارة العامة للأوقاف

دالة قطع

حقوق الطبع محفوظة للوزارة
الطبعة الأولى
(١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م)

المجلد ١/١٣

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية ٦٢٠ / ٢٠١١ م
الرقم الدولي (ردمك) ١ - ١٩ - ٩٢ - ٩٩٩٢١ - ٩٧٨



مطابع قطر الوطنية

تلفون: +٩٧٤ ٤٤٤٤٤٤٧/٤ - فاكس: +٩٧٤ ٤٤٤٤٤٤٥٥
ص. ب. ٣٥٥ - الدوحة - قطر

الحمد لله حمدا يوافي نعمه، والصلاة والسلام على أشرف خلقه وخاتم رسله، وبعد ، فإن علماء الإسلام قد خلفوا لنا تراثا علميا ضخما، متعدد المناحي، وما يزال معظم هذا التراث مخطوطا لم ير النور، ولم يتعرف عليه الباحثون، رغم ما فيه من المعاني الدقيقة والأفكار العميقة التي تخدم واقعنا المعاصر وتنير السبيل لأمتنا في مجالات الفكر والتشريع والثقافة، ويقدر بعض الخبراء أن ما بقي مخطوطا من تراث علماء الإسلام يربو على ثلاثة ملايين عنوان، تقبع في زوايا المكتبات، وظلام الصناديق والأقبية، حتى إن بعضها لم يفهرس فهرسة دقيقة فضلا عن النشر. فكان من المهم في هذه المرحلة أن تتجه الجهود لتقويم هذا التراث واستجلاء ما ينفع الناس منه في عصرنا، ثم العمل على تحقيقه ونشره.

وإن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر - وقد وفقها الله لأن تضرب بسهم في إحياء هذا التراث - لتحمد الله سبحانه وتعالى على أن ما أصدرته من نفائس التراث قد نال الرضا والقبول من أهل العلم في مشارق الأرض ومغاربها. والمتابع لحركة النشر العلمي لا يخفى عليه جهود دولة قطر في خدمة تراث الأمة منذ ما يزيد على ستة عقود، وقد جاء مشروع إحياء التراث الإسلامي الذي بدأته الوزارة منذ أربع سنوات امتدادا لتلك الجهود وسيرا على تلك المحجة التي عُرفت بها دولة قطر.

ومنذ انطلاقة هذا المشروع المبارك يسر الله جل وعلا للوزارة إخراج مجموعة من أمهات كتب العلم في فنون مختلفة تُطبع لأول مرة، ففي تفسير القرآن الكريم أصدرت الوزارة تفسير الإمام العليمي (فتح الرحمن في تفسير القرآن) وفي علم الرسم أصدرت كتاب (مرسوم المصحف للإمام العُقيلي) ونحن بصدد إصدار جديد متميز للمحرر الوجيز لابن عطية مقابلا على نسخ خطية عدة.

وفي السنة أصدرت الوزارة كتاب (التوضيح شرح الجامع الصحيح لابن الملقن) و(حاشية مسند الإمام أحمد للإمام السندي)، و(شرحين لموطأ مالك لكل من القنازعي والبوني)، و(شرح مسند الشافعي للإمام الرافعي)، و(نخب الأفكار شرح معاني الآثار للبدر العيني) إضافة إلى صحيح ابن خزيمة بتحقيقه الجديد المتقن. ويخرج قريبا بإذن الله كل من السنن الكبرى للنسائي وصحيح ابن حبان كما صنفه صاحبه على التقاسيم والأنواع. وهناك مشاريع أخرى يُعلن عنها في حينها.



وفي الفقه أصدرت الوزارة : (نهاية المطلب في دراية المذهب للإمام الجويني) الذي حققه وأتقن تحقيقه عضو لجنة إحياء التراث الإسلامي أ.د. عبدالعظيم الديب - رحمه الله تعالى - وكتاب (الأوسط لابن المنذر) بمراجعة دقيقة للدكتور عبدالله الفقيه عضو اللجنة ، وكتاب (التبصرة للخمّي) وفي الطريق إصدارات أخرى مهمة تمثل الفقه الإسلامي في عهوده الأولى.

وفي السيرة النبوية أصدرت الوزارة الموسوعة الإسنادية (جامع الآثار لابن ناصر الدين الدمشقي).

وفي العقيدة والتوحيد أصدرت الوزارة كتابا نفيسا لطيفا هو (الاعتقاد لابن العطار) تلميذ النووي رحمهما الله .

ولم نغفل عن إصدار دراسات معاصرة متميزة من الرسائل العلمية وغيرها فأخرجنا (القيمة الاقتصادية للزمن) و(نوازل الإنجاب) وفي الطريق - بإذن الله تعالى - ما تقرر به العيون من دراسات معاصرة في القرآن والسنة ، ونوازل الأمة.

ويسرنا اليوم أن نقدم للأمة الإسلامية إصدارا جديدا يميزا لكتاب من أهم كتب السنة المعتمدة لدى أهل الإسلام قديما وحديثا، ألا وهو كتاب "السنن" المعروف بالسنن الكبرى للإمام أبي عبد الرحمن النسائي رحمه الله، وهو إمام حافظ ناقد من فرسان الحديث الأوائل، وقد جاء هذا الإصدار متممًا للنقص الذي وقع في الطبقات السابقة، من خلال نسخ خطية لم يُعتمد عليها إلا في هذا الإصدار، كما تميز بإثبات كثير من فروق النسخ الخطية مع إثبات العلامات التي يستخدمها النساخ بطريقة قد اضطلع على تسميتها بـ "مرفوعات الطباعة" وذلك اختصارا للحواشي، إلى غير ذلك من التقنيات الحديثة في عرض النص بصورة أكثر جمالا واحترافا، مع تخليص النص مما أقحم فيه في بعض الطبقات السابقة مما لم تحوهِ جميع النسخ المتاحة للكتاب.

كما يحوي هذا الإصدار شرح جملة وفيرة من غريب الحديث استنادا إلى كتب الفن المعنية بذلك.

والحمد لله على توفيقه، ونسأله المزيد من فضله.

إدارة الشؤون الإسلامية

تقديم فضيلة الدكتور أحمد معبد عبد الكريم

أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد . .

فمن الثابت الواقعي ، أن الإمام النسائي ألف كتاباً أطلق عليه اسم «السنن» وتلقاه عنه بالسماع وغيره عدد من تلاميذه ، من أهل المشرق والمغرب ، في أوقات وأماكن متعددة ، ونتيجة لهذا اختلفت روايات هؤلاء التلاميذ «للسنن» ، زيادة ونقصاً ، وتقديماً وتأخيراً ، سواء لبعض الأبواب ، أو الأحاديث ، أو الطرق ، أو ألفاظ تراجم الأبواب ، وغير ذلك .

وتبعاً لهذا اختلفت النسخ الخطية للكتاب ، وأصبح المتاح حالياً من تلك الروايات والنسخ الخطية يفيد أن للكتاب رواية مختصرة تسمى «المجتبى» وتعرف بـ «السنن الصغرى» نظراً لصغر محتواها عما في روايات أخرى عُرفت بـ «السنن الكبرى»^(١) .

واشتهرت «السنن الصغرى» برواية أبي بكر بن السني الدينوري لها ، عن الإمام النسائي شهرة عامة ، وكثرت نسخها الخطية كثرة ظاهرة ، حتى إن بعض فهارس وسجلات بعض مكاتب المخطوطات التي اطلعت عليها ذكرت بعض النسخ باسم «السنن الكبرى» ، فلما تيسر لي الاطلاع على ذات النسخة وجدت «السنن الصغرى» وليست «للكبرى» .

(١) ينظر مقدمة تصحيح «السنن الكبرى» للنسائي ، للشيخ عبد الصمد شرف الدين رَحِمَهُ اللهُ

ونتيجة لوفرة نسخ «السنن الصغرى» هكذا كانت هي الأسبق إلى الطباعة عدة طباعات متداولة .

أما «السنن الكبرى» فرغم كثرة روايتها عن الإمام النسائي ، وتعدد مواطنهم بين بلاد المشرق والمغرب ، حتى الأندلس ، فإن نسخها الخطية قد افتقد أكثرها .

ومن أهم أسباب ذلك عدم وجود فهرس تفصيلية للمخطوطات ، ولا سيما الحديثية ، التي توجد في كثير من مكتبات المخطوطات في العالم الإسلامي ، فضلاً عن غيره .

فالمكتبة الأزهرية بالقاهرة - مثلاً - لها فهرس مطبوع في تسعة مجلدات ضخمة ، ومع ذلك يوجد بها نحو خمسة عشر ألف مخطوط غير مذكورة بتلك الفهارس .

وقبل أزيد من نصف قرن من الآن ذكر الشيخ عبد الصمد شرف الدين من علماء الهند رَحِمَهُ اللهُ : أنه اشتغل بالبحث نحو ربع قرن - قبل سنة ١٩٥٠ م - عن نسخة «السنن الكبرى» ، حتى وفق للحصول على إحدى النسخ بالصدفة عند بحثه في مخطوطات مكتبة « مراد ملا بُخاري » بتركيا ، وذكر له المختصون بفهرسة المكتبة أنهم كانوا غافلين عن وجود هذه النسخة في تلك المكتبة ، حتى تسبب هو في الكشف عنها^(١) .

وسبحان الله ؛ إنه قد حدث معي بالنسبة لتلك النسخة ، ما يشبه هذا ، حين اهتمامي بالبحث عن نسخة لتلك «السنن» ، فقد كانت دار الكتب القطرية - حسب علمي - من أسبق من حصل على نسخة ميكروفيلمية من تلك النسخة التي اكتشفها الشيخ عبد الصمد ، ومع ذلك لم يعلم مركز السنة والسيرة في الدوحة بوجود تلك النسخة الميكروفيلمية ، وإلا لأسرع إلى نشرها ضمن مهماته الحديثية ،

(١) ينظر مقدمة الشيخ عبد الصمد لطبعته «السنن الكبرى» (١/ ٦١-٦٢) .

ولو بصورتها الخطية ، لإسعاف كثير من الباحثين الذين كانوا يفتقدونها حينذاك ، لا سيما مع توقف طبعة الشيخ عبد الصمد عند الجزء الثالث فقط .

وفي هذه الآونة اطلعت - مصادفة - على قائمة المخطوطات المصورة بدار الكتب القطرية ، فوقع نظري على ذكر هذه النسخة ، وكنت حينئذ بالرياض بالملكة العربية السعودية ، فأسرعت إلى الاتصال بدار الكتب القطرية لإرسال صورة ميكروفيلمية منها ، ففضل المسئولون بها بإرسال الصورة لي ، وبواسطتها كان قسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين بالرياض أسبق من سجل بعض رسائل «الدكتوراه» في تحقيق ودراسة الكتاب من أوله ، وواصل الأخوة الباحثون مساعيهم الحثيثة عن نسخ أخرى للكتاب ، حتى توفر لديهم معظم ما هو معروف الآن من نسخ الكتاب ، وإن كانوا توقفوا عن التسجيل بعد الثلث الأول من الكتاب تقريبًا ، دون أن يطبعوا ما أنجز من تلك الرسائل حتى الآن ، رغم الحاجة المتزايدة إلى الكتاب .

ولهذا سعى الناشرون للحصول على مصورات مخطوطات الكتاب ، بعد أن عُرفت أماكنها بواسطة أصحاب الرسائل وما ذكره الشيخ عبد الصمد في مقدمة ما طبعه من أجزاء الكتاب .

فصدرت طبعات لبعض أجزاء من الكتاب ، مثل كتاب «عمل اليوم واليلة» ، و«التفسير» ، و«عشرة النساء» ، و«خصائص علي عليه السلام» ، وصدرت طبعتان لمجموع ما وجد من كتاب «السنن الكبرى» كله .

ولهذا فعندما زارني - مشكورًا - فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عقيل ، صاحب دار التأصيل بالقاهرة ، ورغب في أن أنظر في تحقيق الأخوة الباحثين بالدار لكتاب «السنن» هذا تمهيدًا لطباعته - كان سؤالي ، لماذا تحقيق هذا الكتاب مرة أخرى ، مع تعدد طبعاته؟ وجاء الرد واضحًا ، بأن في مقدمة التحقيق وواقعه التفصيلي إجابة كافية عن هذا التساؤل .

وبناءً على ما ذكر في المقدمة ، وما ظهر لي خلال مراجعة نماذج متعددة من الكتاب مع الأخوة الباحثين ، مع التأكيد على استكمال الكتاب على المنهج نفسه ، فيمكن القول : إن هذا التحقيق الجديد للكتاب قد تميز عن غيره بما يلي :

١- أن هناك بعض النسخ الخطية لم يُعتمد عليها في الطبعات السابقة ، وقد أمكن لدار التأصيل الحصول عليها ، وفيها إضافات هامة ، مثل : تصويب بعض الأخطاء ، وتسديد بعض مواضع النقص من التراجم للأبواب ، وبعض الكلمات والعبارات والأحاديث التي بلغ مجموعها ما يزيد على مائتي حديث .

٢- إثبات كثير من فروق النسخ التي لم تذكر في الطبعات السابقة مع أهميتها ، وترجيح بعض مواضع الخلاف بين النسخ .

٣- تخلص النص مما أقحم فيه من خارج كتاب «السنن» ؛ حيث إن جميع ما عُرف من نسخ الكتاب الخطية حتى الآن فيه نقص أربعة كتب من «السنن» ، وهي : «كتاب المواعظ» ، و«كتاب الشروط» ، و«كتاب الملائكة» ، و«كتاب الرقاق» ، ولذلك خلت طبعة دار الكتب العلمية «للسنن» من هذه الأربعة .

أما طبعة مؤسسة الرسالة فذكرت أحاديثها ملفقة ، وذلك بذكر ما أورده المزني في التحفة معزواً إلى هذه الكتب الأربعة من الأسانيد وأطراف المتون ، ثم أضافت إلى أطراف المتون تنمات لها ، مأخوذة من مصادر أخرى تشترك مع النسائي في طرق الحديث ، ومع أن هذه التنمات قد وُضعت في أصل النص مميزة بين معقوفين هكذا [] ثم عزيت في الحواشي إلى مصادرها المأخوذة منها ، إلا أن وضعها في أصل الكتاب على هذا النحو يعد خطأ يخالف قواعد التحقيق المتفق عليها ، ويخالف أيضاً أصول الرواية ؛ لأنه

يضيف بعض ألفاظ الحديث إلى النسائي ، وهي ليست من روايته ^(١) ، بل فعل مثل هذا أيضًا في مواضع أخرى من هذه الطبعة ^(٢) . ويزداد الأمر خطورة عندما ينقل هذا من تلك الطبعة ، وينسب كله إلى النسائي .

لأجل ذلك ، فقد أشرت على الأخوة في دار التأصيل القائمين بتحقيق كتاب : «السنن» ، في هذا الإصدار ، أنه بالنسبة للكتب الأربعة المذكورة سالفًا ، يقتصر فيها على ما ذكره المزي في «التحفة» فقط ، معزوًا إلى تلك الكتب الأربعة ، حسب نسخه التي اعتمد عليها من «السنن الكبرى» .

ثم يعلقون في الحواشي بتخريج الحديث بالغزو إلى المصادر التي اشتركت مع النسائي في طرق الحديث ومثله . وبذلك تتحقق فائدتان :

الأولى : إثبات ما ذكره المزي من نصوص تلك الكتب الأربعة من واقع نسخه الخطية التي اعتمد عليها .

الثانية : تخريج الحديث تخريجًا مستقلًا ، مستكمل السند والمتن ، كما ورد في المصادر المخرج منها والمشاركة مع النسائي في تخريج الحديث ، كما قدمت ، بل إن بعض أحاديث تلك الكتب الأربعة تكون مما أخرجه النسائي نفسه في موضع آخر من «السنن» ، فيخرج بالغزو إلى موضعه الآخر .

وفي هذا تعويض عن المفقود من النسخ الخطية الحالية ، بواسطة نسخة وسيطة معتمدة ، وهي نسخة الإمام المزي ، دون إخلال بقواعد التحقيق ولا قواعد الرواية .

(١) ينظر على سبيل المثال (١١٦٥٤ ، ١١٦٦٠ ، ١١٦٨٨ ، ١١٧١٤ ، ١١٧٦٣ ، ١١٧٦٤) .

(٢) ينظر على سبيل المثال (٥٢٥٦ ، ٥٤٩٥ ، ٥٤٩٦ ، ٩٩٠٢ ، ١٠٦٠٤) .

٤- توثيق نصوص الكتاب ، وتوضيح كثير مما اشتمل عليه ، من وجوه الاختلاف على الرواة سندًا وامتثًا ، وهذا يعد من معالم منهج النسائي في هذا الكتاب ، وقد تم هذا التوثيق والتوضيح بتخريج النصوص من المصادر التي شاركت النسائي في تخريجها ، مع الإشارة في كثير من المواضع إلى ما رجحه العلماء في ذلك ^(١) .

٥- ثم إن هذه الطبعة قد زُودت بعدد من الفهارس الفنية التي تجعل الدلالة على محتويات الكتاب أشمل وأدق ، كما يُعرف ذلك من مقارنتها بغيرها ، ولكن الخطأ والزلل في أي عمل بشري لا بد من التسليم به ، وسبحان من له الكمال وحده ، وهو بكل شيء محيط .

وصلّى الله وسلّم وبارك على صاحب هذه السنة الهادية إلى الفلاح الأكبر في الدنيا والآخرة ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتب

أحمد معبد عبد الكريم

أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر

(١) قمنا بحذف التخريج من هذه الطبعة بناءً على طلب المسئولين عن هذه الطبعة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التَهْيِدُ

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والشكر له على ما أنعم به من الإعانة والتوفيق والثبات والمصابرة على خدمة كتابه وسنة رسوله ﷺ خلال العقدين الماضيين .

أما بعد فإن دار التأصيل منذ تأسست عام ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م قامت على نهج سلف هذه الأمة من العلماء الربانيين الذين خدموا سنة الرسول ﷺ خدمة تليق بها ، مصداقاً لوعده الله ﷻ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] والسنة النبوية من الوحي الذي تعهد الله بحفظه .

لقد قامت دار التأصيل بهدف تطوير الآليات والأدوات التي تؤدي إلى تحقيق السنة النبوية والتراث الإسلامي باستخدام وسائل وأساليب البحث العلمي المعاصر بما فيها الوسائل التقنية المعاصرة وصولاً إلى خدمة تليق بالسنة النبوية والتراث الإسلامي ، بعيداً عما شاب الأعمال التجارية التي قدمت كتب السنة والتراث على أسس تجارية ، ولم تبذل ما ينبغي لها من جهود خصوصاً بعد وجود طفرة التقنية المعاصرة التي تساعد على تطوير وسائل التحقيق والتأليف .

لقد كان بإمكان دار التأصيل إخراج أكبر وأجود كتب التراث الإسلامي بالطرق التقليدية ، وبأمل واستقراء المنتج في الساحات العلمية حتى عام (١٩٨٧م) رأت أن المؤسسات والهيئات والدور العاملة في هذا الحقل قد قامت بخدمة التراث حسب إمكانياتها ؛ إلا أنها لا زالت تواجه الكثير من المشكلات

لإخراج هذا التراث بشكل يسعف حاجة الأمة إلى قفزة نوعية تخدم التراث الإسلامي مع الحفاظ على عنصري الدقة والأمانة في ضبطه وتحقيقه .

ومن هنا رأت الدار أن عليها واجبا ووظيفة كبرى ، وهي إنشاء تلك الوسائل والأدوات التي تسهل هذا العمل وتجعله أيسر باستخدام التقنية الحديثة ، فظلت على مدى عقدين من الزمان تبني قواعد البيانات والمعلومات ومحركات البحث المصممة خصيصًا لخدمة كل جانب من جوانب السنة النبوية وعلومها ، بالإضافة إلى الأدوات والبرامج التي تسهل تحقيق التراث والسنة النبوية على وجه الخصوص ، وتوفير الوقت والجهد والمال وتؤدي إلى دقة وجودة المنتج ، وقد دأبت على التطوير والتحسين المستمر لهذه الأدوات لمسايرة كل ما هو حديث في مجال البحث الدلالي وصناعة محركات البحث واستخدام بحوث الذكاء الاصطناعي وصولاً إلى ما يسمى بالنظم الخبيرة .

وقد اختارت دار التأصيل خدمة «السَّنْب» للإمام النسائي كنموذج لخدمة السنة النبوية حيث استخدم في تحقيقها وإخراجها طباعاً وإلكترونياً ما توصلت له دار التأصيل في مجال تحقيق كتب السنة النبوية باستخدام تقنية المعلومات ، وستوالى هذه الجهود التطويرية بعون الله وتوفيقه .

لقد قام الباحثون والمبرمجون وتحليلو النظم في دار التأصيل بإنشاء نظام للبحث في التراث وتحقيقه يشتمل على البرامج والأدوات العلمية والعملية لإنجاز وضبط وتحقيق الكتب التراثية عامة والسنة النبوية خاصة ، وإنشاء الموسوعات والبحوث العلمية في مجال الفقه خاصة والسنة عامة والتي شكلت نظاماً متكاملاً لخدمة البحث المعاصر في مجال تحقيق وضبط التراث والتعامل معه .

ويخدم النظام الذي تم إنشاؤه وتطويره في مركز البحوث وتقنية المعلومات التابع لدار التأصيل جميع مراحل العمل البحثي والتصنيفي بداية من اختيار المخطوطات وتوصيفها حتى إرسال المرجع إلى المطبعة، أو إخراجه بشكل إلكتروني كقاعدة معلومات على قرص مدمج، وهذا النظام يمثل التضافر والتكامل بين عدد من الأنظمة والمناهج والأساليب والأدوات التي من أهمها :

١- قاعدة معلومات متخصصة في التعامل مع المخطوطات وحفظها واسترجاعها ومقارنتها بالنصوص المطبوعة .

٢- برنامج متكامل يشمل كافة متطلبات الباحث لضبط وتحقيق التراث من إمكانية ربط المطبوع بالمخطوط، وإثبات فروق النسخ من خلال نظام تنسيق المخطوطات وإمكانية المراجعات اللغوية والمطابقات والتصحيحات؛ بحيث يتم ذلك آلياً من خلال النظام مع خاصية المتابعة والرقابة والمراجعة والتدقيق الآلي لما يتم تنفيذه أولاً بأول .

٣- تحليل وتصنيف وفهرسة المعلومات فهرسة علمية دقيقة، وعمل الإحالات بين الأحاديث في المرجع الواحد والربط بينها وبين المراجع الأخرى والترقيم الآلي للمرجع؛ حيث يقوم البرنامج بإجراء عدة مراجعات آلية للتأكد من عدم وجود أخطاء سهواً أو نسياناً أو وجود خلل في قواعد البيانات .

٤- المحلل الصرفي الذي طُوِّر في مركز البحوث وتقنية المعلومات بالدار، وتسهم هذه الآليات جميعها في إنشاء المكتز الخاص بدار التأصيل مساهمة للتقدم في مجال تقنية المعلومات والبحث الدلالي .

٥- البرنامج الآلي لتخريج الأحاديث والآثار آليًا ، وهو من أهم أدوات تحقيق نصوص السنة في دار التأصيل ويعتمد على وسائل بحث متعددة مع عرض نتائج البحث مرتبة حسب الأولى فالأقرب .

٦- أدوات التعيين التي تقوم بتحديد الرواة في الإسناد وصيغ الأداء التي استخدموها مما يساعد البرنامج على تحديد أدوات تعيين الرواة بدقة تعيينًا آليًا مع ترك القرار الأخير للباحث في قبول التعيين الآلي أو تعديله .

٧- تميّز البرامج المطورة في دار التأصيل بإمكانية قيامها بعمل شجرة آلية لرواة أسانيد الحديث أو أحاديث معينة مع ربط الراوي مباشرة بأكثر من مائة وخمسة وعشرين مرجعًا من مراجع تراجم الرواة تشكل في مجموعها ديوانًا أنشأته دار التأصيل تحت مسمى «ديوان الرواة» ، ويعرض جميع المواضع في المراجع التي ترجمت للراوي والتي تصل إلى العشرات لمشاهير الرواة ؛ مما يزيد درجة التأكد من دقة التعيين .

٨- تميّز حزمة البرامج التقنية المطورة في مركز البحوث وتقنية المعلومات التابع لدار التأصيل بإمكانية إيجاد المداخل الإحصائية التي تتضافر مع المداخل اللغوية في رفع ذكاء الحاسوب وتنمية قدراته في مجال معالجة النصوص والبيانات والتي استفادت منها دار التأصيل في جل أعمالها ، وهذه الأعمال لا ينقطع التحسين والتجويد لها منذ إنشائها في التسعينيات من القرن المنصرم .

ولم تنس دار التأصيل العنصر الأساسي في تشغيل هذه الآليات والبرامج ، وهو العلماء والباحثون المجدون الذين يقوم عليهم العمل والتطوير المستمر ، فجمعت منهم النوابع ، وضمت إليهم فئة أخرى عُلِّمُوا فتعلَّمُوا فصاروا مثلاً يحتذى به في الدقة والإتقان ، وبذلك صارت الإجابة والإتقان للعمل عقيدة في نفوس العاملين بالدار ، فله الحمد والمنة .

لذا فقد رأت دار التأصيل أن تخرج ثمرة هذه الآليات والبرامج والجهود التي ظلت طوال هذه السنوات تعمل على إنشائها فيما يعد تطبيقاً عملياً لهذه الآليات ؛ فقامت بإخراج أحد أعمالها الممثلة لذلك ، واختارت أن يكون كتاباً مهماً من كتب السنة لتؤدي به حق رسول الله ﷺ وحق أمته ، وكان اختيار «السنة» للنسائي بعد طول دراسة وعمق تأمل ؛ ذلك للأسباب العلمية التي سيأتي بسط الحديث عنها في المقدمة العلمية للكتاب ، والتي لا تخفى على الكثير من طلبة العلم .

ولم تأل الدار جهداً في إخراج هذا الكتاب على أحسن ما يكون ؛ فقامت باستخدام معظم ما تقدم ذكره من آليات لإخراجه ؛ لتؤكد للعاملين بهذا الحقل أثر جهودها طوال هذه السنوات ، ويصير «السنة» للنسائي من أوائل الأعمال التي يتشارك الذكاء الاصطناعي مع العقل البشري في إخراجها .

وإنك لتجد آثار هذه الآليات والبرامج في كل صفحة من صفحات «السنة» للنسائي ؛ تجدها في إثبات فروق النسخ رغم كثرتها ، والتعليق في الحواشي ، وربط الحديث بموضعه من «تحفة الأشراف» ، وفي دقة تعيين رواته ، وفي الفهارس والمعاجم الفنية التي تجعل الدلالة على محتويات الكتاب أسرع وأشمل وأدق .

وتبلغ دقة استخدام الذكاء الاصطناعي وذروته في خدمة «السَّنَن» للنسائي في إخراج معجم ينأى عنه المحقق لصعوبته ويتغاضى عنه المدقق لمشكلاته، وهو «المعجم المفهرس لألفاظ السَّنَن» للنسائي الذي يقوم على حصر الألفاظ تحت جذورها بحيث يفيد الباحث عن الحديث بأي لفظ يعلمه، ويفيد العاملين في الحقل اللغوي والدارسين لألفاظ رسول الله ﷺ وبلاغته والباحثين في علم الحديث واختلاف ألفاظه والفقهاء والأصوليين وعلماء التراث باختلاف تخصصاتهم، فإن هذا المعجم يجمع الأشباه والنظائر لتكون أمام كل دارس وباحث ومحلل، فكان هذا المعجم واسطة العقد للأعمال المساعدة على ضبط النصوص في «السَّنَن» للنسائي

وهناك عمل آخر يساير حقل الصناعة اللغوية الحديثة، وقد صار عنصراً مهماً من عناصر خدمة العلوم واللغة في هذا العصر، ألا وهو: «مكتر السَّنَن» للنسائي، وهو مكترٌ يأمل العلماء المحققون في التراث الإسلامي واللغوي أن تتم خدمة كتب التراث على منواله؛ حيث يُصنّف ألفاظ الحديث النبوي تحت شجرة للمعاني على منهج حديث؛ ليصير هذا المكتر طريقاً إلى ترقية وسائل البحث في التراث الإسلامي عامة وفي سنة رسول الله ﷺ خاصة حيث يتم فيه البحث بالألفاظ والبحث بالمعاني، وهذا هو الدافع الذي يدفعنا في دار التأصيل إلى تطويع الذكاء الاصطناعي لخدمة السنة النبوية وخدمة التراث الإسلامي والباحثين فيه.

وهذا المكتر وسيلة لتحقيق ما يرجوه كل مهتم بدينه وتراثه وسنة رسوله ﷺ، وقد رأيت الدار أن تطبع ما يناسب إخراج «السَّنَن» للنسائي من هذا المكتر؛ فهناك الكثير من محتوياته تناسب الإخراج الحاسوبي كقاعدة معلومات ولا تتناسب مع الطباعة الورقية.

إن دار التأصيل إذ تقدم «السنن» للنسائي بهذا الثوب القشيب والجهد العلمي التحقيقي المتميز إلى كل مسلم مهتم بسنة رسول الله ﷺ وكل دارس في حقل اللغويات وكل باحث في تقنيات تحليل الألفاظ - لتؤكد للعلماء والمتخصصين أن هذا العمل هو باكورة أعمالها التي تعتبر ثمرة من ثمرات التقدم التقني ، وتليها ثمرات عدة في مجال تحقيق كتب السنة منها : «المجتبى» للإمام النسائي و«صحيح البخاري» و«فتح الباري شرح صحيح البخاري» للحافظ ابن حجر و«تحفة الأشراف» للإمام المزي ، وفي مجال التصنيف : «ديوان الحديث» و«ديوان الرواة» و«الموسوعة الشرعية للمعاملات المصرفية والاستثمارية» ، وغيرها من الأعمال العلمية والموسوعية التي تقوم عليها دار التأصيل وتزعم إنتاجها .

ودار التأصيل إذ تقدم باكورة أعمالها في مجال تحقيق كتب السنة النبوية حرصت على أن يكون هذا العمل أنموذجاً أقرب إلى الكمال في خدمة السنة النبوية وقدوة في هذا المجال ، وإنها لتأمل أن تنال بذلك رضا الله وقبوله ثم رضا وقبول علماء الأمة والمحققين وطلاب العلم المستفيدين بهذه الأعمال ، وإن كان هناك نقص أو شائبة في العمل فإننا نعلم أن علماء الأمة يعذرون كل مجتهد على علم وبصيرة يسعى إلى خدمة دين الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، وأن هؤلاء العلماء الناصحين لسنة رسول الله ﷺ سيشاركون الدار والعاملين فيها الأجر بإثرائهم لهذه الأعمال بآرائهم وملاحظاتهم الهادفة ، وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

وبمناسبة إصدار هذا السفر الجليل

تتقدم دار التأصيل بالشكر لله ﷻ

ثم تشكر السادة الأفاضل الآتية أسماؤهم عرفاناً منها بجميل فضلهم وإحسانهم

فتشكر الهيئة العلمية الاستشارية على ما قدمته من آراء وتوجيهات
كان لها كبير الأثر على أعمال الدار العلمية ، وتخص بالذكر

فضيلة الشيخ / عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل

رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الأعلى - سابقاً - بالمملكة العربية السعودية
على دعمه المعنوي والمادي وتوجيهاته العلميةالأستاذ الدكتور / أحمد معبد عبدالكريم
أستاذ الحديث بجامعة الأزهر ، والمستشار العلمي للدارمعالي الشيخ / صالح بن عبدالرحمن الحصين
رئيس إدارة الحرمين الشريفين على دعمه المعنوي وتوجيهاته المستمرةفضيلة الدكتور / محمد أنس الزرقا
أستاذ الاقتصاد الإسلامي

ثم تتقدم الدار بالشكر لمنتسبي دار التأصيل

على ما بذلوه من جهد طوال سنوات عديدة كل حسب تخصصه ومجاله

الدكتور / ماهر عزت محمد حامد
مدير عام الشركة ورئيس قسم الحاسب الآلي
صاحب الأثر الكبير على عمليات التطوير لمركز البحوث وتقنية المعلوماتفضيلة الشيخ / عادل محمد أحمد أبي تراب
مدير قسم البحوث الحديثة (والمدير السابق للدار)
فضيلة الشيخ / عماد الدين عباس
كبير الباحثين بقسم البحوث الحديثة (والمدير الأسبق للدار)فضيلة الشيخ / إبراهيم سعيد إبراهيم الصبيحي
من كبار الباحثين بقسم الحديث

والسادة المدراء

أ . إبراهيم إسماعيل القاضي
ممثل الإدارة ومدير المشروعات
أ . إيهاب مصطفى كمال هاشم
مدير الموارد البشرية والتدريب
أ . كامل أحمد كامل الحسيني
مدير الجودة

والسادة المدراء التنفيذيين

أ . إبراهيم إبراهيم سويدان
رئيس قسم الحديث
أ . هشام يسري العربي
رئيس قسم الفقه
أ . عادل محمد زكي
رئيس قسم تحليل البيانات
أ . عصام عبدالرحيم محمد
المشرف بقسم تحليل البيانات

ثم لقسم البحوث الحديثة ونحصر القائمين
على الإشراف العلمي والمتابعة ورئاسة المجموعات

الشيخ / محمد إبراهيم عامر
الشيخ / السيد محمود إسماعيل
الشيخ / علي إبراهيم مصطفى
الشيخ / محمد محمود شعبان
الشيخ / أحمد حنفي أحمد

والسادة الباحثين بقسم الحديث

الشيخ / عصام محمد عبدالعظيم
الشيخ / محمد سليمان عطية
الشيخ / مصطفى أحمد محروس
الشيخ / هاني عبدالرحيم مرعي
الشيخ / محمد سيد عبدالفتاح

والسادة الباحثين بقسم إعداد وتحليل البيانات

الشيخ / أحمد توفيق محمد
الشيخ / أشرف أحمد علي
الشيخ / أحمد صلاح عطية
الشيخ / محمد محمد مشاحيت
الشيخ / أسامة عبدالرحيم حسنين
الشيخ / أيمن عبدالقادر محمود

الشيخ / عماد سيد عبد الحميد
 الشيخ / محمود سيد علي
 الشيخ / رجب صابر علي
 الشيخ / حمودة عبد الهادي مشاحيت
 الشيخ / إبراهيم عادل ياسين
 الشيخ / أحمد إبراهيم أحمد
 الشيخ / محمد رمضان وافي
 الشيخ / علاء كمال أحمد
 الشيخ / محمد حسان عفيفي

والقائمين على أعمال الإدخال والصف والتنضيد

أ. محمد عبد الحليم مصطفى أ. نجلاء عزت محمد

ثم لقسم البحوث الفقهية متمثلاً في السادة الباحثين بالقسم

الشيخ / ناجي عبد الهادي مشاحيت
 الشيخ / جمال إسماعيل الشوبري
 الشيخ / أبو بكر عبد الوهاب حسن
 الشيخ / محمد الشحات محمد

ثم لقسم الحاسب الآلي وأعمال البرمجة وتحليل النظم وإدارة قواعد البيانات متمثلاً في السادة

م . عمرو حسن أحمد حسن طبيب / علاء الدين محمود
 رئيس قسم التطوير كبير مبرمجين
 أ . محمد فتحي محمد أ . حسام الدين جودة
 قائد الفريق الفني مدير قواعد البيانات
 أ . هيثم محمد علي أ . محمود عبد القادر السيد
 أ . هاني عبد البديع السيد أ . شريف أحمد الحسيني

وإدارة الشبكات

أ . أحمد جاد متولي م . مصطفى محمد سعيد
 مدير الشبكة مهندس شبكات

أ . عبد الله عبد الرحمن العقيل

ثم للسادة المنفذين لأعمال الزخرفة والخط العربي والجرافيك

- أ . محمد إبراهيم (خبير الخطوط) أ . محمد أحمد حمام (خبير الخطوط)
 أ . أسامة عبد الحميد الفرماوي (خبير الخطوط) م . علاء علي عطا (أعمال جرافيك)
 أ . أسامة الورداني (أعمال جرافيك) أ . ياسر علي (أعمال جرافيك)

ثم للسادة الذين عملوا لفترات سابقة بالدار

- فضيلة الشيخ العلامة / محمد عمرو عبد اللطيف رحمته الله
 الذي أمضى عشرين عامًا من العطاء المستمر إلى أن توفاه الله
 فضيلة الشيخ / عبد المحسن إبراهيم أحمد (المدير العام الأسبق)
 فضيلة الدكتور / عادل عبد الغفور عبد الغني
 أستاذ الحديث بجامعة الملك محمد بن سعود

والسادة في قسم / الحديث

فضيلة الشيخ / هشام محمد الكدش	فضيلة الشيخ / طارق عوض الله
الشيخ / صبري عبد الخالق	الشيخ / ميلود عمر حداد
د . عبد المنعم إبراهيم عامر	الشيخ / عادل سعد مبروك
الشيخ / أيمن علي توفيق	الشيخ / محمد سعيد البغدادي
الشيخ / مجدي عبد الخالق	الشيخ / أسامة أحمد إبراهيم
الشيخ / محمد عبد العاطي	الشيخ / ياسر إبراهيم محمد
الشيخ / أشرف أحمد عبد اللطيف	الشيخ / حفني إسماعيل
الشيخ / كرم محمد متولي	الشيخ / محمد السعيد الزيني
الشيخ / خليل محمد العربي	الشيخ / عبد الحكيم أبي رواش
الشيخ / غنيم عباس غنيم	الشيخ / إسلام محمود دريالة

الشيخ / حاتم محمد السيد	الشيخ / أشرف صلاح علي
الشيخ / سيد إبراهيم مبروك	الشيخ / ربيع صالح علي
الشيخ / صلاح سالم المصراتي	الشيخ / خالد جمال الدين محمد
الشيخ / أيمن شعبان	أ. علاء مصطفى همام
الشيخ / ياسر محمد عريف	الشيخ / محمود حسين مكي

والسادة في قسم / الفقه والبحوث الاقتصادية

أ. د. محمود عبدالرحمن عبدالمنعم	فضيلة الشيخ / عبدالله هاشم عبدالله
الرئيس الأسبق للقسم	الرئيس السابق للقسم
أ. د. عبدالحميد أحمد هنداي	أ. د. محمد عبدالمنعم أبو زيد
د. بدران العياري	أ. د. يحيى محمد أبو بكر
د. عمرو الورداني	د. عبدالسلام عبدالفتاح العتيق
د. محمد محمود الجمال	د. عادل عبد الفضيل عيد
الشيخ / محمد السيد محمد	الشيخ / شريف هاشم عبدالله
الشيخ / أشرف سعد محمود	الشيخ / أحمد ممدوح محمد
الشيخ / عماد عفت	الشيخ / علاء إبراهيم عبدالرحيم
الشيخ / عامر أحمد عبدالخالق	الشيخ / محمد قنديل
الشيخ / هشام ربيع إبراهيم	الشيخ / هندي صابر قاسم
الشيخ / أحمد الهادي أبو العطا	الشيخ / أيمن حسين محمد

والسادة في قسم / تحليل النظم وتقنية المعلومات

أ. عبداللطيف عبدالله بن عقيل

مدير إدارة البرامج - شركة الاتصالات السعودية

م. علاء عبده إسماعيل

م. محمد ياسر

م/ محمود محمد حسين البحيري

م. محمود رضوان بلدير

أ. محمد عثمان رزق

أ. أيمن سعد سالم

أ. محمد علي عبدالمؤمن

أ. محمد عطية عبدالمنعم

والسادة في قسم / اللغة وإعداد وتحليل البيانات

أ. محمد عبدالوهاب عبدالسميع

د. فودة محمد محمد علي

أ. إسماعيل عامر بكري

أ. أحمد محمد عبده

أ. دسوقي محمد علي السخاوي

أ. جمعة محمود جمعة

أ. محمد عبدالله الحسيني

أ. محمد سيد محمد علي

أ. إيهاب طلعت

أ. محمد محمود جمعة

أ. مؤمن فاروق مختار

أ. محمد يوسف عبدالله

أ. سمير علي حشيش

أ. أحمد عبد الرحمن الدستاوي

أ. محمود عبدالوهاب توني

أ. علاء حسن أبو شنب

أ. أحمد السيد حسن

أ. رافت فريد سويلم

أ. تامر محمد أمين

أ. أحمد محمود

أ. أيمن الزين محمد

أ. طلعت محمد الجندي

أ. أحمد عبد الغفار الزلباني

أ. الشوربجي محمد الشوربجي

أ. حفظة إبراهيم عبدالحميد

حيث كان لمشاركتهم كفريق عمل أثر كبير على نجاح أعمال دار التأصيل ،
 جزى الله كل من أسهم في إنجاز أعمال الدار ومشروعاتها خير الجزاء - سواء
 من ذكر اسمه أو لم يذكر . ويسر الله لفريق العمل بدار التأصيل كل عسير
 وأعانهم وذلّل لهم كل الصعوبات لإنجاز وإتمام سائر المشروعات التي بين
 أيديهم والتي تم العمل فيها على مدار اثنين وعشرين عاماً من عمر دار التأصيل ،
 وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلٍ

المشرف العام على مركز البحوث بدار التأصيل

المَقْدَمَةُ الْعِلْمِيَّةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور، نحمده حمداً كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله، ونستعينه استعانة من لا حول له ولا قوة إلا به، ونستهديه بهداه الذي لا يضل من أنعم به عليه، ونستغفره لما أزلفنا وأخّرنا، استغفار من يقر بعبوديته ويعلم أنه لا يغفر ذنبه ولا ينجيه منه إلا هو، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، ونشهد أن نبينا محمداً ﷺ عبد الله ورسوله، المصطفى لوجه، المنتخب لرسالته، المفضل على جميع خلقه بفتح رحمته وختم نبوته^(١).

أما بعد :

فإن كتاب «السنن» المعروف بـ «السنن الكبرى» لأبي عبد الرحمن النسائي أحد دواوين الإسلام العظام التي حظيت بثناء العلماء واهتمامهم وعنايتهم، وهو أحد أصول السنة المعتمدة لدى المسلمين التي تواطأ عليها أهل العلم، وأجمعوا على أنها أشرف كتب السنة وأعلها منزلة باعتبارها جمعت أصح ما ورد من حديث رسول الله ﷺ في جوانب الشريعة، مع تصنيفها على الكتب والأبواب الفقهية.

(١) من مقدمة الإمام الشافعي في «الرسالة» (ص ٧-٨) بتصرف.

وكتاب «السنن» للنسائي أوسع هذه الأصول وأكثرها حديثًا صحيحًا بعد «الصحيحين»، وقد تميَّز على سائر الأصول الخمسة بالاستفاضة في إيراد الطرق، وبيان الاختلاف في الأسانيد والمتون، والكشف عن العلل، وتمييز الخطأ من الصواب، والمعروف من المنكر، وذكر أحوال كثير من الرواة، وذلك في جملة وافرة من الأحاديث، هذا مع جودة الترتيب ودقة الاستنباط للمعاني وغزارة المادة الفقهية.

فهو بحق من أوسع كتب السنة التي جمعت بين الصناعة الحديثية، والاستدلال الفقهي المفصل.

ولهذا استفاض العلماء في الثناء عليه، وبيان منزلته والتنويه بذكره، حتى قال أبو عبد الله بن رُشيد: «كتاب النسائي أبدع الكتب المصنفة في السنن تصنيفًا، وأحسنها ترصيفًا، وكأن كتابه جامع بين طريقتي البخاري ومسلم مع حظ كبير من بيان العلل»^(١).

وعلى الرغم من ذلك لم يحظَ كتاب النَّسَائِيِّ هذا حتى الآن بجُهد يرمي إلى إخراجِه في طبعة تليق بمقامه، وتبرز نفائسه، مع كونه طبع أكثر من طبعة لكل منها فوائدها التي لا تنكر، ولكن عليها مآخذ؛ يأتي تفصيلها عند الكلام على طبعات الكتاب في الباب الثالث.

(١) انظر: «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٤٨٤).

وقبل الشروع في المقصود نقدم بين يدي كتابنا بمقدمة تشتمل على أربعة أبواب وخاتمة :

الباب الأول : التعريف بالمصنّف الإمام أبي عبد الرحمن النسائي - رحمه الله تعالى .

الباب الثاني : التعريف بكتاب «السنن» للنسائي ، ويشتمل على خمسة فصول :

الفصل الأول : تحرير اسم الكتاب .

الفصل الثاني : توثيق نسبة الكتاب .

الفصل الثالث : مكانة «السنن» .

الفصل الرابع : رواية «السنن» عن النسائي .

الفصل الخامس : ما تحويه «السنن» من الكتب مع مقارنته بـ«المجتبى» ، وما

نُسِبَ لبعض الروايات دون بعض ، وبيان الخلاف في ذلك .

الباب الثالث : طبعات كتاب «السنن» ولماذا هذه الطبعة؟

الباب الرابع : منهج تحقيق وإخراج الكتاب . ويشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : وصف النسخ الخطية وتقويمها .

الفصل الثاني : زوائد «التحفة» .

الفصل الثالث : عملنا في الكتاب . ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : منهج العمل في ضبط نص الكتاب على نسخه الخطية .

المبحث الثاني : منهج العمل في شرح الغريب .

المبحث الثالث : منهج صف وتنضيد الكتاب .



الباب الأول

التعريف بالمصنف

الإمام أبي عبدالرحمن النسائي - رحمه الله تعالى

الباب الأول

التعريف بالمصنف الإمام أبي عبد الرحمن النسائي

رحمه الله تعالى

● اسمه ونسبه وكنيته :

هو : أحمد بن شُعَيْب بن علي بن سِنَان بن بَحْر بن دينار ، أبو عبد الرحمن الخراساني النَّسَائِي - بفتح النون والسين المهملة ، وبعد الألف همزة - القاضي .

هذا هو الراجح في اسم أبيه وبقية نسبه .

وقد وقع بعض الاختلاف فيهما ، فقليل : أحمد بن علي بن شُعَيْب . بزيادة «عليّ» ، هكذا ذكره غير واحد^(١) ، وقال ابن عساكر في ترجمة إياس بن معاوية بن قرّة من «التاريخ»^(٢) : «قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن أبي الفضل ابن الحكاك ، أخبرنا أبو نصر الوائلي ، أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن علي ، قال : سمعت أبي أبا عبد الرحمن النَّسَائِي . وذكره في ترجمة محمد بن العلاء أبي كريب ضمن الرواة عنه ، فقال^(٣) : وأبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النَّسَائِي .

(١) انظر : «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/٧٧) ، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٤/٧٩٢ طبعة هجر ، ويراجع التعليق) ، و«المختصر في أخبار البشر» (٢/٦٨) .

(٢) «تاريخ دمشق» (١٠/١١) .

(٣) «تاريخ دمشق» (٥٥/٥٣) .

وقال الضياء في «المختارة»^(١) : «أخبرنا أبو الفتح عبدالله بن أحمد بن أبي الفتح الخرقى كتابة : أنَّ عبدالرحمن بن حمد بن الحسن أخبرهم إجازة إن لم يكن سمعاً ، أخبرنا أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوري ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ، أخبرنا أبو عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب النَّسَائِيَّ» .

هكذا جاء نسبه في هذا الحديث ، وهو خطأ من الناسخ أو من غيره ، فقد تكررت رواية الضياء لأحاديث من طريق ابن السني عن النَّسَائِيَّ في مواطن متعددة من «المختارة» عن شيوخه الثلاثة : أبي الفتح عبدالله بن أحمد بن أبي الفتح الخرقى^(٢) شيخه في هذا الإسناد ، وأبي المحاسن عبدالرزاق بن إسماعيل الهمداني^(٣) ، وأبي العباس أحمد بن أبي منصور^(٤) ؛ جميعاً عن عبدالرحمن بن حمد بن الحسن ، عن أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوري ، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ، ابن السني ، عن أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسَائِيَّ .

وهذا هو الصحيح الموافق لما روي عن ابن السني سواء ما جاء في أسانيد المجتبى^(٥) أو غيره^(٦) .

(١) «المختارة» (١/ ٤٤٥ رقم ٣٢٠) .

(٢) انظر : «المختارة» (١/ ٤٥٢ رقم ٣٢٧) ، (١/ ٤٩٠ رقم ٣٦٣) ، (٣/ ٤٢٢ رقم ١٢٢١) ، (٤/ ٢٨٣ رقم ١٤٧٥) وغيرها من المواضع .

(٣) انظر : «المختارة» (١/ ٢٣٨ رقم ١٣٣) .

(٤) انظر : «المختارة» (٢/ ٥١ رقم ٤٣١) ، (٤/ ٤٢٧ رقم ١٦٠٨) ، (٥/ ٦٩ رقم ١٦٩٤) ، (٥/ ١١٢ رقم ١٧٣٦) ، (٧/ ١٠٢ رقم ٢٥١٩) وغيرها من المواضع .

(٥) انظر : مقدمة «المجتبى» ، طبعة الدار ، أسانيد الكتاب .

(٦) انظر : «معجم الشيوخ» لابن عساكر (١/ ٣٢٣ رقم ٦٦٢) .

وهكذا نسبه ابنه أبو موسى عبد الكريم، وابن حيويه، وابن الأحمر، وحمزة بن محمد الكناني، والحسن بن رشيقي، والحسن بن الخضر، ومحمد ابن سعد الباوردي، والدولابي، والطحاوي، وأبو علي الحسين بن علي الحافظ، والطبراني، وابن النحاس، والعقيلي، وأبو بكر الخلال، وأبو عوانة، وابن عدي، وغيرهم من الرواة عنه .

وأغرب القزويني في «التدوين»^(١) فقال : «أحمد بن عثمان بن شعيب أبو عبد الرحمن النَّسائي صاحب الكتاب المعروف بـ «السنن» . اهـ . ولم نقف عليه لغيره، وفي الطبقة : أحمد بن عثمان أبو عبد الرحمن النَّسائي، من أقران صاحب «السنن» ، ويشاركه في بعض مشايخه، كقتيبة بن سعيد، ومحمد بن العلاء أبي كريب، ودحيم، والعباس بن الوليد بن مزيد، وعيسى بن حماد زغبة، ويشترك في الرواية عنهما ابن الأخرم، ويوسف بن يعقوب السوسي . واختلف أيضًا في نسبه في موضع آخر، فقال عامة الرواة عنه : ابن سنان ابن بخر، هكذا قال ابن السني^(٢)، وابن حيويه^(٣)، وابن الأحمر^(٤)، وحمزة بن محمد الكناني^(٥) .

وقال أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهني : حدثنا أبو موسى عبد الكريم بن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النَّسائي

(١) (١٩٧/٢) .

(٢) انظر : «معجم الشيوخ» لابن عساكر (١/٣٢٣ رقم ٦٦٢)، و«المعجم المفهرس» للحافظ ابن حجر (ص ٣٣) .

(٣) انظر : «المختارة» للضياء (٤/٣٩٦ رقم ١٥٦٨)، (٥/٢٢٣ رقم ١٨٥٢)، (٥/٢٤٤ رقم ١٨٧٠) .

(٤) انظر : «المقدمة» ، أسانيد رواية ابن الأحمر .

(٥) انظر : «المقدمة» ، أسانيد رواية حمزة الكناني .

قراءة عليه بمصر في منزله بسوق بربر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، قال :
أخبرنا أبي أحمد بن شعيب ^(١).

وربما أسقطوا من نسبه : ابن سنان ^(٢)، وربما أسقطوا : ابن علي ^(٣)،
وربما أسقطوا : ابن علي بن سنان ^(٤).

قال القاسم بن يوسف التجيبي ^(٥) : «رويناه عن أبي محمد بن عبيد الله
الحَجْرِيِّ هكذا : أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار،
وكذلك قرأته فيما وجدت من تاريخ الحافظ أبي القاسم ابن عساكر رَحِمَهُ اللهُ
لمدينة دمشق حرسها الله».

وهكذا ساق نسبه : المزني ^(٦)، والذهبي ^(٧)، وابن كثير ^(٨)، والسبكي ^(٩)،
والحافظ ابن حجر ^(١٠)، وابن العديم ^(١١)، وابن ناصر الدين ^(١٢)،

-
- (١) «السنن الكبرى» (نسخة مراد ملا، كتاب الطب)، و«فهرسة ابن خير» (ص ١١٣).
(٢) انظر : «الإبيان» لابن منده (١/٣٩١)، و«المختارة» للضياء (٣/٣٥٥ رقم ١١٤٨)، (٤/٢٦٧)
رقم ١٤٦٤، و«الإمتاع بالأربعين المتباعدة بشرط السماع» (ص ٤٥)، و«تكملة الإكمال»
(١/٣٣٣). وانظر : مقدمة «المجتبى»، طبعة الدار، أسانيد الكتاب.
(٣) «التمهيد» (١٥/١٣٨).
(٤) انظر : «التوحيد» لابن منده (٢/٣٨، رقم ١٧٩)، و«دلائل النبوة» للأصبهاني (٣/٨٩٤
رقم ١٣٩).
(٥) «برنامج التجيبي» (ص ١١٣).
(٦) «تهذيب الكمال» (١/٣٢٨).
(٧) «سير أعلام النبلاء» (١٤/١٢٥)، و«تاريخ الإسلام» (٢٣/١٠٥).
(٨) «البداية والنهاية» (١٤/٧٩٢).
(٩) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/١٤).
(١٠) «تهذيب التهذيب» (١/٣٦)، و«تقريب التهذيب» (١/٨٠).
(١١) «بغية الطلب» (٢/٧٨٢).
(١٢) «توضيح المشتبه» (٥/١٧-١٨)، (٩/٧٠).

وابن الدمياطي^(١)، وابن خلكان^(٢)، والسيوطي^(٣)، والسخاوي^(٤)،
والصفدي^(٥)، وابن الجزري^(٦)، وابن مفلح^(٧).

واختلف على الحسن بن رَشِيق العسكري في نسبه، فقال أبو الحسن
علي بن منير بن أحمد^(٨) عنه: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن
سنان بن بحر النَّسَائِي. كسياق الجماعة له.

وقال أبو الحسن محمد بن الحسين ابن الطَّقَّال^(٩) عنه: أبو عبد الرحمن
أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسوي.

وقال القاسم بن يوسف التجيبي^(١٠): أحمد بن شعيب بن علي بن بحر
ابن سنان. هكذا قرأتُ سلسلة هذا النسب على شيخنا العلامة النسابة
الحافظ شرف الدين التوني^(١١) في بعض تأليفه، وكذلك رويناه عن الحافظ
أبي بكر بن عبد الغني البغدادي.

-
- (١) «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص ٤٨). (٢) «وفيات الأعيان» (١/ ٧٧).
(٣) «حسن المحاضرة» (١/ ٣٤٩)، و«طبقات الحفاظ» (ص ٥٣ رقم ٦٩٤)، و«تدريب الراوي»
(٢/ ٨٨٦).
(٤) «بغية الراغب» (ص ٦٨). (٥) «الوافي بالوفيات» (٦/ ٤١٦).
(٦) «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٦١). (٧) «المقصد الأرشد» (١/ ١١٥).
(٨) «كتاب الضعفاء والمتروكين» (ص ١٤٥)، و«بغية الطلب» (٣/ ١٥٣١)، و«فهرسة ابن خير»
(ص ٢٠٩).
(٩) «مشيخة ابن الخطاب» (رقم ٣٩). (١٠) «برنامج التجيبي» (ص ١١٣).
(١١) هو: الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين، شرف الدين أبو محمد
عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني ثم الدمياطي الشافعي، صاحب التصانيف، مولده
في آخر سنة ثلاث عشرة وستائة، وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وسبعائة.
«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٧٧-١٤٧٨)، و«المعجم المختص بالمحدثين» (ص ٩٥)، و«ذيل
التقييد» (٢/ ١٦٤).

قلنا: وكذلك ساق نسبه: ابن عطية^(١)، والسمعاني^(٢)، وابن الأثير^(٣)،
وياقوت^(٤)، وابن نقطة^(٥).

● نسبته:

ينسب إلى مدينة «نسا» بفتح النون والسين المهملة، وهي مدينة بآخر
خراسان بسفح الجبل مما يلي خوارزم، وتقع الآن في الشمال الشرقي من
إيران، جنوبي تركمانستان^(٦)، والمشهور في النسبة إليها: «النسوي» و«النسائي»
كما قال السمعاني^(٧).

قال السخاوي^(٨): وتشبه هذه النسبة بـ (النسائي) بالمعجمة - المخففة^(٩)
- والدونون مكسورة، وهو محمد بن حرب، من شيوخ الشيخين.

● مولده:

قال الخطيب^(١٠): «قرأت على أحمد بن علي المحتسب، عن أبي الحسن
الدارقطني قال: قرأت في كتاب الوزير يعني أبا الفضل بن خنزابة سماعه
من محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون، قال: سمعت أبا بكر ابن الإمام
الدمياطي يقول لأبي عبد الرحمن النسائي: ولدت في سنة أربع عشرة يعني
ومائتين، ففي أي سنة ولدت يا أبا عبد الرحمن؟ فقال أبو عبد الرحمن: يشبه
أن يكون في سنة خمس عشرة ومائتين؛ لأن رحلتي الأولى إلى قتيبة كانت في
سنة ثلاثين ومائتين، أقمت عنده سنة وشهرين».

(١) «الفهرس» (ص ٤٩).

(٢) «الأنساب» (١٣/ ٨٧).

(٣) «جامع الأصول» (١/ ١٩٥).

(٤) «معجم البلدان» (٥/ ٢٨٢).

(٥) «التقييد» (١/ ١٥٠).

(٦) انظر: «جهود خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز في دعم الأقليات المسلمة» (ص ٤٠).

(٧) «الأنساب» (١٣/ ٨٤).

(٨) «بغية الراغب» (ص ٦٨).

(٩) «فتح الباري» (١٣/ ٣٤٣).

(١٠) «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٩٩)، و«تهذيب الكمال» (١/ ٣٣٨).

وقال مسلمة : «كان ثقة عالماً بالحديث ، وكان يرمى بالتشيع ، وذكر لنا بعض أصحابنا أن حمزة بن محمد الكِنَاني أخبره أن النَّسائي ولد سنة أربع عشرة ومائتين ، وتوفي سنة اثنتين وثلاثمائة»^(١) .

وقال ابن عطية^(٢) : «كان مولده رَحِمَهُ اللهُ سنة أربع عشرة ومائتين» .

وقال ابن خلكان^(٣) (ت ٦٨١هـ) : «رأيت بخطي في مسوداتي أنَّ مولده بنسأ في سنة خمس عشرة ، وقيل : أربع عشرة ومائتين»^(٤) ، والله تعالى أعلم»^(٥) .

وقال الصفدي^(٦) (ت ٧٦٤هـ) : «ولد سنة خمس وعشرين ومائتين» .

قال السخاوي^(٧) : رأيت بنسخة من تجريد شيخنا «للوافي بالوفيات» للصفدي أنه وُلِدَ سنة خمس وعشرين ، وهو غلط جزماً ، إما من الناسخ أو غيره .

قلنا : أرَّخ مولده في هذا التاريخ ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)^(٨) والسيوطي^(٩) ، وابن العماد^(١٠) .

(١) «إكمال تهذيب الكمال» (٥٧/١) .

(٢) «فهرس ابن عطية» (ص ٥٠) .

(٣) «وفيات الأعيان» (٧٨/١) .

(٤) اقتصر على ذكر وفاته في هذا التاريخ زين الدين العراقي في «طرح الشريب» (٢٩/١) .

(٥) قلنا : وقد وهم غير واحد من المعاصرين فنسب هذا القول لابن يونس ؛ لإيراد ابن خلكان له

عقب قول ابن يونس ، منهم صاحب «مقدمة ذخيرة العقبى في شرح المجتبى» (١٤/١) .

(٦) «الوافي بالوفيات» (٤١٦/٦) .

(٧) «بغية الراغب» (٦٩) .

(٨) «جامع الأصول» (١٩٥/١) .

(٩) «حسن المحاضرة» (٣٥٠/١) .

(١٠) «شذرات الذهب» (٢٤٠/٢) .

● رحلته في طلب العلم ، وطائفة من شيوخه :

قال السخاوي رَحِمَهُ اللهُ ^(١) : ارتحل رحمه الله تعالى الرحلة الواسعة الجامعة ،
وسافر في الطلب والجمع إلى البلاد الشاسعة ، وطاف البلاد لعلو الإسناد .
فسمع بخراسان من : قتيبة ، ومن علي بن خَشْرَم ، وعلي بن حُجْر .
وبنيسابور من : إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، والحسين بن منصور
السُّلَمي ، ومحمد بن رافع وأقرانهم .
وبالبصرة من : عباس بن عبد العظيم العنبري ، ومحمد بن المثنى ،
ومحمد بن بشار بُنْدَار ، وعمرو بن علي الفلاس ، وغيرهم .
وبمصر من : يونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ،
وعيسى بن حمَّاد زُغْبَة ، وأبي الطاهر بن السرح ، وعبد الرحمن ومحمد ابني
عبد الله بن عبد الحكم ، وآخرين ^(٢) .
وبالكوفة من : أبي كُرَيْب محمد بن العلاء ، وهنَّاد بن السَّرِيِّ ، وعلي بن
الحسن اللاني ، في طائفة .
وببغداد من : محمد بن إسحاق الصَّغَانِي ، وعباس بن محمد الدُّورِي ،
وأحمد بن منيع ، ومجاهد بن موسى الخوارزمي ، وجماعة .
وبالحجاز من : محمد بن زُنْبُور بمكة .
وببيت المقدس من : محمد بن عبد الله الحَلَنْجِي .
وبدمشق من : هشام بن عمار ، ودُّحِيم ، والعباس بن الوليد بن مزيد ،
وطائفة .

(١) «بغية الراغب» (ص ٦٩) .

(٢) قال الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٤٣٦) : «بقي بمصر إلى سنة نيف وثلاثمائة» .

ويحلب من : أبي العباس الفضل بن العباس بن إبراهيم الحلبي .
وبالمصيصة من : قاضيها أحمد بن عبد الله بن علي بن أبي المضاء .
وبالعراق ، ومرو ، والجزيرة ، وغيرها .

ورتب ابن الجوزي في «المنتظم» رحلته هكذا ، فقال :

«كانت أول رحلته إلى نيسابور ، ثم خرج إلى بغداد ، وانصرف على طريق مرو ، ثم توجه إلى العراق ، ثم دخل الشام ومصر» .

ومن شيوخه أيضًا : أبو حاتم ، وأبو زرعة الرازيّان ، ومحمد بن يحيى ابن عبد الله الدُّهْلِيّ النيسابوري ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وأبو داود صاحب «السنن» ، وغيرهم من الحفاظ .

وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وحُمَيْد بن مسعدة ، والزَّبيع بن سليمان الجيزي ، وكذا المرادي ، وزِيَاد بن يحيى الحساني ، وسويد بن نصر ، وعبد الله ابن سعيد الأشج ، وعمرو بن زُرارة ، ومحمد بن معمر القيسي ، ومحمد بن النضر المروزي ، ومحمود بن غيلان ، ونصر بن علي الجهضمي ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو مصعب ، وأبو يزيد الجرمي ، وخلق لا نطيل بهم .

واشترك مع الشيخين في جماعة منهم : كُبندار ، وابن المثني ، والفلاس ، وأبي كُريب ...

وتَخَرَّجَ بخلق من حفاظ شيوخه : كالدُّهْلِيّ ، وأبي حاتم ، وأبي زرعة ، وابن راهويه ، والفلاس ، وأبي داود ، بل والبخاري الذي ترجَّح أخذه عنه .

وروى الفقه عن يونس بن عبد الأعلى ، والربيعين ، وغيرهم من أصحاب الشافعي .

والقراءة عن أحمد بن نصر النيسابوري ، وأبي شُعَيْبٍ صالح بن زياد الشُّوسِي (١) .

وأخذ عن أصحاب أحمد ، منهم ولده عبد الله ، بل عن خلق من أصحاب مالك .

• بيان أعلى ما وقع للنسائي من الأسانيد وأنزلها :

قال السخاوي رَحِمَهُ اللهُ (٢) : أعلى ما وقع للإمام النَّسَائِي في كتابه ما بينه وبين الشارع ﷺ فيه أربع وسائط ؛ ولذا التقطها القاسم بن علي الأنصاري (٣) ، ومنه : قتيبة ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر .

قلنا : ومنه حديثه في كتاب «الطهارة» (١٩) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا إسماعيل ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال : «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث» .

وأنزله العشاريات : وهي أن يكون بينه وبين النبي ﷺ عشرة أنفس ؛ كحديثه في كتاب «المساجد» (١١٦١) : أخبرنا محمد بن بشار ، قال نا عبد الرحمن ، قال : نا زائدة ، عن منصور ، عن هلال ، عن ربيع بن خثيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن أبي ليلى ، عن امرأة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن النبي ﷺ قال : «قل هو الله أحد ثلث القرآن» .

(١) انظر : ترجمته من «تهذيب التهذيب» (٤/٣٩٢) .

(٢) «بغية الراغب» (ص ٣٤) .

(٣) أي : جمع أحاديثه العوالي في جزء مفرد .

قال أبو عبد الرحمن : ما أعرف في الحديث الصحيح إسنادًا أطول من هذا .

قال السخاوي^(١) : عند النَّسَائِي أيضًا في جمعه حديث مالك : عن زكريا بن يحيى خياط السنة ، عن إبراهيم بن عبد الله الهروي ، عن سعيد بن محبوب ، عن [عشر]^(٢) بن القاسم ، عن سفیان الثوري ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عُبيد الله والحسن ابني محمد بن علي ، عن أبيهما ، عن علي ، في نهى النبي ﷺ عن نكاح المتعة .

● الرواة عنه :

قال المزي رحمه الله^(٣) : روى عنه :

أبو إسحاق^(٤) إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب بن يوسف الإسكندراني ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القرشي الدمشقي ، وأبو العباس أبيض بن محمد بن الحارث بن أبيض القرشي الفهري المصري ، وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن أشهب بن عبدالعزيز القيسي العامري ، وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ، وأبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم الأسدي الدمشقي ، وأحمد بن عبد الله ابن الحسن بن علي العدوي المعروف بأبي هريرة ابن أبي العصام ، وأبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصى الدمشقي الحافظ ، وأحمد بن عيسى

(١) «بغية الراغب» (ص ٣٥) .

(٢) في المطبوع : [عبد الرحمن] . وذكر المحقق بالحاشية أن ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل ، والمثبت من «فتح المغيث» (٣/ ٣٥٢) حيث ذكر الحديث من كتاب النَّسَائِي «حديث مالك» .

(٣) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٢٩) وما زدناه من غيره نبهنا عليه في الحاشية .

(٤) «بغية الراغب» (ص ٩٣) .

الثُّمِّي نزيل بيروت، وأحمد بن القاسم بن عبدالرحمن الحَرْسِي^(١)،
وأبو الحسن أحمد بن محبوب الرَّمْلِي، (س)^(٢) وأبو بكر أحمد بن محمد بن
إسحاق ابن السُّنِّي الدِّيَنُورِي^(٣)، قال الخليلي: وهو آخر من روى
السنن^(٤)، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحوي
المعروف بابن النحاس^(٥)، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن
الأعرابي، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، وأكثر عنه في
تصانيفه^(٦)، (س) وأبو الحسن أحمد بن محمد ابن أبي التمام^(٧)، (س)
وأبو بكر أحمد بن محمد ابن المهندس^(٨)، وأبو بكر أحمد بن محمد بن
هارون الخلال، سمع منه بحمص^(٩)، وأبو يعقوب إسحاق بن
إبراهيم بن هاشم بن زامل الأذْرَعِي، وإسحاق بن عبدالكريم الصَّوَّاف،
وإسحاق بن محمد الكيساني^(١٠)، والأمير أبو منصور تكين^(١١)،

(١) قال السخاوي في «بغية الراغب» (ص ٩٤): «الحَرْس حلة بمصر أو قرية».

(٢) الرمز: (س) إشارة إلى أنه من رواية السنن عنه.

(٣) «تهذيب التهذيب» (٣٧/١)، و«بغية الراغب» (ص ٩٤).

(٤) «الإرشاد» (٤٣٦-٤٣٧).

(٥) انظر: «معاني القرآن» لأبي جعفر النحاس (١/٢٧٣، ٣١٢، ٣٢٦...)، «إعراب القرآن»

(١/٢٦١)، (٢/٢٤٣)، (٣/٣٧١)، (٤/٨٧)، (٥/٨٤)، و«الناسخ والمنسوخ» (١/

٤٦٧، ٤٧٢، ٤٧٧...، (٢/١٠٠، ١١٦...، (٣/١٢٧، ١٣٥...).

(٦) «بغية الراغب» (ص ٩٤)، ولم يذكره المزي.

(٧) «بغية الراغب» (ص ٩٤).

(٨) «تهذيب التهذيب» (٣٧/١)، و«بغية الراغب» (ص ٩٤) ولم يذكره المزي.

(٩) «السنة» للخلال (٥٥٠، ٩٦٥) ولم يذكره المزي.

(١٠) «الإرشاد» للخليل (١/٤٣٦) وقال: «ورد النَّسَائِيُّ قزوین سنة نیف وسبعین فسمع منه

إسحاق بن محمد الكيساني». ولم يذكره المزي.

(١١) «بغية الراغب» (ص ٩٤).

وجعفر بن محمد بن الحارث الخزاعي، (س) وأبو علي الحسن بن
 الخضر بن عبدالله الأسيوطي^(١)، (س) وأبو محمد الحسن بن رَشِيق
 العسكري^(١)، وروى عنه القراءة أيضًا^(٢)، وأبو علي الحسن بن
 أبي هلال^(٢)، وأبو علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ، وأبو علي
 الحسين بن هارون المَطَّوعِي، (س) وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن
 محمد بن العباس الكِنَانِي الحافظ^(١)، وأبو الخير زهير بن محمد بن يعقوب
 الملطي، وسعيد بن قحلول بن سعيد البَجَّانِي، وأبو القاسم سليمان بن
 أحمد بن أيوب الطبراني^(٣)، وأبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الحافظ،
 وأبو القاسم عبدالله بن محمد بن أبي العوام السعدي قاضي مصر^(٢)،
 وأبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدي صاحب
 تاريخ مصر، وأبو عيسى عبدالرحمن بن إسماعيل الخَوْلَانِي العَرُوضِي
 الخشاب المصري، وأبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد
 البَجَلِي الدمشقي، (س) وابنه أبو موسى عبدالكريم بن أحمد بن شعيب
 النَّسَائِي^(١)، وأبو الفتح عبيدالله بن جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي
 المعروف بابن الزَّوَّاس، وعلي بن إبراهيم بن سلمة^(٤)، (س) وعلي بن
 أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي^(١)، وعلي بن محمد بن
 أحمد بن إسماعيل الطبري، وعلي بن مهرويه^(٥)، وأبو القاسم علي بن

(١) «تهذيب التهذيب» (٣٧/١)، و«بغية الراغب» (ص ٩٥).

(٢) «بغية الراغب» (ص ٩٥).

(٣) قال السخاوي في «بغية الراغب» (ص ٩٥): «أورد عنه في معجمه الأوسط شيئاً كثيراً».

(٤) «الإرشاد» للخليلي (٤٣٥/١) وقال: «ورد قزوين سنة نيف وسبعين فسمع منه ...
 وعلي بن إبراهيم بن سلمة». ولم يذكره المزي.

(٥) «الإرشاد» للخليلي (٤٣٦/١) وقال: «ورد قزوين سنة نيف وسبعين فسمع منه ...
 وعلي بن مهرويه». ولم يذكره المزي.

يعقوب بن إبراهيم بن أبي العَقَب الهَمْداني الدمشقي ، وأبو طالب عمر بن الربيع بن سليمان المصري ، وأبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ، وهو من أقرانه ، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد الأعدالي المصري ، وأبو بكر محمد بن أحمد ابن الحداد المصري الفقيه ، ومحمد بن أحمد بن قطن الطحاوي ، أخذ عنه القراءة^(١) ، وأبو الحسن محمد بن أحمد الرافقي ، ومحمد بن جعفر بن محمد بن هشام ابن ملاس النميري ، وأبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ، ومحمد بن سعد السعدي الباورذي ، (س) وأبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا بن حَيَّوهِ النيسابوري^(٢) ، وأبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن أحمد النقاش التنيسي ، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن محمد بن حماد العُقيلي المكي الحافظ ، وأبو الطيب محمد بن الفضل بن العباس ، (س) ومحمد بن القاسم بن محمد بن سَيَّار القرطبي^(٢) ، وأبو بكر محمد بن القاسم بن أحمد المصري الزاهد الصوفي المعروف بوليد ، وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم القُرْقَساني ، (س) وأبو بكر محمد بن معاوية الأندلسي ابن الأحمر^(٢) ، وأبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب ابن المأمون الهاشمي ، ومحمد بن نصر المروزي^(٣) ، وأبو علي محمد بن هارون بن شُعَيْب الأنصاري الدمشقي ، وأبو الحسن محمد بن هاشم المصري أحد الخيار من العلماء ، ومن امتنع من الانتصاب للتحديث^(٤) ، وأبو عبدالله

(١) «بغية الراغب» (ص ٩٦) ، وانظر : «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٦١) . ولم يذكره المزي .

(٢) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧) ، و«بغية الراغب» (ص ٩٦) .

(٣) «بغية الراغب» (ص ٩٦) .

(٤) انظر : «مقدمة ذخيرة العقبى في شرح المجتبى» (١/ ١٤٢) ، و«بغية الراغب» (ص ٩٧) .

محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الحافظ المعروف بالأخزم، (س) وأبو القاسم، ويقال: أبو الفضل، مسعود بن علي بن مروان البجاني^(١)، ومنصور بن إسماعيل الفقيه المصري، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني في «صحيحه»^(٢)، ويعقوب بن المبارك المصري، وأبو القاسم يوسف بن يعقوب السُّوسي.

● توليه القضاء:

قال ابن كثير^(٣): «قد ولي الحكم بمدينة حمص، سمعته من شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزني - رحمه الله عليه - عن رواية الطبراني في «معجمه الأوسط» حيث قال: حدثنا أحمد بن شعيب الحاكم بحمص». اهـ.

وقال أبو عوانة^(٤) (٢٣٠-٣١٦هـ): «حدثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي قاضي حمص... ثم ذكر حديثاً».

وقال البيهقي^(٥): «أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الرُّوذباري، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حمويه العسكري بالبصرة، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي أحمد بن شعيب قاضي حمص».

(١) انظر مبحث: تراجم رواة «السنن».

(٢) «بغية الراغب» (ص ٩٧).

(٣) «البداية والنهاية» (١٤/٧٩٤).

(٤) «مسند أبي عوانة» (٢/٤٩١)، (٣/١١٤).

(٥) «الأسماء والصفات» (ص ٥٧٨).

وقال الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ) في «معجمه الصغير»^(١) : «حدثنا أحمد ابن شعيب أبو عبد الرحمن النَّسائي القاضي بمصر...» .

ولعل قوله : «بمصر» ، تحديد لمكان سماعه منه ؛ قال السخاوي^(٢) عند ذكر أسباب ما وقع من خشونة بين النَّسائي والحارث بن مسكين قاضي مصر : «يحتمل أنه كان ينوب عنه في القضاء ؛ لوصف غير واحد من الأئمة له بالقاضي ، ويكون الجفاء الذي بينهما لأجل شيء من ذلك ، وإن كنت لم أعلم أي مكان كان قاضيًا به ، وما وقفت الآن على من عينه» .

● شمائله :

قال أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ : سمعت مشايخنا بمصر يعترفون لأبي عبد الرحمن النَّسائي بالتقدم والإمامة ، ويصفون من اجتهاده في العبادة بالليل والنهار ، ومواظبته على الحج والاجتهاد ، وأنه خرج إلى الفداء مع والي مصر فوصف من شهامته وإقامته السنن الماثورة في فداء المسلمين والمشركين واحترازه عن مجالسة السلطان الذي خرج معه والانبساط بالمأكول والمشروب في رحله ، وأنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن استشهد رحمته الله بدمشق من جهة الخوارج^(٣) .

وقال الذهبي^(٤) : «كان شيخًا مهيبًا مليح الوجه ، ظاهر الدم ، حسن الشبهة» .

(١) (٤٨/١) .

(٢) «بغية الراغب» (ص ٧٩) .

(٣) «تهذيب الكمال» (١/٣٣٤) .

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٤/١٢٧) .

● تحرّيه وتثبته :

قال أبو بكر بن نقطة^(١) : «نقلت من خط عبد الرحيم بن محمد بن المهتّر النّهاونديّ، قال : رأيت بخط الدّوني^(٢) قال : سُئِلْتُ : ما روى النّسائي عن الحارث بن مسكين يقول : قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع ، ولم يذكر حدثنا ولا أخبرنا ، فأجبت أني سمعت أنّ الحارث بن مسكين كان يتولى القضاء بمصر ، وكان بينه وبين النّسائي خشونة ، ولم يمكنه حضور مجلسه ، فكان يجلس في موضع حيث يسمع قراءة القارئ ولا يُرى ؛ فلذلك قال كذلك» .

قال السخاوي^(٣) : «يعني : إمّا ورعًا وتحريًا وهو الظاهر ؛ فإن الشيخ إنما رَوَى غيره ، وإمّا لكونه يرى امتناعه ، لا سيما حيث عِلِمَ من المحدث توقي إسماعه» .

وقال ابن الأثير^(٤) (٥٤٤-٦٠٦هـ) : «كان ورعًا متحريًا ، ألا تراه يقول في كتابه : «الحارث بن مسكين قراءة عليه ، وأنا أسمع» ولا يقول فيه : «حدثنا» ولا «أخبرنا» كما يقول عن باقي مشايخه ؛ وذلك أن الحارث كان يتولى القضاء بمصر ، وكان بينه وبين أبي عبد الرحمن خشونة ، لم يمكنه حضور مجلسه ، فكان يستتر في موضع ، ويسمع حيث لا يراه ؛ فلذلك تورع وتحري ، فلم يقل : (حدثنا ، وأخبرنا)» .

(١) «التقييد» (١٥٤/١) .

(٢) قال السخاوي : «يعني راوي السنن» «بغية الراغب» (ص ٧٨) .

(٣) «بغية الراغب» (ص ٧٨) .

(٤) «جامع الأصول» (١٩٦/١) .

قلنا : ومن تثبته وتحريه توقفه عما يشك فيه في الإسناد أو المتن ، فمن ذلك :

قوله : أخبرنا محمد بن رافع ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : نعى رسول الله ﷺ التَّجَاشِيَّ لأصحابه بالمدينة فصَفُّوا خلفه ، فصلَّى عليه وكَبَّرَ أربعاً .

قال أبو عبدالرحمن : ابن المسيب إني لم أفهمه كما أردت ^(١) .

ومنه قوله : أخبرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا خالد ، قال : حدثنا ابن جُرَيْج ، قال : حدثني يونس بن يونس ، عن سليمان بن يسار قال : تفرق الناس على أبي هريرة فقال له قائل من أهل الشام : أيها الشيخ حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ . فقال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أول الناس قضاء يوم القيامة ثلاثة : ...» وفيه : «ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فَأَتَيْ بِهِ ، فَعَرَفَهُ نَعْمه فَعَرَفَهَا فيقال : ما عملت فيها؟ قال : ما تَرَكْتُ من سبيل» ، يعني : «تحب» .

قال أبو عبدالرحمن : ولم أفهم «تحب» كما أردت ^(٢) .

ومنه قوله : أخبرنا قتيبة ، عن سفيان ، عن عبدالله ، يعني : ابن أبي بكر - قال على إثره : قال أبو عبدالرحمن : ولم أَتَقْنَهُ - عن عروة ، عن بُسْرَةَ قالت : قال رسول الله ﷺ : «من مَسَّ فرجه فليتوضأ» ^(٣) .

(١) «المجتبى» (٧٠ / ٤) ، «السنن الكبرى» طبعة الدار (٢٣٠٤) ، وانظر : «بغية الراغب» (ص ٤٢) .

(٢) «السنن الكبرى» طبعة الدار (٤٥٣٩) .

(٣) «المجتبى» (٢١٦ / ١) .

ومنه قوله إثر حديث قيام الليل : «هكذا وقع في كتابي ، ولا أدري ممن الخطأ في موضع وتره ﷺ»^(١) .

ومنه قوله : أخبرنا قُتَيْبَةُ بن سعيد ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طَلْحَةَ ، عن حُمَيْدَةَ بنت عُيَيْنَد بن رِفاعَةَ ، عن كَبْشَةَ بنت كَعْب بن مالك ، أن أبا قتادة دخل عليها - وذكر كلمة معناها - فسَكَبَتْ له وَضوءًا . قال أبو عبد الرحمن : ولم أفهم : «فسَكَبَتْ» ، كما أردت^(٢) .

ومنه قوله : أخبرنا قُتَيْبَةُ بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، أن النبي ﷺ قال : «ما أذن الله لشيء أَدْنَهُ لنبي يتغنّى بالقرآن» .

قال أبو عبد الرحمن : «أَدْنَهُ» لم أفهمه كما أردت^(٣) .

ومنه قوله : أخبرنا قُتَيْبَةُ بن سعيد ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : أصابنا مَطَرٌ ، فخرج رسول الله ﷺ فَحَسَرَ حتى أصابه المطر ، فقليل له : لم صنعت هذا؟ فقال : «إنه حديث عهد بربه» . قال أبو عبد الرحمن : لم أفهم : «أصابنا» ، ولا : «فَحَسَرَ» كما أردت^(٤) .

ومنه قوله : أخبرنا هُثَّاد بن السَّرِيّ في حديثه ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مُجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : مرَّ النبي ﷺ بقبرين فقال : «إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ ، وما يُعَذَّبَانِ في كبير؛ أما أحدهما فكان

(١) «المجتبى» (٢٠١/٣) .

(٢) «السنن الكبرى» طبعة الدار (٧٣) .

(٣) «السنن الكبرى» طبعة الدار (١١٨٣) .

(٤) «السنن الكبرى» طبعة الدار (٢٠٢٣) .

لا يَسْتَتِرُ من بوله ، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ، ثم أخذ جريدة رطبة فشققها نصفين ، ثم غرز في كل قبر واحدة فقالوا : يا رسول الله ، لم صنعت هذا؟ قال : «لعلهما أن يُخَفَّفَ عنهما ما لم يَتَّيسرا» .

قال أبو عبد الرحمن : بعض حروف «أبي معاوية» لم أفهمه كما أردت ^(١) . ومنه قوله : أخبرنا قُتَيْبَةُ بن سعيد ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ؛ قالوا : حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : إنما سعى رسول الله ﷺ بين الصفا والمروة والبيت لِثُرَيِّ المشركين قوته . اللفظ لعبد الله .

قال أبو عبد الرحمن : «إنما سعى» ، لم أفهمه كما أردت ^(٢) .

● مذهبه الفقهي :

قال ابن الأثير ^(٣) : «كان شافعي المذهب ، له مناسك ألفها على مذهب الشافعي» .

وترجم له التاج السبكي (٧٢٧-٧٧١هـ) في «طبقات الشافعية الكبرى» ^(٤) ، وابن قاضي شُهَبَة (٧٧٩-٨٥١هـ) كذلك ^(٥) .

وقال السخاوي ^(٦) (٨٣١-٩٠٢هـ) : «اعتمد في كونه شافعيًا الجمال الأسنوي والتاج ابن السبكي ثم التقي ابن قاضي شُهَبَة وغيرهم ، ولم يذكره العماد ابن كثير ^(٧) ، ولا المُدَيِّل عليه ، فإله أعلم» .

(١) «السنن الكبرى» طبعة الدار (٢٤٠٢) .

(٢) «السنن الكبرى» طبعة الدار (٤١٣١) .

(٣) «جامع الأصول» (١/١٩٦) .

(٤) «الطبقات» (١/٤٥) .

(٥) «الطبقات» (٣/١٤) .

(٦) «بغية الراغب» (ص ٨٦) .

(٧) انظر : «طبقات الفقهاء» لابن كثير .

وذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد»^(١).
قلنا : معنى انتسابه للشافعي : أنه جرى على طريقته في الاجتهاد واستقراء
الأدلة ، وترتيب بعضها على بعض . قال الإمام ولي الله الدهلوي^(٢) : «صاحب
الحديث قد ينسب إلى أحد المذاهب لكثرة موافقته له ؛ كالتسائي والبيهقي
ينسبان إلى الشافعي .

والتأمل في تراجم الأبواب والأحاديث التي ساقها الإمام التسائي
وصنعه فيها يلحظ ما ذكره العلماء من وفور علمه وحسن ترتيبه وتلخيصه
وعظيم فقهه وقوة نظره في استنباط المعاني ؛ حيث لم يقتصر على رواية
الحديث بل ظهر جليًا اهتمامه بفقه الحديث ؛ ولذا قال عنه ابن قاضي
شبهة^(٣) : «كان أفقه مشايخ مصر وأعلمهم بالحديث» .

● وفاته :

اختلف في سنة وفاته رَحِمَهُ اللهُ ، وفي الشهر الذي مات فيه ، وفي محل موته
ودفنه .

فأما سنة وفاته : فقال ابن يونس^(٤) ، والطحاوي^(٥) ، والدارقطني^(٦) ،
وابن منده حكاية عن مشايخه بمصر^(٧) ، والسمعاني^(٨) ، وابن نقطة^(٩) ،

(١) «المقصد الأرشد» (١/١١٥) . (٢) انظر : «حجة الله البالغة» (١/٢٦١) .

(٣) «طبقات الشافعية» (١/٤٦) . (٤) «تهذيب الكمال» (١/٣٤٠) وغيره .

(٥) «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» لابن زبر (٢/٦٣٣) .

(٦) «سير أعلام النبلاء» (١٤/١٣٢-١٣٣) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٣/١٠٩) .

(٧) «التقييد» لابن نقطة (١/١٥٤) . (٨) «الأنساب» (١٣/٨٨) .

(٩) «تكملة الإكمال» (٦/٨٧) .

والذهبي^(١)، والسبكي^(٢)، وابن حجر^(٣) : توفي سنة ثلاثمائة وثلاثة .
وقال مسلمة^(٤)، وابن القطان^(٥) : توفي بالرملة سنة اثنتين وثلاثمائة .
وقال ابن عطية^(٦) : توفي أبو عبد الرحمن النَّسَائِي رَحِمَهُ اللَّهُ بِالرَّمْلَةِ سنة اثنتين ،
ويقال : ثلاث وثلاثمائة ، وكان مولده رَحِمَهُ اللَّهُ سنة أربع عشرة ومائتين .
وأما الشهر : فقال ابن يونس^(٧) ، والطحاوي^(٨) ، وأبو عامر محمد بن
سعدون العبدري الحافظ^(٩) ، وابن نقطة^(١٠) : توفي يوم الإثنين لثلاث
عشرة ليلة خلت من صفر . ذكر الطحاوي الشهر فقط .
وقال أبو علي الغساني^(١١) : ليلة الإثنين .
وقال الدارقطني^(١٢) : توفي في شعبان .
قال السخاوي^(١٣) : اختلف في شهر موته ، ف قيل : صفر . وهو الأكثر ،
وقيل : شعبان . ومن ثم حذف غير واحد كابن خلكان تعيين الشهر ، والله
أعلم .

-
- (١) «الكاشف» (١/١٩٥)، و«تاريخ الإسلام» (٢٣/١٠٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/١٣٣) .
(٢) «طبقات الشافعية» (٣/١٦) .
(٣) «تقريب التهذيب» (١/٨٠) .
(٤) «إكمال تهذيب الكمال» (١/٥٧) .
(٥) «بيان الوهم والإيهام» (٥/٦٣٩) .
(٦) «فهرس ابن عطية» (ص ٥٠) .
(٧) «تهذيب الكمال» (١/٣٤٠) وغيره .
(٨) «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» لابن زبر (٢/٦٣٣) .
(٩) «التقييد» لابن نقطة (١/١٥٤-١٥٥) .
(١٠) «تكملة الإكمال» (٦/٨٧) .
(١١) «فتح المغيب» (٤/٣٤٦)، و«بغية الراغب» (ص ٩٢) .
(١٢) «المنتظم» لابن الجوزي (٦/١٣٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/١٣٣)، و«تاريخ الإسلام» (٢٣/١٠٩) .
(١٣) «بغية الراغب» (ص ٩٣) .

قلنا : وقع في أول المجلس الثاني من إملاء النَّسائي رواية أبيض بن حمال ما يفيد - إن صحَّ - تأخر وفاة النَّسائي رَحِمَهُ اللهُ عَنْ شهر صفر ، قال أبيض^(١) : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي إملاء في المسجد الجامع بعد صلاة الجمعة من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثمائة .

● محل موته ودفنه :

قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني^(٢) : لما امتحن النَّسائي بدمشق قال : احملوني إلى مكة ، فحمل إليها فتوفي بها ، وهو مدفون بين الصفا والمروة . وقال محمد بن إسحاق الأصبهاني ابن منده^(٣) : سمعت مشايخنا يذكر أن أبا عبد الرحمن حمل إلى مكة ومات بها سنة ثلاث وثلاثمائة ، وهو مدفون بمكة .

وقال ابن يونس^(٤) ، والطحاوي^(٥) ، وابن نقطة^(٦) : توفي بفلسطين . وقال أبو عبد الرحمن بن منده ، عن حمزة العقبي المصري : حمل إلى الرملة ، وتوفي بها ، رحمه الله ورضي عنه .

وقال أبو عامر محمد بن سعدون العبدي الحافظ^(٧) : مات أبو عبد الرحمن النَّسائي بالرملة - مدينة بفلسطين - يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة ودفن ببيت المقدس .

(١) (ص ٥٩) . (٢) «وفيات الأعيان» (١/ ٧٧) .

(٣) «معرفة علوم الحديث» (ص ٨٣) ، ومن طريقه ابن نقطة في «التقييد» (١/ ١٥٤) .

(٤) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٤٠) وغيره .

(٥) «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» لابن زبر (٢/ ٦٣٣) .

(٦) «تكملة الإكمال» (٦/ ٨٧) .

(٧) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٥٤) .

وقال الذهبي في «التاريخ»^(١) معقباً على قول ابن يونس : هذا هو الصحيح .
وقال في «السير»^(٢) : هذا أصح ؛ فإن ابن يونس حافظ يقظ وقد أخذ
عن النَّسَائِيِّ وهو به عارف .

وقال السبكي^(٣) : اختلفوا في مكان موت النَّسَائِيِّ ، فالصحيح أنه
أُخرج من دمشق ، لما ذكر فضائل علي . قيل : ما زالوا يدافعون في خصيتيه
حتى أُخرج من المسجد ، ثم حُمِلَ إلى الرملة ، فتوفي بها . وقيل : حُمِلَ إلى
مكة ، فدفن بها بين الصفا والمروة .

● مبلغ سنه :

قال الذهبي في «الكاشف»^(٤) : مات سنة ٣٠٣ (ثلاث وثلاثمائة) ، وله
ثمان وثمانون سنة .

قال الحافظ^(٥) : كأنه بناه على ما تقدم من مولده فهو تقريب .

قال السخاوي^(٦) : هذا مع كون الذهبي جزم به .

● مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

مدحه وأثنى عليه غير واحد ، والكلام في ذلك كثير منتشر ، منه :
قال أبو سعيد بن يونس : «كان إماماً في الحديث ثقة ثبناً حافظاً»^(٧) .

(١) «تاريخ الإسلام» (١٠٩/٢٣) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٣٣/١٤) .

(٤) «الكاشف» (١٩٥/١) .

(٣) «طبقات الشافعية» (١٦/٣) .

(٦) «بغية الراغب» (ص ٩٣) .

(٥) «تهذيب التهذيب» (٣٩/١) .

(٧) «تهذيب الكمال» (٣٤٠/١) .

وقال ابن عدي^(١) (٢٧٧-٣٦٥هـ): «سمعت منصوراً الفقيه، وأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، يقولان: أبو عبد الرحمن النسائي إمام من أئمة المسلمين».

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: «أخبرنا الإمام - في الحديث بلا مدافعة - أبو عبد الرحمن النسائي»^(٢).

وقال مسلمة^(٣): «كان ثقة عالماً بالحديث، وكان يرمى بالتشيع».

وقال الحاكم كما في «التقييد»^(٤): «سمعتُ أبا الحسن علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول: أبو عبد الرحمن مُقَدَّم على كل من يُذكر بهذا العلم من أهل عصره».

وقال المزي^(٥): «قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: سمعت علي بن عمر يقول: كان أبو عبد الرحمن النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار وأعلمهم بالرجال».

وقال ابن منده^(٦) (٣١٠-٣٩٥هـ): «انتهى علم جميع من ذكرناهم من أهل الأمصار وأئمة البلدان إلى هؤلاء النفر، وهم أهل المعرفة والصحيح وهم هؤلاء: محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله، والحسن بن علي الحلواني، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، وأبوزرعة

(١) مقدمة «الكامل» (٢٣٦/١)، وانظر: «التقييد» لابن نقطة (١٥١/١).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٣١/١٤).

(٣) «إكمال تهذيب الكمال» (٥٧/١).

(٤) «التقييد» (١٥٠/١).

(٥) «تهذيب الكمال» (٣٣٨/١).

(٦) «شروط الأئمة» (ص ٦٨).

وأبوحاتم الرازيان، ومسلم بن الحجاج القشيري أبو الحسين، وأبوداود سليمان بن الأشعث السجستاني، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسَائِي، فهؤلاء الطبقة المقبولة بالاتفاق، ويعلمهم يحتج على سائر الناس».

وقال الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث^(١): النوع العشرون من هذا العلم - بعد معرفة ما قدمنا ذكره من صحة الحديث إتقاناً ومعرفة لا تقليداً وظناً - معرفة فقه الحديث إذ هو ثمرة هذه العلوم وبه قوام الشريعة، فأما فقهاء الإسلام أصحاب القياس والرأي والاستنباط والجدل والنظر فمعروفون في كل عصر وأهل كل بلد، ونحن ذاكرون بمشيئة الله في هذا الموضع فقه الحديث عن أهله؛ ليُستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تبحر فيها لا يجهل فقه الحديث؛ إذ هو نوع من أنواع هذا العلم... منهم: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسَائِي، سمعت أبا علي الحافظ^(٢) غير مرة يذكر أربعة من أئمة المسلمين رآهم فيبدأ بأبي عبد الرحمن.

وقال الخليلي^(٣): «رضيه الحفظ، وكتابه يضاف إلى كتاب البخاري ومسلم وأبي داود... اتفقوا على حفظه وإتقانه، ويعتمد على قوله في الجرح والتعديل، وكتابه في السنن مرضي».

وقال السمعاني^(٤): «صاحب كتاب «السنن» إمام عصره، سكن مصر مدة، وانتشرت بها تصانيفه».

(١) «معرفة علوم الحديث» (ص ٨٢)، وانظر: «التقييد» (١/ ١٥٠).

(٢) في «التقييد» (١/ ١٥١) يعني: الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ.

(٣) «الإرشاد» (١/ ٤٣٦).

(٤) «الأنساب» (١٣/ ٨٧).

وقال ياقوت^(١): «صاحب كتاب «السنن» وكان إمام عصره في علم الحديث وسكن مصر وانتشرت تصانيفه بها وهو أحد الأئمة الأعلام صنف «السنن» وغيرها من الكتب».

وقال القزويني^(٢) (٥٥٧-٦٢٣هـ) - في معرض حديثه عن الإمام النسائي: «صاحب الكتاب المعروف بـ «السنن»، وفيه دلالة ظاهرة على وفور علمه، وحسن ترتيبه وتلخيصه، وقوة نظره في استنباط المعاني التي يفصح عنها تراجم الأبواب».

وقال ابن نقطة: «وكان إماماً من أئمة هذا الشأن»^(٣).

وقال ابن القطان^(٤): «إمام أهل الحديث».

وقال المزي^(٥): «أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقين والأعلام المشهورين، طاف البلاد وسمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة».

وقال الذهبي^(٦): «الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ناقد الحديث».

وقال أيضاً^(٧): «كان من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر ونقد الرجال وحسن التأليف، جال في طلب العلم في: خراسان، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة، والشام، والثغور، ثم استوطن مصر، ورحل الحفاظ إليه، ولم يبق له نظير في هذا الشأن».

(١) «معجم البلدان» (٥/٢٨٢).

(٢) «التدوين في أخبار قزوين» (٢/١٩٧).

(٣) «التقييد» (١/١٥٠).

(٤) «بيان الوهم والإيهام» (٥/٦٣٩).

(٥) «تهذيب الكمال» (١/٣٢٩).

(٦) «سير أعلام النبلاء» (١٤/١٢٥).

(٧) «سير أعلام النبلاء» (١٤/١٢٧).

وقال أيضًا^(١): «ولم يكن أحد في رأس الثلاثمائة أحفظ من النَّسَائِي، هو أحذق بالحديث وعلمه ورجاله من مسلم ومن أبي داود ومن أبي عيسى، وهو جار في مضمار البخاري وأبي زرعة».

وقال أيضًا^(٢): «انتهى إليه علم الحديث».

وقال ابن كثير^(٣): «الإمام في عصره، والمقدم على أضرابه وأشكاله وفضلاء دهره، قد أبان في تصنيفه عن حفظ وإتقان وصدق وإيمان وتوفيق وعلم وعرفان».

● مؤلفات النَّسَائِي:

١- أحاديث الشعبي^(٤).

٢- «أحسن الأسانيد التي تروى عن رسول الله ﷺ». رواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري، طبع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث، بتقديم الشيخ جميل علي حسن، مؤسسة الكتب الثقافية.

٣- «الأسماء والكنى». رواه عنه ابنه عبد الكريم^(٥).

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٤/١٣٣).

(٢) «الكاشف» (١/١٩٥).

(٣) «البداية والنهاية» (١٤/٧٩٣).

(٤) ذكره الدارقطني في «العلل» (١٥/١٠٠).

(٥) انظر: «تاريخ بغداد» (٧/٤٠٠)، و«فهرسة ابن خير» (ص ٢١٤)، و«علوم الحديث» لابن الصلاح (ص ٢٩٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/٦٢٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/١٣٣)، و«ميزان الاعتدال» (١/١٢٩)، و«نصب الراية» (٣/٢٠٥)، و«لسان الميزان» (٤/٥٢٠)، و«فتح المغيث» (٤/٢١٤)، و«الرسالة المستطرفة» (ص ٩٠).

قال الذهبي في «التاريخ»^(١) في ترجمة مقاتل بن عزون : قال الحافظ ابن المفضل في الوفيات : قرأت عليه ستة أجزاء من أول كتاب «الأسماء والكنى» للنسائي ، وهو عشرون جزءاً ، عن ابن المشرف ، عن الحبال ، عن ابن الخصيب ، عن ابن النسائي ، عن أبيه .

وقال الذهبي في «المقتنى»^(٢) : «قد جمع الحفاظ في الكنى كتباً كثيرة ، ومن أجلها وأطولها كتاب النسائي» . اهـ .

وقال في «السير»^(٣) : «صنف النسائي كتاباً حافلاً في الكنى» .

وقال السخاوي^(٤) : «هو تصنيف حافل» . اهـ .

وطريقته فيه أنه يذكر غالباً من عُرف اسمه ، وله فيه ترتيب مبتكر ، قال السخاوي : بدأ بالألف ، ثم اللام ، ثم الموحدة وأختيها ، ثم الياء الأخيرة ، ثم النون ، ثم السين وأختها ، ثم الراء وأختها ، ثم الدال وأختها ، ثم الكاف ، ثم الطاء وأختها ، ثم الصاد وأختها ، ثم الفاء وأختها ، ثم الواو ، ثم الهاء ، ثم الميم ، ثم العين وأختها ، ثم الحاء وأختها .

ولم يراع ترتيبها في كل حرف ، بحيث يبدأ في الهمزة مثلاً بأبي إبراهيم قبل أبي إسحاق ، ثم بأبي إسحاق قبل أبي أسلم ، جرياً منه على عادة المتقدمين غالباً . فالكشف منه لذلك متعب^(٥) .

(١) «تاريخ الإسلام» (٢٩٨/٤٠ ، وفيات ٥٧١-٥٨٠) .

(٢) «المقتنى في سرد الكنى» (٤٧/١) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٣٣/١٤) .

(٤) «القول المعتبر» (ص ٧٨) .

(٥) «فتح المغيب» بتم ف (٤/٢١٤ ، الأسماء والكنى) .

وقد اختصره أبو زكريا يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة (ت ٣٩٤) .
قال ابن بشكوال^(١) : اختصر كتاب «الأسماء والكنى» للنسائي
اختصاراً حسناً مفيداً .

وبوبه أبو عبد الله محمد بن أحمد ، ابن مفرج القاضي (ت ٣٨٠)^(٢) .

٤- «الإغراب» . مسند حديث شعبة وسفيان مما رواه شعبة ولم يروه سفيان
أو رواه سفيان ولم يروه شعبة من الحديث والرجال . رواه عنه محمد بن
عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري^(٣) ، وسعيد بن جابر بن
موسى الكلاعي الأندلسي^(٤) . قال السخاوي : «اتصل بنا جلّه»^(٥) .

وقال ابن الخطاب في «مشيخته» ، ترجمة أبي القاسم علي بن محمد بن
علي بن أحمد بن عيسى الفارسي^(٦) : كان من المسنين المسنين ، سمعت
عليه ستين جزءاً وأزيد عن محمد بن عبد الله بن حيويه النيسابوري ،
وأبي أحمد عبد الله بن محمد بن المفسر الدمشقي ، وعلي بن عبد الله بن
العباس البغدادي ، والقاضي أبي طاهر الذهلي ، والحسن بن رَشِيق
العسكري .

وكان رَحِمَهُ اللهُ كثير الروايات صحيح السماع .
فمما عندي عنه الآن ولي به نسخ :

(١) «الصلة» (٢/ ٦٦٠) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٧/ ٣٠٧) .

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص ٢١٤) .

(٣) «فهرسة ابن خير» (ص ١٤٦) ، و«القول المعتبر» (ص ٧٨) ، و«بغية الراغب» (ص ٦٨) .

(٤) «فهرسة ابن خير» (ص ١٤٦) .

(٥) «بغية الراغب» (ص ٦٨) .

(٦) (ص ١١٧) .

أربعة أجزاء ضخام من كتاب «الإغراب»، ما أغرب شعبة على الثوري والثوري على شعبة، جمع أبي عبد الرحمن النسوي، وهي الثاني والثالث والخامس والسابع، وهو آخر الديوان أخبرنا بها عن ابن حيويه عنه^(١).

وقد طبع الجزء الرابع منه، برواية أبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري، بدار المآثر - المدينة النبوية، سنة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م، بتحقيق أبي عبد الرحمن محمد الثاني بن عمر بن موسى.

٥- «إملاءاته الحديثية». قال السخاوي^(٢): «مجلسان من أماليه، رواية أبيض ابن محمد بن أبيض عنه، وكان إملاؤه لهما في سنة ثلاثمائة^(٣)».

وقد طبع باسم: جزء فيه مجلسان من إملاء أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب بن علي السَّائِي بتحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري، وصدر عن مكتبة التربية الإسلامية بالجيزة - مصر، سنة ١٤١٤هـ، ودار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية سنة ١٤١٥ هـ.

٦- «تسمية الضعفاء والمتروكين والثقات ممن حمل عنهم الحديث من أصحاب أبي حنيفة». رواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيْق العسكري. وقد طبع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث، بتقديم الشيخ جميل علي حسن، مؤسسة الكتب الثقافية.

(١) انظر: «المعجم المفهرس» (ص ٢٢٢).

(٢) «بغية الراغب» (ص ٦٨).

(٣) قلنا: لعل هذا هو تاريخ سماع المجلس الأول، وأما المجلس الثاني فجاء في أوله: «حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب بن علي السَّائِي إملاء في المسجد الجامع بعد صلاة الجمعة من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثمائة».

٧- «تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعده من أهل المدينة»^(١). رواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري. وقد طبع ملحقًا بكتابه «الضعفاء».

٨- «تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسَائِيِّ الذين سمع منهم». يرويه عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بَسَّام الهاروني، وهي الرواية التي طبع عنها، وأبو القاسم حمزة بن محمد الكِتَّانِي^(٢)، وعبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني النحوي الخشاب أبو عيسى العروضي^(٣)، وعبد الكريم بن النَّسَائِيِّ^(٤). وقد طبع بهذا الاسم^(٥)، وباسم: «تسمية الشيوخ»^(٦).

٩- «تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد». رواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري. وقد طبع ملحقًا بكتابه «الضعفاء».

١٠- «التمييز»^(٧). وسماه المزي^(٨)، والسيوطي^(٩)، والسخاوي^(١٠): «أسماء

(١) «تاريخ دمشق» (٣٢٨/١٩).

(٢) «تهذيب التهذيب» ترجمة أحمد بن إبراهيم بن فيل (٩/١).

(٣) «تاريخ دمشق» (٣٦/٢١٥، ٤٣/٥٠٢).

(٤) «تاريخ بغداد» (٢/٤٦٣)، (٣/٧٤-٧٥)، (٦/٣٧٨)، (٨/٢٩٩)، وانظر «موارد الخطيب البغدادي» لفضيلة الدكتور أكرم العمري (ص ٤١٤).

(٥) أصدره بهذا الاسم فضيلة الدكتور الشريف حاتم العوني، ونشرته دار عالم الفوائد سنة (١٤٢٣هـ).

(٦) أصدره بهذا الاسم فضيلة الدكتور قاسم علي سعد، ونشرته دار البشائر الإسلامية سنة (١٣٢٤هـ).

(٧) انظر: «تهذيب التهذيب» (١/٣٥٦)، و«لسان الميزان» (٥/١٤، ٢٩٢)، و«شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (١/١٨، ٢٦، ...)، «الإمام» (١/٣١١، ٣٦٩)، و«البلد المنير»

(٩/١٩٤)، و«بيان الوهم والإيهام» (٤/٣٥٧)، و«تدريب الراوي» (٢/٨٨٦، ٨٩٠).

(٨) مقدمة «تهذيب الكمال» (١/١٥١). (٩) «تدريب الراوي» (٢/٨٨٦).

(١٠) «بغية الراغب» (ص ٦٧).

الرواة والتميز بينهم». وسماه ابن العديم في «بغية الطلب»^(١): «التميز في أحوال الرجال». ولعل قوله: «في أحوال الرجال» وصف لموضوع الكتاب. وهو كتاب جمع فيه الثقات والضعفاء^(٢).

١١- «الجرح والتعديل»^(٣).

١٢- «ذكر المدلسين»^(٤)، رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني المصري، ابن الحداد. طبع أكثر من طبعة، منها طبعة دار عالم الفوائد، بعناية الدكتور حاتم بن عارف العوني، عام ١٤٢٣هـ.

١٣- «ذكر من حَدَّث عنه ابن أبي عروبة ولم يسمع منه». وقد طبع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث، بتقديم الشيخ جميل علي حسن، مؤسسة الكتب الثقافية.

١٤- «ذكر من يعرف من القضاة بالحديث». رواية أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بَشَّام الهاروني. طبع ملحقًا بكتاب «تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن»، بعناية الدكتور حاتم بن عارف العوني، طبعة دار عالم الفوائد والنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ.

١٥- «الرواة عن الزهري» من رواية ابن حيويه، وغيره^(٥).

١٦- «السنن الصغرى» (المجتبى). طبع أكثر من مرة.

(١) (١٥٣١/٣).

(٢) انظر: «تدريب الراوي» النوع الحادي والستون (٨٩٠/٢).

(٣) انظر: «تهذيب التهذيب» (١/٩٧، ٤١٩)، (٤/٩١)، و«لسان الميزان» (٣/٣٤١).

(٤) انظر: «طبقات المدلسين» (ص ١٤)، و«أسماء المدلسين» (ص ٦٨)، و«سؤالات السلمي» (ص ٣٦٧).

(٥) انظر: «مشيخة ابن الخطاب» (٢٣١)، و«تاريخ دمشق» (١٤/١٥).

- ١٧- «السنن». وهو كتابنا هذا .
- ١٨- «شيوخ الزهري». من رواية ابن حيويه ^(١) .
- ويسميه ابن الخطاب : «من روى عنه الزهري» ^(٢) .
- ١٩- «الضعفاء والمتروكين» ^(٣) أو «تسمية الضعفاء والمتروكين» ^(٤) . رواه عنه أبو محمد الحسن ابن رَشِيق العسكري ^(٥) ، وعبد الكريم ابن الإمام النَّسَائِي . وقد طبع أكثر من مرة باسم «الضعفاء والمتروكين» . عن رواية ابن رَشِيق .
- ٢٠- «الطبقات» ^(٦) . رواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري ، وله طبعات متعددة .
- ٢١- «الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله ﷺ» . رواه عنه أبو محمد الحسن ابن رَشِيق العسكري . وقد طبع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث ، بتقديم الشيخ جميل علي حسن ، مؤسسة الكتب الثقافية .
- ٢٢- «مسند حديث ابن جريج» ^(٧) رواية أبي عثمان سعيد بن جابر بن موسى الكلاعي .

(١) انظر : «تلخيص الحبير» (١/ ١١٠) .

(٢) انظر : «مشيخة ابن الخطاب» (٢٣١) .

(٣) هكذا جاء اسمه في نسخة الظاهرية ، رقم ٣٨٨ حديث ، وهكذا سُمِّي في «فهرسة ابن خير»

(ص ٢٠٩) ، و«التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ١٨٩) ، و«القول المعتبر» (ص ٧٧) .

(٤) انظر : «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٤٣ ، ٣٣٩) ، (٢/ ٣٠٣) ، (٤/ ٢١-٢٢) .

(٥) انظر : «التحجير في المعجم الكبير» (٢/ ١٧) .

(٦) «الرسالة المستطرفة» (ص ١٠٤) .

(٧) انظر : «فهرسة ابن خير» (ص ١٤٧) .

- ٢٣- «مسند حديث الزهري بعلمه والكلام عليه»^(١). وسماه في «بغية الراغب»^(٢): «غرائب الزهري»، وقال: رواه عنه محمد بن قاسم.
- ٢٤- «مسند حديث سفيان بن سعيد الثوري»^(٣). رواية أبي عثمان سعيد ابن جابر بن موسى الكلاعي.
- ٢٥- «مسند حديث شعبة بن الحجاج»^(٤) رواية أبي عثمان سعيد بن جابر بن موسى الكلاعي.
- ٢٦- «مسند حديث فضيل بن عياض، وداود الطائي، ومفضل بن مهلهل السعدي»^(٥) رواية حمزة بن محمد الكتاني، وأبي الحسن بن حيويه.
- ٢٧- «مسند حديث مالك بن أنس»^(٦). رواه عنه أبو علي الأسيوطي، وحمزة الكتاني، وابن رَشِيق.
- وقد أدخل رجاله المزي في «تهذيب الكمال»^(٧)، ورمز له بـ «كن».
- ٢٨- «مسند حديث يحيى بن سعيد القطان». رواية حمزة الكتاني، ذكره ابن خير، وذكر أنه يقع في ثمانية أجزاء^(٨).

(١) انظر: «فهرسة ابن خير» (ص ١٤٥).

(٢) (ص ٦٨).

(٣) «فهرسة ابن خير» (ص ١٤٦).

(٤) «فهرسة ابن خير» (ص ١٤٦-١٤٧).

(٥) انظر: «فهرسة ابن خير» (ص ١٤٨)، و«فتح المغيث» (٣/ ٣٢٦).

(٦) انظر: «فهرسة ابن خير» (ص ١٤٥)، و«الاستذكار» (٧/ ١٢٩)، و«تهذيب الكمال» (١/ ١٥٠)،

و«التحفة» (١٢٩٠٠)، و«المعجم المفهرس» (ص ٣٤٨)، و«بغية الراغب» (ص ٦٧).

(٧) «تهذيب الكمال» (١/ ١٥٠).

(٨) انظر: «فهرسة ابن خير» (ص ١٤٨).

- ٢٩- «مسند علي بن أبي طالب»^(١)، وقف عليه الإمام المزي وأدخل رجاله في كتابه «تهذيب الكمال» مع الرمز إليه بـ «عس» .
- ٣٠- «مسند حديث منصور بن زاذان الواسطي»^(٢) .
- ٣١- مصنف في «معرفة الأخوة والأخوات»^(٣) .
- ٣٢- «مناسك الحج»^(٤) . قال السخاوي : وصفه أبو السعادات ابن الأثير ، وهو الذي ذكره ، بأنه على مذهب الشافعي ، وقال أيضًا : وله كتب كثيرة في الحديث والعلل وغير ذلك .
- ٣٣- «المنتقى من مسند إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي»^(٥) .
- ٣٤- «من حدث عنه ابن أبي عروبة ولم يسمع منه» . طبع ملحقات بكتاب «الضعفاء» . ورواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري .
- ٣٥- «من كنيته أبو محمد من الصحابة»^(٦) رواية الدولابي عنه .



- (١) انظر : «سير أعلام النبلاء» (١٣٣/١٤) ، و«البدر المنير» (٦٤٥/١) ، و«نصب الراية» (١١٠/٣) ، و«شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (١٢٢٨/٤) ، و«تهذيب التهذيب» (١٣٦/١) ، (١٦٢/١) ، وفي غير موضع ، و«مغاني الأخيار» في مواضع متعددة ، و«تدريب الراوي» (٣٦٤/٢) وقد عده الزيلعي من «السنن الكبرى» وهو وهم ، ونبه على ذلك فضيلة الدكتور فاروق حمادة في مقدمته لكتاب «عمل يوم وليلة» (ص ٣٥) .
- (٢) انظر : «بغية الراغب» (ص ٦٨) ، و«تدريب الراوي» (٨٨٦/٢) .
- (٣) «التحفة» (٥٢١٩ ، ٨٩٤١) ، و«تدريب الراوي» (٨٨٦/٢) .
- (٤) انظر : مقدمة «جامع الأصول» (١٩٦/١) ، و«بغية الراغب» (ص ٦٨) ، و«هدية العارفين» (٥٦/١) .
- (٥) «تاريخ بغداد» (٤٢٠/٧) ، و«تاريخ دمشق» (١٧٧/٨) ، و«تهذيب الكمال» (٣٩٤/٢) .
- (٦) «الكنى والأسماء» للدولابي (١٥٦/١) ، و«تاريخ دمشق» (١٨٧/٢٧ ، ٣٣٧) ، (٢٤٧/٣١) ، (٣٦١/٥٩) .

الباب الثاني

التعريف بكتاب «السنن» للنسائي

ويشتمل على خمسة فصول :

الفصل الأول : تحرير اسم الكتاب .

الفصل الثاني : توثيق نسبة الكتاب .

الفصل الثالث : مكانة «السنن» .

الفصل الرابع : رواة «السنن» عن النسائي .

الفصل الخامس : ما تحويه «السنن» من الكتب مع مقارنته

بـ «المجتبى» ، وما نُسب لبعض الروايات

دون بعض ، وبيان الخلاف في ذلك .

الفصل الأول

تحرير اسم الكتاب

من المعلوم أن الأصل في توثيق اسم الكتاب هو مصنفه ، وذلك بتصريحه باسمه في مقدمة الكتاب أو في كتاب آخر له ، أو الوقوف على اسم الكتاب بخطه ، أو الوقوف على نقل عنه فيه التصريح باسم الكتاب .

وعند النظر في الكتاب الذي بين أيدينا وهو «السنن» نجد أن الإمام السَّائِي لم يصنع مقدمة بين يديه ، والنسخ التي بين أيدينا من الكتاب ليس منها ما هو بخط المصنف أو عليها خطه ، ولكن قد وقفنا على تصريحه باسمه في «المجتبى» ، كما وقفنا على نقول عنه فيها التصريح باسم الكتاب يأتي ذكرها .

النص الأول : قال الإمام السَّائِي في «المجتبى»^(١) : «باب ما جاء في كتاب «القصاص» من «المُجْتَبَى» مما ليس في «السنن» تأويل قول الله ﷻ : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ [النساء : ٩٣] .

وهذا نص صريح من الإمام في تسمية كتابه .

النص الثاني : قوله : «لما عزمت على جمع كتاب «السنن» استخرت الله تعالى في الرواية عن شيوخ كان في القلب منهم بعض الشيء ، فوقعت الخيرة على تركهم ؛ فنزلت في جملة من الأحاديث كنت أعلو فيها عنهم»^(٢) .

(١) (٦٢/٨) .

(٢) «برنامج التجيبي» (م ١١٦) ، «الكتاب» (١١٢/١١) ، «تأليف» (ص ٤١) .

النص الثالث : قال أبو الحسن القاسبيُّ المعافريُّ الفقيه في كتابه «الممهد» :
إذا التفت إلى ما يخرجُه أهل الحديث ، فما خرجُه النَّسائي أقرب إلى الصَّحِّ مما
خرجه غيره ، بل من الناس من يعده من أهل الصَّحِّيح ؛ لأنه يبين علل الأسانيد ،
وإن أدخلها في كتابه .

وقد حدثنا عنه أنه قال : لم أخرج في كتابي «السنن» من يُتَّقَى على تركه ^(١) .

النص الرابع : قال ابن الأَمر : «قال النَّسائي : «كتاب «السنن» كله
صحيح ، وبعضه معلول» . إلا أنه لم يبين علته ، والمنتخب منه المسمى
بـ«المجتبى» كله صحيح» ^(٢) .

والناظر في هذه النصوص يجد أن الإمام النَّسائي قد سمى كتابه بـ«السنن»
ولم يقل «الكبير» ولا «الكبرى» ، والظاهر أن التسمية بـ«الكبير» أو «الكبرى»
حدثت بعد الإمام النَّسائي لتمييز إحدى روايات الكتاب عنه ؛ وهي رواية ابن
السني وغيره لكونها مختصرة بنقص بعض الكتب والأبواب عن باقي روايات
«السنن» .

• اسم الكتاب في النسخ الخطية :

بالنظر فيما توفر لدينا من نسخ خطية نجد أنها على اختلاف مراتبها في
التوثيق والاعتماد واختلاف رواياتها لم تتفق على اسم الكتاب ، وإليك بيان
اختلافها :

النسختان : «مراد ملا» ورمزها : (م) ، ونسخة «مكتبة القرويين» بفاس
ورمزها : (ف) : «السنن الكبرى» .

(١) «البدر المنير» (٣٠٦/١) ، و«النكت على ابن الصلاح» للزركشي (٢٧٤/١) .

(٢) «النكت على كتاب ابن الصلاح» لابن حجر (٤٨٤/١) .

النسختان : «الأزهرية» ورمزها : (هـ) ، ونسخة «تطوان» ورمزها : (ت) :
«السنن الكبير» .

النسختان : «الظاهرية» ورمزها : (ر) ، ونسخة : «مكتبة ولي الدين جار الله» ورمزها : (ح) : «السنن الماثورة» .

النسخة «الخالدية» بالقدس ورمزها : (ل) : «السنن» .

نسخة «كوبريلي» ورمزها : (ص) : «كتاب الجمعة من السنن» .

وما عدا ذلك من النسخ لم يذكر فيها اسم الكتاب .

● اسم الكتاب في الفهارس والبرامج والمشيخات وغيرها من مصنفات العلماء :

بالنظر في مصنفات أهل العلم نجد أن منهم من كان يسميه : «السنن» - موافقًا
ما نقل عن مصنفه - كالخليلي^(١) ، والحميدي^(٢) ، والبيهقي^(٣) ، وابن خير^(٤) ،
وأبي علي الغساني^(٥) ، وابن عطية^(٦) ، والسمعاني^(٧) ، وابن عساكر^(٨) ،
والقزويني^(٩) ، والقاضي عياض^(١٠) ، والتجيبى^(١١) ، والمزي^(١٢) ، وغيرهم .

(١) «الإرشاد» (١/٤٣٦) .

(٢) «جذوة المقتبس» (ص ٢٨٩) .

(٣) «السنن الكبرى» (١/٦٣) .

(٤) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٠) .

(٥) «تقييد المهمل وتمييز المشكل» (٢/٦٤٩) .

(٦) «فهرسة ابن عطية» (ص ٤٩ ، ٦٢) .

(٧) «الأنساب» (١٣/٨٧) .

(٨) «تاريخ دمشق» (١٣/٥٢) .

(٩) «التدوين في أخبار قزوين» (٢/١٩٧) .

(١٠) «الغنية» (ص ١٦٣) .

(١١) «برنامج التجيبى» (ص ١١٣) .

(١٢) «تهذيب الكمال» (١/٣٢٨) وغيره .

ومنهم من يضيف لاسمه ما يميزه به عن «المجتبى»: كتسميته بـ «السنن الكبير»، أو «السنن الكبرى»، وقد سماه بـ «السنن الكبير» الذهبي في مصنفاته^(١)، وتبعه على ذلك جماعة منهم ابن كثير^(٢)، والصفدي^(٣)، وتقي الدين الفاسي^(٤)، وغيرهم.

وسماه بـ «السنن الكبرى» الزيلعي^(٥)، والعراقي^(٦)، وابن حجر^(٧)، والسخاوي^(٨)، والسيوطي^(٩)، وغيرهم، وهو الذي اشتهر عند المتأخرين، وتتابعوا على ذكره في مصنفاتهم.

ومنهم من اعتبر في تسمية الكتاب الصفة الغالبة عليه، فأطلق بعضهم عليه: «مصنف أبي عبدالرحمن النَّسَائِي» كابن عبدالبر^(١٠)، وابن عطية^(١١)، وابن الأبار^(١٢)، وابن خير^(١٣)، أو «المصنف» كأبي علي الغساني^(١٤)، أو «المصنف

(١) انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/١٣٣)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/١٤٨٤)، و«تاريخ الإسلام» (٣٧/٣٢٢) (وفيات ٥٤١-٥٥٠)، وغيرها.

(٢) انظر: «البداية والنهاية» (١٤/٧٩٣)، و«تحفة الطالب» (ص ٢٩١).

(٣) انظر: «الوافي بالوفيات» (٦/٢٢٣).

(٤) انظر: «ذيل التقيد» (١/٣٥٦)، (٢/٦١، ١٠٥، ٢١٥).

(٥) انظر: «نصب الراية» (١/١٢، ١٦٧، ١٨٤)، (٢/١٢٣، ١٤٣، ...).

(٦) انظر: «تخريج الإحياء بحاشية إحياء علوم الدين» (١/٧٤، ٤٦١)، (٢/٦٨)، (٣/٢٩، ٨٨، ...).

(٧) انظر: «المعجم المفهرس» (ص ٣٤). (٨) انظر: «فتح المغيث» (٤/٣٧٧).

(٩) انظر: «تدريب الراوي» (٢/٨٦٦).

(١٠) انظر: «جذوة المقتبس» (ص ٢٥١ و ٢٨٩).

(١١) انظر: «الفهرس» (ص ٦٨، ٧٢).

(١٢) انظر: «معجم أصحاب أبي علي الصديقي» (ص ٦٢).

(١٣) انظر: «فهرسة ابن خير» (ص ١١٠).

(١٤) انظر: «فهرسة ابن خير» (ص ١١٦).

الكبير» كمحمد بن جابر أبي عبد الله الوادي أشي^(١)، أو «الجامع» كمغلطاي^(٢)، أو «الديوان» كما جاء في خاتمة نسخة «الخزانة الملكية» بالرباط، المرموز لها بـ: ط^(٣)، أو «الصحيح» كأبي علي النيسابوري^(٤)، وابن عدي^(٥)، والدارقطني^(٦)، والحاكم^(٧)، وابن منده^(٨)، والخليلي^(٩)، والخطيب^(١٠)، والذهبي^(١١)، وغيرهم. وتسمية العلماء للكتب باعتبار الصفة الغالبة عليها شائع معروف، بل هو الغالب في صنيعهم.

وقد أغرب ابن الملقن في كتابه «البدر المنير»^(١٢)، فقال: «إن لم يكن الحديث في أحد «الصحيحين» عزوته إلى... وأبي عبد الرحمن النسائي في «سننه الكبير» المسمى بـ «المجتبى»، و«الصغير» المسمى بـ «المجتبى».

قلنا: وما سبق يتبين أن اسم الكتاب الذي سماه به مصنفه هو «السنن»، وعليه تتابع جمع من العلماء، وأن ما وقع مخالفا لذلك إنما كان على سبيل التمييز بينه وبين «المجتبى»، أو باعتبار الوصف الغالب على الكتاب.

ومن هنا فقد أثبتنا العنوان كما ذكره المصنف، وأتبعناه بالاسم الذي شاع واشتهر عند المتأخرين.

(١) «برنامج الوادي أشي» (ص ١٩٧).

(٢) «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (١٥٤٢/٥).

(٣) السفر الثاني من المخطوط، صفحة رقم (٤٣٨).

(٤) «النكت على كتاب ابن الصلاح» لابن حجر (٤٨١/١).

(٥) «تاريخ بغداد» (٣٣٧/١٣)، و«التقييد» لابن نقطة (١٥٢/١).

(٦) «المستدرک» (٣١٨/١).

(٧) انظر: «شروط الأئمة» (ص ٤٢).

(٨) «الإرشاد» (٧٦٨/٢).

(٩) «تاريخ بغداد» (٤٥/٢).

(١٠) «الكاشف» (١٩٥/١).

(١١) «الجامع» (٢٨٣/١).

الفصل الثاني

توثيق نسبة الكتاب

تضافرت الأدلة على صحة نسبة كتاب «السنن» المشهور بـ «السنن الكبرى» للإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ، فمن ذلك ما جاء عن الإمام نفسه ^(١).

ومن ذلك أيضًا: اتفاق النسخ الخطية، ومنها نسخ في غاية الوثاقة على نسبة الكتاب للإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ، وذلك من خلال ما جاء في أسانيد هذه النسخ، أو السماعات، والقراءات، والتحييسات، والتملكات المدونة عليها، أو ما أُثْبِتَ في أولها، أو عقب الفراغ من نسخها (حرد المتن).

ومن ذلك أيضًا: تعدد رواية الكتاب ^(٢)، فقد رواه عن النسائي - فيما وقفنا عليه - سبعة عشر راويًا، فيهم جماعة من الثقات الحفاظ، وكبار المسندين، كابن القاسم، وحزمة الكناني، وابن الأحمر، وابن حيويه، وابن رشيقي.

ومن ذلك أيضًا: رواية الأئمة الكتاب بأسانيدهم المتصلة، بروايات مختلفة، واعتناؤهم به سماعًا وإسماعًا.

ومن ذلك أيضًا: توارد علماء الأمة على نسبة هذا الكتاب إلى الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ على مدار العصور دون ناف أو منكر فيما نعلم، وتتابعهم على النقل منه، والعزو إليه.

فكل ما ذكرناه لا يدع مجالًا للشك في صحة نسبة الكتاب للإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ.

(١) انظر: «تحرير اسم الكتاب» (ص ٦٩).

(٢) انظر: رواية «السنن» عن النسائي (ص ٧٦).

الفصل الثالث

مكانة «السنن»

قال الخليلي^(١): «كتاب النَّسَائِي يضاف إلى كتاب البخاري ومسلم وأبي داود... إلى أن قال: «وكتابه في السنن مرضي».

وقال ابن منده^(٢): «الذين أخرجوا الصحيح وميزوا الثابت من المعلول والخطأ من الصواب أربعة: أبو عبد الله البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وبعدهما أبو داود السجستاني وأبو عبد الرحمن النَّسَائِي».

وقال القزويني^(٣) (٥٥٧-٦٢٣هـ) في معرض حديثه عن الإمام النَّسَائِي: «صاحب الكتاب المعروف بـ «السنن»، وفيه دلالة ظاهرة على وفور علمه، وحسن ترتيبه وتلخيصه، وقوة نظره في استنباط المعاني التي يفصح عنها تراجم الأبواب».

وقال أبو عبد الله بن رُشِيد^(٤): «كتاب النَّسَائِي أبدع الكتب المصنفة في السنن تصنيفاً، وأحسنها ترصيفاً، وكأن كتابه جامع بين طريقتي البخاري ومسلم مع حظ كبير من بيان العلل».

وقال الحافظ ابن حجر^(٤): «كتاب النَّسَائِي أقل الكتب بعد «الصحيحين» حديثاً ضعيفاً ورجلاً مجروحاً».

(١) «الإرشاد» (١/٤٣٥).

(٢) «شروط الأئمة» (ص ٤٢).

(٣) «التدوين في أخبار قزوين» (٢/١٩٧).

(٤) «النكت على كتاب ابن الصلاح» لابن حجر (١/٤٨٤).

الفصل الرابع

رواة «السنن» عن النسائي

- ١- أبو عبدالله محمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن محمد بن سيار الأموي مولا هم البَيَّاني القرطبي الأندلسي .
- ٢- أبو موسى عبدالكريم بن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النَّسائي .
- ٣- أبو هريرة أحمد بن عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن علي بن عبدالملك ، العدوي ، عدي الرباب ، المصري ، المعروف بأبي هريرة بن أبي العصام .
- ٤- أبو الحسن علي بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحراوي المصري .
- ٥- أبو أحمد الحسين بن جعفر بن محمد بن إبراهيم السعدي الزيات العسكري المصري .
- ٦- أبو الحسن أحمد بن محمد بن عثمان بن عبدالوهاب بن عرفة بن أبي التمام ، المصري .
- ٧- أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكتاني المصري .
- ٨- أبو بكر محمد بن معاوية بن عبدالرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبدالله ابن معاوية ابن الخليفة هشام بن عبدالملك بن مروان الأموي المرواني مولا هم القرطبي المعروف بابن الأحمر .
- ٩- أبو علي الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي المصري .

- ١٠- أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حيويه النيسابوري ثم المصري الشافعي .
- ١١- أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري ، المصري ، المعدّل .
- ١٢- أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرّج ، البناء ابن المهندس .
- ١٣- أبو علي الحسن بن بدر بن أبي هلال .
- ١٤- أبو محمد عبدالله بن الحسن بن المقفّي بن عمير الرعيّني المصري .
- ١٥- أبو الحسن علي بن الحسن الجرجاني .
- ١٦- أبو الطيب محمد بن الفضل بن العباس .
- ١٧- أبو القاسم - ويقال : أبو الفضل - مسعود بن علي بن مروان البجاني .



تراجهم رواية «السنن»

١- ابن القاسم^(١) (٢٦٣هـ - ت ٣٢٧: ٣٢٨هـ)

هو : الإمام الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن محمد بن سيار الأموي مولا هم البَيْتَانِي القرطبي الأندلسي ، كان مولده رَحِمَهُ اللهُ ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين ومائتين ، أكثر عن أبيه ، وبقي بن مخلد ، ومحمد بن وضَّاح ، ومطين ، والنَّسَائِي ، وقد ذكر روايته عنه لـ «السنن» ابن عطية^(٢) ، وابن خير^(٣) ، وابن حجر^(٤) .

روى عنه : ولده أحمد ، وخالد بن سعد ، وسليمان بن أيوب ، وآخرون ، وكان من أئمة هذا الشأن بالأندلس ومن الثقات الأعلام ، رأساً في عقد الوثائق والشروط .

قال ابن الفريسي : «قال أبو محمد الباجي : لم أدرك من الشيوخ بقرطبة أكثر حديثاً من محمد بن قاسم . وكان عالماً بالفقه ، متقدماً في علم الوثائق ، رأساً

(١) «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفريسي (٢/٤٦-٤٧) ، و«جذوة المقتبس» للحميدي (ص ٨٧) ، و«بغية الملتبس» للزبي (ص ١٢٤) ، و«طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي (٣/٣٥) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/٢٥٤) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٤/٢١٦) وفيات (٣٢١-٣٣٠) ، و«تذكرة الحفاظ» (٣/٨٤٤-٨٤٥) ، و«العبر» (٢/٢٠٩) أربعتهم للذهبي ، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (٤/٣٤٤) ، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (ت ٧٩١) ، و«نفح الطيب» للمقري (٢/٢٧٢) ، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/٣٠٩) .

(٢) «فهرسة ابن عطية» (ص ٦٣) .

(٣) «فهرسة ابن خير» (ص ١١١) .

(٤) «تهذيب التهذيب» (١/٣٧) .

فيها ، وكان مشاورًا من أول أيام أمير المؤمنين الناصر رَحِمَهُ اللهُ ، وسمع الناس منه كثيرًا ، وكان ثقة صدوقًا . . . أخبرني بذلك العباس بن أصبغ الهمداني .

وقال الذهبي : « كان عالمًا ثقة رأسًا في الشروط وعقد الوثائق » .

وقال في « التذكرة » : « كان من أئمة هذا الشأن بالأندلس » .

وقد كان سماعه من النسائي هو وابن الأحمر واحدًا كما نصَّ على ذلك ابن خير^(١) ، وقد توفي في آخر عام سبع وعشرين وثلاثمائة ، وقيل في سنة ثمان^(٢) .

وقد جمع تلميذه أبو محمد الباجي بين سماعه وسماع ابن الأحمر في « السنن » .

بيد أن روايته تزيد على رواية ابن الأحمر كتاب « الاستعاذة » وقيل : « خصائص علي » ، والصواب خلافه ، كما يأتي تحريره في فصل حول ما تحويه « السنن » من الكتب .

روى عنه « السنن » :

١- أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي اللخمي الباجي (ت ٣٧٨هـ) .

٢- أبو بكر عباس بن أصبغ بن عبدالعزيز الحنجاري (ت ٣٨٦هـ) .

ورواية ابن القاسم ليس فيها كتاب « مناقب الصحابة » ، وكتاب « النعوت » ، وكتاب « البيعة » ، وكتاب « فضائل القرآن » ، وكتاب « التعبير » ، وكتاب « التفسير »^(٣) ، ولكن هذه الكتب ثابتة من رواية غير ابن القاسم عن النسائي كما سيأتي .

(١) « فهرسة ابن خير » (ص ١١٢) .

(٢) انظر : « العبر » (٢/ ٩٠٢) ، و « الشذرات » (٢/ ٣٠٩) .

(٣) « فهرسة ابن خير » (ص ١١٣) .

قال السخاوي^(١): « قيل : إن نسخة ابن قاسم أتم صحة ، وأقوم ضبطاً - أي بالنسبة لرواية ابن الأحمر ؛ لأنَّ أكمل الروايات مطلقاً وأتمها وأحسنها انتظاماً وسرداً رواية حمزة .

وكان دخول رواية ابن قاسم الأندلسي^(٢) قبل رواية ابن الأحمر بمدة كما أنه توفي قبله ، ولذلك كثر الأخذ عن الأخذ عن ابن الأحمر » .

* * *

(١) «القول المعتبر» (ص ٦٩) ، وانظر : «بغية الراغب» (ص ٣٩) .

(٢) كذا بالمطبوع ، ولعل الصواب : «الأندلس» .

٢- عبد الكريم ابن الإمام النَّسائي^(١) (٢٧٧-٣٤٤هـ) :

هو : أبو موسى عبد الكريم بن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النَّسائي .

قال ابن الطحان : «ولد بمصر في صفر سنة سبع وسبعين ومائتين ، وتوفي بها سنة أربع وأربعين وثلاثمائة» .

وزاد الذهبي : في شهر شعبان .

حَدَّث عن أبيه ، والمنجنيقي .

حدث عنه : ابن منده ، وابن ضيفون اللخمي القرطبي ، والخصيب بن عبد الله أبو الحسن المصري القاضي ، والحسن بن رَشِيق ، وأحمد بن سعيد بن سعد ، وغيرهم .

وقد انفرد عن أبيه برواية بعض كتب «السنن» كـ «الطب»^(٢) ، و«الملائكة»^(٣) .

ومن روى «السنن» عنه :

١- أبو سليمان أيوب بن الحسين بن محمد بن أحمد بن عوف الأندلسي قاضي الثغر (ت ٣٨٢ أو ٣٨٣هـ) .

٢- أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهنبي الطليطي المالكي البزاز القرطبي (ت ٣٩٥هـ) .

(١) «تاريخ علماء أهل مصر» لابن الطحان الحضرمي (٤٧٨) ، و«الأنساب» للسمعاني (١٣/٨٨) ، و«فهرسة ابن خير» (ص ١١٧) ، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٥/٢٩٩) ، وفيات (٣٣١-٣٥٠) .

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٣) .

(٣) «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٧/٩٥) .

٣- أبو هريرة بن أبي العصام^(١) (ت ٣٤٦هـ)

هو : أبو هريرة أحمد بن عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن علي بن عبد الملك ، العدوي ، عدي الرباب ، المصري ، المعروف بأبي هريرة بن أبي العصام . رحل إلى العراق وسمع أبا مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي ، وأبا يزيد القراطيسي .

حدث عنه : أبو محمد بن التَّحَّاس ، وغيره .

وقد ذكر ابن خير^(٢) روايته كتاب «الخیل» عن النَّسَائِيِّ .

رواه عنه أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الجهني الطليطلي المالكي البزاز القرطبي (ت ٣٩٥هـ) .

قال السمعاني : «كان ثقة ، وكان يستملي ويورِّق على الشيوخ» .

ووثقه ابن الجوزي ، والذهبي ، وابن كثير .

توفي رَحِمَهُ اللهُ فِي ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة (٣٤٦هـ) .

(١) «الأنساب» للسمعاني (٨/٤١٢) ، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» لابن الجوزي (٦/٣٨٤) ، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٥/٣٤٤) وفيات (٣٣١-٣٥٠) ، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٥/٢٣٢) .

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٣) .

٤- علي بن أحمد بن محمد ابن الإمام الطحاوي^(١) (ت ٣٥١هـ)

هو: أبو الحسن علي بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي المصري .

روى عن أبيه ، وتفقه عليه .

قال ابن الطحان الحضرمي : «يروى عن النسائي وغيره ، حدثونا عنه» .
وذكره الحافظ ابن حجر^(٢) ، والسخاوي^(٣) فيمن رووا كتاب «السنن» عن النسائي .

قال ابن الطحان : «توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة» .



(١) «تاريخ علماء أهل مصر» لابن الطحان الحضرمي (٤٠٤) ، و«الأنساب» للسمعاني (٢١٨/٨) - (٢١٩) ، و«تاريخ الإسلام» للذهبي ، (٢٦/٥٩-٦٠ وفيات ٣٥١-٣٨٠هـ) ، و«الجواهر المضية في طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء الحنفي (٢/٥٤١) ، و«الطبقات السنية في تراجم الحنفية» لتقي الدين الغزي (١٤٤٧) ، و«الحاوي في سيرة الإمام الطحاوي» للكوثري (ص ٤٢-٤٣) حيث قال : «وأما ابنه علي بن أحمد الطحاوي فمن أهل الفضل والتبّل ، تخرج على والده في العلوم» .

(٢) «تهذيب التهذيب» (١/٣٧) .

(٣) «بغية الراغب» (ص ٣٩) .

٥- أبو أحمد الزيات^(١) (ت ٣٥٣هـ)

هو : أبو أحمد الحسين بن جعفر بن محمد بن إبراهيم السعدي الزيات العسكري المصري .

حدث عن النَّسَائِيِّ بِـ «خصائص علي عليه السلام»^(٢) .

روى عن جعفر بن أحمد بن سلم العبدي ، ويوسف بن يزيد ، وإسماعيل ابن الحسين الخفاف ، وأحمد بن عبد الخالق البزار ، وأبي زكريا يحيى بن أيوب العلاف ، وأحمد بن محمد بن الحجاج ، وغيرهم .

حدث عنه : عبدالله بن إبراهيم بن تميم الفامي ، وخلف بن القاسم الحافظ المعروف بابن الدباغ ، وابن منده ، وعبد الغني بن سعيد .

روى عنه «الخصائص» أبو القاسم خلف بن قاسم بن سهل بن الدباغ الحافظ (ت ٣٩٣هـ) .

قال ابن الطحان : «توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة» .



(١) «تاريخ علماء أهل مصر» لابن الطحان (٢١٣)، وانظر : «الإيمان» لابن منده (٢/٦٩٧، ٨٠٢)، و«التمهيد» لابن عبد البر (٦/١٨١)، و«الإكمال» لابن ماکولا (١/٤٢٦)، و«ذم الكلام» للهروي (١٢٢)، و«بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العديم (٧/٣٣٤٩) .
(٢) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٤) .

٦- ابن أبي التمام^(١) (ت ٣٥٥هـ)

هو : الشيخ الإمام المعدل أبو الحسن أحمد بن محمد بن عثمان بن عبد الوهاب ابن عرفة بن أبي التمام ، المصري ، إمام جامع مصر ، وصاحب أبي عبد الرحمن النسائي .

ذكره السخاوي في رواية «السنن»^(٢) ، وذكر ابن خير^(٣) روايته لكتاب «يوم وليلة» ، من طريق أبي محمد عبدالله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي (ت ٣٩٢هـ) ، وكان سماعه من ابن أبي التمام كتاب «يوم وليلة» في جمادى سنة (٣٥٣) ، وروايته لكتاب «الصلح» من طريق أبي محمد عبدالله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي ، وأبي القاسم خلف بن قاسم بن سهل بن الدباغ الحافظ (ت ٣٩٣هـ) .

حدّث ابن أبي التمام عن أبي يعقوب المنجنيقي ، وكهمس بن معمر الجوهري ، وأبي علي الحسن بن علي بن موسى النيسابوري النخاس بخاء معجمة ، وأبي بكر محمد بن علي بن سعيد عم عبدالغني بن سعيد ، وغيرهم .

وحدث عنه : خلف بن القاسم الحافظ المعروف بابن الدباغ ، ورجاء بن عيسى الأنصناوي ، وأبو محمد عبدالرحمن بن عمر التجيبي ، وغيرهم .

قال ابن الطحان : «توفي في ذي القعدة من سنة خمس وخمسين وثلاثمائة» .



(١) «تاريخ علماء أهل مصر» لابن الطحان الحضرمي (٨١) ، وانظر : «جذوة المقتبس» (ص ٢٠٩) ،

و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٢٠ / ١٣) .

(٢) «بغية الراغب» (ص ٣٨) ، و«القول المعتبر» (ص ٦٢) .

(٣) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٣) .

٧- حمزة بن محمد الكِنَاني^(١) (٢٧٥-٣٥٧هـ)

هو : الإمام العالم الحافظ القدوة الزاهد محدث الديار المصرية أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكِنَاني المصري .

ولد سنة خمس وسبعين ومائتين .

وسمع السَّائِي وأكثر عنه -ومن مروياته عنه كتاب «السنن»^(٢) - والحسن ابن أحمد ابن الصيقل ، وعمران بن موسى بن حميد ابن الطيب ، وأبا يعقوب المنجنيقي ، وعبدان الأهوازي ، وأبا خليفة الجمحي ، ومحمد بن سعيد السراج ، وأبا يعلى الموصلِي ، ومحمد بن المعافى الصيداوي ، وخلقا كثيرا .

وأكثر التطواف وجمع وصنف ، وهو صاحب «مجلس البطاقة» ، وهو الحديث الذي جاء من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص .

(١) «تاريخ علماء مصر» لابن الطحان الحضرمي (ص ٥٧)، و«الولاية والقضاة» للكندي (ص ٥٥٥)، و«معرفة علوم الحديث» للحاكم (ص ٥٢)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣٩/١٥)، و«طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي (٣/١٢٤-١٢٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/٩٣٢-٩٣٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/١٧٩)، و«تاريخ الإسلام» وفيات (٣٨٠-٣٥١) (ص ١٦٠-١٦٢)، و«العبر» (٢/٣٠٨) أربعتهم للذهبي، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (١٣/١٧٤)، و«المقفى الكبير» للمقرئزي (٣/٦٦٩-٦٧١)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري (٤/٢٠)، و«حسن المحاضرة» (١/٣٥١)، و«طبقات الحفاظ» (٨٥٤) كلاهما للسيوطي، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/١٥٩٦)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/٢٣-٢٤)، و«الرسالة المستطرفة» للكِنَاني (ص ٦٧)، و«الأعلام» للزركلي (٢/٢٨٠)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٤/٨١) .

(٢) «فهرسة ابن عطية» (ص ٦٢، ٦٣)، و«فهرسة ابن خير» (ص ١١٢)، و«برنامج التجيبي» (ص ١١٤)، و«تهذيب التهذيب» (١/٣٧) .

روى عنه : أبو عبدالله بن منده ، وعبدالغني بن سعيد الأزدي ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو الحسن القاسمي ، وابن الرسان أبو القاسم أحمد بن فتح بن عبدالله بن علي القرطبي ، ومحمد بن إبراهيم الطليطي ، وغيرهم . وهو ثقة ثبت بصير بالحديث وعلمه ، مقدم في ذلك ، ولم يكن للمصريين في زمانه أحفظ منه .

قال الحافظ عبدالغني بن سعيد : « كان حافظاً ، ثقة ، ثبتاً » .

وقال الحافظ ابن عساكر : « كان ثقة مأموناً » .

وقال أبو الوليد الباجي : « أبو القاسم حمزة بن محمد أحد الحفاظ المتقين » .

وقال الحافظ الصوري : « كان حمزة رَحِمَهُ اللهُ حافظاً ثبتاً » .

قال الحاكم النيسابوري : « حمزة المصري على تقدمه في معرفة الحديث كان أحد من يذكر بالزهد والورع والعبادة » .

وقد عدّه الحاكم النيسابوري من أئمة الجرح والتعديل الذين قسمهم حتى عصره إلى عشر طبقات ^(١) .

وقال الذهبي في « السير » : « جمع وصنف وكان متقناً مجوداً ذا تأله وتعبد » .

وقال في « تاريخ الإسلام » : « كان حافظ ديار مصر بعد أبي سعيد بن يونس ، وكان ثقة ثبتاً صالحاً ديناً » .

وقال في « العبر » : « أكثر التطواف بعد الثلاثمائة وجمع وصنف وكان صالحاً ديناً بصيراً بالحديث وعلمه مقدماً فيه . . . ولم يكن بالمصريين في زمانه أحفظ منه » .

(١) انظر : « معرفة علوم الحديث » (ص ٥٢) .



وقال الحافظ عبدالغني الأزدي : «كل شيء لحمزة ففي سنة خمس ، ولد سنة خمس وسبعين ومائتين ، وأول ما سمع منه سنة خمس وتسعين ومائتين ، ورحل سنة خمس وثلاثمائة» .

وروى «السنن» عنه أئمة أعلام ، منهم :

- ١- أبو القاسم أحمد بن محمد بن يوسف المعافري (ت ٣٦٨هـ) .
- ٢- أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج الأموي مولا هم القرطبي (ت ٣٨٠هـ) .
- ٣- أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي (ت ٣٩٢هـ)^(١) .
- ٤- أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الجهني الطليطلي المالكي البزاز القرطبي (ت ٣٩٥هـ) .
- ٥- أحمد بن فتح بن عبدالله التاجر المعافري (ت ٤٠٣هـ) ، وقد ذكر ابن خير روايته لكتابي «الخصائص» ، و«الإيمان»^(٢) .
- ٦- أبو الحسن علي بن محمد بن خلف الفقيه القابسي (ت ٤٠٣هـ) .
- ٧- أبو الفرج محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم المصري ، المعروف بالخطاب (ت ٤١٢هـ) .
- ٨- أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد التجيبي المصري المعروف بابن النحاس (ت ٤١٦هـ) .
- ٩- أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق الأنماطي (ت ٤١٨هـ) .

(١) انظر : «فهرسة ابن خير» (ص ١١٢ ، ١١٣) .

(٢) انظر : «فهرسة ابن خير» (ص ١١٤) .

قال السخاوي^(١): «أكمل الروايات مطلقًا وأتمها وأحسنها انتظامًا وسردًا رواية حمزة».

قلنا: إلا أنها ينقصها كتابا «الخليل» و«الطب»، ولذا رواهما أبو محمد القرطبي عن غيره كما تقدم^(٢).

وذكر ابن عطية أن رواية حمزة تزيد كتبًا ليست في رواية ابن الأحرر وابن قاسم ومسعود، وذكر من ذلك: «التفسير»، و«مناقب الصحابة»، و«التعبير»، و«النعوت»^(٣)، وتزيد أيضًا بعض الأحاديث أو الطرق أو الألفاظ في بعض الكتب الأخرى.

كما ذكر ابن عطية - أيضًا - أن أبا عليّ ذكر في «فهرسته» أن كتاب «البيعة» لم يروه عن النسائي أحد إلا حمزة، ثم قال: «وهو وهم، هو في رواية جميعهم، وهو نصف كتاب «السير» وأوله «باب البيعة»»، وينظر الفصل المعد لبيان ما تحويه «السنن» من الكتب.

قال ابن عساكر: «ذكر أبو طاهر مشرف بن علي بن الخضر التمار، ونقلته من خطه، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن مرزوق المعدل بمصر: توفي أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكِنَاني الحافظ الصدوق يوم الأربعاء من ذي الحجة - يعني: سنة سبع وخمسين وثلاثمائة - وكان مولده سنة خمس وسبعين ومائتين في شعبان».

(١) «القول المعتبر» (ص ٦٩)، وانظر: «بغية الراغب» (ص ٩١-٩٢).

(٢) «برنامج التجيبي» (ص ١١٤).

(٣) انظر: «فهرس ابن عطية» (ص ٦٣)، ويأتي تحرير ذلك في الفصل الذي عقد لبيان ما تحويه «السنن» من الكتب.

وكذا روى ابن عساكر عن أبي الطاهر ابن التمار^(١) .
 وقال أبو سليمان بن زبر^(٢) : قال لي حمزة بن محمد : فيها ولدت - يعني
 سنة خمس وسبعين ومائتين - ومات حمزة بن محمد في ذي القعدة سنة سبع
 وخمسين وثلاثمائة ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .
 قال ابن الأكفاني : «كذا ذكر أبو سليمان بن زبر مولده ، ولم يذكر في أي
 شهر ، وذكر أيضًا وفاة حمزة بن محمد ، فقال : في ذي القعدة سنة سبع وخمسين
 وثلاثمائة . وهو أصح»^(٣) .

* * *

(١) «تاريخ دمشق» (١٥/٢٤٢) .
 (٢) «مولد العلماء ووفياتهم» (٢/٦٧٢) ، و«تاريخ دمشق» (١٥/٢٤٢) .
 (٣) «تاريخ دمشق» (١٥/٢٤٢) .

٨- ابن الأحمر^(١) (ت ٣٥٨هـ)

هو: محدث الأندلس ومسندها الثقة أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي المرواني مولاهم القرطبي المعروف بابن الأحمر.

قال الذهبي في «السير»: «سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى وغيره، وارتحل سنة خمس وتسعين فسمع من أبي خليفة الجُمُحي بالبصرة، ومن إبراهيم بن شريك ومحمد بن يحيى المروزي وجعفر الفريابي ببغداد، ومن أبي عبد الرحمن النَّسائي وأبي يعقوب المنجنيقي بمصر، وجال ووصل إلى الهند تاجرا، وكان يقول: رجعت من الهند وأنا أقدر على ثلاثين ألف دينار ثم غرقت وما نجوت إلا سباحة لا شيء معي، ثم رجع إلى الأندلس وجلب إليها «السنن الكبير» للنسائي، وحمل الناس عنه، وكان شيخًا نبيلًا ثقة معمرًا، روى عنه محمد بن عبد الله بن حكم، ومحمد بن إبراهيم بن سعيد، وجماعة آخرهم موتًا عبد الله بن ربيع ويونس بن عبد الله بن مغيث، توفي في رجب سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وقد قارب التسعين (رحمَهُ اللهُ)».

صنف مسندًا ذكره ابن خير في «فهرسته»، وقال: «فيه من الحديث المسند أربعة آلاف حديث، وثلاثة وثلاثون حديثًا، ومن الصحابة ثلاثمائة وثلاثة

(١) «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي (٢/٦٧-٦٨)، و«جدوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس» للحميدي (ص ٨٨-٩٠)، و«بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس» للضبي (ص ١٢٧-١٢٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/٦٨)، و«العبر في خبر من غبر» (٢/٣١٢)، و«تاريخ الإسلام» (٢٦/١٨٤) وفيات (٣٥١-٣٨٠) ثلاثهم للذهبي، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (٥/٤٢)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري (٤/٢٨)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/٢٧)، و«الأعلام» للزكا (٧/١٠٥).

عشر ومن النساء ثلاث وأربعون امرأة»^(١).

قال أبو سعيد بن يونس: «رأيت في مصر في مجلس أبي عبدالرحمن النَّسَائِي وعند المحدثين قبل سنة ثلاثمائة».

وقال ابن الفرضي الحافظ: «كان شيخاً حليماً ثقة فيما روى صدوقاً، سمع منه جماعة من شيوخنا وأصحابنا وطال عمره فكثير أخذ الناس عنه وعلا قدره في الإسناد».

وقال الحميدي في «جذوة المقتبس»^(٢): «قال لنا أبو محمد علي بن أحمد: كان أبو بكر محمد بن معاوية المعروف بابن الأحمر مكثراً ثقةً جليلاً».

ألف تلميذه ابن الحجام يعيش بن سعيد بن محمد بن عبدالله الوراق (ت ٣٩٣هـ) «مسند حديث ابن الأحمر»، ألفه بأمر الحاكم المستنصر^(٣).

قال ابن عبد البر: «قرأ علينا أبو عثمان يعيش بن سعيد سنة تسعين وثلاثمائة مسند حديث أبي بكر محمد بن معاوية القرشي من تأليفه مما سمع منه، وأخبرنا بذلك عنه»^(٤).

ومن رواية «السنن» عنه:

١- أبو محمد عبدالله بن ربيع بن بنوش (ت ٤١٥هـ)، قرأها عليه سنة (٣٥٠هـ).

(١) «فهرسة ابن خير» (ص ١٤٣).

(٢) (ص ٨٩).

(٣) «جذوة المقتبس» (ص ٣٨٦).

(٤) «جذوة المقتبس» (ص ٣٨٧)، و«تاريخ الأندلس» لابن الفرضي (١٩٩/٢)، و«تاريخ

الإسلام» (٣٩٨، ٣٠٧/٢٧) وفيات (٣٨١-٤٠٠).

٢- أبو بكر محمد بن مروان بن زهر الإيادي (ت ٤٢٢هـ).

٣- أبو الوليد يونس بن عبدالله بن محمد بن مُعَيْث ابن الصفار القرطبي (ت ٤٢٩هـ).

وقد ذهب ابن خير الإشبيلي وغير واحد إلى أن رواية ابن الأحمر تنقص غير كتاب من كتب «السنن» كـ «الخصائص»، و«الاستعاذة» و«النعوت»، وغير ذلك من الكتب، والتي يأتي تحرير صحة نسبتها إلى كتاب «السنن» بعامة، ورواية ابن الأحمر خاصة، انظره تحت فصل حول ما تحويه «السنن» من الكتب. قال الذهبي في «السير»: «توفي في رجب سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، وقد قارب التسعين، رَحِمَهُ اللهُ».



٩- أبو علي الحسن بن الخضر الأسيوطي^(١) (ت ٣٦١هـ)

قال الذهبي في «السير»: «المحدث الإمام أبو علي الحسن بن الخضر^(٢) بن عبد الله الأسيوطي، يروي عن النَّسَائِي «سننه»، وعن أبي يعقوب المنجنيقي وجماعة، روى عنه ابن نظيف، ويحيى بن علي بن الطحان، وأبو القاسم بن بشران، وآخرون، مات في ربيع الأول سنة إحدى وستين».

وذكره السيوطي في «حسن المحاضرة» فيمن انفردوا بعلو الإسناد.

ومن روى عنه «السنن»:

أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القابسي^(٣) (ت ٤٠٣هـ).

قال ابن الطحان الحضرمي: «توفي في ربيع الأول سنة إحدى وستين وثلاثمائة (٣٦١هـ)»، وتابعه الذهبي، وفي «الأنساب» و«اللباب» أنه توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة (٣٧٢هـ).



(١) «تاريخ علماء مصر» لابن الطحان الحضرمي (ص ٥١)، و«الأنساب» للسمعاني (١/٢٦٣)، و«معجم البلدان» لياقوت الحموي (١/١٩٤)، و«اللباب» لابن الأثير (١/٦١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/٧٥)، و«تاريخ الإسلام» (٢٦/٢٨٠) وفيات (٣٥١-٣٨٠)، و«العبر» (٢/٣٢٤)، ثلاثهم للذهبي، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري (٤/٦٤)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/٣٧٠)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/٣٩).

(٢) في «الأنساب»، و«معجم البلدان»، و«اللباب»: «الحسن بن علي بن الخضر».

(٣) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٢).

١٠- أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حَيَّويه^(١)

(٢٧٣-٣٦٦هـ)

هو: الشيخ الإمام المَعْمَرُ، الفقيه الفَرُضي القاضي أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا بن حَيَّويه النيسابوري ثم المصري القاضي الشافعي .
ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

قدم مصر صغيراً أو ولد بها، وسمَّعه عمُّه الحافظ يحيى بن زكريا الأعرج من بكر بن سهل الدمياطي، وسمع من الإمام أبي عبدالرحمن السَّائي وأكثر عنه، وأبي بكر بن عمرو البَرَّار، وعبدالله بن أحمد بن عبدالسلام الحَقَّاف، وجماعة وأخذ عن عمِّه .

حدث عنه: عبدالغني بن سعيد الحافظ، والإمام الدارقطني، وهارون بن يحيى الطَّحان، ومحمد بن الحسين ابن الطَّفَّال، وعلي بن محمد الخراساني القَوَّاس، وآخرون .

قال ابن ماكولا: «كان ثقة نبيلاً» .

وقال الأسنوي: «كان إماماً من أئمة الشافعية في الفرائض» .

وقال الذهبي: «كان شافعيّاً رأساً في الفرائض» .

(١) «سؤالات حمزة السهمي» للدارقطني (ص ١٣٣)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٦١)، و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٧/ ٨٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٦٠)، و«تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٣٦٥) وفيات (٣٥١-٣٨٠)، و«العبر» (٢/ ٣٤٢) ثلاثتهم للذهبي، و«طبقات الشافعية» للأسنوي (٢/ ٢٧١)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري (٤/ ١٢٨)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٤٠٢-٤٠٣)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٥٧)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (١٠/ ٢١٥) .

وقال الدارقطني : « كان رَحِمَهُ اللهُ لا يترك أحدا يتحدث ، وذكر أنه جاء إلى شيخ عنده «الموطأ» وكان يقرأ عليه وهو يتحدث فكلّمه فقال : أيها الشيخ نقرأ عليك الحديث وأنت تتحدث ، فقال : كنت أسمع ، فلم أعد إليه . »

روى عنه «السنن» :

- ١- أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القابسي (ت ٤٠٣هـ) .
 - ٢- أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن الخلال المصري (ت ٤٣٩هـ) .
- توفي ابن حيويه رَحِمَهُ اللهُ في رجب سنة ست وستين وثلاثمائة .



١١- الحسن بن رَشِيق العسكري^(١) (٢٨٣-٣٧٠هـ)

هو : الإمام الحافظ المحدث الصادق ، مُسند الديار المصرية أبو محمد الحسن ابن رَشِيق العسكري ، المصري ، المعدل .

سأله ابن الطحان الحضرمي عن مولده فقال : ولدت يوم الإثنين ضحوة لأربع خلون من صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

حدث عن خلق كثيرين على رأسهم : الإمام السَّائِي فأكثر عنه ، وأحمد بن حماد زُغْبَة ، وأحمد بن محمد بن يحيى الأنطاقي ، ومحمد بن زُرَيْق بن جامع المدني ، ومحمد بن عثمان بن سعيد السَّرَّاج ، ، والمُفَضَّل بن محمد الجَنْدِي .

وروى عنه الدارقطني ، وعبد الغني بن سعيد الأزدي ، ومسند الديار المصرية أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي ، وأبو القاسم يحيى ابن علي بن محمد بن إبراهيم الحضرمي المعروف بابن الطحان ، وأبو الحسن علي بن ربيعة بن علي ، التميمي المصري البزاز ، وهو من المكثرين عن الحسن بن رَشِيق ، ومحمد بن حسين ابن الطُّفَّال ، وخلق كثير من المصريين والمغاربة .

(١) «تاريخ علماء مصر» لابن الطحان الحضرمي (ص ٥٢) ، و«الأنساب» للسمعاني (٨/ ٤٥٤) ، و«كتاب الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (١/ ٢٠٢) ، و«معجم البلدان» لياقوت الحموي (٤/ ١٢٣) ، و«اللباب» لابن الأثير (٢/ ٣٤٠) ، و«طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي (٣/ ١٤٨-١٤٩) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٨٠) ، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٥٩) ، و«العبر» (٢/ ٣٥٥) ، و«المعين» (١٢٨٥) ، و«المغني» (١/ ١٥٩) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٤٣٧-٤٣٨) وفيات (٣٥١-٣٨٠) ، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٣٨) سبعتهم للذهبي ، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (١٢/ ١٦) ، و«غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري (١/ ٢١٢-٢١٣) ، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري (٤/ ١٣٩) ، و«لسان الميزان» لابن حجر (٣/ ٤٥-٤٦) ، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٥٢) ، و«طبقات الحفاظ» (ص ٧٥) كلاهما للسيوطي ، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٧١) .

قال ابن الطحان الحضرمي : «روى عنه خلق عظيم لا أستطيع ذكرهم، فما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه» .

قال السمعي : «كان محدثاً مشهوراً بمصر» .

وقال الذهبي : «سمع وهو مرأق، وطال عمره، وعلا إسناده، وكان ذا فهم ومعرفة . . . وكان محدث مصر في زمانه» .

وقد لينه الحافظ عبدالغني بن سعيد قليلاً، ووثقه جماعة، وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يصلح في أصله ويغير .

وقال الحافظ ابن حجر : «قد وثقه الدارقطني في مواضع» .

ونقل الحافظ أيضاً توثيقه عن منصور بن علي الأنماطي، وأبي العباس النحال^(١) .

وروايته لـ «السنن» نص عليها الحافظ المزي في «تحفة الأشراف»^(٢) .

وذكره الحافظ ابن حجر في «تهذيبه»^(٣)، والسخاوي في «بغية الراغب»^(٤) فيمن رووا عن النَّسَائِيِّ كتاب «السنن» .

ومن روى عنه بعض «السنن» :

أبو الحسن علي بن ربيعة بن علي التميمي البزار (ت ٤٤٠ هـ)^(٥)، وقد روى عنه كتاب «الطلاق» .

قال ابن الطحان : «توفي رَحِمَهُ اللهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ» .

(١) انظر : «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٥٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٨٠)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٣٨)، و«لسان الميزان» (٣/ ٤٥-٤٦) .

(٢) (١٦٤٢٢) .

(٣) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧) .

(٤) «بغية الراغب» (ص ٣٨) .

(٥) «مشيخة ابن الخطاب» (ص ١١٣) .

١٢- أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن المهندس^(١)

(٢٨٩-٣٨٥هـ)

هو : محدث مصر ، الثقة ، أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرّج ، البناء ابن المهندس .

قال أبو إسحاق الحبال : «ولد في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين» .
وقال أبو سعد الماليني : «سنة خمس وتسعين ومائتين» .

سمع داود بن إبراهيم ، وأبا بشر الدولابي ، وأبا القاسم البغوي لقيه بمكة ،
ومحمد بن محمد بن الثّقّاخ ، ومحمد بن زيان ، وعلي بن قديد ، وأبا عبيد ابن
حربويه ، وغيرهم .

ذكر روايته عن النسائي : ابن خير^(٢) ، والتجيبى^(٣) ، والحافظ في «تهذيبه» .
وقال ابن ناصر الدين^(٤) : «لم أر لابن المهندس رواية بجميع كتاب «السنن»
المذكور» .

(١) «تاريخ علماء مصر» لابن الطحان الحضرمي (ص ٣٤) ، و«وفيات المصريين» للحبال (ص ٣٥) ،
و«سير أعلام النبلاء» (٤٦٢/١٦) ، و«تاريخ الإسلام» (٩٢-٩١/٢٧) وفيات (٣٨١-
٤٠٠هـ) ، و«تذكرة الحفاظ» (٩٨٩/٣) ، و«العبر» (٢٨-٢٧/٣) ، و«المعين في طبقات
المحدثين» (١٣١٠) خمستهم للذهبي ، و«ذيل ميزان الاعتدال» للعراقي (ص ١٠٩) ،
و«المقفى الكبير» للمقرئزي (٥٨٣/١) ، و«لسان الميزان» لابن حجر (٦٦٤/١) ، و«حسن
المحاضرة» للسيوطي (٣٧٠/١) ، و«شذرات الذهب» لابن العماد (١١٣/٣) .

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٥) .

(٣) «برنامج التجيبى» (ص ١١٤) .

(٤) «توضيح المشتبه» (٩٥/٧) .

روى عنه : عبد الغني الحافظ ، وعبد الله بن مسكين ، ويحيى بن الحسين القفاص ، وعبد الرحمن الكحال ، وأبو القاسم بن الطحان ، وعلي بن عبد الواحد النُّجَيْرِيّ الكاتب ، وآخرون .

ومن روى عنه «السنن» : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عابد المعافري . قال ابن الطحان الحضرمي : «كان ثقة تقيًا» .

وقال الذهبي : «انتقى عليه الحفاظ من المشاركة والمغاربة ، وكان ثقة خيرًا تقيًا» .

وقال أبو سعد الماليني : «ثقة متقن» .

وقال الحافظ ابن حجر : «هذا رجل من كبار المُسْنَدِينَ بِمِصْرَ» .

توفي رَحِمَهُ اللهُ سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، قاله ابن الطحان الحضرمي ، والحبال ، وتابعهم الذهبي ، زاد الحبال : يوم السبت لسبع بقين من ربيع الأول ، ودفن يوم الأحد . وقيل : مات في ربيع الأول لثمان بقين منه سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، قاله المقرئزي .



١٣- ابن أبي هلال^(١)

هو : أبو علي الحسن بن بدر بن أبي هلال ، صاحب النسائي .
ذكر ابن خير في «فهرسته» أن أبا الحسن القابسي (ت ٤٠٣هـ) روى الجزء الأول من «كتاب الحج» ، وهو فوته من رواية حمزة ، عن الحسن بن بدر بن أبي هلال ، وأبي علي الحسن بن الخضر الأسيوطي ، جميعاً عن النسائي .
وحدث عنه : أبو القاسم خلف بن القاسم المعروف بابن الدباغ ، وغيره .

١٤- أبو محمد عبدالله بن الحسن المصري^(٢)

ذكره الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» فقال^(٣) : «وفي رواية أبي محمد عبدالله بن الحسن المصري وغيره عن النسائي ...» .

١٥- أبو الحسن الجرجاني^(٤)

هو : أبو الحسن علي بن الحسن الجرجاني .
قال أبو بكر بن عبدان : «قدم علينا شيراز أبو الحسن علي بن الحسن الجرجاني ، روى عن أبي عبدالرحمن النسائي ، وكان عنده «الجامع الكبير» للمزني ، وحدث بشيراز بـ «سنن أبي عبدالرحمن النسائي» .

(١) لم نقف له على ترجمة مستقلة . وانظر : «جذوة المقتبس» (ص ٢١٠) ، و«فهرسة ابن خير» (ص ١١٢) ، و«بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العديم (٧/ ٣٣٤٦-٣٣٤٩) ، و«تهذيب الكمال» (٣٣٩/١) .

(٢) انظر : «تاريخ علماء أهل مصر» لابن الطحان (ص ٧٦) .
(٣) (١١١٣١) .

(٤) «تاريخ جرجان» للسهم (ص ٣١٧ ، رقم ٥٥٨) .

١٦- أبو الطيب بن الفضل

هو : أبو الطيب محمد بن الفضل بن العباس .

ذكره المزي في «التهذيب»^(١) ، والسخاوي في «بغية الراغب»^(٢) ضمن الرواة عن النَّسَائِيِّ ، وذكر المزي روايته «للسنن» في غير موضع من «التحفة»^(٣) .

١٧- أبو القاسم البَجَّانِي^(٤)

هو : أبو القاسم -ويقال : أبو الفضل- مسعود بن علي بن مروان البَجَّانِي - بفتح الباء وتشديد الجيم وبعد الألف نون ، كذلك ضبطه الحافظ السَّلَفِيُّ - من أهل بَجَّانَةَ ، وهي بُلَيْدَة من الأندلس من أعمال كورة إلبيرة ، خربت وانتقل أهلها إلى المرية .

سمع من المغامي ومحمد بن وضاح وغيرهما ، ورحل حاجًا وتاجرًا فسمع بمصر من أبي عبد الرحمن النَّسَائِيِّ ، وحمل كتابه «السنن» ، ومن الوكيعي وغيرهما . وكان يُقرأ عليه في المسجد الجامع ببجَّانَةَ ، ويُسمع منه .

(١) «تهذيب الكمال» (١/٣٣٢) .

(٢) «بغية الراغب» (ص ٩٦) .

(٣) «التحفة» (٥٣١٨، ٦٩٠٢، ٧٤٦٢، ٧٨٩١، ٨٣٤٥، ١٠٠٩٣) .

(٤) «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي (القسم الثاني، ص ١٣١) ، و«معجم البلدان» لياقوت (٣٣٩/١) ، و«تكملة الإكمال» لابن نقطة (١/٣٦٤) ، و«اللباب» لابن الأثير (١/١٢٠-١٢١) ، و«مشتبه النسبة» للذهبي (١/٥١) ، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (١/٣٧١) ، و«تبصير المشتبه» لابن حجر (١/١٢٦) ، و«تاج العروس» للزبيدي (٦/٢) و(٩/١٣٥) .

حدث عنه : أبو الحسن علي بن عمر بن حفص الإلبيري ، ومجاهد البجاني وغيرهما .

ذكره ابن الأثير ، وقال : « روى عن أبي عبدالرحمن النَّسائي « السنن » له »^(١) .

وقال الذهبي : « حمل عن النَّسائي كتاب « السنن » » .



الفصل الخامس

ما تحويه «السنن» من الكتب مع مقارنته بـ «المجتبى» ، وما نُسب لبعض الروايات دون بعض ، وبيان الخلاف في ذلك

الخلاف حول الكتب التي تشتمل عليها «السنن» للنسائي قديم ، فقد أفرد أبو القاسم بن عساكر كتابي «الخصائص» و«اليوم والليلة» عن «السنن» ، وتبعه على ذلك المزي في «تهذيب الكمال» و«الأطراف» وغير واحد من أهل العلم ، وعدّ الذهبي كتاب «التفسير» كتاباً مفرداً كما في «السير»^(١) .

ومنشأ هذا الخلاف إنما يرجع إلى الاختلاف الكثير بين روايات الكتاب ، فقد قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير : «إن روايات هذا الكتاب تختلف اختلافاً كثيراً ، حتى قال شيخنا أبو الحسن الغافقي : لولا أن الإجازة تشتمل على جميعها لعسر اتصال السماع والقراءة»^(٢) .

ويشير إلى ذلك ما ذكره أبو علي الغساني أن سماع ابن قاسم وابن الأحمر واحد ، غير أن في نسخة ابن قاسم «فضائل علي ~~عليه السلام~~» ، و«الاستعاذة» ، ولم يُروها عن ابن الأحمر .

وقال أبو القاسم بن بشكوال في «برناجه» : «كان سماع ابن قاسم ، وأبي بكر ابن الأحمر واحدًا غير أن في رواية ابن قاسم كتاب «الاستعاذة» ، و«الخصائص» ، وليس في رواية ابن الأحمر» .

(١) انظر : «سير أعلام النبلاء» (١٤/١٣٣) .

(٢) «القول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الأحمر» للسخاوي (ص ٦٢-٦٣) .

قال السخاوي : « وكذا قال شيخنا - يعني : ابن حجر - ما نصه : « لم يحدث بـ » الخصائص » ، وقد حدث ابن المرباط بها وبـ « الأشربة » - يعني : الكبير - مع أنها ليسا في الرواية » ^(١) ، يعني رواية السماع .

ومن هنا جاء الاختلاف في نسبة بعض الكتب إلى كتاب « السنن » ، وقد جمع الحافظ السخاوي كراسة تشتمل على أبواب الكتاب موضحاً ما في كل رواية من الزيادة على الأخرى ، وهذه الكراسة ينبغي البحث عنها ؛ فلا يستغني عنها باحث في الحديث وعلومه .

(١) المصدر السابق (ص ١٦٤) .

الكتب التي ثار حول دخولها في «السنن» بعض الخلاف

١- كتاب «عمل يوم وليلة»:

في «معجم أصحاب الصدي» لابن الأبار ما نصه^(١): «قال ابن الدباغ: حدثنا القاضي وقيل له: رأيت على كتاب لعبدالرحمن بن محمد بن عمر^(٢) البزاز، هو: ابن النحاس، سمعت حمزة بن محمد الكِنَاني يقول: سمعت من أثنى به من أصحابنا يقول: سمعت أبا عبدالرحمن النَّسائي يقول: قال لي بدر الحَمَّامي يوماً: يا أبا عبدالرحمن، كنت أحب أن يجمع لي دعاء رسول الله ﷺ وألزمه نفسي.

قال أبو عبدالرحمن: فصنعت له كتاب «يوم وليلة» فوهبني خمسمائة دينار، فقال رجل - كان يسمع معي عند حمزة من الحفاظ للحديث: يا أبا القاسم، هذا الطريق اليوم مفروشة بالشوك ليس يدخل فيها أحد، فتبسم حمزة».

هذه الحكاية هي عمدة الأدلة التي اعتمدها الدكتور فاروق حمادة في ترجيح أفراد كتاب «عمل يوم وليلة» عن باقي «السنن» وجعلها من الوضوح بما يغني عن التعليق عليها، وأضاف إليها جملة من الوقائع وتصرفات أهل العلم مستدلًا بها على ما ذهب إليه، وهي في مجملتها لا تتعدى كونها قرائن احتمالية، بل بعضها يناقض ما توصل إليه الدكتور من نتائج كما يتبين من خلال المناقشة الآتية:

(١) «معجم أصحاب الصدي» (ص ٣٢٨).

(٢) كذا، وصوابه: عبدالرحمن بن عمر بن محمد، ويأتي الترجمة له.

أولاً- بالنسبة للحكاية التي جعلها الدكتور محل اعتمادها فهي وجادة منقطعة ، فلا يُعلم مدى صحة نسبة الكتاب المشار إليه لابن النحاس ؛ وذلك لجهالة من نسبه إليه .

والعلم بصحة نسبة الكتاب إلى كاتبه شرط أساسي في صحة الوجداء كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث .

فضلاً عن إبهام الرجل الذي حدث حمزة الكِنَافِي بهذه الحكاية ، وإن كان الإمام حمزة قد صرح بأنه يثق به ، إلا أن التوثيق على الإبهام لا يكفي لحسم القضية كما هو معلوم في مصطلح الحديث .

ثانياً- سياق الحكاية لا يمنع أن يكون السَّائِي ألحق الكتاب بـ «سننه» بعد ذلك ، وخاصةً أن ابن الأَحرر وابن سيار سمعا من الإمام في آخر حياته ؛ فقد سمعا منه سنة تسع وتسعين ومائتين كما هو مثبت على بعض نسخ «السنن» .

وعلى هذا فليس هناك ما يمنع أن يكون الإمام ضَمَّ الكتاب بأخرة إلى «سننه» ، وقد تعجب الحافظ ابن حجر من تخصيص المزي في «تهذيبه» و«تحفته» رمزاً مستقلاً لـ «عمل اليوم والليلة» غير رمز «سنن السَّائِي»^(١) .

وانفراد ابن الأَحرر وابن سيار بضمه إلى «السنن» دون سائر الرواة ليس مبرراً علمياً كافياً لإفراد الكتاب ؛ بل هو دليل على ثبوته ضمن «السنن» ، خاصة أن كليهما إمام حافظ ثقة ، ورواية ابن الأَحرر أكمل وأتم الروايات كما ذكر الحافظ السخاوي^(٢) .

(١) انظر: «تهذيب التهذيب» لابن حجر (٦/١) .

(٢) «بغية الراغب» (ص ٩١) ، وقال في «القول المعتبر» (ص ٦٩) : «أكمل الروايات مطلقاً وأتمها وأحسنها انتظاماً وسرداً رواية حمزة» .

ثالثاً- يظهر من صنيع ابن خير الإشبيلي في «الفهرسة» أن كتاب «عمل يوم وليلة» من جملة «السنن» في أكثر الروايات عن النَّسَائِيِّ؛ فإنه ذكر أسانيده إلى ابن الأحرر وابن قاسم وحمزة وغيرهم، وفي ضمن أسانيده إلى حمزة ذكر روايته «للسنن» من طريق الأصيلي عن حمزة عن النَّسَائِيِّ، قال: «سوى كتاب «يوم وليلة»، فإن أبا محمد الأصيلي رواه عن أبي الحسن بن محمد بن أبي التمام - إمام مسجد الجامع بمصر - عن النَّسَائِيِّ»، ثم ذكر بقية أسانيده لروايات «السنن» دون ذكر هذا الاستثناء في بقية الأسانيد لا عن حمزة ولا عن غيره، مع كونه اعتنى بذكر ما زاد من الكتب في بعض الروايات على البعض الآخر، ففهم من ذلك أن هذه الروايات تشتمل على كتاب «عمل يوم وليلة»؛ إذ لم يصرح بسقوطه فيها، وقد روى ابن عبد البر في «التمهيد» عدة روايات من كتاب «عمل يوم وليلة» عن عبدالله بن محمد بن أسد عن حمزة عن النَّسَائِيِّ، وهو نفس الطريق الذي ساقه الإشبيلي في «الفهرسة»^(١) لرواية حمزة عن النَّسَائِيِّ من طريق ابن عبد البر^(٢).

رابعاً- يضاف إلى ما سبق أن كتاب «التفسير» تفرد به أيضاً حمزة وابن حيويه دون سائر الرواة ولم يمانع ابن عساكر ومن تابعه في إلحاقه بـ«السنن». ومن هنا جاء اعتراض الحافظ ابن حجر على صنيع ابن عساكر ومتابعة المزي له في أفراد كتاب «اليوم واللييلة» وغيره عن «السنن»، فقال^(٣) بالنسبة للمزي: «وأفرد «عمل اليوم واللييلة» للنسائي عن «السنن»، وهو من جملة

(١) انظر: «فهرسة ابن خير» (ص ١١٢).

(٢) انظر: «عمل يوم وليلة» أرقام (٩٥٥، ٩٥٦، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٧١)، وقارن بـ «التمهيد» (١٦/٢٥٩، ٢٦٨، ٢٦٩، وفيها روايتان)، (٢٤/١١٢).

(٣) «تهذيب التهذيب» (٦/١).

كتاب «السنن» في رواية ابن الأحرر وابن سيار، وكذلك أفرد «خصائص علي» وهو من جملة «المناقب» في رواية ابن سيار، ولم يفرد «التفسير» وهو من رواية حمزة وحده^(١) ولا كتاب «الملائكة» و«الاستعاذة» و«الطب» وغير ذلك، وقد تفرد بذلك راوٍ دون راوٍ عن السَّائِي، فما تبيّن لي وجه إفراد «الخصائص» و«عمل يوم وليلة».

خامساً- من الأدلة التي اعتمد عليها الدكتور فاروق حمادة في ترجيح إفراد كتاب «يوم وليلة» عن «السنن» الاستناد إلى تصرفات ومسالك بعض مصنفي الأوراد والأذكار النبوية في تخريجاتهم للأحاديث ونقلهم للنصوص، وذلك أنهم يعزّون الأحاديث إلى كتاب «اليوم والليلة» دون بيان انتسابه إلى «السنن» مما يفيد في نظر الدكتور أنه كتاب مستقل.

وهذه المسالك لا تصلح دليلاً صريحاً لما يدخلها من الاحتمالات، فها هو الحافظ ابن حجر وهو من المعترضين على مبدأ الأفراد - كما تقدم ذلك عنه - نراه يسلك نحو هذه المسالك في بعض كتبه.

فكثيراً ما ينسب الأحاديث في كتاب «نتائج الأفكار» إلى كتاب «يوم وليلة» دون إضافته إلى «السنن»، وكذا صنيعة في «التلخيص الحبير» و«تغليق التعليق» وغير ذلك من كتبه.

وكذلك العلامة محمد بن سليمان الروداني حيث ساق في كتابه «أوائل الكتب الحديثية» - فيها حكاه فضيلة الدكتور - حديثاً من كتاب «عمل اليوم والليلة» مكتفياً بهذا دون التصريح بنسبته إلى «السنن»، وفهم الدكتور أن هذا من الروداني كالتصريح بأن كتاب «يوم وليلة» كتاب مفرد.

(١) كذا قال الحافظ، وفاته أنه من رواية ابن حيويه أيضاً كما هو موضح في المبحث الخاص بروايات الكتاب.

ولم يشفع للروداني عند الدكتور أنه أورد بعد ذلك ما يقطع بصحة نسبة الكتاب إلى «السنن» حيث قال: «قال الإمام الحافظ الحجة أحمد بن شعيب النَّسائي في «سننه الكبرى»: باب: «ما يقول إذا أكل عند قوم» من كتاب «عمل يوم وليلة»، بل كان هذا مبرراً للتعقيب عليه، واستظهر الدكتور أن للروداني رَحْمَتُهُ رويتين «للسنن» إحداها من طريق المشاركة وهي التي اجتزأ منها النموذج الأول، والثانية من طريق المغاربة وهي التي اجتزأ منها النموذج الثاني.

وهذا الاستظهار غير صحيح، فليس للروداني سوى رواية واحدة لكتاب «السنن»، وهي من طريق المغاربة يروها بإسناده من طريق ابن المرباط بإسناده عن أبي بكر بن معاوية بن الأحمر^(١)، وعلى التسليم بأن له رويتين «للسنن»، وأن «عمل يوم وليلة» داخل في إحداها وهي رواية المغاربة - يكون هذا دليلاً على ثبوت دخوله في «السنن» في بعض الروايات الموثقة والمتأخرة الأخذ عن المؤلف.

ومما سبق يتبين أن استبعاد كتاب «يوم وليلة» من جملة «السنن» لا تؤيده الدلائل العلمية المعتبرة.

ولذا قال الحافظ الذهبي رَحْمَتُهُ في «السير»^(٢): «أما كتاب «خصائص علي» فهو داخل في «سننه الكبرى» وكذلك كتاب «عمل اليوم والليلة» - وهو مجلد - هو من جملة «السنن الكبرى» في بعض النسخ».

وسبق حكاية كلام الحافظ ابن حجر، وهو بنحو هذا المعنى، والقلب إلى ما حرّراه أميل، وفي الجملة: فأولى ما يُمسك به في هذه المسألة ما وقع في

(١) «صلة الخلف بموصول السلف» (ص ٦٥).

(٢) (١٣٣/١٤).

النسخ الخطية المعتمدة التي وصلتنا، ولا يُصار إلى خلاف ذلك إلا بدليل قويٍّ وحجة بيّنة، وهو ما لم يتوفر عند من يقول بالإفراد.

٢- كتاب «الخصائص»:

هذا أيضًا من الكتب التي دار حولها الخلاف قديمًا، فقد أفرد الحافظ المزي رحمه الله في كتابه «تهذيب الكمال» وتجنب تخريجها في «الأطراف» تبعًا لأبي القاسم ابن عساكر، وقد سبق أن نقلنا تعليق الحافظ ابن حجر واعتراضه على هذا الإفراد.

وحقُّ له هذا الاعتراض؛ فإن الكتاب ثبتت روايته عن النسائي من طريقي ابن قاسم وابن الأحرر وغيرهما، وإن شاع أن ابن القاسم تفرد بروايته.

قال السخاوي^(١): «مما ينبه عليه ما ذكره الغساني أن سماع ابن قاسم وابن الأحرر واحد، غير أن في نسخة ابن قاسم «فضائل علي عليه السلام» و«الاستعاذة»، ولم يُروى عن ابن الأحرر.

وكذا قال أبو القاسم بن بشكوال في «برناجه»: كان سماع محمد بن قاسم، وأبي بكر بن الأحرر واحدًا غير أن في رواية ابن قاسم كتاب «الاستعاذة»، و«الخصائص»، وليس في رواية ابن الأحرر.

وكذا قال شيخنا ما نصه: «لم يحدث بـ«الخصائص»، وقد حدث ابن المرباط بها، وبـ«الأشربة» - يعني الكبير - مع أنهما ليسا في الرواية...»

وكلام ابن الزبير يشعر بالموافقة على ذلك في «الخصائص»، حيث قال: إنَّ شيخه الغافقي سمع الكتاب على أبي محمد الحجري، بقراءة القاضي أبي بكر بن

(١) «القول المعتمد» (ص ٦٣-٦٨).

محرز، في أصل أبي الصبر أيوب بن عبد الله، المشتمل على رواية ابن الأحمر، وكثير من غير رواية حمزة، وسائر الروايات عن النسائي وقع فيها «خصائص علي». قال ابن الزبير: «وقد سمعتها في جملة الكتاب من نسخة غير التي كان فيها السماع، وهي أصل ابن الأحمر بخطه».

قال السخاوي: «لكن لم يترجح عندي بعد الفحص الزائد أن «الخصائص» ليست في رواية ابن الأحمر، لوجودها في أصل مشايخنا الذي كتبه ثم قابله علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن جابر اليحصبي اليميني، في سنة ثلاث وسبعين وخمسائة من الأصل الذي بخط أحمد بن محمد المقابل بكتاب ابن الأحمر، لا سيما وفي كلام ابن الزبير ما يشير لذلك؛ فإنه قال بعد ما سبق: وذكر ابن عبيد الله سقوط «خصائص علي»، و«الاستعانة» من نسخة ابن الأحمر، وثبوتها عند ابن القاسم، فقال شيخنا - يعني الغافقي: ... وساق كلاماً تعذر استيفاء نقله؛ لتخريق الورقة التي وقفت على ذلك فيها، وهي بخط الحافظ أبي الفتح بن سيد الناس اليعمري. لكن في الموجود ما يدل على أن لفظه - والله أعلم: أما «خصائص علي» فوقع في نسخة ابن الأحمر.

وعده في جملة كتب المصنف، وكتب ذلك بخطه في الجزء المشتمل على كتاب «الزينة»، غير أن الناس تحاموها من أجل أمراء بني أمية في ذلك الوقت، وهذا ما يظهر، وليس ببعيد، والسبب المقتضي لتحامي المختصر من «الخصائص» كان هو الحامل للمصنف على تصنيفها، كما صرح هو بذلك حيث سئل: لم صنفت فضائل علي دون غيره؟ فقال: دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي كثير، فصنفت الخصائص رجاء أن يهديهم الله».

ثم إنه صنف بعد ذلك فضائل الصحابة، وقرأها على الناس، والله ينفعه بهذا القصد الجميل.

وبتأيد ما ظهر بما قرأته بخط أخي ابن الفصيح شيخ مشايخنا على المجلد الأخير من النسخة التي بخطه ، وانتهى منها في سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، ونصه : « وهذا السفر يتضمن كتاب «خصائص علي بن أبي طالب عليه السلام» عقب كتاب «الزينة» كتبها من نسخة ابن الأحمر ، ومنها كان سماع شيخنا - يعني : ابن المرباط - بالسند المذكور ، ولم يكن كتاب «الخصائص» في الأصل الذي نقل هذا الفرع بالسند المذكور منه ، فكتبه في موضعه من نسخة صحيحة مقروءة عليها طباق معتبرة بخط الإمام المحدث القدوة أبي العباس أحمد بن محمد بن الأنجب الكسار الواسطي الأصل البغدادي المولد والمنشأ ، وبها كانت مقابلة كتاب «الخصائص» المذكور ، ومنها كان السماع له .

والأصل الذي نقل ابن الفصيح جميع الكتاب منه هو بخط العالم الأديب الفاضل المحدث شمس الدين محمد بن علي بن عيسى الوطاطي ، الذي فرغ من نسخه ومقابلته في سنة أربع وستمائة ، وقد وقفت أنا عليه ، وسمعت فيه مرة غير هذه ، ومنه قرأ شيخ الحفاظ أبو الحجاج المزي على ابن المرباط ، وأثبت السند بخطه نقلاً عنه ، وقال فيه بعد الغافقي ما نصه : ووقع في هذه الرواية «خصائص علي» .

وذكر الذهبي في «سير أعلام النبلاء»^(١) أن «الخصائص» داخل في «سننه الكبير» .

وقال ابن حجر في «التهذيب»^(٢) بعد ذكر رقوم المزي : «فما تبين لي وجه إفراده «الخصائص» و«عمل اليوم والليلة» . والله الموفق» .

(١) (١٣٣/١٤) .

(٢) «تهذيب التهذيب» (٦/١) .

وذكر ابن عطية في «فهرسته»^(١) فيما حدثه به شيخه عبد الباقي بن محمد أبو بكر الحجاري كتاب «الخصائص»، فقال: ««خصائص علي بن أبي طالب (عليه السلام)» تصنيف أبي عبد الرحمن النسائي، وقد يعد من المصنف، حدثنا بها عن المنذر عن الحسن بن رَشِيق عن النسائي».

وعلى هذا تتأكد صحة دخول كتاب «الخصائص» في «السنن»؛ لوجوده في النسخ الخطية المعتمدة، إلا أنه قد غاب عن عدد من السماعات، ويفسر هذا الغياب ما ذكره أبو القاسم التجيبي في «برنامج» حيث قال^(٢): «كان أبو بكر بن معاوية قد سمع «خصائص علي (عليه السلام)» من هذا الديوان من النسوي، فلما وصل إلى الأندلس منعه الحكم أن يُسمعها».

وحكى بإسناده عن أبي مروان الطنبلي: «كتاب «فضائل علي (عليه السلام)» ثابت في رواية ابن الأهر، حدثني غير واحد أن الحكم احتجته^(٣) من عند القرشي ولم يمكنه منه، وحَدَّ له ألا يُسمعه أحدًا، فكان ذلك».

وبهذا يتبين سبب غياب الكتاب عن عدد من السماعات مما دفع أبو القاسم ابن عساكر ومن تابعه إلى إفراده.

وقد تقدم ذكرنا لطرف من ذلك في أوائل هذه المقدمة.

٣- كتاب «التفسير»:

هذا من الكتب التي جرى الخلاف حول انتسابها «للسنن»، فقد عده الذهبي

(١) «فهرسة ابن عطية» (ص ١٠١).

(٢) «برنامج التجيبي» (ص ١١٤).

(٣) أي: تملكه وحازه دون الناس.

كتابًا مفردًا، كما في «السير»^(١)، بينما عده غير واحد من الحفاظ من جملة «السنن»، منهم:

١- الحافظ ابن خير الإشبيلي فقد ذكر في «فهرسته»^(٢) قال: «قد تقدم ذكرى لقراءتي كتاب «تفسير القرآن» للنسائي من جملة هذا المصنف على من قرأته عليه عند ذكرى تفاسير القرآن».

٢- الحافظ ابن عساكر فقد اعتمد في أطراف كتاب «سنن النسائي» على رواية ابن حيويه، وفيها كتاب «التفسير».

٣- الحافظ أبو الحجاج المزي في أطراف الكتب الستة «تحفة الأشراف» تبعًا لأبي القاسم بن عساكر.

٤- الحافظ ابن حجر فقد قال في كتابه «تهذيب التهذيب»^(٣) في معرض اعتراضه على أفراد المزي لكتابه «يوم وليلة»، و«الخصائص»: «لم يفرد «التفسير» وهو من رواية حمزة وحده».

٥- ابن عطية فقد قال في «فهرسته»^(٤): «في رواية حمزة أسماء ليست في رواية ابن الأحمر وابن قاسم ومسعود، من ذلك: «التفسير المسند» ستة أجزاء، وذكره غيره، قال أبو علي: أخبرني بهذه الأسماء أبو عمر^(٥) عن أبي محمد بن أسد عن حمزة عن النسائي».

(١) (١٣٣/١٤).

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٥).

(٣) «تهذيب التهذيب» (٦/١).

(٤) «فهرسة ابن عطية» (ص ٦٣).

(٥) هما: ابن عبد البر، وابن الحذاء.

٤- كتاب «الإيمان والصلح» :

قال ابن خير في «فهرسته»^(١) : «قال أبو محمد بن يربوع رَحِمَهُ اللهُ وَمِنْ خُطِّهِ نَقَلْتُهُ : قال لي أبو علي الغساني رَحِمَهُ اللهُ : كتاب «الإيمان والصلح» ليسا من المصنف إنما هما من كتاب «المجتبى» - بالباء - له في «السنن المسندة» لأبي عبد الرحمن النَّسَائِيِّ .

وقد عقب عليه ابن خير بأنها من جملة هذا المصنف ، وذكر أن كتاب «الإيمان» روي من رواية حمزة الكِنَانِي ، وكتاب «الصلح» روي من رواية أبي الحسن بن أبي التهام كلاهما عن النَّسَائِيِّ^(٢) .

بل وقع في «تحفة الأشراف»^(٣) ما يشعر أن كتاب «الإيمان» روي - أيضًا - من رواية أبي علي الأسيوطي ، فقد عزا حديث هارون بن عبدالله عن حجاج في «طول القيام» إلى كتاب «الإيمان» مختصرًا ، ثم قال : «وفي رواية الأسيوطي وغيره بتمامه» .

٥- كتاب «الاستعاذة» :

ذكر أبو علي الغساني أن كتاب «الاستعاذة» انفرد به ابن القاسم دون ابن الأحمر^(٤) .

وذكر ابن عطية في «فهرسته»^(٥) : أنه ثبت - من روايتي ابن القاسم ومسعود البجَّاني ، وسقط من رواية الأصيلي عن حمزة .

(١) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٦) .

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٥ ، ١١٦) . (٣) (٥٢٤١) .

(٤) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٣) . (٥) «فهرسة ابن عطية» (ص ٦٣) .

٦- كتاب «الطب» :

ذكر ابن خير في «فهرسته»^(١) عن أبي علي الغساني قال : «عند أبي محمد بن أسد - أيضًا - كتاب «الطب» جزءان تفرد به عن أبي موسى عبدالكريم بن أحمد بن شعيب النسائي ، عن أبيه» .

وقال المزي في «التحفة»^(٢) : «كتاب «الطب» للنسائي ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم» .

ولكن عدم ثبوته في روايته وفي رواية أبي القاسم لم يمنع المزي من إثبات أحاديث كتاب «الطب» هذا في «تحفته» ؛ اعتمادًا على ما ثبت فيه من الروايات الأخرى .

٧ ، ٨- كتابا «المواعظ» و«الرقائق» :

قال المزي في «تحفة الأشراف»^(٣) : «كتاب «المواعظ» وكتاب «الرقائق» للنسائي ليسا في الرواية ولم يذكرهما أبو القاسم» .

وتقدم أن عدم وجودهما في بعض الروايات لا يقتضي عدم وجودهما ولا عدم دخولهما في «السنن» في بعض الروايات الأخرى ، بدليل أن المزي ذكر أحاديث هذين الكتابين معتمدًا على النسخ التي أتاحت له من غير النسخة التي توفر له هو وابن عساكر الرواية منها .

أما كتاب «المواعظ» فقد قال المزي^(٤) : «لم يذكر أبو القاسم كتاب «المواعظ» ، وهو في رواية حمزة بن محمد الكِنَاني الحافظ عن النسائي» .

(١) «فهرسة ابن خير» (ص ١١٣) .

(٢) «التحفة» (٩٢) .

(٣) المصدر السابق (١٠٠) .

(٤) «التحفة» (٢٠٥٧) .

وأما كتاب «الرقائق» فلم يزد المزي على قوله: «ليس في السماع»، أو: «ليس في الرواية»، ولم يعزه إلى رواية بعينها، ولم نر من نص على ذلك، بيد أن الحافظ ابن حجر كتب في حاشية نسخة ابن السراج من «تحفة الأشراف»^(١): «هو في رواية عبد الكريم بن النَّسائي عن أبيه وحده».

وقال في «المطالب العالية»^(٢): «رواه النَّسائي في «الكبرى»، وعزاه المزي في «التحفة»^(٣) للنسائي في «الرقائق»، والله أعلم».

وقد استخرجنا أحاديث الكتابين، وكذا كتابي «الملائكة» و«الشروط» من خلال «تحفة الأشراف» وغيرها من المصادر الوسيطة التي أتاحت لنا.

٩- كتاب «الأشربة الكبير»:

هذا من كتب «السنن» وقد دار الخلاف حول الرواية التي ينتسب إليها. فقد قال التجيبي في «برنامج»^(٤): «ذكر أبو محمد بن عبيد الله أن من جملة الكتب التي يزيد بها حمزة على ابن الأحرر كتاب «الأشربة الكبير»، وذلك غير صحيح فإنه ثابت في نسخة ابن الأحرر، وقد قرأه عليه جماعة من علماء الأندلس».

وقال السخاوي في «القول المعتبر»^(٥): «ما تقدم من أن «الأشربة الكبير» ليس في رواية ابن الأحرر، قد رجع عنه شيخنا^(٦) حيث رأيته ضرب عليه بخطه الذي لا أرتاب فيه، والظاهر أنه كان اعتمد أولاً كلام أبي محمد الحجري، لكن قد وهَّمه

(١) عند الحديث رقم (١٠٦١٢).

(٢) (٣١٥٦).

(٣) (١٠٦٤٥).

(٤) «برنامج التجيبي» (ص ١١٤، ١١٥).

(٥) (ص ٦٩).

(٦) أي: ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ.

تلميذه أبو الحسن الغافقي ، وصرح بأن كتاب «الأشربة الكبير» ثابت في نسخة ابن الأحمر ، وعليه خطوط جماعة من الأئمة .

والملاحظ أن النسخة الخطية التي توفرت لنا وتحوي هذا الكتاب قد استوعبت كل الأحاديث التي خرجها المزي في «تحفة الأشراف» معزوة لهذا الكتاب سوى ثلاثة أحاديث ذكرت ضمن التقرير المعد في زيادات «التحفة» على نسخنا الخطية ، وغالب الظن أن لفظ «الكبير» هو للتمييز عن كتاب «الأشربة» الذي في «المجتبى» من رواية ابن السني .

١٠- كتاب «الوفاة» :

ذكر الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» أن كتاب «الوفاة» في رواية أبي علي الأسيوطي ، ولم يذكره أبو القاسم .

واستدرك عليه ابن حجر في «النكت الظراف» بقوله : «وكذا في رواية حمزة» . وقد ثبت في النسخ الخطية التي بين أيدينا من رواية ابن الأحمر ، وفيها قراءة المزي وابن حجر لهذا الكتاب ، فهذا مما يستدرك عليهما ، والحمد لله . ويظهر من ذلك أن القول بنفي بعض الكتب أو إثباتها في «السنن» مبني على مبلغ علم واطلاع القائل حين صدور هذا القول منه .

١١- كتاب «الملائكة» :

نص عليه المزي في «تحفة الأشراف» ، وذكر أنه ليس في الرواية . وقال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه»^(١) : «وبعض تفرد برواية كتب من كتاب «السنن» المذكور ، كتفرد ولد النسائي بكتاب «الملائكة»» .

١٢- كتاب «الشروط»:

أكثر الحفاظ المزي من العزو إليه في كتاب «التحفة» وأشار في بعض المواضع^(١) أنه من ضمن كتب «السنن» بقوله: «حديث (س) في «الشروط» ليس في الرواية ولم يذكره أبو القاسم»، بيد أنه لم يفصح عن الروايات التي تضمنت هذا الكتاب، والظاهر أنه من رواية ابن الأحرر التي اعتمد عليها المزي في كتابه.

(١) «التحفة» (٩٩٥٣)، (١٧٩٣٨).

بيان بأسماء الكتب الواقعة في «السنن»

- وهي مرتبة على حروف المعجم ، مقارنة مع «المجتبى» ، وذلك بوضع الرمز (مج) أمام الكتب المشتركة :
- كتاب الأحباس (مج) .
 - كتاب إحياء الموات .
 - كتاب الاستسقاء (مج) .
 - كتاب الاستعاذة (مج) .
 - كتاب الأشربة (مج) .
 - كتاب الاعتكاف .
 - أنواع من الإجازات والبيوع المحرمة .
 - الأول من المناسك (مج) .
 - كتاب الأيمان والندور (مج) ، ويوجد عقبه بـ «السنن» كتاب الندور مستقلاً .
 - كتاب البيعة (مج) .
 - كتاب البيوع (مج) .
 - كتاب التطبيق (مج) .
 - كتاب التعبير .
 - كتاب التفسير .
 - كتاب الجمعة (مج) .
 - كتاب الجنائز (مج) .

- كتاب الجهاد (مج) .
- كتاب الحد في الخمر .
- كتاب الخيل (مج) .
- ذكر الأخبار الماثورة في المزارعة (مج) .
- ذكر الاختلاف على المفاوضة .
- ذكر الأسانيد المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع واختلاف ألفاظ الناقلين له .
- ذكر خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وذكر صلاته قبل الناس وأنه أول من صلى من هذه الأمة .
- كتاب الرجم .
- كتاب الرقبى (مج) .
- كتاب الركاز .
- كتاب الزكاة (مج) .
- كتاب الزينة (مج) .
- كتاب السرقة (مج) ، وفي «المجتبى» : كتاب قطع السارق .
- كتاب السهو (مج) .
- كتاب السير .
- الشقاق بين الزوجين .
- كتاب الصلاة (مج) .
- كتاب صلاة الخوف (مج) .

- كتاب صلاة العيدين (مج) .
- كتاب الصيام (مج) .
- كتاب الصيد (مج) .
- كتاب الضحايا (مج) .
- كتاب الضوال .
- كتاب الطب .
- كتاب الطهارة (مج) .
- كتاب الطلاق (مج) .
- كتاب العارية والوديعة .
- كتاب العتق .
- عسب الفحل .
- كتاب عشرة النساء (مج) .
- كتاب العقيقة (مج) .
- كتاب العلم .
- كتاب الفرائض .
- كتاب الفرع والعتيرة (مج) .
- كتاب فضائل القرآن .
- في الإجازات .
- كتاب القسامة (مج) .
- كتاب قسم الخمس (مج) ، وفي «المجتبى» : كتاب قسم الفيء .

- كتاب قصر الصلاة في السفر (مج) .
- كتاب القضاء (مج) ، وفي «المجتبى» : كتاب آداب القضاء .
- كتاب قيام الليل (مج) .
- كتاب كسوف الشمس والقمر (مج) .
- كتاب اللقطة .
- كتاب المحاربة (مج) ، وفي «المجتبى» : كتاب تحريم الدم ؛ وهو عنوان أول باب من المحاربة في «السنن» .
- كتاب المساجد (مج) .
- كتاب المناقب .
- كتاب مواقيت الصلوات (مج) .
- كتاب التُّخْل (مج) .
- كتاب النذور .
- كتاب النعوت .
- كتاب النكاح (مج) .
- كتاب الوصايا (مج) .
- كتاب وفاة النبي ﷺ .
- كتاب الوليمة .
- كتاب يوم وليلة من «السنن» .

الباب الثالث

طبقات كتاب «السنن»

ولماذا هذه الطبعة؟

الباب الثالث

طبغات كتاب «السنن»

ولماذا هذه الطبعة؟

• طبع كتاب «السنن» للنسائي عدة طبغات ، وهي :

الأولى : طبعة الأستاذ/ عبدالصمد شرف الدين رَحِمَهُ اللهُ :

أصدرتها المكتبة القيمة في الهند ، بعناية الأستاذ/ عبدالصمد شرف الدين رَحِمَهُ اللهُ ، وهذه الطبعة قد بُذِلَ في تصحيحها جهد طيب ، إلا أنها لم يقدر لها أن تكمل ، حيث طبع منها نحو النصف فقط ، مع عزة وجودها ، بالإضافة إلى أنه لم يتوفر لمحققها رَحِمَهُ اللهُ إلا أربع نسخ خطية ؛ هي :

١- نسخة «مراد ملا بخاري» باستانبول ، والتي اتخذها المحقق أصلاً .

٢- نسخة «الخزانة العامة» بالرباط .

٣- نسخة «الظاهرية» (الأسد) بدمشق .

٤- نسخة «تطوان» بالمغرب .

مع ملاحظة أنه لم يقف على النسختين الثالثة والرابعة عند تحقيقه للمجلدين الأولين ، وفاته أربع نسخ أخرى مهمة توفرت - بفضل الله - لمركز البحوث والتطوير بدار التأصيل ، وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى .

الثانية : طبعة دار الكتب العلمية ببيروت :

أصدرتها دار الكتب العلمية ببيروت ، بتحقيق د/ عبدالغفار البنداري ، والأستاذ/ سيد كسروي ، وقد ذكر المحققان في افتتاحية الكتاب أنها اعتمدا

على خمس نسخ خطية^(١)، وهي الأربعة السالفة الذكر، مضافاً إليها النسخة «الأزهرية».

وقد فات المحققين نسخ خطية مهمة للكتاب كما سيأتي.

وتعتبر هذه الطبعة هي الأوسع انتشاراً في الأوساط العلمية؛ لأنها أول طبعة تصدر كاملة، ولكن على الرغم من ذلك الانتشار لم تحظ بالاعتماد والقبول من الباحثين والدارسين؛ نظراً لما وقع في ثناياها من أغلاط علمية ومنهجية ملحوظة، ومن أبرزها إدخال بعض كتب «المجتبى» في «السنن»، بالإضافة إلى كثرة التصحيفات والتحريفات، وإهمال كثير من فروق النسخ المؤثرة.

الثالثة: طبعة مؤسسة الرسالة:

طبعتها مؤسسة الرسالة، بتحقيق: الأستاذ/ حسن عبدالمنعم شلبي وآخرين، وإشراف الشيخ/ شعيب الأرناؤوط.

وقد اعتمد المحقق في ضبط النص على ست نسخ خطية هي:

١- نسخة «مراد ملا بخاري».

٢- نسخة «طنجة» المغرب.

٣- النسخة «الظاهرية» (الأسد).

٤- نسخة «تطوان» المغرب.

٥- النسخة «الأزهرية».

٦- نسخة «كلية القرويين» بفاس.

(١) الذي يفهم من المقدمة أنها لم يتحصلا على النسخة الظاهرية، وإنما اعتمدا في إثبات فروقها على عمل الأستاذ/ عبدالصمد، وهو لم يكمله كما سبق بيانه.

وبالرغم من أن هذه الطبعة أكثر ضبطاً وتدقيقاً من طبعة دار الكتب العلمية، إلا أن عليها بعض المآخذ وهي :

١- قد فات المحقق الرجوع إلى عدة نسخ خطية ، وهي :

- نسخة «مكتبة ولي الدين جار الله» ، وهي من رواية حمزة الكِنَافِي .

- نسخة «المكتبة الخالدية» بالقدس .

- نسخة من «كتاب الجمعة» رواية ابن حيويه مصورة عن دار الكتب المصرية .

- نسخة من «كتاب الجمعة» رواية ابن حيويه - أيضًا - محفوظة بمكتبة كوبريلي بتركيا ، ومصورتها في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

وقد ترتب على ذلك سقوط عدد من الأحاديث والتراجم والفقرات ، وقد بلغ عدد الأحاديث التي فاتت هذه الطبعة (٢١٦) مائتين وستة عشر حديثاً ، وعدد التراجم والفقرات (١١٣) مائة وثلاثة عشر موضعاً .

وهذا بيان بأرقام ما زادت هذه الطبعة من الأحاديث :

أ- أحاديث ليست في طبعة الرسالة أصلاً :

- (٢٠-٢٦-٣٤-٣٧-٤٤-٤٧-٥٠-٥٧-٧٠-٧٦-٨٩-
 ٩٢-٩٧-١٠٦-١٠٧-١٢٦-١٤١-١٤٦-١٥٩-١٦٤-١٦٨-
 ١٦٩-١٧٢-١٧٣-١٨٠-١٨٨-١٩٢-١٩٩-٢٠٤-٢٢٥-
 ٢٢٦-٢٢٩-٢٣٤-٢٤٠-٢٤٥-٢٦٥-٢٦٦-٢٧٢-٢٧٥-
 ٢٩٧-٢٩٨-٢٩٩-٣٠٣-٣٠٤-٣١٦-٣١٧-٣٢٨-٣٣٣-
 ٣٥٥-٣٥٦-٣٥٨-٣٥٩-٣٧٤-٣٨٤-٣٨٦-٣٩٠-٣٩١-
 ٣٩٣-٣٩٥-٤٠٣-٤٤٦-٤٤٧-٤٤٨-٧٢٢-٧٩٩-١٠٢٤)

-١٦٠٣ -١٦٠١ -١٥٩٩ -١٥٩٢ -١٠٧٠ -١٠٣٨ -١٠٣٤
 -١٦٤١ -١٦٣٦ -١٦٣٥ -١٦٣٣ -١٦٢١ -١٦١٨ -١٦١٧
 -١٧١٤ -١٧١٣ -١٧٠٨ -١٧٠٦ -١٧٠٥ -١٦٧٧ -١٦٧١
 -١٧٤٥ -١٧٤٠ -١٧٣٤ -١٧٣٣ -١٧٣٢ -١٧٢٥ -١٧٢٠
 -١٩١٠ -١٨٦٧ -١٨٠٤ -١٧٧٣ -١٧٧١ -١٧٧٠ -١٧٦٧
 -٢٠٩١ -٢٠٧١ -٢٠٥٩ -٢٠٥٨ -٢٠٥١ -١٩٨٤ -١٩٢٥
 .(١٩٠٠-٦١٥٤-٥٢٧٧-٥٢٤٥-٤٨٧٧-٢٢٠٩-٢٠٩٣

ب- أحاديث وردت في النسخ الخطية في أكثر من موضع ووقعت في
 طبعة الرسالة في موضع واحد فقط دون تنبيه على تكرارها :

-١٣٢ -١٢٩ -١٢٥ -١٢١ -١٢٠ -١١٣ -١٠٥ -٩٠ -٤٩)
 -١٨٢ -١٨١ -١٧٥ -١٦٣ -١٦٢ -١٦١ -١٤٥ -١٣٤ -١٣٣
 -٧٤١ -٤٥٠ -٣٣٩ -٣١٠ -٣٠٥ -٣٠٢ -٢٨٦ -٢٨٤ -٢١٨
 -١٥٩٧ -١٥٩٦ -١٥٨٦ -١٥٨٤ -١٠٦٢ -١٠٥٨ -٧٤٢
 -١٦٢٥ -١٦٢٠ -١٦١٩ -١٦١٦ -١٦١٤ -١٦٠٩ -١٦٠٥
 -١٦٧٩ -١٦٧٨ -١٦٧٦ -١٦٧٠ -١٦٣٠ -١٦٢٩ -١٦٢٨
 -١٧٠٢ -١٦٩٥ -١٦٩٠ -١٦٨٦ -١٦٨٢ -١٦٨١ -١٦٨٠
 -١٨٠٩ -١٧٧٢ -١٧٦٩ -١٧٦٨ -١٧٢٨ -١٧٢٦ -١٧١٧
 -١٨٨٤ -١٨٨٢ -١٨٧٧ -١٨٥٩ -١٨٤٩ -١٨١٣ -١٨١٢
 -١٩٧١ -١٩٥٢ -١٩١٦ -١٩٠٣ -١٨٩٧ -١٨٩٥ -١٨٩٤
 -٢٠٣٥ -٢٠٣٤ -٢٠١٠ -١٩٩٥ -١٩٧٥ -١٩٧٤ -١٩٧٣
 -٢٠٧٥ -٢٠٧٤ -٢٠٧٣ -٢٠٧٢ -٢٠٤٨ -٢٠٤٢ -٢٠٤١
 .(٥٦٨٩-٢٠٩٠-٢٠٨٧-٢٠٨٣-٢٠٨٢-٢٠٨١

ج- أحاديث ثبتت في النسخ الخطية كاملة سندًا ومتنًا وهي في طبعة الرسالة ناقصة إما سندًا وإما متنًا : (٥٧٠١ - ٩٦٣٩) .

٢- قام المحقق باستدراك الأحاديث التي لم ترد في النسخ الخطية لديه ، وذلك عن طريق «تحفة الأشراف» ، وهذا حسن إلا أنه سلك في ذلك مسلكًا غير علمي ، نجمله فيما يأتي :

أ- من المعلوم أن المزي رَحِمَهُ اللهُ يكتفي في «التحفة» بإيراد أطراف الأحاديث ، ولا يسرد المتون كاملة في الغالب ، وقد قام المحقق باستدراك هذه المتون من مصادر أخرى ، فربما رغب متن أحمد أو ابن خزيمة على إسناد النسائي ، وهذا فيه من الخلط ما فيه ، وقد سلك المحقق هذا المنهج في مواضع عديدة من الكتاب ، بل نبّه عليه في مقدمة التحقيق (١/ ٥١) . ووقع نحوه لمحققي الطبعة الثانية التي سبق الكلام عليها .

ب- بعض الأحاديث عزاها المزي إلى كتب محددة في «السنن» ، فقام المحقق بوضعها تحت كتب وأبواب أخرى حسب اجتهاده ، انظر مثلاً الحديث رقم (٥٠٠٩) .

٣- أقحم المحقق بعض الأبواب في نص الكتاب ، غير ملتزم بالنسخ الخطية التي أعلن أنه اعتمد عليها ودون أي مستند علمي ، انظر مثلاً تبويب الحديثين رقمي (١٦٨٢ ، ١٦٩٤) ، ومن العجيب أنه استنكر هذا العمل على الشيخ عبدالصمد شرف الدين رَحِمَهُ اللهُ ؛ انظر التعليق على تبويب الحديث رقم (٥٩٠٩) .

٤- أهمل بعض الأبواب مع ثبوتها في النسخ الخطية التي لديه ، انظر على سبيل المثال الحديث رقم (١٥١٣) .

٥- سقط كثير من العبارات في الأسانيد والمتون من النسخ التي اعتمد عليها المحقق ، فاستدركها من مصادر أخرى ، وقد وفقنا الله للعثور على هذه العبارات في نسخ المخطوطات التي فاتته واعتمدنا عليها ، انظر مثلاً الحديثين رقمي (٥٠٥٨ ، ٥٠٨٥) .

٦- زاد في الأسانيد والمتون أشياء لم ترد في النسخ الخطية التي اعتمد عليها ، انظر مثلاً الحديثين رقمي (٥٠٤٥ ، ٥٣١٠) .

٧- سيأتي أن نسخة «مراد ملا بخاري» هي النسخة الوحيدة الأقرب إلى الكمال من مجموع نسخ الكتاب - وإن كانت مجموعة من عدة روايات - ولذا فهناك العديد من الكتب والأبواب التي انفردت بها هذه النسخة دون سائر النسخ ، لكن يوجد بعض المواضع التي قد أصابها الطمس في المصورة مثل اللوحة (أ) من الورقة رقم (٧٠) مما اضطر الأستاذ المحقق إلى استكمالها من كتاب «المجتبى» ومن مصادر أخرى ، ووقع ذلك أحياناً دون أن ينبّه ، انظر على سبيل المثال الحديث رقم (٥٤٧٣) وما بعده حتى الحديث رقم (٥٤٩٩) ، وهذا فيه من الإخلال بخصوصية كل رواية ما فيه .

وقد كان لاعتمادنا في التحقيق على النسخة «الخالدية» أثر بالغ في ضبط الكثير من هذه المواضع ، هذا فضلاً عن أننا اعتمدنا في عملنا على صورة (ميكروفيلمية) جيدة من نسخة «مراد ملا بخاري» مما أسهم في حل الكثير من الإشكالات ، والحمد لله على توفيقه .

وبعد النظر فيما سبق من طبعات هذا الكتاب وإدراك حجم الخلل الواقع فيها جميعاً - برزت أهمية إعادة تحقيق هذا السفر العظيم ، ومن هنا رأت دار التأصيل

أن تستعين بالله تعالى في تحمّل تلك المسؤولية؛ ثقة بالله وتوفيقه وطمعاً في ثوابه، ثم اعترافاً بفضل الله على الدار؛ إذ هيّأ لمركز البحوث والتطوير التابع لها من الإمكانيات المادية والعلمية ما لم يتوفر لكثير من المراكز البحثية.

والله نسأل أن يعيننا على شكر هذه النعمة، وأن يستمر بذل هذه الجهود لخدمة السنة ومصلحة الأمة، كما نسأله تعالى أن يثيب كل من شارك في هذا العمل بأيّ لون من ألوان المشاركة؛ إنه خير مسؤل، والحمد لله رب العالمين.



الباب الرابع

منهج تحقيق وإخراج الكتاب

ويشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : وصف النسخ الخطية وتقويمها .

الفصل الثاني : زوائد «التحفة» .

الفصل الثالث : عملنا في الكتاب . ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : منهج العمل في ضبط نص الكتاب على نسخه الخطية .

المبحث الثاني : منهج العمل في شرح الغريب .

المبحث الثالث : منهج صف وتنضيد الكتاب .

الفصل الأول

وصف النسخ الخطية وتقويمها

١- نسخة «مراد ملا بخاري»:

■ مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة بمكتبة مراد ملا بخاري باستانبول - تركيا - تحت رقم (٧٢) عمومي، ومنها مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وقد رمزنا لها بالرمز (م).

■ عنوان النسخة:

عنوانها كما دون باللوحة الأولى منها: «كتاب السنن الكبرى، تأليف الإمام والحافظ المهام أبو^(١) عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي - رحمه الله تعالى ورضي عنه وعنا أمين».

■ إسناد النسخة:

هذه النسخة عارية عن الإسناد؛ ولم يفصح كاتبها عن الأصل الذي نقل منه حتى نعرف قيمته، وهي مشتملة على أكثر من رواية؛ فغالبيتها من رواية: محمد بن القاسم بن سيار، وأبي بكر محمد بن معاوية المعروف بابن الأحمر كليهما عن الإمام النسائي، وبعض الكتب من رواية سيار فقط كـ «التَّطَبُّق» و«الجمعة»، وبعضها من رواية ابن الأحمر فقط، ككتاب «قيام الليل»، و«مواقيت الصلاة»، وبعضها من رواية حمزة الكناني،

(١) كذا في النسخة، والحادة: «أبو».

ككتاب «التعبير»، و«النعوت»، و«الاستعاذة»، وكتاب «الطب» فقط من رواية أبي موسى عبدالكريم ابن الإمام النَّسَائِيِّ، عن أبيه، ومع هذا فهي نسخة جديدة بالاهتمام، وذلك نظرًا لاكتمالها إلا مواضع يسيرة، ولكونها منقولة عن أصل مقابل على عدة أصول كما هو واضح في حاشيتها.

■ وصف النسخة:

هذه النسخة هي الأقرب للكمال من بين جميع النسخ المعتمدة في التحقيق، وتقع في مجلد واحد كبير، يشتمل على جميع «السنن» عدا كتب «التفسير»، و«المواعظ»، و«الشروط»، و«الملائكة»، و«الرقاق»، وتبدأ بكتاب «الطهارة» وتنتهي بآخر كتاب «يوم وليلة»، وليس بها خَرْمٌ أو سقط يتخللها، ومن خلال المقابلة والدراسة وجدناها تتفق كثيرًا مع نسخة «الخزانة الملكية» بالرباط (ط) والظاهر أنها منقولة عنها، ويؤيد ذلك ما وقع في اللوحة (١٣٠/ب) من هذه النسخة نهاية كتاب «الزينة» وقبل بداية كتاب «يوم وليلة»: «تم الكتاب بحمد الله وعونه في رمضان تاسعه سنة تسع وخمسين وسبعماية يعني نسخته». وهذه الجملة بتمامها موجودة في هذا الموضع من نسخة «الرباط» المجلد الثاني ورقة (٢٨٢) وكذا ما وجد من المطابقة في كثير من الحواشي والتعليقات والرموز المستخدمة بين النسختين؛ فبهذه الدلائل نستطيع القول بأن هذه النسخة منقولة من نسخة الرباط.

تبدأ هذه النسخة بـ «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبي محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة، حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسَائِيِّ، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا شقيق^(١)، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة

(١) كذا بالنسخة، وهو خطأ، صوابه: «سفيان».

أن النبي ﷺ قال : «إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده...» الحديث .

وتنتهي بنهاية كتاب «يوم وليلة» باب ذكر خبر أبي سعيد في فضل لا إله إلا الله : أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح في حديثه عن ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال : «قال موسى : يا رب علمني شيئاً أذكرك به وأدعوك به...» الحديث . وبعده : «كمل السفر الثالث وبتمامه كمل ديوان النسائي - رحمه الله تعالى - والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب» .

بلغ عدد لوحاتها (١٤٥) لوحة من القطع الكبير جداً ، واللوحة مكونة من صفحتين ، ويقدر مقاس الصفحة الواحدة بـ (٤٠ سم) طولاً و (٢٨ سم) عرضاً ، وبلغ عدد أسطر الصفحة الواحدة (٦١) سطراً متحداً من أولها إلى آخرها عدا الصفحة الأخيرة ، وتتراوح كلمات السطر الواحد من (٣٥) إلى (٤٠) كلمة للسطر .

نسخها : هو أحمد بن محمد الخطيب البقاعي الحنبلي .

فرغ من نسخها في أواخر شهر شوال المبارك من شهور سنة سبع ومائة وألف من الهجرة النبوية (١١٠٧هـ) ، ولم يذكر الناسخ مكان النسخ .

كُتبت بقلم نسخ معتاد حديث دقيق جداً منقوطة ، لكنه واضح ومقروء .

حالة النسخ جيدة ، وهي خالية من آثار الأرضية والرطوبة والتآكل ، إلا الطمس وعدم الوضوح في بعض الصفحات ، وقد اعتمدنا على مصورة ميكروفيلمية واضحة عوضتنا عن المصورة الورقية ، والتي حصلنا عليها عن طريق الجامعة الإسلامية ، خاصة في المواضع التي يكثر فيها الطمس .

■ توثيقات النسخة:

سبق أن أجملنا القول في حال هذه النسخة وقلنا : إنها نسخة جديدة بالاهتمام ، وتفصيل ذلك في الآتي :

- هي مقابلة على عدة أصول متقنة مصححة ، وذلك ظاهر من الإلحاقات المصححة الملحقة بالحاشية والمكملة للضُّلْب وهي كثيرة على مدار النسخة .

- كثرة التعليقات والخواشي المتعلقة بالأسانيد والمتون وبيان بعض تراجمها وغريبها والكلام على الأحاديث - بالصحة والضعف - وهو قليل جدًا ، وكثرة التصويبات أيضًا كقوله : صوابه : كذا ، بيان .

- كثرة مصطلحات المقابلة والمعارضة من علامات لحق وتصحيحات ورقوم نسخ المقابلة وغير ذلك بالخواشي ، وهذا من الدلائل على أنها قد لاقت عناية أهل العلم ، فمن الرقوم المستخدمة : الرقم (ض) وهو رقم للأصل المسموع على الباجي وابن الأحمر ، والرقم (ع) للأصل المسموع على الباجي ، والرقم (ز) لرواية حمزة ، وقد صرح باسمها في عدة حواشٍ مع بعض زوائدها ، ومنها ما يكون حديثًا كاملاً ، أما باقي الرقوم (ص ، خ ، ف ، ح) فلم نجد لها تفسيرًا إلى الآن .

- وبالرغم مما سبق من توثيقات فهي عارية عن أية بلاغات بالسماع أو القراءة .

٢- نسخة «مكتبة ولي الدين جار الله»:

■ مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة بمكتبة ولي الدين جار الله تحت رقم (٢٩٧) وهي ضمن المكتبة السليمانية - تركيا ، وقد حصلنا على مصورتها من فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد مصطفى الأعظمي حفظه الله ، وقد رمزنا لها بالرمز (ح).

■ عنوان النسخة:

عنوانها كما دُون باللوحة الأولى : «الجزء الأول من السنن المأثورة عن النبي ﷺ ، تأليف أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر السائي» .

■ إسناد النسخة:

هذه النسخة رواية أبي القاسم حمزة بن محمد الكتاني المصري ، عنه .
رواية أبي محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد البزاز المعروف بابن النحاس ، عنه .

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال الحافظ ، عنه .
رواية صاحبها عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي ، عنه إجازة .

■ وصف النسخة:

هذه النسخة تمثل الجزء الأول من «السنن» ، وهي ناقصة من الوسط ، فليس فيها كتاب «قصر الصلاة في السفر» ، ومع هذا فهي نسخة هامة لقدمها وإتقانها وعلو سندها ، وقد اشتملت على عدد من الكتب على النحو

التالي : الطهارة وبه نقص ، قيام الليل ، كتاب السهو ، كتاب الاستعاذة ، كتاب الجنائز وبه نقص في أوله ، كتاب الصلاة ، كتاب المساجد ، باب المواقيت ، كتاب الجمعة ، كتاب العيدين ، كتاب الاستسقاء ، كتاب الكسوف ، صلاة الخوف ، كتاب الصيام ، كتاب الاعتكاف ، وهذا الترتيب فيه غرابة ولا يتوافق مع ترتيب باقي النسخ ، وكذا الترتيب المعهود لكتب السنة ، وستأتي مناقشته عند الكلام على الترتيب المعتمد للكتاب .

تبدأ هذه النسخة بـ «بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين وصلى الله على خيرة خلقه محمد نبيه وآله وسلم ، أخبرنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله إجازة ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد المعروف بابن النحاس ، قال : أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني - قراءة عليه - قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسوي ، قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثاً...» وذكر الحديث .

وتنتهي هذه النسخة بنهاية هذا الجزء وهو آخر كتاب «الاعتكاف» ، باب «ليلة القدر في كل رمضان» ، وذكر الحديث مطولاً ، وفيه : «... ثم قال : «في السبع الأواخر ، لا تسألني عن شيء بعدها» وبعدها كلام كثير غير واضح تماماً من رداءة التصوير مع ما أصابها من الرطوبة ، إلا أنه قد يظهر منه بعض الأحرف المتفرقة ، مفادها أنه تم الجزء الأول ویتلوه في الجزء الثاني كتاب «الصيد والذبائح» ، وأنها قوبلت وصححت على قدر الاجتهاد .

بلغ عدد لوحاتها (١٦٤) لوحة بغير تكرار، واللوحة مكونة من صفحتين، مقاس الصفحة (١٩×٢٨سم)، وبلغ عدد أسطر الصفحة (٢٠) سطرًا لأول النسخة وبعضها (٣١) سطرًا وبعضها (٣٣) سطرًا، وبلغت عدد كلمات السطر ما بين (٢٠) إلى (٢٣) كلمة تقريبًا.

لا يعرف ناسخها ولا تاريخ النسخ ومكانه، ولعل رداءة تصوير اللوحة الأخيرة مع ما أصابها من الرطوبة حال بيننا وبين معرفة ذلك. هذا، وقد دُوّن عليها باللوحة الأولى سماع في شهور سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

كُتبت هذه النسخة بقلم نسخ معتاد قديم كبير (قاعدته ثلثية) عارٍ عن النقط في أغلبه، وميزت عناوين الكتب والأبواب بقلم عريض كبير. وأما حالة النسخة فقد أصابتها أرضة حصل بسببها ثقب في عدد من أوراقها وذهب بسببها بعض الحروف، كما أصابتها رطوبة شديدة في بعض الأوراق، فطمس بسببها بعض الكلمات، وهذا فضلًا عن رداءة التصوير، ولكن قد استفدنا من مجموعها في كثير من المواضع.

■ توثيقات النسخة:

مع أن هذه النسخة لا يعرف ناسخها ولا تاريخ للنسخ إلا أن مظاهر الوثاقة والجودة تبدو عليها، فهي نسخة قديمة قريبة العهد بالمصنف، مقابلة ومصححة كما هو واضح من كثرة البلاغات المدونة على حواشي النسخة وكذا الإلحاقات المكملة للصلب بالحواشي، وهي كثيرة، وبعضها لم يظهر لرداءة التصوير.

والنسخة مسموعة مقروءة كما دُوّن ذلك باللوحة الأولى ففيها ما نصه:

- «سماع محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي» .
- «طالعه أحمد المحلي وهو علي محمد يصلي» .
- «قرأ علي ولدي أبو عبدالله محمد وكتبه عبدالرحمن» .
- «فرغه سماعاً وعرضاً بأصله حسن بن عبدالباقي بن أبي القاسم الصقلي المديني» .
- «قرأ علي ولدي أبو الفضل أحمد بن عبدالرحمن بن منصور الحضرمي جميع «السنن» للنسائي ، وهو روايتي عن أبي إسحاق الحبال ، عن أبي محمد ابن عمر النحاس ، عن أبي القاسم حمزة الكِنَاني ، عن أبي عبدالرحمن النَّسائي . وكتبه عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي ، والحمد لله وحده» .
- «قرأ جميع ما احتوى عليه هذا المجلد من أوله إلى آخره ، وهو الأول من «كتاب السنن المأثورة عن النبي ﷺ» تأليف أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي ، على الشيخ الإمام العالم الفقيه أبي عبدالله محمد ابن الفقيه أبي القاسم عبدالرحمن ابن الإمام الفقيه أبي عبدالله محمد بن منصور بن الفضل بن منصور الحضرمي رحمته الله وهو روايته عن أبيه قراءة منه عليه ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال الحافظ إجازة عن أبي محمد عبدالرحمن بن عمر البزار^(١) المعروف النحاس^(٢) ، عن الحافظ أبي القاسم حمزة الكِنَاني ، عن مصنفه النَّسائي رحمته الله : محمد بن علي بن موسى بن علي بن موسى بن علي بن محمد بن خلف الأنصاري السلمي عرف بابن النقرات ، وسمع بقراءته الفقيه الإمام العالم القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن علي بن سماعا الإسعدي الشافعي من كتاب «الجنائز»

(١) كذا في النسخة ، والصواب كما في مصادر ترجمته : «البزار» .

(٢) كذا في النسخة ، والصواب كما في مصادر ترجمته : «بابن النحاس» .

إلى آخر المجلد وكذلك ولده عمر هداة الله ، وبقراءة أبيه أبي إسحاق المذكور سمع من أول الجزء إلى أول كتاب «الجناز» ، والفقيه أبي علي حسن بن عبد الباقي بن أبي القاسم بن عبد الباقي الصقلي المديني سمع جميعه بقراءة محمد بن علي المذكور ، وسمع علي [...] ^(١) ، ومحمد بن علي [...] ^(٢) أبيه من أول كتاب «الجناز» إلى آخر المجلد ، فصح السماع لمن ذكر سماعه على ما وصف في مجالس شتى ، وذلك في شهور سنة ثمانين وخمسائة ، والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا ، وكتب هذا السماع بخطه [...] ^(٢) محمد بن علي .

■ ما زادته النسخة على باقي النسخ :

بلغ عدد الأحاديث التي زادت النسخة (ح) على باقي النسخ (١٣٥) مائة وخمسة وثلاثين حديثًا .

وقد قمنا بعمل فهرس لكتب وأبواب النسخة (ح) من خلال ما توفر لدينا منها ، فانظره في الملحقات .

٣- النسخة «الظاهرية» :

■ مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم (٢٢٨) ، ومنها مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت أرقام (٤٩٧ ، ١٥٦٦ ، ٢٤٦٥) وهي أجزاء متفرقة من «السنن» ، وقد رمزنا لها بالرمز (ر) .

(١) كلمة غير مقروءة في النسخة بسبب التآكل .

(٢) كلام غير مقروء في النسخة بسبب التآكل يقدر بكلمتين .

■ عنوان النسخة :

عنوانها كما دُوِّنَ باللوحه الأولى من القطعة الأولى : «الجزء العاشر من الصلاة وهو كتاب «قيام الليل» من «السنن» تصنيف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسَائِيِّ» .

وبأول القطعة الثانية : «الجزء الثاني من كتاب «الجنائز» من «السنن المأثورة عن رسول الله ﷺ» تصنيف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النَّسَائِيِّ» .

وبأول القطعة الثالثة : «الجزء الرابع من «التفسير» تصنيف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسوي» .

وبأول القطعة الرابعة : «الجزء الثاني من كتاب «الوليمة» من «السنن» تصنيف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسوي» .

■ إسناد النسخة :

هذه النسخة يُروى غالبها من رواية ابن حَيُّويه ، عدا الجزء الأول من كتاب «عشرة النساء» فهو يروى من رواية حمزة الكفائي ، ورواية ابن حَيُّويه يرويها عنه اثنان : أبو الحسن الخلال لجميع الكتب ، وأبو الحسن ابن الطَّغَّال لكتاب «قيام الليل» من كتاب «الصلاة» فقط .

فالرواية الأولى : رواية الإمام أبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا ابن حَيُّويه النيسابوري ، عنه .

رواية أبي الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال المصري ، وأبي الحسن محمد بن الحسين بن محمد ابن الطَّغَّال النيسابوري كلاهما ، عنه .

رواية أبي الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني ، عنهما .

سماع منه لصاحب النسخة عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر السلمي المقرئ .

الرواية الثانية لكتاب عشرة النساء :

رواية أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني الحافظ ، عنه .

رواية أبي محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد ابن النحاس المصري ، عنه .

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبال المصري ، عنه .

إجازة لعبدالله بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر السلمي المقرئ .

■ وصف النسخة :

هذه النسخة غير كاملة وتعدُّ من أقدم النسخ التي اعتمدنا عليها ، وتختلف سيرًا عن النسخ الأخرى بتقديم وتأخير لبعض الكتب والأبواب والأحاديث ، وتتضمن زيادة بعض أحاديث عن النسخ الأخرى ذكرناها في أماكنها ، وهي مجزأة إلى أربع قطع :

فالقطة الأولى : تمثل الجزء العاشر من الصلاة وهو «كتاب قيام الليل» ، وتبدأ من : «بسم الله الرحمن الرحيم ، باب الحث على الصلاة في البيوت ...» وتنتهي بباب «ثواب من ثابر على اثنتي عشرة ركعة من الليل ...» .

والقطة الثانية : تشتمل على كتاب « الجنائز » ناقص الأول ، وكتاب « الزكاة » ، وكتاب « الصيام » ناقص الجزء الأول منه ، وكتاب « الاعتكاف » ، ثم كتاب « المناسك » ناقص الجزء الأول منه . وتبدأ من : «بسم الله الرحمن الرحيم باب الصلاة على الأطفال ...» ، وتنتهي بباب : «ثواب من صبر على جهد المدينة وشدها ...» .

والقطعة الثالثة : تشتمل على الجزء الرابع من كتاب «التفسير» يبدأ من سورة الأحزاب وينتهي بسورة التغابن في أربع عشرة ورقة ، ناقص الأول والآخر وبعض مواضع من خلاله ، وكتاب «القضاء» ، وكتاب «الركاز» ، وكتاب «إحياء الموات» ، وكتاب «العارية والوديعة» ، وكتاب «الجهاد» ، وكتاب «الخليل» ، وكتاب «قسم الخمس» ، ثم كتاب «السير» . وتبدأ من «باب سورة الأحزاب» ، وتنتهي بآخر كتاب «السير» بباب : «الوقت الذي يستحب له أن يدخل» .

والقطعة الرابعة : تشتمل على كتاب «الوليمة» ناقص الأول ، ثم الجزء الأول من كتاب «عشرة النساء» ، وهو ناقص الآخر . فتبدأ من : «باب الأمر بالتسمية على الطعام» ، وتنتهي بباب : «خدمة المرأة» من «عشرة النساء» . بلغ عدد لوحاتها (٢١٨) لوحة بالساعات وغيرها من أجزاء حديثية سماع صاحب النسخة عبدالله السلمي داخل النسخة ، ويقع أصل الكتاب في (١٨٧) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين ، مقاس الصفحة (١٩سم) طولاً ، (١٣سم) عرضاً تقريباً ، وبلغ عدد أسطر الصفحة ما بين (٢٩) إلى (٣٧) سطراً وقد اختلفت الأسطر من قطعة إلى قطعة ، وعدد الكلمات بالسطر يتراوح ما بين (١٥) إلى (٢٥) كلمة على اختلاف أجزائها .

لا يعرف ناسخ القطعة الأولى ، وهذه القطعة من مسموعات العلامة أبي الفرج الإسفرائيني ، فقد قرأه عليه أولاده وجماعة من الكبار ، والجزء يخص أبا الفرج يقيئاً غير أنه لا يعرف اسم ناسخه على وجه الدقة ، ولعله منسوخ بخط أبي الفرج .

وأما القطع الثلاث الأخرى فبخط عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر السلمي الشافعي المقرئ وهو صاحبها .

لم نقف على تاريخ نسخ القطعة الأولى ، ولكنه يقدر بأوائل القرن الخامس الهجري ؛ فأقدم سماع وجد بها في شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

وأما القطع الثلاث الأخرى فقد أفصح الناسخ رَحَلَهُ - وكان من أهل العلم فهو صاحب النسخ وله سماع من أبي الفرج الإسفرايني بإسناد النسخة - بأن القطعة الثانية نسخت في سنة (٤٨١هـ) ، والثالثة والرابعة في سنة (٤٨٤هـ) .

مكان النسخ مدينة دمشق حرسها الله تعالى .

وقد كتبت القطعة الأولى منها بقلم مشرقى قديم معتاد رديء ، منقوط في أغلبه ، والقطع الثلاث الأخرى كتبت بقلم نسخ قديم معتاد واضح غير منقوط في أغلبه ، وميزت عناوين الكتب والأبواب بقلم نسخ عريض (قاعدته ثلثية) .

حالة النسخة : جيدة من ناحية التصوير الميكروفيلى ، وليست بها آثار للأرضة أو الرطوبة إلا شيئاً خفيفاً بالقطعة الرابعة ولم يؤثر على وضوح النص .

■ توثيقات النسخة :

هذه النسخة تعدُّ أقدم وأوثق وأتقن النسخ الخطية المعتمدُ عليها ؛ وذلك لقرب إسنادها من المؤلف ، وقدم نسخها ، ولأن كاتبها من أهل العلم وقد أخذها سماعاً على أبي الفرج الإسفرايني .
ومن دلائل جودتها ونفاستها :

- أنها مقابلة ومصححة على أصل أبي الفرج الإسفرايني .



- وجود الإلحاقات المصححة بالحاشية المكملة للصلب .
- وجود الدارة المنقوطة والمضروب عليها بخط في وسطها دلالة على مقابلتها وتصحيحها على أصلها المنقولة عنه .
- أنها مسموعة ومعارضة ويظهر ذلك من خلال الساعات الموجودة بأجزائها، وهي كثيرة طويلة الذكر فنكتفي ببعضها من كل قطعة من قطعها الأربع :
- ففي اللوحة الأولى من القطعة الأولى : «فرغ من جميعه نسخًا وسماعا وعرضا عبد الله بن خلف بن سليم المعافري» .
- وفيهما أيضًا : «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل أبي الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني رحمته الله : ولده أبو روح صاعد ، بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر السلمي في يوم الجمعة مستهل صفر من سنة ثمانين وأربعمائة في المسجد الجامع بدمشق عمره الله . وصح وثبت» .
- وفيهما أيضًا : «سمع جميعه على الشيخ أبي الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني رحمته الله : الشريف الخطيب نسيب الدولة أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني ، والشريف ولي الدولة أبو القاسم جعفر بن الحسن بن العباس الحسيني ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد المصيبي ، وأبو طاهر محمد وأبو علي الحسين ابنا المسلم بن الحسن بن هلال ، قراءة عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر السلمي في شوال من سنة إحدى وثمانين وأربعمائة . وصح وثبت» .
- وباللوحة الأخيرة منها : «سمع جميع هذا الجزء على السيد الإمام العالم أثير الدين أبي المعالي الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني - أيده الله :

الشيخ الأجل العالم العدل الرضا أبو طالب روح بن أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي، وابنه أبو المعالي عبد الملك - حمّاه الله - والشيخ الجليل أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن مكن الواسطي النحوي، بقراءة سعد الله بن نجا بن محمد بن الوادي، وسمعه الشيخ أبو القاسم المبارك بن عباس بن محمد الحماط^(١)، وذلك في يوم الأحد حادي عشر من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث^(٢) وأربعين وخمسمائة. وصح.

وباللوحة (٢٦) من القطعة الثانية: «بلغت سماعاً، والحديث الذي على وجه الجزء أنا عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر، بقراءتي على الشيخ أبي الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرائيني رحمته الله والشريف الخطيب نسيب الدولة أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد المصيصي، وأبو طاهر محمد وأبو علي الحسين ابنا المسلم بن الحسن بن هلال، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن الخضر بن عبدان، ومحمد بن علي السراري^(٣) في ذي القعدة من سنة إحدى وثمانين وأربعمئة في منزل الشريف بدمشق. وصح وثبت.

وفيهما أيضاً: «سمع جميع هذا الجزء وهو كتاب «الزكاة» من «السنن المأثورة عن النبي ﷺ» على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة قانع البدعة محدث الشام أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بتقواه بحق سماعه من أبي محمد عبد الرحمن الداراني، عن أبي الفرج سهل بن بشر رحمته الله: الشيخ أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن

(١) هكذا بدون نقط في النسخة، ولم نقف على ترجمته.

(٢) غير واضح في النسخة، وكأنه هكذا.

(٣) غير واضح في النسخة، وكأنه هكذا، ولم نقف على ترجمته.

طاهر القرشي الخشوعي ، وبنوه : إبراهيم وأبو الفضل طاهر وعبد العزيز ، وابن أخته رضوان بن أبي الفوارس الكتاني ، وأبو العباس أحمد بن ناصر بن طعان الطريفي ، وأبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن محمد الرعيني ، وأبو علي حسن بن علي بن عبد الوارث ، وهارون بن عبد الرحمن بن هارون الأصبحي ، وأبو القاسم محمود بن محمد بن معاذ الخرقاني ، وأبو الحسن علي بن أبي النجم بن عبدالله الزنجاني ، وأبو إسحاق إبراهيم بن خير خان ، وأبو الفرج إبراهيم بن يوسف بن محمد البوني ، ومحمد بن أبي طاهر بن الحسن العراقي ، ومحمود بن أحمد بن دارا ، بقراءة مثبت الأساء أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي ، وسمع من أول الجزء إلى ترجمة «القليل في الصدقة» : يوسف بن يحيى بن بركات بن الحسان ، وأبو عبدالله محمد بن عيسى بن أحمد ، وعبد الرحمن بن الحسن بن شهاب ، وسمع من ترجمة «القليل في الصدقة» : أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الكركيني^(١) ، وأبو الغنائم سالم بن أبي الفرج بن سالم الآمدي ، وأبو القاسم بن كرم بن شبل ، وذلك في مجلسين آخرهما السبت ثامن عشر صفر سنة أربع وسبعين وخمسائة بدار السنة بمدينة دمشق - حرسها الله - والحمد لله وصلى الله وسلامه على محمد نبيه وعلى آله وصحبه» .

ونحو هذا السماع بالقطعة الثالثة باللوحه (٢٥) .

وفي اللوحه (٥٣) : «بلغنا سماعًا على الشيخ أبي الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني رحمته الله ونحن : عبدالله ، وعبد الرحمن ابنا أحمد بن علي بن صابر السلمي ، وأبو طاهر محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال في

(١) كأنه هكذا ، ولم نقف على ترجمته .

يوم الجمعة الخامس من ذي القعدة من سنة أربع وثمانين وأربعمائة في المسجد الجامع بدمشق - عمره الله . وصح وثبت .

وفي القطعة الرابعة ، اللوحة (١١) : «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر السلمي رحمته الله من لفظه : مكى بن نهار بن فهد الغساني ، وكاتب السماع عبدالله بن خلف بن سليم المعافري ، في مجالس آخرها يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الأولى من سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بدمشق في مسجد دار البطيخ ، والحمد لله حق حمده» .

وفي اللوحة الأخيرة من القطعة الرابعة : «سمع جميع ما في هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام الأوحى أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي رحمته الله بالإجازة له من أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله المصري بقراءة الشيخ الثقة أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي : ابنه أبو المعالي عبدالله بن عبدالرحمن ، والشيخ أبو عبدالله محمد بن أبي الفضل بن علي الأنصاري ، وأبو التمام كامل بن أحمد بن محمد بن أبي جميل القرشي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الفقيني ^(١) ، وأبو القاسم نصر بن المسلم بن نصر النجار ، وابن عبدالرزاق ، وأبو محمد عبدالله ابن أبي الفرج بن الحسن الكنانى ، وأبو بكر محمد بن أميركا الزنجاني ، وأبو عبيدة محمد بن عبدالعزيز بن محمد التنوخي ، وكاتب الأسماء إبراهيم ابن الحسن بن طاهر بن الحصني الحموي ، وسمع من ترجمة «إذا استأذن نساء فأذن له أن يكون عند بعضهن ويدرن عليه» : أبو الحجاج يوسف بن مكى بن يوسف الحارثي ، وأبو الثناء محمود بن وحشي بن علي الحموي ،

(١) كأنه هكذا في النسخة .

وسمع من ترجمة «طوف الرجل على نسائه والاعتسال عند كل واحدة» :
 الشيخ أبو القاسم يحيى بن علي بن زهير السلمي ، والشيخ أبو الحسين هبة الله
 بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، ويوسف بن علي بن كامل السلمي ،
 وعبدالرحمن بن سلمان بن الخضر السلمي ، وعبدالمنعم بن أبي المعالي بن
 [...] ^(١) . وسمع من أول الجزء إلى ترجمة «إذا استأذن نساءه» ، ومن ترجمة
 «طوف الرجل على نسائه ...» إلى آخره : أبو طالب بن محسن بن علي
 المطاردي ، وسمع من ترجمة «مؤكلة الحائض والشرب من سؤرها ...» إلى
 آخره : الشيخ أبو المعالي عبدالصمد بن الحسين ابن أحمد بن عبدالصمد بن
 تميم التميمي في المحرم سنة عشر وخمسةائة .

■ ما زادتة النسخة (ر) على باقي النسخ :

بلغ عدد الأحاديث التي زادتها النسخة (ر) على باقي النسخ (٣٥) خمسة
 وثلاثين حديثاً .

وقد قمنا بعمل فهرس لكتب وأبواب النسخة (ر) من خلال ما توفر
 لدينا منها ، فانظره في قسم الملحقات .

٤- نسخة «مكتبة جامعة استانبول» :

■ مصدر النسخة :

هذه النسخة من مصورات مكتبة الشيخ حماد الأنصاري رَحِمَهُ اللهُ ، وهي
 محفوظة بمكتبة جامعة استانبول بتركيا تحت رقم (٣٢٥٧) ، وقد رمزنا لها
 بالرمز (د) ^(٢) .

(١) كلام غير مقروء في النسخة .

(٢) انظر : «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (١/١/٣٣١) .

■ عنوان النسخة:

عنوانها كما دُوِّنَ بطرة اللوحة الأولى - والتي زينَت بإطار من الزخارف النباتية - «تفسير القرآن العظيم»، وكتب بوسط اللوحة بخط النسخ على شكل مثلث قاعدته لأعلى: «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً ورضي الله تعالى عن كل الصحابة أجمعين، آمين».

■ إسناد النسخة:

جاء الإسناد في صدر الورقة الثانية هكذا: «سمعت^(١) عن الشيخ الفقيه المشاور المحدث أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب رحمته الله، في مسجده بحاضرة قرطبة - حرسها الله - سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، قال: قرأت على الشيخ الفقيه أبي القاسم حاتم بن محمد بن عبدالرحمن الطرابلسي رحمته الله، قال: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي، قال: أنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكتاني.

قال لي ابن عتاب: وأجازني الفقيه الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالله ابن محمد بن عبدالبر النمري، والقاضي أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى ابن الحذاء التميمي، قالوا: أنا (أبو محمد القاضي)^(٢) الإمام أبو علي

(١) غالب الظن أن قائل هذا هو: الحافظ أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري، فهو راوي الكتاب عن ابن عتاب، وعنه ابن خير الإشبيلي قراءة منه عليه، وأخذه - أيضاً - ابن خير إجازة عن ابن عتاب، «فهرسة ابن خير» (ص ٥٨، ١١٢).

(٢) ما بين القوسين كذا وقع في النسخة، وفيه سقط، فالإسناد في «فهرسة ابن خير» (ص ١١٢) هكذا: «أبو محمد عبدالله بن محمد بن أسد، قال: حدثنا حمزة، قال: حدثنا النسائي». ثم بعد ذلك يبدأ إسناد جديد عن القاضي الإمام أبي علي حسين بن محمد... إلخ.

حسين بن محمد بن فره الصوفي^(١) الحافظ رحمته الله إجازة قال : أخبرني الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبال رحمته الله إجازة يلفظ لي بها في منزله بمصر ؛ إذ كان قد امتنع من كتابة إجازة ونقلت هذا الكتاب من كتاب قرئ عليه وأريت عليه خطه ، أخبر به عن شيخه أبي الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق الأنطاقي قراءة عليه ، قال : نا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني قراءة عليه من كتابه وأنا أسمع منه ، قال : حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان ابن بحر النسائي .

■ وصف النسخة :

هذه النسخة تشتمل على كتاب «التفسير» كاملاً سوى حديثين أو ثلاثة في آخر صفحة باللوحه الأخيرة لم يظهر منها شيء في مصورتنا . وهي نسخة مجزأة إلى أجزاء إلا أن الإشارة إلى مواضع بدايات ونهايات تلك الأجزاء لم ترد إلا مرة واحدة عقب تفسير سورة السجدة ، حيث كُتب : «انقضى الجزء الثالث من أجزاء حمزة والحمد لله» ، كما وقع هذا في اللوحه (٧٨/أ) .

وذكر ابن خير في «فهرسته»^(٢) : أن التفسير وقع في خمسة أجزاء ، أما ابن عطية فقد ذكر في «فهرسته»^(٣) : أنها ستة أجزاء .

تبدأ هذه النسخة من : «كتاب «التفسير» ، بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد رسوله الكريم ، فاتحة الكتاب ، سمعته من الشيخ

(١) كذا بالنسخة ، وهو تصحيف ، صوابه : «فيه الصدي» .

(٢) (ص ١١٣) .

(٣) (ص ٦٣) .

الفقيه المشاور المحدث أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب رحمته الله في مسجده بحاضرة قرطبة - حرسها الله - سنة ثلاث عشرة وخمسمائة - قال - بإسناده إلى أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني قراءة عليه من كتابه وأنا أسمع منه ، قال : حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النَّسَائِي ، قال : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، حدثنا خالد - يعني : ابن الحارث - حدثنا شعبة ، عن حبيب بن عبدالرحمن ، قال : سمعت حفص بن عاصم يحدث ، عن أبي سعيد بن المعلی ، أن النبي ﷺ مرَّ به وهو يصلي فدعاه قال : فصليت ثم أتيت . قال : « ما منعك أن تحييني ؟ » ... الحديث .

وتنتهي بأواخر كتاب « التفسير » : « ... بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك . والحارث بن مسكين قراءة عليه ، عن ابن القاسم قال : حدثني مالك ، عن عبيدالله بن عبدالرحمن ، عن عبيد بن حُثَيْن قال : سمعت أبا هريرة يقول : أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلاً يقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : « وجبت » قلت : ما وجبت ؟ قال : « الجنة » هذا آخر ما ظهر من النسخة .

بلغ عدد لوحاتها (١٢١) لوحة ، وأصل الكتاب يقع في (١٢٠) لوحة ، واللوحه مكونه من صفحتين ، ومقاس الصفحه (٢٣سم) طولاً ، و(١٦سم) عرضاً ، وعدد أسطر الصفحه (٢١) سطراً متحدداً ، وتتراوح كلمات الأسطر من (١٠) إلى (١٣) كلمة للسطر الواحد تقريباً .

لم نقف على اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا مكانه ، ولعل عدم وضوح آخره قد حال بيننا وبين معرفة ذلك .

كتبت بقلم نسخ معتاد واضح مقروء ، منقوط في أغلبه مضبوط بالشكل في بعض حروفه ، وقد ميزت أسماء السور بكتابتها في سطر مستقل إلا في النادر ، مع تمييز كلمتي : (قال) و(قوله) .

وأما عن حالة النسخة واضحة في أغلبها ليس بها آثار للرطوبة والأرضة ، إلا أنها لم تكن واضحة في أواخرها لرداءة التصوير ، وخاصة اللوحة الأخيرة ، بيد أنه وقع في أثنائها خلل في مواضع بعض الآيات مثل آية (٧٧) من آل عمران فقد وضعت في أثناء تفسير سورة البقرة ، وآية (١١) من سورة الأنفال وضعت في أثناء تفسير آل عمران .

■ توثيقات النسخة :

- هذه النسخة تبدو عليها مظاهر الجودة ومن دلائل ذلك :
- وجود الإلحاقات المصححة المكملة للصلب التي تدل على أنها نسخة مقابلة ومصححة ، كما وقع هذا في اللوحات : (١١/أ) ، و (١٥/أ) ، و (١٧/أ) ، و (١٨/أ) ، و (٢٦/أ) ، و (٢٧/ب) ، و (٣٢/أ) ... إلخ .
- استخدام الدارة المنقوطة .
- التصحيح على بعض الكلمات .
- التصويب لما صُحف بالأصل بالحاشية ، كما وجد في اللوحات : (٤٣/ب) ، و (٦٩/ب) ، و (٧٧/أ) .
- استخدام كلمة (بيان) ، (كذا) ، كما وقع في : (٤٢/ب) ، و (٤٥/ب) ، و (٤٦/ب) ، و (٧٨/ب) ... إلخ .
- استخدام الرمز (خ) للدلالة على أنها قوبلت على نسخة أخرى ، كما وقع في اللوحات : (٤٩/ب) ، و (٥٢/أ) ، و (٦٢/أ) ، و (٦٥/ب) ... إلخ .

- وجود بعض الحواشي والتعليقات التي تمثل فوائد لغوية وحديثية متعلقة بتراجم بعض الرواة والكلام على الأسانيد والأحاديث .

٥- النسخة «الأزهرية» :

■ مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة برواق الأروام بالجامع الأزهر بالقاهرة تحت رقم (١٩٦٣)^(١) ، وهذا الكتاب مما أوقفه الحاج محمود وجعل مقره بخزانته بهذا الرواق ، وقد رمزنا لها بالرمز (هـ) .

■ عنوان النسخة :

عنوانها كما دُوِّن باللوحة الأولى : «كتاب «السنن الكبير» للإمام أبي عبدالرحمن النَّسَائِي نفعنا الله به آمين» .

■ إسناد النسخة :

إسنادها كما جاء في بداية اللوحة الأولى : «أخبرنا بجميع كتاب «السنن الكبير» تأليف الإمام أبي عبدالرحمن النَّسَائِي رَحِمَهُ اللهُ رواية الإمام أبي بكر بن الأحرار عنه : الشيخ الإمام العالم الثقة المحدث المسند أبو عمرو محمد بن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر يحيى بن أحمد بن عبدالرحمن المرادي العُزْنَاطِي المالكي المعروف بابن المرباط قراءة عليه ونحن نسمع بالربوة المباركة ظاهر دمشق المحروسة في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قال :

أنا بجميعه الإمام العلامة الناقد خاتمة المحدثين بالأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي

(١) حالياً مع باقي مكتبات الأروقة في المكتبة الأزهرية الملحقة بمشيخة الأزهر الشريف بمنطقة الدراسة .

الجباني أصلاً الغرناطي منشأ ثم وفاة بقراءة ابنه الفقيه أبي القاسم الزبير بالجامع الأعظم من غرناطة المحروسة في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمائة قال :

أنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الشاري السبتي بها قال :

أنا بجميعه سماعاً الإمام الزاهد العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله الحجري قال :

قرأت جميعه على الإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالباري البَطْرُوجِيِّ بمسجده بقرطبة قال :

أنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن فرج مولى الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى البكري عرف بابن الطلاع قال :

أنا بجميعه الإمام القاضي أبو الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث القرطبي عرف بابن الصفار قال :

قرأت جميعه على الإمام الحافظ الأصيل أبي بكر محمد بن معاوية القرشي الأموي هو ابن الأحمر قال أنا بجميعه الإمام الحافظ الناقد العلامة الحجة أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي المؤلف رَحِمَهُ اللهُ سَمَاعاً عليه بفسطاط مصر قال : « .

■ وصف النسخة :

هذه النسخة تمثل السَّفر الأول من كتاب «السنن» كاملاً من بدايته إلى نهايته لم يتخلله خُزْم ، بدايةً من كتاب «الطهارة» ، ثم كتاب «الصلاة» ، ثم

كتاب «الجنائز»، وبنهايته ينتهي هذا السُّفر، وهي نسخة غاية في الدقة والجودة وتتطابق تماماً مع نسخة تطوان المغربية فإسنادهما واحد وتعليقاتهما واحدة تقريباً، فالظاهر أنهما منقولان عن أصل ابن الفصيح^(١) بخطه المسموع على ابن المرباط، غير أن هذه النسخة الأزهرية تداولها أهل العلم بالقراءة والإسماع والعرض كما سيأتي ذلك.

تبدأ هذه النسخة بـ «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله المصطفى محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد: فقد أخبرنا بجميع كتاب «السنن الكبير» تأليف الإمام أبي عبد الرحمن النَّسَائِيِّ رَحِمَهُ اللهُ رِوَايَةَ الإمام أبي بكر بن الأحمر، عنه: الشيخ الإمام العالم الثقة المحدث المسند أبو عمرو محمد بن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر يَحْيَى بن أحمد بن عبد الرحمن المُرَادِيُّ العُرْنَاطِيُّ المالكي المعروف بابن المرباط قراءة عليه ونحن نسمع بالربوة المباركة ظاهر دمشق المحروسة في سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة، قال: أخبرنا بجميعه الإمام العلامة الناقد خاتمة المحدثين بالأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزُّبَيْرِ الثَّقَفِيِّ العاصِمِيِّ الجَيَّانِيِّ أصلاً العُرْنَاطِي منشأ ثم وفاة، بقراءة ابنه الفقيه أبي القاسم الزبير بالجامع الأعظم من عُرْنَاطَةِ المحروسة في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمئة، قال: أخبرنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن

(١) قال السخاوي في «القول المعتبر» (ص ٦٨): «الأصل الذي نقل ابنُ الفصيح جميع الكتاب منه هو بخط العالم الأديب الفاضل المحدث شمس الدين محمد بن علي بن عيسى الوطاطي، الذي فرغ من نسخه ومقابلته في سنة أربع وستمئة، وقد وقفْتُ أنا عليه، وسمعت فيه مرة غير هذه، ومنه قرأ شيخ الحفاظ أبو الحجاج المزي على ابن المرباط، وأثبت السند بخطه نقلاً عنه».

علي بن محمد الشَّارِي السَّبْتِيُّ بها، قال: أخبرنا بجميعه سماعاً الإمام الزاهد العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله الحجري، قال: قرأت جميعه على الإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالباري البَطْرُوجِيَّ بمسجده بقرطبة، قال: أخبرنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن فرج مولى الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى البكري عرف بابن الطَّلَاع، قال: أخبرنا بجميعه الإمام القاضي أبو الوليد يونس بن عبدالله بن مُعَيْث القرطبي عُرِفَ بابن الصفار، قال: قرأت جميعه على الإمام الحافظ الأصيل أبي بكر محمد بن معاوية القرشي الأموي هو ابن الأحمر، قال: أخبرنا بجميعه الإمام الحافظ الناقد العلامة الحجة أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النَّسَائِيَّ المؤلف رَحِمَهُ اللهُ سَمَاعاً عليه بفسطاط مصر، قال: «كتاب الطهارة. وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة». أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمَسْ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا...» الحديث.

وتنتهي بنهاية كتاب «الجنائز»، باب «ذكر أول من يكسى»: «...» أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا وكيع ووهب، هو: ابن جرير بن حازم، وأبو داود، عن شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: قام رسول الله ﷺ بالموعظة فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ عُرَاةً» قال أبو داود... تم كتاب «الجنائز» والحمد لله رب العالمين يتلوه أول السفر الثاني كتاب «الزكاة» إن شاء الله تعالى.

بلغ عدد لوحاتها (٢٠٤) لوحة، واللوحة مكونة من صفحتين، مقاس الصفحة (٢٤سم) طولاً، و(١٧سم) عرضاً، وبلغ عدد أسطر الصفحة (٢٣) سطراً متحداً، وتتراوح عدد كلمات الأسطر ما بين (١٣) إلى (١٥) كلمة تقريباً في السطر.

لم يفصح الناسخ عن اسمه بنهاية هذا الجزء ولا تاريخ أو مكان النسخ. كتبت هذه النسخة بقلم نسخ معتاد جميل واضح، وميزت عناوين الكتب والأبواب بقلم نسخ عريض كبير قاعدته ثلثية.

أما عن حالة النسخة فهي من ناحية التصوير الميكروفيلمي جيدة واضحة، وليس بها آثار للأرضة أو الرطوبة، اللهم إلا شيئاً طفيفاً لم يؤثر على وضوح الكلام باللوحات الأولى من السّفر.

■ توثيقات النسخة:

هذه النسخة تدخل في مصاف النسخ الموثقة وتحظى بقدر كبير من الجودة والنفاسة والإتقان؛ وذلك لاشتغالها على كثير من دلائل التوثيق وهي:

أولاً: أنها نقلت فيما يظهر عن أصل ابن الفصيح - بخطه - المسموع على ابن المرباط وقوبلت عليه، ودليل ذلك في حاشية اللوحة (٣٨/أ): «بلغ السماع في (٢)»^(١) على الشيخ عبدالصمد الهرساني بقراءة أحمد بن الخيزري ولد كاتبه والجماعة سماعاً بالجامع الأزهر وأجاز لهم، وفي هذه النسخة زيادات على نسخة أصل السماع على ابن الفصيح كاتب هذه النسخة وهو الأصل في الرواية فليتنبه لذلك، كتبه محمد بن الخيزري».

ثانياً: تصحيحات بعض العلماء، كتصحيحات الحافظ المزيّ، كما في حاشية اللوحة (٣٤/أ).

(١) كذا في النسخة، وغالب الظن أنه رقم مجلس السماع، وهو الثاني، والله أعلم.

ثالثًا: كثرة الإلحاقات المصححة بالحاشية المكملة للصُّلب ، والتصحيحات على كثير من الأحرف بالصُّلب وبالحاشية ، إضافة إلى بيان خطأ بعض الأحرف في الصُّلب وتصويبها بالحاشية .

رابعًا: وجود تعليقات بالحاشية كالتعريف ببعض الرواة وذكر ألقابهم وأنسابهم ، والتنبيه على الأوهام الواقعة ببعض الأسانيد والرواة ، وشرح الغريب وبيان المعنى .

خامسًا: وجود الرموز المستخدمة في المقابلة: (خ، خ، صح، ن، حـ) للدلالة على أنها قبلت على نسخ أخرى أو نقل ما دون بالأصل المنقول منه .
سادسًا: أنها نسخة مسموعة ومقابلة ؛ ويظهر ذلك من خلال كثرة البلاغات بالمقابلة والسماع والقراءة والعرض داخل النسخة وآخرها ، وهي كالآتي :

في اللوحة (٦/أ) : «بلغ مقابلة بأصله المنقول منه المقابل المسموع على أبي عمرو ابن المرباط وبالأصل المعتمد عليه المقروء منه» .
وفي (٩/أ) : «بلغ مقابلة بأصله المقابل المسموع على أبي عمرو ابن المرباط وبالأصل المعتمد عليه المقروء منه» وبنحوه ولفظه في عدة مواضع على مدار النسخة .

وفي (١٩/ب) : «بلغ قراءة في المجلس الأول والجماعة ، سماع أحمد بن محمد الخيضرى الشافعي على الشيخ عبد الصمد الهرساني» . وبنحوه في عدة مواضع أخرى .

وفي (٢٨/أ) : «بلغ في الأول سماعًا على شيخنا أبي عمرو ابن المرباط بقراءة الإمام جلال الدين محمد مدرس الماردانية وبقراءتي ، كتبه محمد بن عثمان بن محمد الكركي» .

وفي (٢٩/ب) : «بلغ كاتبه عبدالقادر بن إبراهيم بن الفوال قراءة في الأول على الشيخ المسمع أبي السعود العراقي وبدر الدين العلائي الحنفي والقاضي شرف الدين الدمشقي وجماعة سماعاً» .

وفي (٣٨/أ) : «الحمد لله بلغ السماع في (٢) على الشيخ عبدالصمد الهرساني بقراءة أحمد بن الخيزري ولد كاتبه والجماعة سماعاً بالجامع الأزهر وأجاز لهم ، وفي هذه النسخة زيادات على نسخة أصل السماع على ابن الفصيح كاتب هذه النسخة وهو الأصل في الرواية فليتنبه لذلك ، كتبه محمد بن الخيزري» .

وفي (٤٢/ب) وبنحوه في عدّة مواضع أخرى : «بلغ كاتبه عبدالقادر ابن إبراهيم ابن الفوال قراءة في الثاني ، والشيخ بدر الدين محمد العلائي سماعاً وجماعة أيضاً سماعاً» .

وفي (٥٦/أ) : «بلغ القراءة في الميعاد الثاني بقراءة جمال الدين الكركي وبقرأتي» .

وفي (٦٠/ب) : «بلغ كاتبه فقير عفو ربّه الكريم محمد بن محمد بن عبدالقادر الجعفري الحنبلي النابلسي على المسند العلامة البدري الحسن بن محمد بن أيوب النسابة الشافعي قراءة وسمعه جماعة ، منهم : الشيخ الفاضل خير الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الرومي الحنفي ، والشيخ الشريف جمال الدين علي بن أحمد الإخميمي وأجاز وهو مجلس الإعادة سلخ شهر ربيع الثاني عام خمس وستين وثمانمائة [...]^(١) بالقرب من جامع كمال من الحسينية بالقاهرة^(٢) المعز ، والحمد لله وصلّى الله على محمد وآله وصحبه وسلم» .

(١) كلام غير مقروء بالنسخة يقدر بكلمتين .

(٢) كذا بالنسخة .

وفي (٧٢/ب) : «بلغ المشتغل الفاضل نجم الدين أبو الفضل أحمد ولد سيدنا ومولانا قاضي القضاة الحافظ الكبير قطب الدين محمد الخيزري بحضور والده فصح الله في مدته وأعاد علينا من بركاته على المسند عبد الصمد الهرساني قراءة في (٤) والجماعة سماعًا وأجاز، كتبه يوسف بن حسن التتائي المالكي لطف الله به» .

وفي (٨٠/أ) وبنحوه في اللوحة الأخيرة (٢٠٤) : «صورة بلاغ سماعنا على أصله، بلغ أول مجلس على الشيخ أبي عمرو ابن المرباط أيده الله بقراءة الإمام أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرُّعَيْنِي بالربوة المباركة» .

وفي (٩٣/أ) بخط الحافظ ابن حجر : «بلغ السماع في المجلس الأول بقراءة أبي الفضل بن حجر من أول هذه المجلدة إلى هنا على أبي الطاهر ابن الكويك بإجازته من أبي عمرو ابن المرباط وتفرد به وسمع الجماعة» .
وأيضًا بخطه في (١١٦/أ) : «بلغ الشيخ نجم الدين قراءة عليّ كتبه ابن حجر» .

وبخطه أيضًا في (١١٩/ب) : «ثم بلغ قراءة من أول المجلس وأعاده وسمع ذلك محمد والشيخ على [. . .]^(١) سلام الرومي . كتبه ابن حجر» .
وبخطه أيضًا في (١٨٨/أ) : «بلغ السماع في المجلس الثاني بقراءة أبي الفضل بن حجر على أبي الطاهر ابن الكويك عن ابن المرباط وسمع الجماعة» .

وفي اللوحة الأخيرة (٢٠٤) :

- «ثم بلغ كاتبه عبد القادر بن إبراهيم بن علي ابن الفوال قراءة من أول هذا الجزء إلى آخره في الحادي عشر على الشيخ المسمع أبي السعود

(١) كلام غير مقروء يقدر بكلمتين .

الغراقي ، والشيخ بدر الدين محمد العلائي الحنفي ، وكان ذلك بالقاهرة المحروسة بالصحراء بجوار تربة السلطان السعيد الشهير الأشرف برسباي - تغمده الله برحمته - وجماعة سماعاً ، وكان ذلك في مجالس آخرها يوم الثلاثاء العشرين من شهر شعبان المكرم سنة خمس وثمانين وثمانمائة .

- «بلغ كاتبه قراءة على الشيخ الإمام العالم العلامة البدري الحسن الحسيني الحسيني النسابة فسمع أصله كاملاً في ثاني جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثمانمائة وأجاز وكتبه أحمد بن موسى ابن الخطيب المتبولي» .

- «بلغ قراءة عليّ بلفظ الإمام العالم الأصيل صدر الدين علي بن أبي العز الحنفي أبقاه الله للنفع به آمين» .

- «بلغ كاتبه محمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري الحنبلي النابلسي غفر الله له قراءته كاملاً على الشيخ العلامة السيد البدري الحسن النسابة فسمع الله في مدته زماناً طويلاً وسمع جماعة وسمع وأجاز في صفر سنة خمس وستين وثمانمائة» .

٦- نسخة «تطوان» :

■ مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بالمعهد الديني العالي بتطوان - المغرب ، ومنها مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وقد رمزنا لها بالرمز (ت) .

■ عنوان النسخة :

هذه النسخة ليس لها صفحة عنوان ، إلا أنه وقع في إسناد النسخة وفي آخرها : التسمية «بالسنن الكبير» ، وفي إحدى التملكات والتحييسات المغربية باللوح الأولى التسمية بـ : «سنن السَّائِرِ الكَبِيرِ» .

■ إسناده النسخة:

إسنادهما كما جاء في بداية اللوحة الأولى : «أخبرنا بجميع كتاب «السنن الكبير» تأليف الإمام أبي عبدالرحمن النَّسَائِي رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الإمام أبي بكر بن الأحرر عنه : الشيخ الإمام العالم الثقة المحدث المسند أبو عمرو محمد بن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر يحيى بن أحمد بن عبدالرحمن المرادي الغرناطي المالكي المعروف بابن المرباط قراءة عليه ونحن نسمع بالربوة المباركة ظاهر دمشق المحروسة في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قال :

أبنا بجميعه الإمام العلامة الناقد خاتمة المحدثين بالأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الجلياني أصلاً الغرناطي منشأ ثم وفاة بقراءة ابنه الفقيه أبي القاسم الزبير بالجامع الأعظم من غرناطة المحروسة في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمائة قال :

أبنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد ابن علي بن محمد الشاري السبتي بها قال :

أبنا بجميعه سماعاً الإمام الزاهد العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله الحجري قال :

قرأت جميعه على الإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالباري البَطْرُوجِيّ بمسجده بقرطبة قال :

أبنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن فرج مولى الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى البكري عرف بابن الطلاع قال :

أبنا بجميعه الإمام القاضي أبو الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث القرطبي عرف بابن الصفار قال :

قرأت جميعه على الإمام الحافظ الأصيل أبي بكر محمد بن معاوية القرشي الأموي هو ابن الأحمر قال : أبنا بجميعه الإمام الحافظ الناقد العلامة الحجة أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي المؤلف رَحِمَهُ اللهُ سَاعًا عَلَيْهِ بِفَسْطَاطٍ مِصْرَ قَالَ : .

■ وصف النسخة :

هذه النسخة غير كاملة ، والموجود منها مجلدة كبيرة ، وهي تمثل السفر الأول والثاني من «السنن» لم يتخللها خَرَمٌ ، وتحتوي على بعض كتب «السنن» على غير الترتيب المعروف في أكثر النسخ الأخرى ، فتبدأ بأول كتاب «الطهارة» ، ثم «الصلاة» ، و«الجنائز» ، و«الزكاة» ، و«الصيام» ، و«الاعتكاف» ، و«الحج» (المناسك) ، و«الجهاد» ، و«الخيال» ، و«الخُمُس» ، و«السَّير» ، و«وفاة النبي ﷺ» ، و«الأيمان والكفارات» ، و«النذور» ، و«العلم» ، وهو آخر كتاب موجود في هذه النسخة .

وهي نسخة غاية في الدقة والنفاسة وتشابه تمامًا مع النسخة الأزهرية ؛ وذلك لأنها نقلًا عن أصل ابن الفصيح بخطه المسموع على ابن المرباط .

تبدأ هذه النسخة بـ : «بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله المصطفى محمد وآله وصحبه أجمعين ، وبعدُ : فقد أخبرنا بجميع كتاب «السنن الكبير» تأليف الإمام أبي عبدالرحمن النَّسَائِيِّ رَحِمَهُ اللهُ رواية الإمام أبي بكر بن الأحمر ، عنه : الشيخ الإمام العالم الثقة المحدث المسند أبو عمرو محمد بن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر يحيى بن أحمد بن عبدالرحمن المراديُّ الغَزْنَاطِيُّ المالكي المعروف بابن المرباط قراءة عليه ونحن نسمع بالربوة المباركة ظاهر دمشق المحروسة في

سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، قال : أخبرنا بجميعه الإمام العلامة الناقد خاتمة المحدثين بالأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزُّبَيْرِ الثَّقَفِيِّ العاصِمِيِّ الجَيَّانِيِّ أَصْلًا الْغَرْنَاطِي مَنْشَأً ثم وفاة ، بقراءة ابنه الفقيه أبي القاسم الزبير بالجامع الأعظم من غرناطة المحروسة في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، قال : أخبرنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الشَّارِئِيُّ السَّبْتِيُّ بها ، قال : أخبرنا بجميعه سماعًا الإمام الزاهد العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله الحجري ، قرأت جميعه على الإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالباري البَطْرُوجِيِّ بمسجده بقرطبة ، قال : أخبرنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن فرج مولى الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى البكري عرف بابن الطَّلَاع ، قال : أخبرنا بجميعه الإمام القاضي أبو الوليد يونس بن عبدالله بن مُغِيثِ القرطبي عُرِفَ بابن الصفار ، قال : قرأت جميعه على الإمام الحافظ الأصيل أبي بكر محمد بن معاوية القرشي الأموي هو ابن الأحمر ، قال : أخبرنا بجميعه الإمام الحافظ الناقد العلامة الحجة أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النَّسَائِي المؤلف رَحِمَهُ اللهُ سَمَاعًا عَلَيْهِ بفسطاط مصر ، قال : «كتاب الطهارة : وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة» ، أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثا ...» الحديث .

وتنتهي بآخر «كتاب العلم : باب من كذب على رسول الله ﷺ» : «...
أخبرنا محمود بن غيلان ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : أخبرنا شعبة ، قال :
أخبرني أبو حصين ، قال : سمعت أبا صالح ، عن أبي هريرة قال : قال
رسول الله ﷺ : «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» . تم الكتاب
بحمد الله وعونه ، ثم يتلوه أول السفر الثالث إن شاء الله تعالى : «كتاب
الصيد والذبائح» ...» .

بلغ عدد لوحاتها (٢٧٣) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين ،
ومقاس الصفحة (٢٧سم) طولاً ، و(١٩سم) عرضاً تقريباً ، وبلغ عدد
أسطر الصفحة (٣٥) سطرًا متحدًا من أول النسخة إلى آخرها ، وتراوح
عدد كلمات الأسطر ما بين (١٣) إلى (١٥) كلمة للسطر .

ناسخ النسخة لم يفصح عن نفسه ، وإنما ذكر اسم ناسخ الأصل الذي
نقل منه ، وهو : عبدالله بن أحمد بن علي بن أحمد المعروف بابن الفصيح .

تاريخ النسخ لم يذكره الناسخ ، وإنما نقل تاريخ نسخ الأصل الذي
نقل منه كما هو مدون بأصل ابن الفصيح : كان الفراغ لعشر ليال بقين من
شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة (٤٤٣هـ) بدمشق المحروسة .

كتبت هذه النسخة بقلم نسخ معتاد واضح مقروء منقوط في أغلبه
مشكول في بعض حروفه .

أما عن حالة النسخة فجيدة التصوير ، وليست بها آثار للرطوبة ، وقد
عبثت بها الأَرْضَةُ في أوائل اللوحات من أعلاها وأسفلها لكنها لم تؤثر على
وضوح وسلامة النص .

■ توثيقات النسخة:

هذه النسخة تشبه كثيرًا النسخة الأزهرية ، وقد تبين لنا من خلال المقابلة والدراسة أنها مأخوذة عن الأصل الذي أخذت عنه النسخة الأزهرية وهو أصل ابن الفصيح ، وهي تدخل في مصاف النسخ الموثقة المتقنة ؛ لاشتغالها على عدد من دلائل التوثيق وهي :

أولاً: أنها نقلت عن أصل ابن الفصيح المكتوب بيده المسموع على ابن المرباط وقوبلت وصححت على هذا الأصل ، ففي آخر المجلدة باللوحة (٢٧٣/ب) : «فرغ من كتب السفر الثاني من كتاب «السنن الكبير» لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رَحِمَهُ اللهُ أَفقر العباد إلى الغني عن العالمين : عبدالله بن أحمد بن علي بن أحمد المعروف بابن الفصيح ختم الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات بالتوحيد ، إنه فعال لما يريد ، وكان كتبه له من أصل سماعه على الشيخ العالم القدوة المسند المحدث الثقة أبي عمرو المعروف بابن المرباط ، وهو أصل معتمد عليه مضبوط مقابل موثوق به ، وأخبر الشيخ أبو عمرو المذكور أنه كان حاضرًا وقت سماعه ، وهو بخط العالم الأديب الفاضل المحدث شمس الدين محمد بن علي بن عيسى الوطايطي رَحِمَهُ اللهُ وبه كانت المقابلة ، مقابلة ضبط وتثبت حرفًا فحرفًا وحركة فحركة وسكونًا فسكونًا على حسب ما أدنى إليه توفيق الله تعالى ، فإياه أسأل أن يجعله لوجهه مني صالحًا ولنبيه محمد ﷺ عني مرضيًا ، وأن يجعلني تراب نعليه أبد الآبدين ؛ لأكون بذلك عند الله تعالى من الفائزين ، وكان الفراغ لعشر ليالٍ بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة بدمشق المحروسة ، والحمد لله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين آمين آمين» .

ثانياً : كثرة الإلحاقات المصححة بالحاشية المكملة للصُّلب ، والتصحيحات على بعض الأحرف بالصُّلب ، وبيان خطأ الصلب في بعض الأحرف وتصويبه بالحاشية .

ثالثاً : وجود التعليقات بالحاشية من تراجم لبعض الرواة وذكر ألقابهم وأنسابهم ، والتنبيه على الأوهام الواقعة بالأسانيد والرواة ، وبيان الغريب وغيره .

رابعاً : كثرة البلاغات بالعرض والمقابلة والتصحيح والرموز الدالة على ذلك .

٧- نسخة «دار الكتب المصرية» :

■ مصدر النسخة :

مصورة عن النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت حديث طلعت برقم (٤٨٥) ، وقد رمزنا لها بالرمز (س) .

■ عنوان النسخة :

عنوانها كما دُوِّن بأول لوحة منها : «كتاب الجمعة ، تصنيف الإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي» .

■ إسناد النسخة :

- رواية أبي الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حَيُّويه ، عنه .
- رواية أبي الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري ، عنه .
- رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ، عنه .
- رواية أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري ، عنه .

رواية أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي خطيب مَرْدَا^(١)،
عنه .

رواية أبي العباس أحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري حضورًا، عنه .
سماع منه لكاتبه وصاحبه أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن السيواسي -
عفا الله عنه .

■ وصف النسخة :

هذه النسخة تشتمل على «كتاب الجمعة» كاملاً، لم يتخللها خرم .
فهي تبدأ بـ: «بسم الله الرحمن الرحيم، وما توفيقى إلا بالله، أخبرنا مسند
الوقت رحلة الدنيا شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن حسن بن داود
الجزري سماعًا، قال : أخبرنا الفقيه أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن
أبي الفتح خطيب مَرْدَا - قراءة عليه وأنا في الخامسة - قال : أخبرنا أبو القاسم
هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري البوصيري - بإسناده المتقدم ذكره عن
ابن حَيَّويه النيسابوري - حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي
النَّسَائِي - لفظاً قراءة علينا من كتابه سنة أربع وتسعين ومائتين - قال : أخبرنا
سعيد بن عبدالرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن
أبي هريرة . وابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
«نحن الآخرون السابقون...» الحديث .

وتنتهي هذه النسخة بنهاية «كتاب الجمعة» : «أخبرنا قتيبة بن سعيد،
أخبرنا بكر، هو : ابن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن
أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة قال : أتيت الطور فوجدت كعباً...»

(١) مَرْدَا : قرية قرب نابلس . «معجم البلدان» (١٠٤ / ٥) .

الحديث بطوله ، وفيه : أليس قد سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من صلى وجلس ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى تأتية التي تليها»؟ قلت : بلى . قال : فهو كذلك . آخر «كتاب الجمعة» للنسائي رحمه الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ...» إلخ .

بلغ عدد لوحاتها (١٥) لوحة بما فيها ذكر الساعات الملحقة بأول وآخر النسخة ، فأصل الكتاب يقع في عشر (١٠) لوحات واللوحه مكونة من صفحتين ، ومقاس الورقة (٢١سم) طولاً ، (١٦,٥سم) عرضاً ، وبلغ عدد أسطر الصفحة (٢١) سطرًا متحدًا ، وتتراوح كلمات الأسطر بين (١٣-١٨) كلمة تقريبًا .

ناسخ النسخة : هو أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن السيواسي الصوفي الشافعي .

فرغ الناسخ من كتابتها في خامس شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة (٥٧٤٢هـ) .

مكان النسخ بدمشق حرسها الله تعالى .

كتبت هذه النسخة بقلم معتاد جميل واضح قاعدته ثلثية ، منقوط في أغلبه ، ضبطت بعض حروفه ، وكتبت الأبواب بقلم كبير عريض . أما عن حالة النسخة فجيده ، ليست بها آثار للرطوبة أو الأرضة ، والتصوير الميكروفيلمي جيد .

■ توثيقات النسخة :

هذه النسخة تحظى بقدر كبير جدًا من الوثاقة والجودة والنفاسة ، وتدخل في مصاف النسخ الموثقة ؛ وذلك لاشتغالها على بعض دلائل التوثيق وهي :

أولاً: وجود الإلحاقات المصححة المكملة للصلب بالخواشي، ووجود الدارة المنقوطة من الداخل عقب كل حديث كعلامة واضحة على أنها نسخة مقابلة. كما وقع في اللوحات (٥/ب)، و(١٠/ب)، و(١٢/أ)، وأيضاً استخدام ناسخها لبعض الرموز بالهامشية إشارة إلى أنها قوبلت على نسخ أخرى، ووجود علامة الضرب على بعض الحروف الزائدة، كما وقع في لوحة: (٩/أ)، و(١٠/ب).

ثانياً: كثرة الساعات الموجودة في النسخة؛ ففي اللوحة الأولى: «الجمعة» للنسائي سمعه على القاضي معين الدين أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي، بسماعه من البوصيري، بقراءة التوزري بدر الدين: محمد وأحمد ابنا ناصر الدين محمد بن منصور بن إبراهيم الجوهري، ومحمد وأحمد ابنا كشتغدي الخطابي الصيرفي، وأحمد بن أبي بكر بن طي الزبيري، وآخرون، في عاشر رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة بجامع الأزهر بالقاهرة».

وفي اللوحة (٢/أ): «سمع» كتاب الجمعة» للنسائي على الشيخ أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي، بإجازته من أبي صادق مرشد بن يحيى المديني، بقراءة محمد بن عبد الغني المقدسي: أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، وآخرون في المحرم سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بدمشق».

وفيها أيضاً: «وسمعه على الشيخ الإمام زين الدين أبي العباس أحمد ابن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، بسماعه من أبي طاهر الخشوعي، وبإجازته من أبي القاسم البوصيري، قالاً: أخبرنا أبو صادق المديني - قال الخشوعي: إجازة، وقال البوصيري: سماعاً - بقراءة موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي، وكتب السماع في الأصل الشيخ الفاضل المحدث وجيه الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن حسن بن يحيى بن محمد

القيسي السبتي ، وعلم الدين سنجر بن عبد الله الافتخاري ، وناصر الدين إبراهيم بن عيسى بن عبد الله الإربلي ، وولده محمد ، والشيخ زين الدين أبو بكر بن محمد بن طرخان الصالحى ، وولده محمد وأحمد حضر في الرابعة ، وأبو بكر بن المسمع ، وولده محمد ، ومحمد بن محمد بن عفيف الفراش ، والشيخ حسين ابن محمد بن مهران السوفى^(١) وولده محمد ، والشيخ عبداللطيف بن عبدالكريم بن عبداللطيف المعري ، وابني القارئ (إبراهيم بن موسى)^(٢) الشقراوى ، وذلك يوم الجمعة السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وستمئة ، نقله كما شاهده من خط الشقراوى : أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن السيواسي الصوفى ، عفا الله عنه ، حامداً ومصليناً ومسلماً .

وفيها أيضاً : «وسمعه على الشيخ الإمام تقي الدين أبي محمد إسماعيل ابن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي ، بإجازته من أبي القاسم البوصيري ، بقراءة كاتب السماع في الأصل عبدالرحمن بن حسن السبتي : شاعر بن المسمع ، وابن أخيه عبدالرحيم بن إبراهيم المسمع ، وآخرون في مجالس ثلاثة آخرها يوم الثلاثاء الثالث من صفر سنة تسع وستين وستمئة بجامع دمشق ، نقله من نقل شيخه الإمام الحافظ جمال الدين المزني رَحِمَهُمُ اللهُ : أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن السيواسي عفا الله عنه» .

وفي اللوحة (١٢/ب) : «وجدت على الأصل المنقول منه هذا الفرع ما صورته : سمع : «كتاب الجمعة» من أبي صادق مرشد ، بقراءة يحيى بن

(١) كذا في النسخة بدون نقط ، ولم نقف على ترجمته .

(٢) كذا في النسخة ، والصواب كما تقدم في بداية السماع : «موسى بن إبراهيم» .

إبراهيم بن زهير : هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري ، وإسماعيل بن قاسم الزيات في غرة رجب سنة سبع عشرة وخمسمائة .

وعليه أيضًا ما مثاله : وسمعه من أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود - يعرف بالبوصيري - بقراءة الحافظ تقي الدين أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي القاضي : أبو القاسم حمزة بن علي ابن عثمان المخزومي ، وأبو المجد عيسى ابن الإمام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة ، وابن عمّه أبو بكر عبدالله ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد ، ومحمد بن إسماعيل بن أحمد ، ومحمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم ، وأحمد بن عبدالملك بن عثمان ، وإسماعيل بن ظفر ابن أحمد ، وأبو سليمان عبدالرحمن ابن الشيخ الحافظ أبي محمد عبدالغني المقدسيون ، وسليمان بن إبراهيم بن رحمة الإسعدي ، ومحمد بن عبدالواحد ابن أحمد ، وبخطه السماع في الأصل يوم الأربعاء الحادي عشر من رمضان سنة خمس وتسعين وخمسمائة بدار عز الدين درباس بباب السعادة ، نقله كما شاهده في الأصل : أحمد بن سعيد السيواسي .

وفي اللوحة (١٣/أ) : «سمعه على البوصيري بقراءة سليمان بن بنين ابن خلف الشافعي ابنه عبدالغني وغيره في الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة» .

وفيها أيضًا : «وسمعه عليه بقراءة جبريل الحنفي : القاضي زين الدين علي ابن يوسف بن بNDAR الدمشقي ، وأولاده يوسف ومحمد وأحمد ، وعبدالقوي ابن أبي العز بن داود بن عزون ، وابنه إسماعيل ، وآخرون ، في العشر الأول من رمضان سنة أربع وتسعين وخمسمائة» .

وفي اللوحة (١٣/ب): «سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام الخطيب أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي بسماعه من البوصيري بسنده بقراءة محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد المقدسي: أبو بكر بن محمد ابن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار حاضراً، وأحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن الصرخدي، وأحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري حاضراً في الخامسة، وكاتب السماع في الأصل عبدالله بن أحمد بن محمد المقدسي، وابنه محمد حاضراً في الرابعة، ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزراد، وآخرون، يوم الأربعاء الثامن من جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة سفع جبل قاسيون، وسمعوا عليه بالقراءة والتاريخ مشيخته عن شيوخه فيه. نقله من نقل شيخه الإمام الحافظ جمال الدين المزي رَحِمَهُ اللهُ أحمد بن سعيد السيواسي».

وفيها أيضاً: «وسمعه عليه بقراءة عبدالرحمن بن محمد بن عبدالغني المقدسي: ناصر الدين محمد بن عبدالرحمن بن نوح بن محمد المقدسي، وأخوه إبراهيم، وعز الدين أبو الفاخر محمد بن عبدالقادر بن عبدالحالق الأنصاري، وابن أخيه محمد بن أحمد، وداود بن أحمد بن عبدالله الحموي، ومحمد بن عربشاه - والسماع في الأصل بخطه - وصح في يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة، والحمد لله وحده».

وفيها أيضاً: «وسمعه عليه بقراءة عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي: رشيد بن كامل بن رشيد الحرشي وآخرون في جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة».

وفي اللوحة (١٤/أ، ب): «وقرأته على الشيخ الجليل المسند الأصيل المكثّر الصالح شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن الإمام زين الدين أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي - فسح الله في مدته - بسماعه

من جدّه الإمام زين الدين أحمد بن عبدالدائم المقدسي بسماعه فيه منقولاً في أول الجزء ، فسمعه الشيخ الصالح علاء الدين علي بن محمد بن أبي بكر عرف بالدمياطي والده ، والشيخ الزاهد الحاج عبدالرحمن بن أحمد بن نعمة السمسار ، وابنه أبو بكر في الثالثة ، والحاج أبو بكر بن أحمد بن أبو^(١) بكر عرف بأبي العباس جدّه ، وابنته أسن في الثانية ، والشيخ محمد ابن محمد بن عبدخالق ، وعلي بن عبدالرحمن ابن الشيخ علي قيم الجامع المظفري ، وآخرون بفوت ، وصحّ ذلك وثبت في يوم الخميس ثالث عشر شوال من سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة بالجامع المظفري بقاسيون ، وأجاز لنا الشيخ جميع ما يرويه متلفظاً بذلك ، وكتب أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن السيواسي الصوفي الشافعي ، عفا الله عنه ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً .

وهناك سماعات أخرى تركناها خشية الإطالة .

٨- نسخة «كوبريلي» :

■ مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بمكتبة كوبريلي - تركيا تحت رقم (١٥٨٤) ، ضمن مجموع يشتمل على سبع عشرة رسالة حديثية ، وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (٢٧٥ حديث) ، وقد رمزنا لها بالرمز (ص) .

■ عنوان النسخة :

عنوانها كما دُوّن باللوحة الأولى : «كتاب الجمعة» من «كتاب السنن» لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النَّسَائِيِّ رحمه الله تعالى .

(١) كذا في النسخة ، ولعل الصواب : «أبي» .

■ إسنَاد النسخة:

رواية أبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا ابن حَيُّويه النيسابوري ، عنه .
رواية أبي الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين
ابن الطَّفَّال ، عنه .

رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ، عنه .
رواية أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري ، عنه .
رواية أبي عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق الرزاز ، عنه .
رواية الأخوين النجم إبراهيم والناصر محمد ابني محمد بن محمد البكري
الفيومي ، عنه .

رواية شيخ الإسلام أبي حفص سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني ،
عنهما .

رواية شيخ الإسلام أبي البقاء علم الدين صالح البلقيني ، عن والده سماعاً .
رواية أبي المحاسن يوسف سبط ابن حجر العسقلاني ، عنه سماعاً .

■ وصف النسخة:

هذه النسخة تشتمل على «كتاب الجمعة» كاملاً من أوله إلى آخره لم
يتخللها سقط أو نقص أو خرم .

وتبدأ ب: «بسم الله الرحمن الرحيم ، أخبرنا شيخ الإسلام سراج الدين
أبي^(١) حفص عمر البلقيني الشافعي ، أخبرنا محمد وإبراهيم ولدا محمد بن
الفيومي ، أخبرنا أبو عيسى بن علاق ، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي
البوصيري - بإسناده إلى ابن حَيُّويه سماعاً - أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن

(١) كذا في النسخة ، ولعل الصواب : «أبو» .

شعيب بن علي النَّسَائِي - لفظًا قرأه علينا من كتابه سنة أربع وتسعين ومائتين - قال: أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. ح وأخبرنا ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن الآخرون السابقون...» الحديث.

وتنتهي بنهاية «كتاب الجمعة»: «أخبرنا قتيبة بن سعيد، أخبرنا بكر، وهو: ابن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: أتيت الطور فوجدت كعبًا... الحديث بطوله، وفيه قال: أليس قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى وجلس ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى تأتيه التي تليها»؟ قلت: بلى، قال: فهو كذلك. آخر «كتاب الجمعة» الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل».

بلغ عدد لوحاتها (١١) لوحة، وأصل الكتاب يقع في تسع لوحات تقريباً، واللوحه مكونه من صفحتين، ومقاس الورقة (١٧,٥سم) طولاً، و(١٣سم) عرضاً، ويتراوح عدد أسطر الصفحة بين (٢٣) حتى (٢٦) سطرًا للصفحة، ويتراوح عدد كلمات الأسطر بين (١١ - ١٧) كلمة للسطر الواحد.

ناسخ النسخة: هو أبو المحاسن يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني من مواليد سنة (٨٢٨هـ).

لم يُعَيَّن تاريخ نسخ هذه النسخة، ويقدر بمنتصف القرن التاسع الهجري؛ نظرًا لما دُوِّن عليها من تاريخ الساعات فأقدمها كُتِب سنة (٨٦٦هـ) بخط يوسف سبط ابن حجر، وأحدثها كتب سنة (٨٨٧هـ).

مكان النسخ بأرض الكنانة: مصر.

كتبت هذه النسخة بقلم نسخ معتاد عارٍ عن النقط في أغلبه وخط الناسخ شبيه بخط جده الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ .
حالة النسخة جيدة لم تظهر بها آثار للأرضة أو الرطوبة أو ما شابه ذلك ، والتصوير الميكروفيلمي .

■ توثيقات النسخة :

هذه النسخة تدخل في مصافّ النسخ الموثقة وتحظى بقدر كبير من الجودة والنفاسة ؛ وذلك لاشتغالها على دلائل التوثيق ، وهي :
أولاً : أنها كتبت بقلم صاحبها - وهو من أهل العلم - يوسف سبط ابن حجر العسقلاني .

ثانياً : كونه مقابلة ومعارضة ؛ لوجود الإلحاقات المصححة المكملّة للصلب بالخواشي ، كما وقع في اللوحات (٦/أ) ، و(٨/ب) ، و(١٠/أ ، ب) . والتضييب على بعض الكلمات وبيان الصواب بالخاصية ، كما وقع في : (٣/ب) ، و(٧/ب) ، و(٨/ب) .

ثالثاً : وجود التملكات والتحييسات ؛ فهذه النسخة من محفوظات مكتبة الوزير أبي العباس أحمد ابن الوزير محمد المعروف بكوبريلي وعليها أختامه المعروفة ، فالختم الأول دائري الشكل ، وفيه : «هذا مما أوقفه الوزير أبو العباس أحمد ابن الوزير أبي عبدالله محمد عرف بكوبريلي أقال الله عثارهما» . والختم الثاني مربع الشكل ، وفيه : «لكل امرئ ما نوى» .

رابعاً : وجود الساعات والقراءات الملحقّة بأول وآخر النسخة ؛ ففي طُرّة اللوحة (٢/ب) ، كُتِبَ :

«قرأه يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني» .

«سمعه إبراهيم بن علي بن أحمد النعماني» .

«سمعه عبد القادر بن علي من ولد الشيخ عبد القادر الكيلاني» .

«قرأه وسمعه يوسف بن حسن التتائي» .

وفي أسفل اللوحة الثانية أيضًا : «الحمد لله قرأت جميع «كتاب الجمعة» للنسائي على الشيخ شمس الدين محمد بن [. . .]^(١) بن عبدالله بن الصفي ، بسماعه له على المسندة عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي الجزري ، أخبرنا به أبو عبدالله محمد بن إسماعيل خطيب مَرْدَا حضورًا ، أخبرنا به أبو القاسم هبة الله البوصيري فسمع منه ، فسمعه يوسف بن عبد الوهاب بن محمد المرداوي . وصح وثبت في يوم الجمعة سابع ربيع الآخر سنة (٨٦٦هـ) ، قاله ابن أبي عمر بصالحية دمشق وأجازه خطأ ، قاله وكتبه يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني عفا الله تعالى عنه ، حامدًا مصلّيًا مسلمًا ، حسبنا الله ونعم الوكيل» .

وفي حاشية اللوحة (٧/أ) : «من هنا سمع عبد الخالق ابن شيخ الإسلام البلقيني» .

وفي آخر الكتاب لوحة (١١/أ) : «قرأته علي والدي الشيخ الإمام العلامة بهاء الدين محمد بن أبي بكر المشهدي في ليلة الجمعة (٩) ذو القعدة سنة (٨٨٧هـ)» .

وبها سماعات أخرى ملحقة بآخر النسخة ، وفيما ذكرنا كفاية .

(١) طمس بالنسخة قدر كلمتين .

٩- النسخة «الخالدية» بالقدس:

■ مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة بالمكتبة الخالدية بالقدس تحت رقم (٦٦ حديث)،
وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (٥٣٥)
مرتب أبجدي . وقد رمزنا لها بالرمز (ل) .

■ عنوان النسخة:

عنوانها كما دُوِّنَ باللوحة الأولى منها : «الجزء الثالث من «السُّنن» للشيخ
الإمام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة المحدث الحافظ أبي عبد الرحمن
أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر السَّائِي ، رحم الله تعالى روحه ،
ونور ضريحه بمته» .

وسُطر أيضًا تحت عنوانها : «وهذا هو الثلث الأخير وبه قد تمت «السنن»
من أحاديث البشير النذير عليه ألف ألف صلاة مع التسليم مدة ذكر
الذاكرين وسهو الغافلين» .

■ إسناد النسخة:

هذه النسخة تُروى من رواية ابن الأحمر عن الإمام السَّائِي ، كما في اللوحة
(١٢/ب) ، عدا كتاب «الخصائص» فهو من رواية محمد بن القاسم بن
سيار ، عنه ، كما في اللوحة رقم (١٠٤/ب) .

■ وصف النسخة:

تشتمل هذه النسخة على الجزء الثالث من «السنن» ، وهي ناقصة من
الأول والآخر فهي تبدأ قبل باب «تبدئة أهل الدم في القسامة» بحديثين
تقريبًا من كتاب «القسامة» ، وتنتهي بأول كتاب «اليوم والليلة» ، بباب

«ثواب من قال حين يصبح وحين يمسي : رضيت بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًّا» ، وكان بها تقديم وتأخير لبعض الكتب فتم مراعاة ذلك وترتيب الكتب في موضعها ، فهي تشتمل على : كتاب «القسامة» من باب «تبدئة أهل الدم في القسامة» ، وفيه «الديات» ، ثم كتاب «الأشربة» ، ثم «حدّ الخمر» ، ثم «الأشربة المحظورة» ، ثم «الرجم» ، ثم «القطع» (السرقه) ، ثم «ذكر الأسانيد المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع» ، ثم «ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة» ، ثم «الفرائض» ، ثم كتاب «الأحباس» ، ثم كتاب «الوصايا» ، ثم كتاب «النحل» ، ثم كتاب «الرُّقْبَى» ، ثم كتاب «العلم» ، ثم كتاب «القضاء» ، ثم كتاب «وفاة النبي ﷺ» ، ثم كتاب «المحاربة» ، ثم كتاب «الخصائص» ، ثم أول كتاب «اليوم والليلة» ، وقد قُسمت داخليًّا إلى أجزاء من الثامن والعشرين حتى السابع والثلاثين .

تبدأ بقوله : «قال : نا الوليد بن مسلم ، قال : نا الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة وسليمان بن يسار ، عن أناس من أصحاب رسول الله ﷺ ... إلى آخره» من الباب الثاني من «القسامة» ، وتنتهي بأوائل كتاب «اليوم والليلة» : «نوع آخر : أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا حماد ، عن إسماعيل بن» .

بلغ عدد لوحاتها (١٢٢) لوحة ، ومقاس الورقة - كما دُوِّن ببيانات المعهد باللوحه الأولى - (٢٨سم) طولًا ، (١٩سم) عرضًا ، وبلغ عدد أسطر الصفحة (٢٧) سطرًا متحدًا ، ومتوسط كلمات الأسطر ما بين (١٧-٢٤) كلمة للسطر .

لا يعرف ناسخ هذه النسخة، ولا تاريخ النسخ، ومكانه؛ وذلك لنقصانها كما تقدم، إلا أنها كتبت بقلم مغربي قديم واضح منقوط في أغلبه، ونقلت من أصل بخط محمد بن قاسم بقرطبة، ففي اللوحة (أ/١٢٠): «وجدت في أطر هذا الجزء الذي نقلته منه: تم الكتاب والحمد لله رب العالمين على عونه وقوته، وصلى الله على محمد، كتبه: محمد بن قاسم بقرطبة في شهر ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة».

وأما عن حالة النسخة فيها آثار للرطوبة ظاهرة وشديدة أدت إلى سقوط أجزاء من الصفحات الأولى، وبآخر النسخة آثار للأرضة، وبعض اللوحات غير واضحة بسبب رداءة التصوير الميكروفيلمي.

■ توثيقات النسخة:

هذه النسخة تحظى بقدر لا بأس به من الوثاقة والجودة والنفاسة؛ وذلك لاشتغالها على بعض دلائل التوثيق المعروفة، وهي:

أولاً: أنها نقلت عن أصل قديم بقلم: محمد بن قاسم بقرطبة سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، كما في اللوحة (أ/١٢٠).

ثانياً: كونها مقابلة؛ وذلك ظاهر من الإلحاقات المصححة المكملة للصلب مع وجود الدارة المنقوطة، ووجود بعض الأحرف بالهامشية، كما في اللوحات: (أ/٨)، و(أ/١٤)، و(أ/٣٠)، و(أ/٣٦)، و(أ/٤٥)، و(أ/٧٣)، و(ب)، و(أ/٧٦) ... إلى آخره.

وكذا وجود البلاغات بالمقابلة، ففي (أ/٢٥): «هنا تم الجزء الموفي ثلاثين، بلغت المقابلة فصَحَّ والحمد لله». وهكذا أيضاً في (أ/٣١)، و(أ/٤٨)، حتى آخر النسخة مع التغيير في تسمية الأجزاء.

ثالثاً: وجود التعليقات بالضبط لبعض الأسماء وشرح الغريب، كما في (٢٥/أ)، و(٤٥/ب) وغيرهما.

رابعاً: وجود التملك والوقف، فهذه النسخة ضمن محفوظات المكتبة الخالدية في القدس؛ وذلك ظاهر بالختم البيضاوي باللوحه الأولى والثانية وغيرهما.

خامساً: كثرة البلاغات بالسماع والمقابلة والقراءة لأهل العلم بخطوط العلماء المعروفين: كالحافظ ابن حجر، والسخاوي، وعبد الرحمن القلقشندي، وابن الشمني المالكي، بقراءتهم على ابن الكويك وبدر الدين حسن النسابة وأبي عبدالله الرشيدي، وغيرهم، وهي كالاتي:

- في اللوحه (٦/أ): «الحمد لله رب العالمين اللهم صلي^(١) على محمد وآله، بلغ أحمد بن المهندس قراءة على شمس الدين محمد بن عبدالله الرشيدي»، وبنحوه في هذه اللوحات: (٥٤/ب)، و(٦٩/أ)، و(٩١/أ)، و(١٠١/ب).

- وفي (٨٣/أ): «بلغ أحمد بن المهندس قراءة على الشيخ بدر الدين حسن النسابة، وأجاز والله الحمد». وكذا في اللوحات (١١٧/ب)، و(١٢٠/أ).

- وفي (٩/أ): «بلغ السماع على الشيخ أبي عبدالله الرشيدي في السادس عشر، بقراءة عثمان بن محمد الديمي والجماعة سماعاً وأجاز، والحمد لله رب العالمين».

- وفي (١٣/ب): «ثم بلغ الشيخ نور الدين قراءة يوسف سبط كاتبه سماعاً. كتبه: ابن حجر».

(١) كذا، وهي لغة.

- وفي (٢٢/ب)، و(٤٨/أ): «بلغ كاتبه قراءة على الإمام الشريف بدر الدين حسن النسابة والجماعة سماعاً كتبه: محمد بن عبدالرحمن السخاوي». وكذا في (٦٧/ب)، و(٨٣/أ).
- وفي (٢٤/أ): «بلغ قراءة في الثالث بجامع الحاكم، وسمع الجماعة من لفظ كاتبه أحمد بن الكلوتاتي».
- وفي (٣٤/أ): «بلغ أحمد بن الكلوتاتي قراءة من لفظه في الرابع بجامع الحاكم وسمع الجماعة»، وكذا وقع أيضاً في اللوحات: (٤٣/ب)، و(٥٤/ب)، و(٩١/أ)، و(١٢٠/أ).
- وفي (٢٦/ب): «بلغ محمد الشمني، قراءة وولده تقي الدين أحمد سماعاً على القاضي شرف الدين بن الكويك في (٣) ومعه عبدالرحمن بن المرجاني المكي».
- وفي (٣٤/أ): «بلغ محمد بن الشمني قراءة وولده تقي الدين أحمد، وزين الدين عبدالرحمن بن المرجاني المكي، سماعاً على القاضي شرف الدين بن الكويك في (٤)»، وقد تكرر هذا في لوحات أخرى، كما في: (٤٠/أ)، و(٤٨/أ)، و(٦٣/ب)، و(٦٩/أ)، و(٧٩/ب)... إلى آخره.
- وفي (٢٩/أ): «بلغ كاتبه محمد بن أبي بكر السقاء قراءة في الخامس عشر على المسند الأصيل أبي عبدالله الرشيدي»، وكذا في: (٤٠/ب)، و(٥٠/ب)، و(٩١/أ).
- وفي (٣١/أ): «بلغ أحمد بن المهندس، قراءة على الشيخ شمس الدين محمد بن عبدالله الرشيدي وأجاز، وسمع معي محمد بن جوشن من قوله: متى يشرب ساقى القوم... إلى هنا».

- وفي (٣٨/أ): «ثم بلغ السماع على الشيخ أبي السعود العراقي في ثلاثة عشر» .
- وفي (٤٨/أ): «بلغ عبدالرحمن بن أحمد بن القلقشندي قراءة في السادس والثلاثين ، على شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر والسيد الشريف بدر الدين حسن النسابة وسمع الجماعة والله الحمد» . وكذا أيضًا في: (٦٣/أ)، و(٧٦/ب)، و(٩١/أ)، و(١١٨/ب) .
- وفي (٥٩/ب)، (١٠٩/أ): «بلغ عثمان بن محمد الديمي ، قراءة على الشريف بدر الدين حسن النسابة في الرابع عشر ، فسمعه شمس الدين محمد الصعيدي ، وشهاب الدين أحمد [...] ^(١) الزواوي ، وجلال الدين محمد المرجوشي ، وهو أول ميعاد من هذا المجلد ، والله الحمد والمنة على ذلك» .
- وفي (٦١/ب): «بلغ الفاضل شهاب الدين أحمد القمني المالكي قراءة والجماعة سماعًا على كاتبه : محمد بن التنسي المالكي عفا الله عنهم ولطف بهم وأجزت لهم» ، وكذا في (٨٢/أ) .
- وفي (٧٦/ب)، و(٩١/أ)، و(١٠٦/أ)، و(١٢٠/أ): «بلغ يحيى ابن سعيد قراءة على الشيخ مجد الدين ابن الإمام النحريري وحضر أولادي الثلاثة في المجلس (٣١)» ، وفي الموضع التالي : «في المجلس (٣٢)» في الذي بعده : «في المجلس (٣٣)» ، وفي الذي بعده : «في المجلس (٣٤)» .

(١) كلمة غير مقروءة بسبب الطمس .

١٠- نسخة «الخزانة الملكية» بالرباط:

■ مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة بالخزانة الملكية بالرباط بحديقة طنجة بالمغرب تحت رقم (٥٩٥٢)، ومنها مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد رمزنا لها بالرمز (ط).

■ عنوان النسخة:

لم نقف بلوحاتها الأولى على عنوان، إلا أنها سُميت في نهاية السفر الثالث: «ديوان النَّسائي»، وفي بعض اللوحات الأولى بخط حديث جدًا: «الثالث من «السنن»».

■ إسناد النسخة:

هذه النسخة تشتمل على أكثر من رواية، فغالبيتها منقول عن أصولٍ تروى من رواية محمد بن القاسم بن سيار وابن الأحمر كلاهما عن الإمام النسائي. وبعض الكتب من رواية أبي محمد الباجي، عن ابن سيار، عنه. وبعضها من رواية ابن الأحمر فقط، عنه. وكتاب «الاستعاذة» فقط من رواية حمزة الكِناني.

■ وصف النسخة:

هذه النسخة غير كاملة، فهي مكونة من ثلاث مجلدات كبار، والذي وقع لنا منها مجلدان، وهما: الأول والثالث، والثاني غير موجود، بيد أن السفر الأول قد بُتِر من أوله أربع وعشرون ورقة، ومن آخره ثماني عشرة ورقة، وأعيد نسخها بخط مغربي حديث وألحقت بالنسخة، وفيما عدا ذلك فالنسخة جيدة

متقنة مقابلة مصححة ، وقد أشرنا في تقرير النسخة (م) (مراد ملا بخاري) أنها تتفق تماماً معها ، فيحتمل أنها منقولة عنها أو أن أصلهما واحد ، ويبين ذلك وهذه النسخة اعتماداً كلياً وتتطابق معها تماماً في ترتيب الكتب والأبواب ، وتتطابق معها أيضاً في التعليقات والخواشي والرموز المستخدمة ، غير أن هذه النسخة (ط) أكثر إتقاناً ودقة وجودة ؛ لقدمها ، وقد صوبنا أثناء المقابلة بعض الأخطاء والتحريفات في (م) من هذه النسخة .

هذا ، والسفر الأول يبدأ بأول كتاب «الطهارة» ، ثم «الصلاة» ، و«الجنائز» ، و«الزكاة» ، و«الصيام الأول» .

والسفر الثاني يشتمل على : «الاعتكاف» ، و«المحاربة» (تحرير الدم) ، ثم ينتهي بآخر كتاب «الحج» (المناسك) .

والسفر الثالث يبدأ بأول كتاب «الاستعاذة» ، ثم «ثواب القرآن» ، و«المناقب» ، و«خصائص علي» ، و«السير» ، و«عشرة النساء» ، و«الزينة» ، ثم ينتهي السفر بنهاية كتاب «اليوم والليلة» وبه كمل الكتاب .

فتبدأ النسخة بـ : «بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا ، وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة» : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، قال : أنا قتيبة بن سعيد ، قال : نا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده ...» الحديث .

وتنتهي بنهاية كتاب «اليوم والليلة» بباب «ذكر خبر أبي سعيد في فضل لا إله إلا الله» : «أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح في حديثه ، عن ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجاً أبا السمع حدثه ، عن أبي الهيثم ،

عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ قال : « قال موسى : يا رب ، علمني شيئاً أذكرك به وأدعوك به ... » الحديث . وبعده : « كمل السفر الثالث وبتمامه كمل ديوان النَّسائي - رحمه الله تعالى - علي يد العبد الفقير الذليل الحقير المقصر المعتذر : عمر بن حمزة بن يونس الصالحى مولداً ومنشأ الصفدي يومئذ إقامة ، الشافعي مذهباً - عفا الله عنه - ووافق ذلك سابع عشر رمضان المعظم من شهور سنة تسع وخمسين وسبعمائة » .

بلغ عدد لوحات السفر الأول (٢٦١) لوحة ، ورقمت الصفحات فبلغت (٥٢١) صفحة ، وبلغ عدد لوحات السفر الثالث (٢٢١) لوحة ، ورقمت الصفحات فبلغت (٤٤٠) صفحة ، فإجمالي لوحات النسخة (٤٨٢) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين .

وقد اختلفت الأقلام في كتابة هذه النسخة ، فأوائل السفر الأول وأواخره كتبت بقلم مغربي منمق واضح منقوط ، وتتراوح عدد أسطر الصفحة بهذه القطعة من (١٩) إلى (٢٢) سطراً ، وكُتِبَ بقية السفر الأول والسفر الثالث كاملاً بقلم نسخ معتاد واضح مقروء عارٍ عن النقط في بعض حروفه ، وميزت العناوين بلون مغاير ، لعله بالحمرة ، وأثبتت اختلافات النسخ في الحاشية ، وكذلك علامات التصحيح والمعارضة ، وكذلك بعض تعليقات على أسماء الرجال نقلت عن ابن عبد البر وابن حجر ، وبلغ عدد أسطر الصفحة بهذا الجزء (٢٣) سطراً متحداً ، وتتراوح كلمات الأسطر ما بين (١٥) إلى (٢٠) كلمة للسطر ، ومقاس الصفحة (٢٣سم) طولاً ، و(١٧سم) عرضاً تقريباً .

ناسخ النسخة : هو عمر بن حمزة بن يونس الصالحى الصفدي الشافعي - عفا الله عنه - وهو صاحب النسخة ، أما الأوراق التي ألحقت لإتمام بداية ونهاية السفر فلا يعلم ناسخها .

وكان الفراغ من نسخها في سابع عشر رمضان من شهر سنة تسع وخمسين وسبعمائة (٧٥٩هـ)، ولم يذكر الناسخ مكان النسخ .
أما حالة النسخة : فجيدة التصوير ، وليست بها آثار للرطوبة أو الأرضة ، إلا شيئاً طفيفاً بأوائل السفر الأول قد عبثت به الأرضة لم يؤثر على وضوح النص .

■ توثيقات النسخة :

هذه النسخة تحظى بقدر كبير من الجودة والنفاسة والإتقان ، وتدخل في مصاف النسخ الموثقة المتقنة ؛ وذلك لاشتغالها على دلائل التوثيق :
أولاً : أنها نقلت عن أصول متقنة مصححة مسموعة قديمة وقوبلت عليها ، مع إثبات فروق تلك الأصول بالخواشي ؛ ففي اللوحة الأخيرة من النسخة :

- «وعلقت من نسخة قوبلت على أصل أبي الفضل عياض بن موسى ، رواية ابن الأحمر والباجي ، وكانت مقابلة الأصل بحضرة أبي محمد الحجري رَحِمَهُ اللهُ ، والحمد لله وحده» .

- «بلغ مقابلة على الأصل المنسوخ منه وكان الفراغ من المقابلة ثاني عشري شوال سنة تسع وخمسين وسبعمائة على يد مالكة ومعلقه عبيدالله : عمر بن حمزة بن يونس غفر الله له ولجميع المسلمين» .

- «نقلت هذه النسخة وقوبلت أيضاً على نسخة قوبلت على نسخة أبي الفضل عياض اليحصبي المسموع على ابن الأحمر وعلى الباجي ، وكان ذلك بحضرة الشيخ أبي عبدالله الحجري فصَحَّ ذلك كله ، والله الحمد والمنة ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» .

ثانياً : كثرة الإلحاقات المصححة الملحقة بالحاشية والمكملة للصلب ، وذلك على مدار النسخة .

ثالثاً : كثرة التعليقات بالخواشي المتعلقة بالأسانيد والمتون ؛ كالتعريف ببعض الرواة وأنسابهم وأحوالهم ، وشرح الغريب ، وتصويب بعض الأخطاء .

رابعاً : وجود الرموز المستخدمة المدونة بالخواشي للدلالة على أنها قوبلت على عدة نسخ مع كثرة البلاغات بالمقابلة والمعارضة .

خامساً : وجود التملك والتحيس ؛ فهذه المصورة من الخزانة الملكية بالرباط وعليها ختم الخزانة الملكية وهو دائري الشكل يتوسطه رقم المخطوط المحفوظ تحته .

١١- نسخة «مكتبة القرويين» بفاس :

■ مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بمكتبة كلية القرويين بفاس - المغرب . وقد رمزنا لها بالرمز (ف) .

■ عنوان النسخة :

عنوانها كما دُوِّنَ باللوحه الأولى : «الثالث عشر من «السنن الكبرى» لأبي عبدالرحمن النسائي» .

■ إسناد النسخة :

لم نعثر لها على إسناد ، ولذا فهي مجهولة الهوية ، بيد أنه من خلال الدراسة التي أجريت عليها والمقارنة بغيرها تبين أنها جزء من «السنن» وأنها متوافقة تمامًا مع النسختين (م) ، (ل) في القدر المتوفر منها من حيث جملة النص ، سوى ما وقع فيها من بعض الأخطاء التي لا تخلو منها نسخة .

■ وصف النسخة:

هذه النسخة تمثل قطعة من «السنن»، وهي الثالث عشر، وتشتمل على الكتب التالية كما دون باللوحة الأولى: «الضحايا»، «العقيقة»، «الصيد»، «القسامة»، «الديات»، «وفاة رسول الله ﷺ»، «الرجم».

وقد وقع اضطراب في ترتيب بعض أوراقها من آخر كتاب «العقيقة» مع كتاب «الصيد»، وأيضًا في كتاب «وفاة النبي ﷺ»، فتم مراعاة ذلك وترتيب هذه الأوراق.

تبدأ هذه النسخة بـ: «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، كتاب «الضحايا»: أخبرنا أبو عبد الرحمن، قال: أخبرنا سليمان بن سلم البلخي - ثقة - قال: وسليمان بن سلمة خبائري - ليس بثقة حمصي - قال: أخبرنا أبو النضر، قال: أخبرنا شعبة، عن مالك، عن ابن مسلم، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ قال: «من رأى هلال ذي الحجة فأراد أن يضحى...» الحديث.

وتنتهي بحديث علقمة بن وائل عن أبيه من كتاب «الرجم»، الحديث مطولاً، وفيه: «... فقال عمر: أرجم الذي اعترف بالزنا فأبى رسول الله ﷺ، قال: «لا، إنه قد تاب إلى الله». قال أبو عبد الرحمن: أجودها حديث أبي أمانة مرسل. كمل السفر الثالث عشر من «السنن الكبرى» تصنيف أبي عبد الرحمن النسائي رَحِمَهُ اللهُ يَتْلُوهُ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ: من اعترف بحدٍّ ولم يسمه».

بلغ عدد لوحاتها (١٤٩) لوحة، واللوحة مكونة من صفحتين، ومقاس الورقة (٢٠سم) طولاً، و(١٤سم) عرضاً، وبلغ عدد أسطر الصفحة (١٥) سطراً متحدًا، وعدد كلمات الأسطر يتراوح بين (٩) إلى (١٣) كلمة.

لا يعرف ناسخ هذه النسخة ولا تاريخ النسخ ومكانه .
 كتبت بقلم مغربي قديم واضح كبير منقوط في أغلبه ، وميزت عناوين
 الكتب والأبواب بقلم عريض كبير .

حالة النسخة : من ناحية التصوير الميكروفيلمي جيدة في أغلبها ، وقد
 اهتزت بعض اللوحات والصفحات فلم تكن واضحة ، والنسخة بأكملها
 قد أصابتها الأرضة ، وأصابتها الرطوبة والطمس في بعض لوحاتها .

■ توثيقات النسخة :

هذه النسخة لا تدخل في مصاف النسخ الموثقة المسموعة التي تداولها
 أهل العلم بالقراءة والتصحيح والسماع ، ولذا فقد جعلناها فرعاً في المقابلة ،
 ومع هذا فلا تخلو من بعض علامات الضبط والتصحيح ، وقد قوبلت على
 الأصل المنسوخة منه ؛ وذلك ظاهر بآخر لوحة منها حيث كتب : « انتهت
 المقابلة والحمد لله على عونه ... » .

وبها أيضاً الإلحاقات المصححة الملحقة بالخواشي المكملّة للصُّلب ، كما
 في اللوحات (١٨/ب) ، و(٤٦/أ) ، و(٤٩/ب) ، و(١١٢/ب) .

وليست بها أية بلاغات بالسماع أو القراءة أو العرض .



م	المجلدات	اسم الكتاب	م	ط	ت	ح	هـ	ل	ر	ف	س	ص	د
١٥	المجلد الرابع	كتاب الزكاة											
١٦		كتاب الصيام							(٢)				
١٧		كتاب الاعتكاف											
١٨		كتاب المحاربة من السنن											
١٩	المجلد الخامس	الأول من المناسك							(٣)				
٢٠		كتاب الجهاد											
٢١		كتاب الخيل											
٢٢		كتاب قسم الخمس											
٢٣		كتاب الضحايا											
٢٤		كتاب العقيقة											
٢٥		كتاب الفرع والعتيرة											
٢٦		كرام الأرض											
٢٧		ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة											
٢٨		ذكر الاختلاف على المفاوضة											
٢٩		في الإجازات											
٣٠		كتاب الشقاق بين الزوجين											
٣١		أنواع من الإجازات والبيوع المحرمة											
٣٢		عسب الفحل											
٣٣		كتاب الأيمان والكفارات											
٣٤		كتاب النذور											
٣٥		كتاب الصيد											
٣٦	المجلد السادس	كتاب العتق											
٣٧		كتاب الأشربة											
٣٨		كتاب الحد في الخمر											
٣٩		كتاب النكاح											
٤٠		كتاب الطلاق											

[illegible]

٢	المجلدات	اسم الكتاب	م	ط	ت	ح	هـ	ل	ر	ف	س	ص	د
٧٠	المجلد العاشر	كتاب يوم وليلة من «السنن»						(٨)					
٧١	الحادي عشر	كتاب التفسير						(٩)					

- ١- كتاب «الجنائز»، من بداية باب (١): «فني الموت» ... حتى باب (٥٨): «الصلاة على الصبيان». [قدر النصف].
- ٢- كتاب «الصيام»، ناقص الأول، والنقص من بداية الكتاب: باب (١): «وجوب الصيام» ... حتى أوائل باب (٢٣): «فضل الصيام»، حديث محمد بن بشار قيل: «ذكر الاختلاف على أبي صالح في هذا الحديث». [قدر السدس].
- ٣- كتاب «المناسك»، ناقص الأول والآخر، فالنقص من الأول من بداية الكتاب: باب (١): «وجوب الحج» ... حتى باب (١٣٥): «موضع الصلاة من الكعبة».
- والنقص من الآخر من باب (٣١٢): «من مات بالمدينة» ... حتى باب (٣١٥): «فضل عالم أهل المدينة» [أربعة أبواب، والقدر الناقص من الأول والآخر قدر النصف].
- ٤- كتاب «الوليمة»، ناقص الأول، والنقص من بداية الكتاب باب (١): «الأمر بالوليمة» ... حتى باب (١٠٧): «ذكر الأشربة المحظورة». [قدر الثلثين].
- ٥- كتاب «الوليمة»، ناقص الأول، والنقص من بداية الكتاب باب (١): «الأمر بالوليمة» ... حتى باب (٩٠): «ما يستحل به الشيطان الطعام». [قدر النصف].
- ٦- كتاب «القسامة»، ناقص الأول، والنقص من بداية الكتاب: باب (١): «ذكر القسامة التي كانت في الجاهلية»، ثم باب (٢): «القسامة». [قدر بابين].
- ٧- كتاب «عشرة النساء»، ناقص الآخر، والنقص من باب (٦٤): «الخادم للمرأة» ... حتى باب (١٠١): «شوم المرأة». [قدر الثلث وزيادة].
- ٨- كتاب «اليوم والليلة»، ليس فيه إلا صفحة من لوحة، وبها بابان من أول الكتاب هما باب (١): «ذكر ما كان النبي ﷺ يقول إذا أصبح». ثم باب (٢): «ثواب من قال حين يصبح وحين يمسي: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً».
- ٩- كتاب «التفسير»، ناقص الأول والآخر؛ فالنقص من الأول من بداية الكتاب باب (١): «سورة الفاتحة» ... حتى آخر باب (٣٠٧): «سورة السجدة». [قدر النصف وزيادة].
- والنقص من الآخر من باب (٤٦٠): «سورة الطلاق» ... وحتى آخر التفسير باب (٥٢٤): «باب سورة الإخلاص وحديث المعوذتين». [قدر الربع].

تراجم رجال أسانيد النسخ الخطية

تراجم ما وجد من رجال أسانيد نسخة مراد ملا بخاري (م):

■ إسناد النسخة:

قد سبق في وصفنا لهذه النسخة أنها عارية عن الإسناد؛ إذ لم يفصح كاتبها عن مصدر الأصل الذي نقل منه حتى نفهم قيمته، هذا بالإضافة إلى أنها تشتمل على أكثر من رواية؛ فغالبيتها يروى أو منقول عن أصول تروى من رواية: محمد بن القاسم بن سيار وأبي بكر محمد بن معاوية المعروف بابن الأحمر، كليهما عن الإمام النسائي، وبعض الكتب كـ «التطيق» و«الجمعة» من رواية أبي محمد الباجي، عن ابن سيار، وبعضها من رواية ابن الأحمر فقط، ككتاب «قيام الليل»، و«مواقيت الصلاة»، وبعضها من رواية حمزة الكِنَاني، ككتاب «التعبير»، و«النعوت»، و«الاستعاذة»، وكتاب «الطب» فقط من رواية أبي موسى عبد الكريم ابن الإمام النسائي، عن أبيه، ومع هذا فهي نسخة جديرة بالاهتمام؛ وذلك نظرًا لاكتمالها إلا مواضع يسيرة، وهي منقولة عن أصل مقابل على عدة أصول كما هو واضح في حاشيتها.

وسنعرف هنا بأصحاب الروايات التي تشتمل عليها هذه النسخة، وما ذكر من إسناد تلك الروايات:

١- أبو محمد عبدالله بن محمد الباجي (ت ٥٣٧٨هـ)^(١) :

هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة اللخمي
الإشبيلي الأندلسي، المعروف بالباجي، أو: ابن الباجي.

مولده :

ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين .

شيوخه :

سمع محمد بن القاسم بن سيار، ومحمد بن عمر بن لبابة،، وأحمد بن
خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، ومحمد بن فطيس، وعبدالله بن
يونس المرادي، وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه ابنه أبو عمر أحمد، وأحمد بن عُمَر بن عصفور، وحام بن
أحمد القاضي، وإسماعيل بن إسحاق، وأبو عثمان سعيد بن سيد، وغيرهم .

أقوال أهل العلم فيه :

قال الحميدي : « فقيه محدث مكثّر جليل » .

وقال ابن الفرضي : « كان ضابطاً لروايته ، ثقة صدوقاً ، حافظاً للحديث ،
بصيراً بمعانيه ، لم ألق فيمن لقيته من شيوخ الأندلس أحداً أفصله عليه في
الضبط » .

(١) انظر: «تاريخ علماء الأندلس» (١/٢٤٠)، و«جذوة المقتبس» (ص ٢٥٠)، و«بغية
الملتسم» (ص ٣٣١)، و«معجم البلدان» (١/٣١٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/٣٧٧)،
و«العبر» (٣/٧)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/١٠٠٤)، و«تاريخ الإسلام» (٢٦/٦٢٦)
وفيات)، و«الوافي بالوفيات» (١٧/٤٨٨)، و«طبقات الحفاظ» (ص ١٢٠)، و«شذرات
الذهب» (٤/٤١٣).

وقال الذهبي : «كان حافظاً ضابطاً متقناً بصيراً بمعاني الحديث» .

وقال ابن العماد : «الثقة الحجة» .

وفاته :

مات في رمضان ، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وله سبع وثمانون سنة .

٢- ابن سيار ، وابن الأحمر ، وحمزة الكِناني ، وعبدالكريم ابن النَّسائي :

تقدمت تراجمهم في تراجم رواة «السنن» عن النَّسائي .

تراجم رجال إسناده نسخة «مكتبة ولي الدين جارا الله» (ح) :

■ إسناده النسخة إلى النَّسائي :

هذه النسخة رواية أبي القاسم حمزة بن محمد الكِناني المصري ، عنه .

رواية أبي محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد البزاز المعروف بابن النحاس ، عنه .

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال الحافظ ، عنه .

رواية صاحبها عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي ، عنه إجازة .

١- أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٥٥٤هـ) ^(١) :

هو أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي الإسكندري .

مولده :

قال ابن نقطة ^(٢) : «قال أبو طاهر السلفي ومن خطه نقلت : سمعته

يقول : ولدت في شهر ربيع الآخر من سنة ست وستين وأربعمائة ، وأراني

ذلك بخط والده الفقيه أبي عبد الله وأملاه علي» .

(١) انظر : «تاريخ الإسلام» (١٤٩/٣٨) ، و«المقفى الكبير» (٩٧/٤) ، رقم (١٤٦٢) .

(٢) «تكملة الإكمال» (٤٤٢/٤) .

شيوخه :

سمع من أبي إسحاق الحبال ، ومن مسموعاته «سنن النسائي» كما في سند هذه النسخة السابق ذكره ، وعبدالمحسن الشيعي التاجر . ورخه ابن المُفَضَّل المقدسي . وأبوه ممن قرأ على ابن نفيس .

تلاميذه :

قال الذهبي : «ورأيت في «معجم السَّفَر» للسَّلَفِيِّ : أنا أبو القاسم الحضرمي ، قال : أنا زيد بن الحسين الطحان سنة سبعين وأربعمائة ، ثنا المحسن بن جعفر بن أبي الكرام ، نا أبو بكر أحمد بن عبيد الحمصي ، ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ، فذكر حديثاً .

أقوال أهل العلم فيه :

قال السَّلَفِيُّ : «عبدالرحمن من أولاد المحدثين ، توفي أبوه قبل دخولي الثغر بمُدَيْدَةٍ قريبة ، وهو : محمد بن منصور بن محمد بن الفضل بن منصور بن أحمد بن يونس بن عبدالرحمن بن الليث بن المغيث بن عبدالرحمن ابن العلاء بن الحضرمي ، أخرج إلي هذه النسبة عبدالرحمن بخط أبيه ، كتب عبدالرحمن بخطه كتباً كباراً ، وكتب عنه أجزاء كثيرة» .

وفاته :

توفي رَحِمَهُ اللهُ يوم الثلاثاء نصف شهر رمضان سنة أربع وخمسين وخمسمائة .

٢- أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال (ت ٤٨٢هـ)^(١) :

هو أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله ، ابن أبي الطيب النعماني مولاهم المصري التجيبي الفراء الكتبي الوراق المعروف بالحبال .

مولده :

قال أبو علي الصدي : «أخبرني أن مولده في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة» .

شيوخه :

سمع من الحافظ عبدالغني بن سعيد سنة سبع وأربعمئة ، وتوفي عبدالغني سنة تسع ، فكان آخر من سمع منه ، وسمع من أحمد بن عبدالعزيز بن ثرثال صاحب المحاملي - وهو أكبر شيخ له - ومحمد بن أحمد بن شاكر القطان ، ومحمد بن ذكوان التيسبي سبط عثمان السمرقندي ، وأحمد بن الحسين بن جعفر التخالي العطار ، وقال : ما أقدم عليه أحدًا من شيوخه في الثقة وجميع الخصال التي اجتمعت فيه ، وأبي محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس ، ومن مسموعاته عنه «سنن النسائي» كما في سند هذه النسخة السابق ذكره ، وأبي العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي ، ومنير بن أحمد الخشاب ، والخصيب بن عبدالله ، ومحمد بن محمد التيسابوري صاحب الأصم ، ومحمد بن الفضل بن نظيف ، وأبي سعد الماليني ، وخلق سواهم ، ولم ير حل .

(١) انظر : «الإكمال» (٣٧٩/٢) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/٤٩٥-٥٠١) ، و«تاريخ الإسلام» (٧٧/٣٣) ، و«العبر» (٣/٢٩٩-٣٠٠) ، و«تذكرة الحفاظ» (٣/١١٩١-١١٩٦) ، و«الوافي بالوفيات» (٥/٣٥٥) ، و«النجوم الزاهرة» (٥/١٢٩) ، و«حسن المحاضرة» (١/٣٥٣ - ٣٥٤) ، و«شذرات الذهب» (٣/٣٦٦) .

تلاميذه :

روى عنه : أبو عبدالله الحميدي ، وإبراهيم بن الحسن العلوي المصري النقيب ، وعبدالكريم بن سوار التكري ، وعطاء بن هبة الله الإخيمي ، ووفاء بن ذبيان الثابلسي ، ويوسف بن محمد الأردبيلي ، سمع السلفي من خمستهم ، ومحمد بن محمد بن جواهر الطليطي ، ومحمد بن إبراهيم البكري الطليطي ، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي ، وأبو الفضل محمد بن بنان الأنباري ، وعلي بن الحسين الموصلي الفراء ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي المرستان .

وروى عنه بالإجازة أبو علي الصدي ، وأبو القاسم الحضرمي ، ومن مروياته عنه «سنن النسائي» كما في سند هذه النسخة السابق ذكره ، ومحمد بن ناصر ، وأبو بكر الخطيب ، وقال الخطيب : وحدثني عنه أبو عبدالله الحميدي . وكان خلفاء مصر الراضية قد منعوه من التحديث ، وأخافوه ، قاتلهم الله ، فلهذا انقطع حديثه بوقت .

قال أبو علي الصدي : «مُتَّعَ من الدخول إليه ، فلم أدخل عليه إلا بشرط ألا يسمعي ، ولا يكتب إجازة ، فأول ما فاتحته الكلام خلط في كلامه ، وأجابني على غير سؤالي حذراً أن أكون مدسوساً عليه ، حتى باسطته ، وأعلمته أنني من أهل الأندلس أريد الحج ، فأجاز لي لفظاً ، وامتنع من غير ذلك» .

أقوال أهل العلم فيه :

وقال ابن ماكولا : «كان الحبال مكثراً ، ثقةً ، ثبّتاً ، ورعاً ، خيراً ، ذكر أنه مولى لابن النعمان قاضي قضاة مصر» ، ثم ساق عنه أبو نصر حديثاً ، وذكر عنه أنه ثبت في غير شيء .

وقال السَّلَفِيُّ في «مشيخة الرازي»: «كان الحبال من أهل المعرفة بالحديث، ومن ختم به هذا الشأن بمصر، لقي بمكة جماعة، ولم يحصل أحد في زمان من الحديث ما حصله هو».

وقال عبدالله بن خلف المسكي: «هو من الحفاظ المبرزين الأثبات، جمع حديث أبي موسى الزَّيْن، وانتقى عليه أبو نصر السَّجَزِيُّ مائة جزء». قال الذهبي: «لا بل عشرين جزءاً، وشيوخه يزيدون على ثلاثمائة».

وقال ابن المُفَضَّل: «انتهت إليه رئاسة الرحلة، وبه اختتم هذا الشأن في قطره، وآخر من حدث عنه فيما علمت أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد ابن منصور الحضرمي بالإجازة، وبقي إلى سنة أربع وخمسين وخمسمائة، وقيل: إنَّ محدَّثاً قرأ عليه، فقال له: رضي الله عن الشيخ الحافظ، فقال: قل: رضي الله عنك، إنما الحافظ الدارقطني وعبد الغني».

وقال ابن طاهر: «رأيت الحبال وما رأيت أتقن منه، كان ثبَّاً، ثقة، حافظاً».

وقال الذهبي: «كان يتجر في الكتب، ولهذا حصل من الأصول والأجزاء ما لا يوصف، وكان متقناً، ثقة، حافظاً، متحريراً، صادقاً».

مؤلفاته:

له جزء في وفیات قوم من المصريين، وجمع لنفسه عوالي سفيان بن عيينة، وغير ذلك.

وفاته :

توفي رَحِمَهُ اللهُ سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ، وله إحدى وتسعون سنة ، قيل : في شوال ، وقال علي بن إبراهيم المُسَلَّم الأنصاري : مات عشية الأربعاء لست خلون من ذي القعدة .

٣- أبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس (ت ٤١٦هـ)^(١) :

هو أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد ، التَّحِييُّ ، المصريُّ ، المالكيُّ ، البزاز المعروف بابن النحاس .

مولده :

قال عبد الله بن محمد بن علي الصوري ، قال لي عبد الرحمن بن عُمر ابن النحاس : ولدت ليلة النحر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

شيوخه :

أول سماعه وهو ابن ثمان سنين ، في سنة إحدى وثلاثين ، وحج سنة تسع وثلاثين ، وجاور فأكثر عن أبي سعيد بن الأعرابي ، وحدث عنه بـ«سنن أبي داود» ، وحدث بها عنه أبو علي الحسن بن علي بن محمد الوحشي الحافظ ، وسمع بمصر حمزة الكِنَاني ومن مسموعاته عنه «سنن النسائي» كما في إسناد النسخة السابق ذكره ، وأبا الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ، وعلي بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندراني ، وأحمد بن بهزاد السيرافي ، وأحمد بن محمد

(١) انظر : «وفيات المصريين» (ص ٦٠) ، و«التقيد» (٢/ ٩٠) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣١٣-٣١٤) ، و«العبر» (٣/ ١٢١-١٢٢) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٨/ ٤٠٢-٤٠٣) ، و«النجوم الزاهرة» (٤/ ٢٦٣) ، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٧٣) ، و«شذرات الذهب» (٣/ ٢٠٤) .

ابن فضالة الدمشقي قدم عليهم ، ومحمد بن إبراهيم بن حفص البصري ابن الوصي ، وعثمان بن محمد السمرقندي ، والحسن بن مليح الطرائفي ، ومحمد ابن بشر العُكْرِي ، ومحمد بن أيوب بن الصموت ، وأحمد بن عبيد الصفار الحمصي ، وعبدالله بن محمد بن الخصيب ، وأبا الفوارس أحمد بن محمد الصابوني ، وعبدالله بن جعفر بن ورد وسمع منه السيرة ، والحسن ابن مروان القيسراني ، ومحمد بن محمد بن عيسى الخياش ، والحافظ أبا سعيد ابن يونس الصديقي ، والفضل بن وهب ، ومحمد بن وردان العامري ، وفاطمة بنت الريان ، وخلقا سواهم ، وله مشيخة في جزأين .

تلاميذه :

روى عنه : محمد بن علي الصُّوري ، وأبو نصر السَّجْزِي ، وعبدالرحيم ابن أحمد البخاري ، وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، وأحمد بن أبي نصر الكوفاني كاكو ، وخلف بن أحمد الحوفي ، والقاضي محمد بن سلامة القضاعي ، وأبو علي الحسن بن علي بن محمد الوحشي ، والحسين بن أحمد العداس ، وأبو إسحاق الجبال ومن مروياته عنه «سنن النَّسَائِي» كما في سند هذه النسخة السابق ذكره ، والقاضي أبو الحسن الخَلْعِي ، وحديثه أعلى ما في الخَلَعِيَّات ، وكان الخطيب قد عزم على الرحلة إليه لعلو سنده ، فلم يُقْص .

أقوال أهل العلم فيه :

قال الذهبي : «الشيخ الإمام الفقيه المحدث الصدوق مسند الديار المصرية» .

وفاته :

توفي رَحْمَةُ اللَّهِ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ الثَّالِثَ عَشَرَ^(١) مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ،
وقيل : أول سنة خمس عشرة .

٤- حمزة بن محمد الكِنَانِي :

تقدمت ترجمته ضمن رواية «السنن» عن النَّسَائِي .

تراجُم رجال أسانيد النسخة «الظاهرية» (ر) :

■ إسنَاد النسخة :

هذه النسخة يُروى غالبها من رواية ابن حَيُّويه ، عدا الجزء الأول من كتاب «عشرة النساء» فهو يروى من رواية حمزة الكِنَانِي ، ورواية ابن حَيُّويه يرويها عنه اثنان : أبو الحسن الخلال لجميع الكتب ، وأبو الحسن ابن الطَّفَّال لكتاب «قيام الليل» من كتاب «الصلاة» فقط .

(أ) الرواية الأولى :

رواية الإمام أبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا ابن حَيُّويه النيسابوري .
رواية أبي الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال المصري ، وأبي الحسن محمد بن الحسين بن محمد ابن الطَّفَّال النيسابوري كلاهما ، عنه .
رواية أبي الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني ، عنهما .
سماع منه لصاحب النسخة عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر السلمي المقرئ .

(١) كذا في مطبوعة «وفيات المصريين» للحيال ، وذكر الذهبي في «تاريخ الإسلام» و«سير أعلام النبلاء» و«العبر» تاريخ وفاته عن الحيال : عاشر صفر .

تراجهم رجال إسناده الرواية الأولى:

١- عبدالله بن أحمد بن علي (ت ٤٩٣هـ) ^(١):

هو: عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر أبو القاسم السلمي
الدمشقي أخو عبدالرحمن، ويعرف بابن سيّدة، وقيل كنيته: أبو محمد،
وأبو القاسم هي كنية أخيه، قال ابن الأبار: «أبو محمد، وهو: أخو
أبي القاسم عبدالرحمن»، كذا قال أبو بكر بن العربي في كنيتهما إذ حدث في
«معجم مشيخته» عنهما، وعكس ذلك ابن عساكر في «تاريخه» عند ذكرهما
فكنى عبدالله: أبا القاسم، وعبدالرحمن: أبا محمد.

مولده:

سئل عن مولده فقال: ولدت ليلة الثلاثاء العتمة لتسع بقين من ذي
القعدة من سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

شيوخه:

سمع أبا محمد عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، وأبا القاسم بن أبي العلاء،
وأبا البركات عبدالقادر بن إسماعيل، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وأبا الفرج
سهل بن بشر الإسفرايني ومن مروياته عنه «سنن النسائي» كما في إسناده هذه
النسخة، والحسن بن علي بن عبدالواحد بن البري، وأبا الحسن علي بن الحسن
ابن طائوس الديرعاقي، وأبا نصر أحمد بن محمد الطريثي، ومحمد بن عمر
الكرجي الواعظ، وأبا إسحاق إبراهيم بن يونس المقدسي، وجماعة.

(١) انظر: «تاريخ دمشق» (٣٩/٢٧، ٤٠)، و«معجم أصحاب أبي علي الصدي» (١٨٣)،
و«تاريخ الإسلام» (١٥٤/٣٤)، و«النجوم الزاهرة» (٣٨/٢).

تلاميذه :

روى عنه : أبو القاسم بن مقاتل .

أقوال أهل العلم فيه :

قال ابن عساكر : «كتب الكثير واستورق وحدث باليسير» .

وقال الذهبي : «محدث مشهور ، كتب الكثير ، وسمع ، واستنسخ» .

وفاته :

ذكر أبو محمد بن الأكفاني : أن أبا القاسم بن صابر توفي يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة بدمشق ، وهكذا ذكر أخوه أبو محمد إلا أنه قال : توفي ليلة الخميس ، ودفن يوم الخميس .

٢- ابن الطَّفَّال (ت ٤٤٨هـ)^(١) :

هو : أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن السري النيسابوري ثم المصري البزاز التاجر المعروف بابن الطَّفَّال .

مولده :

ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

شيوخه :

حدث عن أحمد بن عبد الله بن نصر القاضي الذهلي - وهو آخر من حدث عنه - وأبي الحسن ابن حيويه النيسابوري ومن مروياته عنه «سنن النسائي»

(١) انظر : «الأنساب» (٢٤٣/٨) ، و«سير أعلام النبلاء» (٦٦٤/١٧) ، و«العبر» (٢١٧/٣) ، و«وفيات المصريين» (ص ٨٥) ، و«تكملة الإكمال» (٦٢/٤) ، و«الشدرات» (٢٧٨/٣) ، و«حسن المحاضرة» (١٢٤/١) .

كما في إسناده هذه النسخة، والحسن بن رَشِيق، وأحمد بن محمد بن سلمة الخياش، وعبدالواحد بن أحمد بن أبي محمد بن قتيبة، وأحمد بن محمد بن هارون الأسواني، وأبي الطيب العباس بن أحمد الهاشمي، وجماعة.

روى عنه أبو بكر محمد بن إسماعيل بن أحمد الكسي، وأبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم السكني، وأبو محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد النخشي الحافظ، وسهل بن بشر الإسفرايني ومن مروياته عنه «سنن النسائي» كما في إسناد هذه النسخة، وأبوصادق مرشد بن يحيى المديني، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرازي، والخفيرة بنت مبشر بن فاتك، وآخرون.

أقوال أهل العلم فيه :

قال السُّلَمِيُّ : « كان بمصر من مشاهير الرواة ومن الثقات الأثبات » .
وقال النخشي : « كان باع أصوله ، فكان يوجد سماعه في كتب الناس ،
لا بأس به » .

وقال الذهبي: «الشيخ الإمام الثقة المقرئ مسند مصر».

وفاته :

مات في صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

٣- أبو الفرج الإسفرائيني (ت ٤٩١هـ)^(١):

هو أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفرائيني الصوفي
نزيل دمشق .

مولده :

ولد ببسطام سنة تسع وأربعمائة .

شيوخه :

سمع بمصر : علي بن منير ، ومحمد بن الحسين ابن الطَّال ، ومن مروياته
عنهما «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة ، وعلي ابن حمصة ، وعلي بن
ربيعة ، وحسن بن خلف الواسطي صاحب أبي محمد بن ماسي ، وببغداد
أبا محمد الجوهري ، وبدمشق أبا عبدالله بن سلوان ، ورشاً بن نظيف ،
وبالرملة محمد بن الحسين بن الترجمان ، وبصور سليم بن أيوب الرازي ،
وبتنيس علي بن الحسين بن جابر ، وبجرجان محمد بن عبدالرحيم .

تلاميذه :

حدث عنه ابنه طاهر والفضل ، وجمال الإسلام علي بن المسلم ، وهبة الله
ابن طاوس ، ومحفوظ التجار ، ونصر الله بن محمد المصيصي ، وأبو يعلى حمزة
ابن علي الجبوبي الثعلبي ، وعبدالرحمن بن أبي الحسن ، وعدة .

أقوال أهل العلم فيه :

قال غيث بن علي : «سألت أبا بكر الحافظ عن سهل بن بشر فقال :
كيس صدوق» .

(١) انظر : «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٦٢ ، ١٦٣) ، و«طبقات المحدثين» (ص ١٤٣/ ت ١٥٦٥) ،

و«الكامل في التاريخ» (٨/ ١٨٨) ، و«العبر» (٣/ ٣٣١) ، و«الشذرات» (٣/ ٣٩٦) .

وقال الذهبي : «الشيخ الإمام المحدث المتقن الرحال . . . وكان قد تتبع «السنن الكبير» للنسائي وحصله وسمعه بمصر» .
وقال ابن الأثير : «من أعيان المحدثين» .

تنبيه:

وقع له بعض الأوهام في نسخته من «سنن النسائي» ، وقد نبه عليها المزي في «تهذيب الكمال» ، فقال^(١) : «وقع في نسخة سهل بن بشر الإسفرايني وهم آخر في هذا الحديث ، إلا أنه أخف من الوهم الأول وقع فيها : حتى أدخلته على رافع بن خديج فحدثه عن رسول الله ﷺ . وهذا وإن كان خطأ أيضًا فإنه أسهل من الوهم الأول حيث جعل الحديث عن خديج ، ولعله مات في الجاهلية ، والله أعلم» .

وقال في موضع آخر^(٢) : «من الأوهام : سنان بن منظور الفزاري ، روى عن أبيه ، عن بهيسة ، عن أبيها حديث : استأذن رسول الله ﷺ فدخل بينه وبين قميصه من خلفه فجعل يلتزمه ويقبله . وروى عنه كههمس بن الحسن ، هكذا وقع في نسخة سهل بن بشر الإسفرايني من كتاب «الزينة» للنسائي ، وهو وهم . ووقع فيها وهم آخر : حدثنا سنان عن الفزاري ، والصواب سيار الفزاري ، وسيأتي في موضعه على الصواب إن شاء الله» .

(١) «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٣٥) .

(٢) «تهذيب الكمال» (١٢/ ١٥٥) .

وقال في موضع آخر^(١): «من الأوهام وهم: محمد بن علي بن بكار، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، في الرجل يأكل في رمضان ناسيا، قال: الله أطعمه وسقاه. وعنه يوسف بن سعيد بن مسلم، هكذا وقع في نسخة سهل بن بشر الإسفرايني من كتاب «الصيام» للنسائي، وفي عدة أصول: يوسف بن سعيد بن مسلم، عن علي بن بكار، وهو الصواب، والله أعلم».

وقال في موضع آخر^(٢): «من الأوهام وهم: هشيم بن المعتمر عن الهجيمي، وعنه عبد الملك بن الحسن الأحول، هكذا وقع في نسخة سهل ابن بشر الإسفرايني من كتاب «الزينة» للنسائي، وفي باقي النسخ: سهم بن المعتمر، وهو الصواب، وقد تقدم».

وفاته :

توفي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وأربعمائة عن اثنتين وثمانين سنة.

٤- أبو الحسن الخلال (ت ٤٣٩هـ)^(٣):

هو أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلال الخشاب المصري الشاهد.

(١) «تهذيب الكمال» (١٣٣/٢٦).

(٢) «تهذيب الكمال» (٢٨٩/٣٠).

(٣) انظر: «الأنساب» (٢١٧/٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٦١٩/١٧)، و«تذكرة الحفاظ»

(٣/١١١٠)، و«وفيات المصريين» (ص ٧٨)، و«الشذرات» (٢٦٢/٣).

مولده :

ولد سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

شيوخه :

روى عن : أبي أحمد عبدالله بن محمد بن الناصح المقدسي ، وأبي الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حيويه النيسابوري ومن مروياته عنه «سنن التَّسَائِي» كما في إسناد هذه النسخة ، وأبي طاهر محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر القاضي ، وأبي محمد الحسن بن رَشِيق العسكري ، وأبي أحمد عبدالرحمن بن إسماعيل العروضي ، والقاضي الذهلي ، وجماعة .

تلاميذه :

روى عنه : القاضي الخلعي ، وسهل بن بشر الإسفرايني ومن مروياته عنه «سنن التَّسَائِي» كما في إسناد هذه النسخة ، وسعد بن علي الزنجاني ، وأبو محمد عبدالعزيز بن محمد النخشي ، وآخرون .

أقوال أهل العلم فيه :

قال النخشي : «شيخ لا بأس به» .

قال السَّلَفِيُّ : «سمعت عبدالرحمن بن صابر ، سمعت سهل بن بشر يقول : اجتمعنا بمصر فلم يأذن لنا علي بن منير ، وصاح عبدالعزيز في كوة : من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار . ففتح لنا وقال : لا أحدث إلا بذهب . ولم يأخذ من الغرباء ، وكان ثقة فقيراً» .

وقال الذهبي : «الشيخ الصدوق» .

وفاته :

توفي في ليلة الأحد سحر الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة بمصر .

٥- ابن حيويه :

تقدمت ترجمته في رواية «السنن» عن النسائي .

(ب) الرواية الثانية لكتاب «عشرة النساء» :

رواية أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكِنَاني الحافظ ، عنه .

رواية أبي محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد ابن النحاس المصري ، عنه .

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبال المصري ، عنه .

إجازة لعبدالله بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر السلمي المقرئ .

■ **تراجم رجال إسناد الرواية الثانية :**

١- عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر :

تقدمت ترجمته في الطريق الأولى لهذه النسخة .

٢- أبو إسحاق الحبال :

تقدمت ترجمته في أسانيد النسخة (ح) .

٣- أبو محمد النحاس :

تقدمت ترجمته في أسانيد النسخة (ح) .

٤- حمزة بن محمد الكِنَاني:

تقدمت ترجمته في رواية «السنن» عن النَّسَائِيِّ .

تراجهم رجال أسانيد نسخة «مكتبة جامعة إستانبول» (د):

■ إسناده النسخة:

جاء الإسناد في صدر الورقة الثانية هكذا: «سمعت^(١) عن الشيخ الفقيه المشاور المحدث أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب رحمته ، في مسجده بحاضرة قرطبة - حرسها الله - سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، قال : قرأت على الشيخ الفقيه أبي القاسم حاتم بن محمد بن عبدالرحمن الطرابلسي رحمته ، قال : أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي ، قال : أنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكِنَاني .

قال لي ابن عتاب : وأجازني الفقيه الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالبر النمري ، والقاضي أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى ابن الحذاء التميمي ، قالا : أنا (أبو محمد القاضي)^(٢) الإمام أبو علي حسين بن محمد بن (فره الصدي)^(٣) الحافظ إجازة قال : أخبرني الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبال رحمته إجازة تلفظ لي بها في

(١) غالب الظن أن قائل هذا هو : الحافظ أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري ، فهو راوي الكتاب عن ابن عتاب ، وعنه ابن خير الإشبيلي قراءة منه عليه . «فهرسة ابن خير» (ص ٥٨) .

(٢) ما بين القوسين كذا وقع في النسخة ، وفيه سقط ، فالإسناد في فهرسة ابن خير (ص ١١٢) هكذا : «أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد ، قال : حدثنا حمزة ، قال : حدثنا النسائي» ، ثم بعد ذلك يبدأ إسناد جديد عن القاضي الإمام أبي علي حسين بن محمد ... إلخ .

(٣) كذا في النسخة ، وهو خطأ ، وصوابه : «فيره الصدي» .

منزله بمصر؛ إذ كان قد امتنع من كتابة إجازة ونقلت هذا الكتاب من كتاب قرئ عليه وأريت عليه خطه، أخبر به عن شيخه أبي الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق الأنطاقي قراءة عليه، قال: نا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكِنَافِي قراءة عليه من كتابه وأنا أسمع منه، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النَّسَائِي.

(أ) الطريق الأولى:

١- أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب (ت ٥٢٠هـ)^(١):

هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن القرطبي.

مولده:

ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

شيخه:

روى عن أبيه وأكثر عنه، وسمع منه معظم ما عنده، وهو كان الممسك لكتب أبيه للقارئ عليه، فكثرت لذلك روايته عنه، وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي كثيرًا من روايته وأجاز له سائرهما، ومن مسموعاته عنه «سنن النَّسَائِي» كما في إسناد هذه النسخة، وأجاز له جماعة من الشيوخ المتقدمين، منهم: أبو محمد مكِّي بن أبي طالب المقرئ، وأبو عبد الله محمد بن

(١) انظر: «الصلة» (٣٤٨/٢)، و«العبر» (٤٧/٤)، و«الوافي بالوفيات» (٢٥٨/١٨)، و«الديباج المذهب» (ص ١٥٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/٥١٥-٥١٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/١٢٧١)، و«هدية العارفين» (٢/٥١٨)، و«الأعلام» (٣/٣٢٧).

عابد، وأبو محمد عبدالله بن سعيد الشنتجالي، وأبو عمرو السفاقي، وأبو حفص الزهراوي، وأبو عمر بن عبدالبر، وأبو عمر ابن الحذاء، والقاضي أبو عبدالله بن شهاخ الغافقي، وأبو عمر بن مغيث، وأبو زكرياء القليعي وغيرهم، وأجاز له أبو مروان بن حيان المؤرخ كتاب «الفصوص» لصاعد عن مؤلفه صاعد، وقرأ القرآن بالسبع على أبي محمد بن عبدالرحمن ابن محمد بن شعيب المقرئ وجوده عليه، وكثر اختلافه إليه .

تلاميذه :

سمع منه ابن بشكوال، والقاضي عياض، وغيرهما .

أقوال أهل العلم فيه :

قال ابن بشكوال : «هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد وسعة الرواية . . . وكان حافظاً للقرآن العظيم، كثير التلاوة له عارفاً برواياته وطرقه، واقفاً على كثير من تفسيره وغريبه ومعانيه، مع حظاً وافر من اللغة والعربية، وتفقه عند أبيه وشوور في الأحكام بعد بقية عمره، وكان صدرًا فيمن يستفتى لسنه وتقدمه، وكان من أهل الفضل والحلم والتواضع، وكتب بخطه علمًا كثيرًا في غير ما نوع من العلم، وجمع كتابًا حفيلاً في الزهد والرقائق سماه : «شفاء الصدور» وهو كتاب كبير، إلى غير ذلك من أوضاعه، سمع الناس منه كثيرًا، وكانت الرحلة في وقته إليه، ومدار أصحاب الحديث عليه؛ لثقتهم وجلالته وعلو إسناده وصحة كتبه، وكان صابرًا على القعود للناس، مواظبًا على الاستماع، يجلس لهم يومه كله وبين العشاءين، وطال عمره، وسمع منه الآباء والأبناء، والكبار والصغار، وكثر أخذ الناس عنه وانتفاعهم به» .

وقال الذهبي في «السير»: «الشيخ العلامة المحدث الصدوق مسند الأندلس».

وقال في «العبر»: «وكان عارفاً بالقراءات واقفاً على كثيرٍ من التفسير واللغة والعربية والفقه، مع الحلم والتواضع والزهد، وكانت الرحلة إليه».

وفاته:

توفي رَحْمَةُ اللهِ ظَهر يوم السبت ودفن ظهر يوم الأحد الخامس من جمادى الأولى من سنة عشرين وخمسمائة، ودفن بمقبرة الربض قبلي قرطبة عند الشريعة القديمة.

٢- أبو القاسم الطرابلسي (ت ٤٦٩هـ)^(١):

هو أبو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم التميمي الطرابلسي ثم الأندلسي القرطبي، أصله من طرابلس الشام.

يعرف بابن الطرابلسي.

مولده:

مولده في نصف شعبان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

شيوخه:

قال الذهبي: «سمع من عمر بن حسين بن نابل صاحب قاسم بن أصبغ، ومن أبي المطرف ابن فطيس القاضي، ومحمد بن عمر ابن الفخار،

(١) انظر: «الديباج المذهب» (ص ١٠٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٣٦/١٨)، و«العبر» (٣/٢٦٧)، (٢٦٩)، و«طبقات المحدثين» (ص ١٣٥/١٤٨٧)، و«مرآة الجنان» (٣/٧٥)، و«هدية العارفين» (٢/٢٥٩).

وحاد الزاهد، والفقير أبي محمد ابن الشقاق، وارتحل في سنة اثنتين وأربعمئة
فلقي الإمام أبا الحسن القاسبي ولازمه وأكثر عنه، ومن مسموعاته عنه «سنن
النسائي» كما في إسناده هذه النسخة، ثم حج في سنة ثلاث وسمع من أحمد بن
فراس العبقسي، وسمع «صحيح مسلم» من أبي سعيد السجزي، وسمع من
محمد بن سفيان كتاب «الهادي في السبع» ثم رجع بعلم جم، وأخذ بطليطة
عن الخطيب أبي محمد بن عباس، وخلف بن أحمد.

تلاميذه :

حدث عنه أبو علي، وأبو محمد بن عتاب ومن مرويته عنه «سنن النسائي»
كما في إسناده هذه النسخة، وطائفة.

أقوال أهل العلم فيه :

قال أبو علي الغساني : «كان شيخنا حاتم ممن عني بتقييد العلم وضبطه،
ثقة، كتب الكثير بخطه المليح».

وقال أبو الحسن بن مغيث : كانت كتابته في نهاية الإتقان، ولم يزل
مثابراً على حمل العلم وبثه والصبر على ذلك مع كبر السن أخذوا عنه لطول
عمره قال : وقد دعي إلى القضاء بقرطبة فأبى .

وقال ابن بشكوال : «كان ثقة فيما يرويه، وكان ممن عني بتقييد العلم
وضبطه، وأخذ عنه الكبار والصغار لطول عمره، ودعي إلى قضاء قرطبة
فأبى، وكان من المشاورين».

وقال الذهبي : «المحدث المتقن الإمام الفقيه».

وفاته :

مات في ذي القعدة سنة تسع وستين وأربعمئة عن نيف وتسعين سنة .

٣- أبو الحسن القابسي (ت ٤٠٣هـ)^(١) :

هو أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي القابسي .

مولده :

ولد يوم الإثنين لست ليال مضين من شهر رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

شيوخه :

أخذ عن ابن مسرور الدباغ، ودراس بن إسماعيل، وحمزة بن محمد الكِنَاني الحافظ ومن مسموعاته عنه «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة، و«فهرسة ابن خير»^(٢)، وأبي زيد المروزي، وأبي الحسن ابن حيويه النيسابوري، وأبي الحسن الأسيوطي، وأبي بكر أحمد بن عبدالله بن عبدالمؤمن، وغيرهم وكتب إليه أبو بكر بن خلاد، وأخذ القراءة عرضاً عن أبي الفتح بن بدهن .

تلاميذه :

روى عنه أبو محمد عبدالله بن الوليد بن سعد الأنصاري شيخ الرازي، والحافظ أبو عمرو الداني، والمهلب بن أبي صفرة، وحاتم بن محمد الطرابلسي، ومن مروياته عنه «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة .

(١) انظر : «ترتيب المدارك» (٩٢/٧)، و«تذكرة الحفاظ» (١٠٧٩/٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥٨/١٧)، و«العبر» (٨٦، ٨٥/٣)، و«وفيات الأعيان» (٣٢١/٣)، و«الإكمال» (٣٨٠/٦)، و«غاية النهاية في طبقات القراء» (٥٦٧/١)، و«طبقات الحفاظ» (ص ١٣٣/ت ٩٤٧)، و«الوافي بالوفيات» (٤٥٧/٢١)، و«كشف الظنون» (١٨١٨/٢) .
(٢) (ص ١١٢) .

أقوال أهل العلم فيه :

قال القاضي عياض : «كان واسع الرواية ، عالماً بالحديث وعلمه ورجاله ، فقيهاً أصولياً متكلماً ، مؤلفاً مجيداً . وكان من الصالحين المتقين الزاهدين الخائفين ، وكان أعمى لا يرى شيئاً ، وهو مع ذلك من أصح الناس كتباً وأجودها ضبطاً وتقييداً . يضبط كتبه بين يديه ثقات أصحابه ، والذي ضبط له في البخاري سماعه على أبي زيد بمكة : أبو محمد الأصيلي بخط يده» .

وقال حاتم الطرابلسي صاحبه : «كان أبو الحسن فقيهاً عالماً محدثاً ، ورعاً متقللاً من الدنيا ، لم أر أحداً ممن يشار إليه بالقيروان بعلم إلا وقد جاء اسمه عنده وأخذ عنه ، يعترف الجميع بحقه ولا ينكر فضله» .

وقال تلميذه الحافظ أبو عمرو الداني : «أخذ القراءة عرضاً عن أبي الفتح بن بُذْهَن ، وعليه كان اعتماد قراء أهل القيروان ، ثم قطع الإقراء لما بلغه أن تلميذاً له أقرأ الوالي ، ثم أعمل نفسه في الفقه حتى صار إمام زمانه ، كتبت عنه شيئاً كثيراً» .

وقال محمد بن عمار الهوزني - في «رسالته» - وذكره فقال : «متأخر في زمانه متقدم في شأنه : العلم والعمل والرواية والدراية ، من ذوي الاجتهاد في العباد والزهاد مجاب الدعوة . له مناقب يضيق عنها الكتاب ، عالماً بالأصول والفروع والحديث وغير ذلك من الرقائق» .

وقال ابن خلكان : «كان إماماً في علم الحديث ومتونه وأسانيده ، وجميع ما يتعلق به ، وكان للناس فيه اعتقاد كثير» .

وقال الذهبي في «التذكرة» : «الحافظ المحدث الفقيه الإمام علامة المغرب ... كان حافظاً للحديث والعلل ، بصيراً بالرجال ، عارفاً بالأصليين ،

رأسًا في الفقه، وكان ضريزًا، وكتبه في نهاية الصحة، كان يضبطها له ثقات أصحابه، والذي ضبط له الصحيح بمكة على أبي زيد: صاحبه أبو محمد الأصيلي».

وقال في «العبر»: «صنّف تصانيف فائقة في الأصول والفروع، وكان مع تقدمه في العلوم، صالحًا تقيًا ورعًا، حافظًا للحديث وعلله، منقطع القرين».

مصنفاته:

قال القاضي: «لأبي الحسن تأليف بديعة مفيدة»، ثم ذكر منها: «الممهد في الفقه»، و«ملخص الموطأ»، و«أحكام الديانات»، و«مناسك الحج» وغيرها من التصانيف.

وفاته:

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعمئة بمدينة القيروان، ودفن بباب تونس، وقد بلغ الثمانين أو نحوها بيسير.

٤- حمزة بن محمد الكِنَاني:

تقدمت ترجمته في رواية «السنن» عن النسائي.

(ب) الطريق الثانية:

١- أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب:

تقدمت ترجمته في الطريق الأولى لهذه النسخة.

٢- ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) ^(١):

هو أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم التَّمَرِيّ
الأندلسي القرطبي المالكي .

مولده :

ولد في سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

شيوخه :

قال الذهبي في «السير» : سمع من : أبي محمد عبد الله بن محمد بن
عبد المؤمن «سنن أبي داود» بروايته عن ابن داسة ، وحدثه أيضاً عن إسماعيل
ابن محمد الصفار ، وحدثه بـ «الناسخ والمنسوخ» لأبي داود عن أبي بكر
النَّجَّاد ، وناوله «مسند أحمد بن حنبل» بروايته عن القطيعي ، نعم ، وسمع
من المعمر محمد بن عبد الملك ابن ضَيْفُون أحاديث الزعفراني بسماعه من
ابن الأعرابي عنه ، وقرأ عليه «تفسير محمد بن سنجر» في مجلدات ، وقرأ
على أبي القاسم عبد الوارث بن سفيان «موطأ ابن وهب» بروايته عن قاسم
ابن أصبغ ، عن ابن وضّاح ، عن سُخْنُون ، وغيره ، عنه .

وسمع من سعيد بن نصر - مولى الناصر لدين الله - «الموطأ» وأحاديث
وكيع ، يرويها عن قاسم بن أصبغ ، عن القصار ، عنه .

وسمع منه في سنة تسعين وثلاثمائة كتاب «المشكّل» لابن قتيبة ، وقرأ
عليه «مسند الحميدي» وأشياء .

(١) انظر : «ترتيب المدارك» (٨/ ١٨٠) ، و«جذوة المقتبس» (ص ٣٦٧) ، و«الصلة» (٢/ ٩٧٣-
٩٧٤) ، و«وفيات الأعيان» (٧/ ٦٦) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٥٣) ، و«العبر»
(٣/ ٢٥٥) ، و«تاريخ الإسلام» (٣١/ ١٣٦) ، و«طبقات الحفاظ» (ص ١٩١) ، و«المختصر
في أخبار البشر» (٢/ ١٨٧-١٨٨) .

وسمع من أبي عُمر أحمد بن محمد بن أحمد بن الجصور «المدونة» .

وسمع من خلف بن القاسم بن سهل الحافظ تصنيف عبد الله بن عبد الحكم ، وسمع من الحسين بن يعقوب البجائي .

وقرأ على عبدالرحمن بن عبد الله بن خالد الوهрани «موطأ ابن القاسم» وقرأ على أبي عمر الطَّلَمَنْكِي أشياء ، وقرأ على الحافظ أبي الوليد ابن الفُرْضِي «مسند مالك» وسمع من يحيى بن عبدالرحمن ابن وجه الجنة ، ومحمد بن رشيق المُكْتَب ، وأبي المطرف عبدالرحمن بن مروان القنازعي ، وأحمد بن فتح ابن الرِّسَّان ، وأبي عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الباجي ، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المكوي ، وأحمد بن القاسم التَّاهَرُزِّي ، وعبد الله بن محمد بن أسد الجهني ، ومن مسموعاته عنه «سنن النسائي» كما في سند هذه النسخة وأبي حفص عُمر بن حسين بن نابل ، ومحمد بن خليفة الإمام ، وعدة .

تلاميذه :

قال الذهبي : حدث عنه : أبو محمد بن حزم ، وأبو العباس بن دُلْهَات الدَّلَائِي ، وأبو محمد بن أبي قحافة ، وأبو الحسن بن مُقَوِّز ، والحافظ أبو علي العَسَّانِي ، والحافظ أبو عبد الله الحُمَيْدِي ، وأبو بحر سفيان بن العاص ، ومحمد بن فتوح الأنصاري ، وأبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح ، وأبو عمران موسى بن أبي تَلِيد ، وطائفة سواهم .

وقد أجاز له من ديار مصر أبو الفتح بن سَيْيُخْت صاحب البغوي ، وعبد الغني بن سعيد الحافظ ، وأجاز له من الحرم أبو الفتح عبيد الله السَّقَطِي ، وآخر من روى عنه بالإجازة علي بن عبد الله بن مؤهَّب الجُدَّامِي .

قلنا : وروى عنه أبو محمد بن عتاب بالإجازة «سنن النسائي» كما في سند هذه النسخة .

أقوال أهل العلم فيه :

قال الحميدي : «فقيه حافظ مُكثر ، عالم بالقراءات وبالاخلاف ، وبعلم الحديث والرجال ، قديم السماع ، يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي» .

وقال أبو علي الغساني : «لم يكن أحد ببلدنا في الحديث مثل قاسم بن محمد ، وأحمد بن خالد الجبَّاب» . ثم قال : «ولم يكن ابن عبد البر بدونهما ، ولا متخلِّفاً عنهما ، وكان من الثَّمر بن قاسط ، طلب وتقدم ، ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك الفقيه ، ولزم أبا الوليد بن الفرضي ، ودأب في طلب الحديث ، وافتنَّ به ، وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس ، وكان مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه والمعاني له بسطة كبيرة في علم النسب والأخبار ، جلا عن وطنه ، فكان في الغرب مدة ، ثم تحول إلى شرق الأندلس ، فسكن دانية ، وبلنسية ، وشاطبة ، وبها توفي» .

وقال أبو عبد الله بن أبي الفتح : «كان أبو عمر أعلم من بالأندلس في السنن والآثار واختلاف علماء الأمصار» .

وقال ابن بشكوال : «إمام عصره ، وواحد دهره» .

وقال الذهبي في «السير» : «الإمام العلامة ، حافظ المغرب ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف الفائقة» .

وقال أيضًا : «طلب العلم بعد التسعين وثلاثمائة ، وأدرك الكبار ، وطال عمره ، وعلا سنده ، وتكاثر عليه الطلبة ، وجمع وصنف ، ووثق وضعف ، وسارت بتصانيفه الركبان ، وخضع لعلمه علماء الزمان» .

وقال أيضًا: «كان إمامًا دَيِّنًا، ثقة، متقنًا، علامة، مُبَيَّحَرًا، صاحب سنة واتباع، وكان أولًا أثرِيًّا ظاهرِيًّا فيما قيل، ثم تحول مالكيًّا مع ميل بَيِّن إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا يُنكر له ذلك، فإنه ممن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين، ومن نظر في مصنفاته بان له منزلته من سعة العلم، وقوة الفهم، وسيلان الذهن».

وقال أيضًا: «وكان في أصول الديانة على مذهب السلف، لم يدخل في علم الكلام، بل قفا آثار مشايخه رحمهم الله».

مصنفاته :

قال الذهبي: «قال أبو علي الغساني: ألف أبو عمر في «الموطأ» كتبًا مفيدة منها: كتاب «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» فرتبه على أسماء شيوخ مالك، على حروف المعجم، وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله، وهو سبعون جزءًا... ثم صنع كتاب «الاستذكار لمذهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار»، شرح فيه «الموطأ» على وجهه، وجمع كتابًا جليلًا مفيدًا وهو «الاستيعاب» في أسماء الصحابة، وله كتاب «جامع بيان العلم وفضله، وما ينبغي في روايته وحمله»، وغير ذلك من تواليفه.

وكان موفقًا في التأليف، معانًا عليه، ونفع الله بتواليفه، وكان مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه ومعاني الحديث له بسطة كبيرة في علم النسب والخبر».

وفاته :

قال أبو داود المقرئ: «مات أبو عمر ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر، سنة ثلاث وستين وأربعمائة، واستكمل خمسًا وتسعين سنة وخمسة أيام، رَحِمَهُ اللهُ».

٣- ابن الحذاء (ت ٤٦٧ هـ) ^(١) :

هو أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد القرطبي ابن الحذاء مولد بني أمية .

مولده :

قال أبو علي الغساني : « قال لي أبو عمر : ولدت يوم الجمعة نصف الساعة الثانية منه لسبع بقين من شعبان من سنة ثمانين وثلاثمائة » .

شيوخه :

قال ابن بشكوال : « روى عن أبيه أكثر روايته ، وندبه صغيراً إلى طلب العلم والسماع من الشيوخ والجللة في وقته كأبي محمد بن أسدٍ وحَدَّث عنه بـ «سنن النسائي» كما في سند هذه النسخة ، وعبد الوارث ابن سفيان ، وسعيد بن نصر ، وأبي القاسم الوهراني وغيرهم . فحصل له بذلك سماع عال أدرك به درجة أبيه ، وكان ابتداء سماعه سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة أو نحوها » .

تلاميذه :

حدث عنه الحافظ أبو علي الغساني ، وابن عبد البر ، كما في «الاستيعاب» ^(٢) ، وروى عنه أبو محمد بن عتاب بالإجازة «سنن النَّسَائِيِّ» كما في سند هذه النسخة .

(١) انظر : «الصلة» (١/١١٠-١١١) ، و«بغية الملتبس» (ص ١٦٣) ، و«سير أعلام النبلاء»

(١٨/٣٤٤) ، و«العبر» (١/٢٦٤) ، و«تاريخ الإسلام» (٣١/٢١٩) ، و«الشذرات»

(٣/٣٢٦) .

(٢) (٤/١٤٦٨) .

أقوال أهل العلم فيه :

قال أبو علي الغساني : « كان أبو عمر أحسن الناس خلقاً ، وأوطأهم كنفاً ، وأطلقهم بَرًّا وبشراً ، وأبدرهم إلى قضاء حوائج إخوانه » .
وقال الضبي : « فقيه محدث ، حافظ مشهور » .

وقال الذهبي : « الإمام المحدث الصدوق المتقن ... وكان حسن الأخلاق ، موطأ الأكناف ، عالماً ، سريع الكتابة ، انتهى إليه علو الإسناد مع ابن عبد البر » .

وفاته :

توفي في شهر ربيع الآخر ، سنة سبع وستين وأربعمائة بإشبيلية ، ذكره الغساني وغيره .

٤- أبو محمد بن أسد (ت ٣٩٥ هـ)^(١) :

هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الجُهني الطليطي المالكي البزاز ، سكن قرطبة .

مولده :

قال ابن الحذاء : « ولد سنة عشر وثلاثمائة » .

شيوخه :

قال ابن بشكوال : « سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ وغيره ، وصحب القاضي منذر بن سعيد ، ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ،

(١) انظر : « تاريخ علماء الأندلس » (ص ٢٤٨) ، و« جذوة المقتبس » (ص ٢٥١ - ٢٥٢) ، و« ترتيب المدارك » (٧/ ٢٠٩ - ٢١٠) ، و« بغية الملتبس » (ص ٣٣١ - ٣٣٢) ، و« سير أعلام النبلاء » (١٧/ ٨٣ - ٨٤) ، و« تاريخ الإسلام » (٢٧/ ٣١٥) .

فسمع من أبي علي بن السكن بمصر ، وأبي محمد بن الورد ، وأبي العباس السكري ، وابن فراس ، وحمزة الكناني ، وغيرهم .
قلنا : حدث عن حمزة الكناني بـ «سنن النَّسائي» كما في سند هذه النسخة .

تلاميذه :

قال ابن بشكوال : «حدث عنه من كبار العلماء أبو الوليد بن الفرضي ، والقاضي أبو المطرف بن فطيس ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمر بن الحذاء ... وغيرهم» .

أقوال أهل العلم فيه :

قال القاضي أبو عمر ابن الحذاء : «كان أبو محمد هذا شيخًا فاضلاً ، رفيع القدر ، عالي الذكر ، عالماً بالأدب واللغة ومعاني الأشعار ، ذاكرةً للأخبار والحكايات ، حسن الإيراد لها ، وقوراً ، ما رأيت أضبط لكتبه وروايته منه ، ولا أشد تحفظاً بها ورعاية لها . وكان لا يعير كتاباً إلا لمن تيقن أمانته ودينه حفظاً للرواية ، وكانت له رواية كثيرة عن قاسم بن أصبغ وغيره بالأندلس قبل رحلته إلى المشرق ولم يكن قيدها ولا كتبها ، فلم يقدر عليه أحد من الناس أن يقرأ عليه في كتب أصحابه ولا في كتب شيوخه . وكان يقول : هذه الكتب قد تعاورتها الأيدي بعد أربابها فلا أستحل أن أروي فيها» .

وقال القاضي عياض : «توسع في السماع ، وكان ضابطاً متقناً للرواية ، حسن الحديث ، فصيح اللسان ، حاضر الجواب ، جليل القدر ، ويجمع إلى الفقه الأدب ، وله حظ من علم اللغة والشعر والخبر ، وكان لا يعير كتاباً إلا لمن يثق به ، ولا يسمع في غير كتابه ، ولم يرو بالأندلس سماعاته بالمشرق ؛ إذ لم يكن معه أصول» .

وقال الذهبي : «كان من أوعية العلم ، رأسًا في اللغة ، فقيهاً محرراً ، عالماً بالحديث ، كبير القدر» . وقال أيضًا : «كان ذا ورع وإتقان ، وتلاوة في المصحف» .

وفاته :

توفي في ذي الحجة ، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

٥- حمزة بن محمد الكِنَاني :

تقدمت ترجمته في رواية «السنن» عن النسائي .

(ج) الطريق الثالثة :

١- أبو علي الصدي (ت ٥١٤ هـ) ^(١) :

هو : أبو علي الحسين بن محمد بن فيره بن حيّون الصّدي السَّرْقُسْطِي الأندلسي الفقيه المالكي . ابن سُكْرَة .

مولده :

ولد في نحو سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

شيوخه :

سمع بسر قسطة القاضي أبا الوليد الباجي ، وأبا محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل وطائفة ، وبلنسية من أبي العباس بن دلهات العذري ، وبالمرية محمد بن سعدون القروي ثم حج سنة إحدى وثمانين وأربعمائة فدخل على

(١) انظر : «الصلة» (١/٢٣٥-٢٣٧) ، و«تذكرة الحفاظ» (٤/١٢٥٣) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/٣٧٦) ، و«العبر» (٤/٣٢) ، و«طبقات الحفاظ» (ص ٧٩) ، و«غاية النهاية في طبقات القراء» (١/٢٥٠) ، و«بغية الطلب» (٦/٢٧٧٤) ، و«الوافي بالوفيات» (١٣/٤٣) ، و«الديباج المذهب» (ص ١٠٤) ، و«معجم البلدان» (٤/٣١٠) ، و«أزهار الرياض» (٣/١٤٩) .

أبي إسحاق الحبال فأجاز له ولم يقدر على السماع لمنع المصريين الخلفاء للحبال ،
ومن مروياته عنه «سنن النَّسَائِي» كما في سند هذه النسخة ، وبمكة أبا عبد الله
الحسين بن علي الطبري إمام الحرمين ، وأبا بكر الطرطوشي وغيرهما ،
وسمع بالبصرة من عبد الملك بن شُعْبَةَ ، وحفص بن محمد العباداني وعدة ،
وببغداد علي بن الحسين بن قريش ، وعاصم بن الحسن ، ومالك بن أحمد
البنائسي ، وأبا عبد الله الحميدي ، وأبا الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون
مسند بغداد ، وأبا الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، وأبا محمد رزق
الله بن عبد الوهاب التميمي ، وأبا الفوارس طراد بن محمد الزيني ، وبواسط
أبا المعالي محمد بن عبد السلام بن أحمولة ، وبالأنبار أبا الحسن بن الأضر
الخطيب ، وسمع بمصر من القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الخلعي ،
وأبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي ، وسمع بالإسكندرية من أبي القاسم
مهدي بن يونس الوراق ، ومن أبي القاسم شعيب بن سعيد وغيرهما ، وتفقه
على أبي بكر الشاشي ، وأخذ بدمشق عن الفقيه نصر المقدسي .

تلاميذه :

روى عنه ابن صابر الدمشقي وأخوه وأبو المعالي محمد بن يحيى القرشي ،
وأبو محمد بن عيسى ، وأبو علي بن سهل ، والقاضي عياض ، وغيرهم ، روى
عنه بالإجازة ابن بشكوال ، والسلفي .

أقوال أهل العلم فيه :

قال ابن بشكوال : «كان عالماً بالحديث وطرقه ، عارفاً بعلمه وأسماء
رجالهِ ونقلته ، يبصر المعدلين منهم والمجرحين ، وكان حسن الخط ، جيد
الضبط ، وكتب بخطه علماً كثيراً وقيده ، وكان حافظاً لمصنفات الحديث ،
قائماً عليها ، ذاكرةً لمتونها وأسانيدها ورواتها ، وكتب منها «صحيح البخاري»

في سفر ، و«صحيح مسلم» في سفر ، وكان قائماً على الكتابين مع مصنف أبي عيسى الترمذي ، وكان فاضلاً ديناً متواضعاً حليماً وقوراً ، عاملاً عالماً ، واستقضى بمرسية ثم استعفى عن القضاء فأعفى وأقبل على نشر العلم وبثه وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه في ذي الحجة سنة اثني عشرة وخمسمائة ، وهو أجل من كتب إلينا من شيوخنا ممن لم ألقه .

وقال الذهبي : «قال القاضي عياض في أول المشيخة التي خرجها لأبي علي عن مائة وستين شيخاً : إن أبا علي أكره على القضاء فوليه ثم اختفى حتى أعفى عنه . قال : وقرأ بروايات فتلا لقالون على رزق الله التميمي ، وقرأ بروايات على أبي الفضل بن خيرون ، وذكر أن الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي كتب عنه ثلاثة أحاديث» .

وقال الذهبي في «التذكرة» : «الإمام الحافظ البارع ... رجع إلى الأندلس بعلم جم فنزل مرسية وتصدر للإفادة والإقراء بجامعها ورحل الناس إليه وكان عالماً بالقراءات تلا على أصحاب الحمامي وله الباع الطويل في الرجال والعلل والأسماء والجرح والتعديل مليح الخط متقن الضبط حافظاً للمتن والإسناد قائماً على إقراء «الصحيحين» و«جامع أبي عيسى» ولي قضاء مرسية ثم استعفى منه وأقبل على نشر العلم وتأليفه وكان صالحاً عاملاً بعلمه حليماً متواضعاً» .

وقال في «السير» : «الإمام العلامة الحافظ القاضي ... كان ذا دين وورع وصون وإكباب على العلم ويد طولى في الفقه ، لازم أبا بكر الشاشي خمس سنين حتى علق عنه تعليقاته الكبرى في مسائل الخلاف ، ثم استوطن مرسية وتصدر لنشر الكتاب والسنة وتنافس الأئمة في الإكثار عنه» .

وفاته :

استشهد في وقعة قُتْنَدَة بثر الأندلس لست بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وله نحو من ستين سنة .

٢- أبو إسحاق الجبال :

تقدمت ترجمته في رواية إسناد النسخة (ح) .

٣- أبو الحسن الأنماطي (ت ٤١٨ هـ) ^(١) :

هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المصري الأنماطي المعدل .

شيوخه :

سمع بدمشق أبا علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي ، وعبدالله بن محمد بن أيوب الحافظ ، وأبا بكر أحمد بن عبد الوهاب بن محمد الصابوني اللهمي ، وأحمد بن علي الحلبي ، وعلي بن الحسن بن علان الحراني ، ومحمد بن سليمان بن يوسف البندار ، وأبا القاسم الفضل بن جعفر المؤذن ، وبمصر أبا بكر محمد بن أحمد بن خروف ، وأبا الحسن ابن حيويه ، وعلي بن الحسين ابن بندار ، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن طاهر بن عبدالله الذهلي ، والحسن بن رَشِيق ، وحمزة الكِناني ، ومن مسموعاته عنه : «سنن النَّسَائِي» كما في إسناد هذه النسخة ، وأبا عيسى عبدالرحمن بن عبدالله الخولاني ، وأحمد بن عبيد بن أحمد الصفار الحمصي ، وثوابة بن أحمد بن عيسى الموصللي ، وسمع من أبي محمد بن الورد : «السيرة» .

(١) انظر : «تاريخ دمشق» (٤٤٥/٥) ، و«سير أعلام النبلاء» (٣٩٣/١٧) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٨/٤٣٥) ، و«مختصر تاريخ دمشق» (٢٨٣/٣) .

تلاميذه :

حدث عنه أبو نصر السجزي ، وأبو علي الأهوازي ، وأبو الحسن الحنائي ، وأبو الطاهر مشرف بن علي بن الخضر بن التمار ، وأبو نصر عبيدالله بن سعيد ابن حاتم السجستاني ، وأبو الحسن علي بن بقاء الوراق ، وأبو الفضل زهير ابن إسماعيل بن أحمد بن محمد ، وأبو القاسم عبدالرحمن بن علي بن محمد الطرابلسي ، وأبو إسحاق الحافظ الحبال ، سمع منه : «سنن النسائي» كما في إسناد هذه النسخة ، و«السيرة تهذيب ابن هشام» .

قال الذهبي : وإنما يعرف الحبال بروايته «للسيرة» عن عبدالرحمن ابن النحاس .

أقوال أهل العلم فيه :

وصفه الذهبي في «السير» بالشيخ الجليل .

وفاته :

مات ليلة الجمعة السابع من ذي القعدة سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

٤- حمزة بن محمد الكِنَاني :

تقدمت ترجمته في رواية «السنن» عن النسائي .

تراجع رجال إسناد النسخة «الأزهرية» (هـ) :

■ **إسناد النسخة :**

ورد إسناد هذه النسخة كالتالي : «أخبرنا بجميع كتاب «السنن الكبير» تأليف الإمام أبي عبدالرحمن النسائي رَحِمَهُ اللهُ رواية الإمام أبي بكر بن الأحمر

عنه : الشيخ الإمام العالم الثقة المحدث المسند أبو عمرو محمد بن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن المرادي الغرناطي المالكي المعروف بابن المراتب قراءة عليه ونحن نسمع بالربوة المباركة ظاهر دمشق المحروسة في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قال :

أنا بجميعة الإمام العلامة الناقد خاتمة المحدثين بالأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الجياني أصلاً الغرناطي منشأ ثم وفاة بقراءة ابنه الفقيه أبي القاسم الزبير بالجامع الأعظم من غرناطة المحروسة في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمائة قال :

أنا بجميعة ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الشاري السبتي بها قال :

أنا بجميعة سماعاً الإمام الزاهد العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله الحجري قال :

قرأت جميعه على الإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري البَطْرُوجِيِّ بمسجده بقرطبة قال :

أنا بجميعة ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن فرج مولى الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى البكري عرف بابن الطلاع قال :

أنا بجميعة الإمام القاضي أبو الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث القرطبي عرف بابن الصفار قال :

قرأت جميعه على الإمام الحافظ الأصيل أبي بكر محمد بن معاوية القرشي الأموي هو ابن الأحمر، قال: أنا بجميعه الإمام الحافظ الناقد العلامة الحجة أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي المؤلف رَحِمَهُ اللهُ سَمَاعًا عليه بفسطاط مصر قال: «.

١- ابن المرباط (ت ٧٥٢ هـ)^(١):

هو أبو عمرو محمد بن عثمان بن يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن بن ظافر المرادي الغرناطي المالكي المقرئ المعروف بابن المرباط.

مولده:

ولد في رجب سنة ثمانين وستائة.

شيوخه:

تلا بالسبع على أبي جعفر بن الزبير، وسمع منه الكثير، ومن مسموعاته عليه: «سنن النسائي» رواية ابن الأحمر، بقراءة ابنه الفقيه أبي القاسم الزبير بالجامع الأعظم من غرناطة المحروسة في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستائة، وسمع بمصر من الدمياطي، وبالقدس من زينب بنت شكر، وسكنها مدة، ثم نزل الربوة، ثم دمشق.

تلاميذه:

سمع منه الحفاظ: المزي ورفقته، وحدث بدمشق بـ «سنن النسائي»، وسمعه عليه تاج الدين عبد الرحيم بن أحمد بن علي المعروف بابن الفصيح سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة، وأجاز لأبي الطاهر ابن الكويك.

(١) انظر: «وفيات ابن رافع» (١٤٢/٢)، و«ذيل التقييد» (١٧٣/١)، و«الدرر الكامنة» (٤٥/٤)، و«ذيل طبقات الحفاظ» (ص ٣٥٩).

أقوال أهل العلم فيه :

قال ابن حجر : «أثنى عليه الحسيني ، قرأت بخطه أربعين تساعيات خرجها لشيخه أبي عبدالله بن رشيد ، خلط فيها كثيرًا ، وأخرج له فيها من «مسند أحمد» بروايته عن الفخر علي ، ويقع له ذلك عشاريًا وأكثر ، فما كأنه كان يفهم ، ورأيت بخطه جزءًا حط فيه على الذهبي ، وترجمه ترجمة أفرط في ذمه فيها ، وتعقبها برهان الدين ابن جماعة على الهامش والله يرحم الجميع» .

مؤلفاته :

خرج أربعين تساعيات لشيخه أبي عبدالله بن رشيد ، وعمل جزءًا ترجم فيه للذهبي وحط فيه عليه .

وفاته :

توفي رَحِمَهُ اللهُ بِالرَّبْوَةِ من غوطة دمشق يوم الخميس ثالث عشر من شهر ربيع الآخر ، وقيل : في صفر أو ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة .

٢- أبو جعفر الجياني (ت ٧٠٧ أو ٧٠٨ هـ)^(١) :

هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن عاصم الثقفي الجياني العاصمي الغرناطي النحوي .

(١) انظر : «تذكرة الحفاظ» (٤/١٤٨٤ - ١٤٨٥) ، و«الوافي بالوفيات» (٦/٢٢٢ - ٢٢٣) ، و«الإحاطة» (١/١٨٨ - ١٩٣) ، و«ذيل التقيد» (١/٢٨٩) ، و«الديباج المذهب» (ص ٤٢) ، و«الدليل الشافي» (١/٣٥) ، و«غاية النهاية في طبقات القراء» (١/٣٢ - ٣٣) ، و«درة الحجال» (١/١١) ، و«شذرات الذهب» (٦/١٦) ، و«البدر الطالع» (١/٣٣ - ٣٥) .

مولده :

ولد بجيان أواخر سنة سبع وعشرين وستمائة .

شيوخه :

تلا بالسبع على أبي الحسن علي بن محمد الشاري صاحب ابن عبيدالله الحجري ، وعلى أبي الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدي العطار صاحب محمد بن حسنون الحميري ، وسمع في سنة خمس وأربعين وبعدها من سعد بن محمد الحفار ، وأبي زكريا يحيى بن أبي الغصن ، وإسحاق بن إبراهيم بن عامر الطوسي ، ومحمد بن عبدالرحمن بن جوبر البلنسي ، وقرأ عليه «التيسير» في القراءات لأبي عمرو الداني ، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الكماد ، وأبي يحيى عبدالرحمن بن عبدالمنعم ، وأبي الحسين أحمد بن محمد السراج ، وأبي العباس أحمد بن يوسف بن فرتون ، وأبي الحجاج يوسف بن أبي ريجانة المالقي ، وأبي عبدالله محمد بن يوسف الطنجالي ، وخلق كثير ، وسمع «السنن» للنسائي رواية ابن الأحرر من أبي الحسن الشاري بسماعه لجميعه من أبي محمد بن عبيدالله ، وقرأ جملة من كتاب «الشفاء» للقاضي عياض على أبي عبدالله محمد بن عبدالله الأزدي ، وسمع بعضه من أبي الحسن الشاري بسماعهما له على أبي عبدالله محمد بن حسن بن عطية بن غازي عن المؤلف ، وأجاز له من المشرق أبو اليمن بن عساكر ، وغيره .

تلاميذه :

أخذ عنه الإمام أبو حيان النحوي ، وأبو القاسم محمد بن محمد بن سهل الوزير ، وأبو عبدالله محمد بن القاسم ، وأبو عمرو ابن المرابط ، وأبو القاسم بن عمران الحضرمي السبتي ، وعدة .

أقوال أهل العلم فيه :

قال أبو حيان : «كان يحمر اللغة ويعلمني المنطق»^(١) ، وكان أفصح عالم رأيت ، وأشفقه على خلق الله تعالى ، أمّاراً بالمعروف ، له صبر على المحن ، يضحك تبسماً ، وكان ورعاً عاقلاً ، له اليد الطولى في علم الحديث والقراءات والعربية ، ومشاركة في أصول الفقه .

وقال ابن عبد الملك في «التكملة» : «هو من أهل التجويد والإتقان ، عارف بالقراءات ، حافظ للحديث ، مميز لصحيحه من سقيم ، ذاكر لرجاله وتواريخهم ، متسع الرواية ، غني بها كثيراً» .

وقال الذهبي : «غني بهذا الشأن ، ونظر في الرجال ، وخرج وألف وعمل تاريخاً للأندلسيين ذيل به على «الصلة» لابن بشكوال ، وأفاد الناس في القراءات : عللها ومعرفة طرقها ، وأحكم العربية ، وتصدر مدة وتخرج به الأصحاب» .

وقال ابن الخطيب : «إليه انتهت الرئاسة بالأندلس في صناعة العربية ، وتجويد القرآن ، ورواية الحديث ، إلى المشاركة في الفقه ، والقيام على التفسير ، والخوض في الأصول» .

مؤلفاته :

من مؤلفاته : «صلة الصلة» لابن بشكوال ، و«ملاك التأويل في المتشابه اللفظ من التنزيل» ، و«البرهان في ترتيب سور القرآن» ، و«شرح الإشارة للباقي» في الأصول ، و«سبيل الرشاد في فضل الجهاد» ، و«ردع الجاهل عن اعتساف المجهل» ، و«الإعلام بمن ختم به القطر الأندلسي من الأعلام» ، و«معجم شيوخه» ، وتعليق على «كتاب سبويه» .

(١) في «الوافي» : يعني النطق .

وفاته :

توفي رَحِمَهُ اللهُ بِغَرْنَاطَةِ يوم الثلاثاء الثامن من شهر ربيع الأول ، وقيل : الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعائة ، وقيل : في رمضان سنة سبع أو ثمان وسبعائة ، وكانت جنازته بالغة أقصى مبالغ الاحتفال ، نفر لها الناس من كل أوب ، واحتمل طلبة العلم نعشه على رءوسهم إلى جدته ، وتبعه ثناء جميل وجزع كبير .

٢- أبو الحسن الشاري (ت ٦٤٩ هـ)^(١) :

هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى الغافقي الشاري ثم السبتي .

مولده :

ولد بسبته ، قال تلميذه أبو جعفر بن الزبير : في الخامس من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

شيوخه :

سمع من أبي محمد بن عبيد الله الحجري ، ولازمه مدة وأكثر عنه ، وتلا عليه ختمه بالسبع ، وقرأ عليه «الموطأ» ، وسمع عليه الكتب الخمسة سوى يسير من آخر كتاب «مسلم» ، وسمع منه أيضًا «مسند أبي بكر البزار الكبير» ، و«السيرة تهذيب ابن هشام» ، وأخذ القراءات أيضًا عن أبي بكر يحيى بن محمد الهوزني في ختمات ، وسمع من أبي عبد الله محمد بن غازي السبتي ، وأيوب بن عبد الله

(١) انظر : «التكملة لكتاب الصلة» (٣/٢٥١ - ٢٥٢) ، و«صلة التكملة لوفيات النقلة» (ص ١٨٠) ، و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/٢٧٥ - ٢٧٨) ، و«تاريخ الإسلام» (٤٧/٤٢٤) ، و«الوفاء بالوفيات» (٢٢/٩٥) ، و«ذيل التقييد» (٢/٢١٥) ، و«غاية النهاية في طبقات القراء» (١/٥٧٤ - ٥٧٥) ، و«الدليل الشافي» (ص ٤٩٦) ، و«جذوة الاقتباس» (٢/٤٨٥) .

الفهري، وعدة، وقرأ على أبيه أشياء وتلا عليه بالسبع، ولازم بفاس الأصولي أبا عبد الله محمد بن علي الفندلاوي الكتاني، وتفقه عنده في علم الكلام وفي أصول الفقه، وعلى جماعة بفاس، وسمع بها من أبي القاسم عبد الرحيم ابن الملجوم، وأخذ العربية عن أبي الحسن بن خروف، وأبي ذر الخشني، وأبي عمرو مرجى المرجيقي، وأبي الحسن بن عاشر الخزاعي، وأجاز له أبو القاسم بن حبيش، وأبو زيد السهيلي، وأبو عبد الله ابن الفخار، ونجبة بن يحيى، وعدة، وكان آخر من حدث عن ابن عبيد الله وآخر من أسند عنه السبع تلاوة بالأندلس وبالعُدوة.

تلاميذه :

دخل الأندلس في سنة إحدى وأربعين وستمائة فنزل المرية فبقي إلى سنة ثمان وأربعين، وأخذ عنه بها عالم كثير وأقرأ بها القرآن، ثم قدم مالقة في صفر سنة ثمان وحدث بغرناطة، وأخذ عنه بمالقة جلة كأبي عبد الله الطنجالي، والأستاذ حميد القرطبي، وأبي الزهر بن ربيع، وروى عنه أبو جعفر بن الزبير وسمع منه شيئاً كثيراً، ومن مسموعه عنه كتاب «السنن» للنسائي رواية ابن الأحمر، وروى عنه بالإجازة كتاب «المسند» لأبي بكر البزار.

أقوال أهل العلم فيه :

قال أبو جعفر بن الزبير : «كان ثقة، متحريراً، ضابطاً، عارفاً بالأسانيد والرجال والطرق، بقية صالحة وذخيرة نافعة، رحلت إليه فقرأت عليه كثيراً، وتلوت عليه، وكان منافراً لأهل البدع والأهواء معروفاً بذلك، حسن النية، من أهل المروءة والفضل التام والدين القويم، منصفاً متواضعاً، حسن الظن بالمسلمين، محباً في الحديث وأهله».

وقال ابن الأبار: «شارك في فنون من العلم مع الشرف الظاهر والمروءة الكاملة، واقتنى من الدفاتر والدواوين شيئاً عظيماً، ونافس فيها وغالى في أثمانها، وربما رحل في ذلك حتى حصل منها على ما أعجز أهل بلده».

وقال أبو القاسم الحسيني: «كانت له عناية بالتقييد والرواية، واكتسب أصولاً عتيقة لم تكن بالمغرب مثلها في وقته، وجمع لنفسه فهارس، وحدث كثيراً، وكان ثقة صحيح السماع والرواية».

وقال ابن رشيد: «أحيا الشاري بسبته العلم حياً وميتاً، وحصل الكتب بأغلى الأثمان، وكان له عظمة في النفوس».

وقال الذهبي: «الإمام الحافظ المقرئ المحدث الأنبيل الأجد شيخ المغرب».

وقال ابن الجزري: «بنى بسبته مدرسة مليحة، وتصدر للإقراء».

وفاته:

قال ابن الزبير: «توفي رَحِمَهُ اللهُ بِهَالِقَةَ فِي التَّاسِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ».

٤- أبو محمد الحجري (ت ٥٩١ هـ)^(١):

هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله بن سعيد ابن محمد بن ذي النون الرعيني الحجري - حجر ذي رعين - الأندلسي المريي المالكي الزاهد ابن عبيدالله نزيل سبته.

(١) انظر: «التكملة لوفيات النقلة» (٢١٧/١)، و«التكملة لكتاب الصلة» (٢٧٨/٢-٢٨١)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٥١-٢٥٥)، و«تاريخ الإسلام» (٦٤/٤٢)، و«تذكرة الحفاظ» (١٣٧٠-١٣٧٢)، و«العبر» (٢٧٧/٤)، و«الوافي بالوفيات» (٥٧٥/١٧)، و«ذيل التقييد» (٦٠-٦١)، و«توضيح المشتبه» (١٣٦/٣)، و«غاية النهاية في طبقات القراء» (٤٥٣/١)، و«شذرات الذهب» (٢٨٩/٤، ٣٠٧).

مولده :

قال ابن الأبار : ولد بقنجاير لخمس مزين ، وقيل : للنصف من ذي الحجة سنة خمس وخمسمائة ، وقال ابن فرتون : سنة ثلاث .

شيوخه :

سمع «صحيح مسلم» من أبي عبدالله بن زغبة ، وسمع من أبي القاسم بن ورد ، وأبي الحسن بن موهب وسمع منه «فهرسته» ، وأبي الحسن بن اللوان ، وأبي محمد الرشاطي ، وأبي الحجاج يوسف بن علي القضاعي ، ومحمد بن عبدالعزيز الكلابي ، وجعفر بن محمد البرجي ، وأبي بكر يحيى بن خلف بن النفيس ، وإبراهيم بن مروان ، ورحل إلى قرطبة فلقي بها أبا الحسن بن مغيث ، وأبا عبدالله بن مكي ، وأبا القاسم بن بقي ، وأبا جعفر البُطْرُوجِيِّ وسمع منه «سنن النسائي» رواية ابن الأحرر عاليا ، وأبا بكر بن العربي ، ولقي بإشبيلية أبا عمر أحمد بن عبدالله بن صالح الأزدي ، وأبا الحسن شريح بن محمد ، وقرأ عليه «صحيح البخاري» سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وكان شريح رَحِمَهُ اللهُ بطول العمر قد انفرد بعلو الإسناد لسماحه إياه من أبيه وأبي عبدالله بن منظور عن أبي ذر ، وحدث بـ «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى الليثي عن أبي القاسم بن بقي وأبي جعفر البُطْرُوجِيِّ ، وقرأ بالسبع على شريح بن محمد ، ويحيى بن الخلوف ، وأبي جعفر بن الباذش بكتاب «الإقناع» له ، وأجاز له أبو بكر بن فندلة ، وأبو عبدالله بن معمر ، والقاضي عياض ، وأبو طاهر السلفي ، وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه محمد بن الحسن بن غازي ، وأبو عمرو محمد بن محمد بن عيشون ، ومحمد بن أحمد بن اليتيم الأندلسي ، ومحمد بن محمد اليحصبي ، ومحمد بن عبدالله بن الصفار القرطبي ، وشرف الدين محمد بن عبدالله المرسى ، وأبو الخطاب بن دحية ، وأخوه أبو عمرو عثمان ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محرز ، وعبدالرحمن بن القاسم السراج ، وأبو الحسن علي ابن الفخار الشريشي ، وأبو الحسن علي بن عبدالله بن قطرال ، وأبو الحجاج يوسف بن محمد الأزدي ، وأبو الحسن علي بن محمد الغافقي الشاري ، ومن مسموعاته عنه «سنن النسائي» كما في إسناد هذه النسخة ، وإبراهيم بن عامر الطوسي ، ومحمد بن إبراهيم بن الجرج ، ومحمد بن عبدالله الأزدي ، وبه ختم حديثه ، وخلق يطول ذكرهم .

أقوال أهل العلم فيه :

قال ابن الأبار : «كان الغاية في الصلاح والورع والعدالة والفضل الكامل ، كان أبو القاسم بن حبیش يقول : إنه لم يخرج على قوس المرية أفضل منه يجمع إلى ذلك العناية بالرواية والمشاركة في المعرفة بالقراءات» . وقال أيضاً : «بَعْدَ صيته وعلا ذكره ، فكان الناس يرحلون إليه للسمع منه والأخذ عنه ؛ لعلو إسناده ومتانة عدالته ، وكان له ضبط وتقييد يعينه عليه حسن الخط ، وبصر بصناعة الحديث ، وكان نظراؤه يصفونه بجودة الفهم» .

وقال طلحة بن محمد : «ثلاثة من أعلام المغرب في هذا الشأن : ابن بشكوال ، وأبو بكر بن خير ، وابن عبيدالله» .

وقال أبو الربيع بن سالم : «إذا ذكر الصالحون فحيهلا بابن عبيدالله» .

وقال ابن رشيد : «كان يجمع إلى الزهد والحفظ المشاركة في أنواع من العلم» .

وقال الذهبي : «الشيخ ، الإمام ، العلامة ، المُعَمَّر ، المقرئ ، المجود ، المحدث ، الحافظ ، الحجة ، شيخ الإسلام» .

وفاته :

قال ابن الأبار : توفي رَحِمَهُ اللهُ بِسَبْتَةِ لَيْلَةِ الْأَحَدِ الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ ، وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ حَوْطِ اللهِ : فِي أَوَّلِ صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الشَّارِي إِنَّهُ تَوَفَّى لَيْلَةَ الْأَحَدِ الْأَوَّلَى مِنْ صَفَرٍ ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً ، وَدُفِنَ بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَنَارَةِ مِنْ دَاخِلِهَا ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةً ، وَاجْتَمَعَ فِيهَا عَظِيمًا ، وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ جَمِيلًا .

٥- البَطْرُوجِيُّ (ت ٥٤٢ هـ) ^(١) :

هو أبو جعفر أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالباري الأندلسي البَطْرُوجِيُّ ويقال : البطروشِي - بالشين - القرطبي .

شيوخه :

روى عن أبي عبدالله محمد بن الفرّج الطلاعي فأكثر ، وحدث عنه بـ «سنن النَّسَائِي» كما في سند هذه النسخة ، و«برنامج التجيبي» ^(٢) ، وأبي علي الغساني ، وأبي الحسن العسبي ، وخازم بن محمد ، وخلف بن مدير ، وخلف بن النخاس

(١) انظر : «الصلة» (١/١٣٨) ، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/١١٦-١١٨) ، و«العبر» (٤/١١٤) ،

و«تذكرة الحفاظ» (٤/١٢٩٣-١٢٩٤) ، و«الوافي بالوفيات» (٧/٣٨-٣٩) ، و«شذرات

الذهب» (٤/١٣٠) .

(٢) (ص ١١٤) .

الخطيب، وقرأ القراءات بقرطبة على عيسى بن خيرة، وتفقه على عبدالصمد ابن أبي الفتح العبدري وناظر عليه في «المدونة»، وأبي الوليد بن رشد، وناظر عليه في «المستخرجة»، وعرض «المستخرجة» مرتين على أصبغ بن محمد، وأجاز له أبو المطرف الشعبي، وأبو داود بن نجاح، وأبو علي الصدي، وعبدالله بن عون، وأبو أسامة يعقوب بن علي بن حزم.

تلاميذه :

حدث عنه أبو القاسم بن بشكوال، ومحمد بن إبراهيم ابن الفخار، ويحيى بن محمد الفهري، ومحمد بن عبدالعزيز الشقوري، وأبو محمد بن عبيدالله الحجري، ومن مسموعاته عنه «سنن النسائي» كما في إسناد هذه النسخة، و«برنامج التجيبي»^(١)، وخلق كثير.

أقوال أهل العلم فيه :

قال ابن بشكوال : «كان من أهل الحفظ للفقهِ والحديث، والرجال، والتواريخ، والمولد، والوفاء . مقدماً في معرفة ذلك وحفظه على أهل عصره» . وقال الذهبي : «كان إماماً عاقلاً، عارفاً بمذهب مالك، بصيراً حافظاً محدثاً، عارفاً بالرجال وأحوالهم وتواريخهم وأيامهم، وله مصنفات مشهورة، وكان إذا سئل عن شيء فكأنها الجواب على طرف لسانه، ويورد المسألة بنصها ولفظها لقوة حافظته، ولم يكن للأندلس في وقته مثله، لكنه كان قليل البضاعة من العربية، رث الهيئة خاملاً؛ لخفة كانت به، ولذلك لم يلحق بالمشاهير» .

وفاته :

قال ابن بشكوال : توفي رَحِمَهُ اللهُ ودُفنَ صبيحة يوم السبت لثلاث بقين من محرم سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

٦- مولى ابن الطلاع (ت ٤٩٧ هـ) ^(١) :

هو أبو عبدالله محمد بن الفرّج القرطبي المالكي مولى محمد بن يحيى البكري المعروف بابن الطلاع .

مولده :

ولد في منسلخ ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة .

شيوخه :

روى عن يونس بن عبدالله بن مغيث القاضي ، ومن مسموعاته عنه «سنن النَّسَائِيِّ» كما في إسناد هذه النسخة ، وأبي محمد مكّي بن أبي طالب ، وأبي عبدالله بن عابد ، وحاتم بن محمد ، وأبي عمرو المرشاني ، ومعاوية بن محمد العقيلي ، وأبي عمر بن القطان ، وأبي المطرف بن جرج ، وتفقه بهما ، وأبي علي الحداد الأندلسي ، وغيرهم .

قال القاضي عياض : «سمع منه عالم عظيم ، ورحل إليه الناس من كل قطر لسماح «الموطأ» و«المدونة» ؛ لعلوه في ذلك» .

(١) انظر : «الصلة» (٣/ ٨٢٣-٨٢٤) ، و«فهرسة ابن عطية» (ص ٦٧) ، و«ترتيب المدارك» (٨/ ١٨٠-١٨١) ، و«بغية الملتبس» (ص ١٢٣) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٩٩-٢٠٢) ، و«العبر» (٣/ ٣٤٩) ، و«الدباج المذهب» (ص ٢٧٥) ، و«الوافي بالوفيات» (٤/ ٣١٨-٣١٩) ، و«وفيات ابن قنفذ» (ص ٢٦٤) ، و«شذرات الذهب» (٣/ ٤٠٧) .

وقال الذهبي : «بينه وبين مالك في «الموطأ» أربعة أنفس ، وبينه وبين النسائي في «سننه الكبير» اثنان» .

تلاميذه :

روى عنه أبو جعفر الطبري ، ومن مسموعاته عنه «سنن النسائي» كما في إسناده هذه النسخة ، ومحمد بن عبد الخالق الخزرجي ، وعلي بن حنين ، وأبو الوليد هشام بن أحمد ، والقاضي أبو عبد الله بن عيسى ، والقاضي أبو علي الصديقي واستجازه ، وغيرهم ، وآخر من روى عنه محمد بن عبد الله بن خليل القيسي نزير مراكش الذي بقي إلى سنة سبعين وخمسةائة .

أقوال أهل العلم فيه :

قال القاضي عياض : «شيخ الفقهاء في عصره ، وأسند من بقي في وقته» . وقال أيضاً : «كان شيخاً فاضلاً فصيحاً ، وكان قوالاً بالحق شديداً على أهل البدع غير هيبوب للأمراء» .

وقال ابن بشكوال : «بقية الشيوخ الأكابر في وقته ، وزعيم المفتين بحضرته» . وقال أيضاً : «كان فقيهاً عالماً ، حافظاً للفقهاء على مذهب مالك وأصحابه ، حاذقاً بالفتوى ، مقدماً في الشورى ، عارفاً بعقد الشروط وعللها ، مقدماً ، ذاكرة لأخبار شيوخ بلده وفتاويهم ، مشاركاً في أشياء من العلم حسنة ، مع خير وفضل وعفاف ودين ، وكثرة صدقة وطول صلاة ، قوالاً للحق وإن أؤذي فيه ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، معظماً عند الخاصة والعامة ، يعرفون له حقه ولا ينكرون فضله ، وكان كثير الذكر لله تعالى ، حافظاً لكتابه العزيز ، تالياً له مجوداً لحروفه» .

وقال الذهبي : « الشيخ الإمام العلامة القدوة مفتي الأندلس ومحدثها » .

مؤلفاته :

ألف كتاب « أحكام النبي ﷺ » ، وكتاب « الشروط » ، وغيرهما .

وفاته :

توفي رَحِمَهُ اللهُ ضَحْوَةَ يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب الفرد من سنة سبع^(١) وتسعين وأربعمائة ، وله ثلاث وتسعون سنة ، ودفن بمقبرة العباس يوم الجمعة بعد صلاة العصر ، وشهده جمع عظيم من الناس .

٧- ابن الصفار (ت ٤٢٩ هـ)^(٢) :

هو أبو الوليد يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبدالله ابن الصفار القرطبي .

مولده :

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

شيوخه :

سمع من أبي بكر محمد بن معاوية المعروف بابن الأحمر وحدث عنه بـ « سنن النسائي » كما في إسناد هذه النسخة ، ومن أبي عيسى الليثي راوية « الموطأ » ، وأبي بكر إسماعيل بن بدر ، وأحمد بن ثابت التغلبي ، وأبي جعفر

(١) كذا ذكر كل من ترجم له ، ووقع في مطبوعة « وفيات ابن قنفذ » : ثمان .

(٢) انظر : « جذوة المقتبس » (٣٨٤-٣٨٥) ، و« ترتيب المدارك » (٨/ ١٥- ١٩) ، و« الصلة » (٣/ ٩٨١-٩٨٢) ، و« بغية الملتبس » (ص ٥١٢) ، و« تاريخ الإسلام » (٢٩/ ٢٧٠) ، و« سير أعلام النبلاء » (١٧/ ٥٦٩-٥٧٠) ، و« العبر » (٣/ ١٦٩) ، و« تذكرة الحفاظ » (٣/ ١١٠٠) ، و« تاريخ قضاة الأندلس » (ص ٩٥-٩٦) ، و« الديباج المذهب » (ص ٣٦٠) ، و« وفيات ابن قنفذ » (ص ٢٣٨) ، و« شذرات الذهب » (٣/ ٢٤٤) .

تيم بن محمد القروي ، وأبي عبدالله ابن الخراز ، ومحمد بن إسحاق ابن السليم ،
وأبي بكر بن القوطية ، وأبي بكر يحيى بن مجاهد ، وأبي جعفر بن عون الله ،
وأبي عبدالله بن مفرج ، وأبي محمد الباجي ، وأبي الحسن عبدالرحمن ابن
أحمد بن بقي ، وخلق كثير ، وتفقه بالقاضي أبي بكر محمد بن يبقى بن
زرب ، وأجاز له من المشرق : الحسن بن رَشِيق ، وأبو الحسن الدارقطني .

تلاميذه :

حدث عنه مكى بن أبي طالب ، وأبو عبدالله بن عابد ، وأبو عمرو
الداني ، وأبو عمر بن عبدالبر ، وابن حزم ، ومحمد بن عتاب ، وأبو الوليد
الباجي ، وأبو القاسم حاتم بن محمد ، وأبو عمر ابن الحذاء ، وأبو عبدالله
محمد بن فرج مولى ابن الطلاع ، ومن مسموعاته عنه «سنن النسائي» كما
في إسناد هذه النسخة ، وأبو عبدالله الخولاني ، وأبو مروان السراج ، والعقيلي ،
وأبو مروان الطبري ، وغيرهم كثير ، وآخر من حدث عنه بالإجازة أحمد بن
محمد الحصار بعد الخمسةائة .

أقوال أهل العلم فيه :

قال محمد بن عبدالله الخولاني : «كان رجلاً صالحاً قديماً خيراً والطلب
مع الأدب ، مقدماً في الفقهاء والأدباء ، مشاركاً في كل فن ، قدمه ابن زرب
في الشورى» .

وقال ابن حيان : «كان يونس من أكابر أصحاب ابن زرب المتقدمين في
بسط العلم ، وسعة الرواية ، وجودة الخطابة ، وبراعة الشعر ، آخر الخطباء
المعدودين ، وأسند من بقي من المحدثين ، وأوسعهم جمعاً ، وأعلاهم سنداً» .

وقال الباجي : «هو مشهور بالعلم» .

وقال ابن بشكوال : «قال صاحبه أبو عمر بن مهدي رَحِمَهُ اللهُ وقرأته بخطه : كان نفعه الله من أهل العلم بالحديث والفقه ، كثير الرواية عن الشيوخ ، وافر الحظ من علم اللغة والعربية ، قائلاً للشعر النفيس في معاني الزهد وما شابهه ، بليغاً في خطبه ، كثير الخشوع فيها ، لا يتمالك من سمعه عن البكاء ، مع الخير والفضل والزهد في الدنيا والرضا منها باليسير» .

وقال الذهبي : «الإمام الفقيه المحدث شيخ الأندلس قاضي القضاة بقية الأعيان ... وعني بالحديث جداً» .

وقال أيضاً : «قاضي القضاة بقرطبة شيخ الأندلس في عصره ومسندها وعالمها» .

وقال أيضاً : «نال رئاسة الدين والدنيا ، وكان فقيهاً صالحاً عدلاً ، حجة علامة في اللغة والعربية والشعر ، فصيحاً مفوهاً ، كثير المحاسن» .

مناصبه :

ولي الخطبة بجامع الزهراء مدة ، ثم ولي القضاء والخطابة بقرطبة مع الوزارة ، ثم صرف عن ذلك كله ولزم بيته ، ثم ولي قضاء الجماعة والخطابة سنة تسع عشرة وأربعمئة حتى مات .

مؤلفاته :

ألف كتباً نافعة منها : كتاب «الموعب في تفسير الموطأ» ، وجمع مسائل ابن زرب ، قال القاضي عياض : «وأكثر تأليفه في أخبار الزهاد وأرباب الرقائق ، وهي تأليف مليحة مفيدة» .

وفاته :

توفي رَحِمَهُ اللهُ وقد نيف على التسعين ، وهو سليم الحواس ليلة الجمعة ،

ودفن يوم الجمعة بعد العصر لليلتين بقيتا من رجب سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده خلق عظيم ، وكان وقت دفنه غيث وابل .

٨- ابن الأحمر :

تقدمت ترجمته في رواية «السنن» عن النسائي .

تراجم رجال إسناده نسخة «تطوان» (ت) :

■ إسناده النسخة :

ورد إسناده هذه النسخة كالتالي : «أخبرنا بجميع كتاب «السنن الكبير» تأليف الإمام أبي عبدالرحمن النسائي رَوَاهُ الإمام أبي بكر بن الأحمر عنه : الشيخ الإمام العالم الثقة المحدث المسند أبو عمرو محمد بن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر يحيى بن أحمد بن عبدالرحمن المرادي الغرناطي المالكي المعروف بابن المراتب قراءة عليه ونحن نسمع بالربوة المباركة ظاهر دمشق المحروسة في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قال :

أبنا بجميعه الإمام العلامة الناقد خاتمة المحدثين بالأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الجياني أصلاً الغرناطي منشأ ثم وفاة بقراءة ابنه الفقيه أبي القاسم الزبير بالجامع الأعظم من غرناطة المحروسة في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمائة قال :

أبنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الشاري السبتي بها قال :

أبنا بجميعه سماعًا الإمام الزاهد العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله الحجري قال :

قرأت جميعه على الإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن عبدالرحمن بن محمد ابن عبدالباري الطُّرُوجِيَّ بمسجده بقرطبة قال :

أبنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن فرج مولى الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى البكري عرف بابن الطلاع قال :

أبنا بجميعه الإمام القاضي أبو الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث القرطبي عرف بابن الصفار قال :

قرأت جميعه على الإمام الحافظ الأصيل أبي بكر محمد بن معاوية القرشي الأموي هو ابن الأحمر ، قال : أبنا بجميعه الإمام الحافظ الناقد العلامة الحجة أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي المؤلف رَحِمَهُ اللهُ سَمَاعًا عليه بفسطاط مصر قال : « .

١- ابن المرباط :

تقدمت ترجمته في إسناد النسخة (هـ) .

٢- أبو جعفر بن الزبير :

تقدمت ترجمته في إسناد النسخة (هـ) .

٣- أبو الحسن الشاري :

تقدمت ترجمته في إسناد النسخة (هـ) .

٤- الحجري :

تقدمت ترجمته في إسناد النسخة (هـ) .

٥- البَطْرُوجِي:

تقدمت ترجمته في إسناده النسخة (هـ) .

٦- ابن الطلاع:

تقدمت ترجمته في إسناده النسخة (هـ) .

٧- ابن الصفار:

تقدمت ترجمته في إسناده النسخة (هـ) .

٨- ابن الأحمر:

تقدمت ترجمته في رواية «السنن» عن النسائي .

تراجم رجال إسناده نسخة «دار الكتب المصرية» (س):**■ إسناده النسخة:**

ورد إسناده هذه النسخة كالتالي :

- «رواية أبي الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حَيُّويه ، عنه .
- رواية أبي الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري ، عنه .
- رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ، عنه .
- رواية أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري ، عنه .
- رواية أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي خطيب مَزْدَا^(١) ، عنه .

رواية أبي العباس أحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري حضوراً ، عنه .

(١) مَزْدَا : قرية قرب ناليس . «معجم البلدان» (١٠٤/٥) .

سَمَاعًا مِنْهُ لِكَاتِبِهِ وَصَاحِبِهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَسَنِ السِّيَوَاسِيِّ -
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ .

١- ابن حيويه :

تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي رِوَاةِ «السُّنَنِ» عَنِ النَّسَائِيِّ .

٢- ابن الطَّافَال :

تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي إِسْنَادِ النُّسخَةِ (ر) .

٣- أَبُو صَادِقٍ الْمَدِينِيِّ (ت ٥١٧ هـ) ^(١) :

هُوَ أَبُو صَادِقٍ مَرُشِدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْمَدِينِيِّ الْمَصْرِيِّ .

شيوخه :

سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ حَمْصَةَ ، وَعَلِيَّ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ
الْفَارِسِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ ابْنَ الطَّافَالِ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِ«كِتَابِ الْجُمُعَةِ»
لِلنِّسَائِيِّ كَمَا فِي إِسْنَادِ هَذِهِ النُّسخَةِ ، وَدَاجِنُ السَّدُوسِيِّ ، وَالْحَكِيمِيِّ ، وَأَجَازُ لَهُ
عَلِيُّ بْنُ مَنِيرٍ الْخَلَّالِ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ صَخْرٍ ، وَسَمِعَ مِنْ أُمِّ الْكَرَامِ كَرِيمَةَ بِنْتِ
أَحْمَدِ الْمَرْوُزِيَّةِ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» وَحَدَّثَ بِهِ ، وَغَيْرُهُمْ .

تلاميذه :

حَدَّثَ عَنْهُ السُّلَفِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّحْبِيُّ ، وَعَشِيرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَزَارَعِيُّ ،
وَعَلِيُّ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الْكَامِلِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيٍّ النَّحْوِيُّ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ

(١) انظر: «سير أعلام النبلاء» (٤٧٥/١٩)، و«تاريخ الإسلام» (٤١٨/٣٥)، و«ذيل التقييد»
(٢٨٧/٢)، و«طبقات المحدثين» (ص ١٥٢/ت ١٦٤٩)، و«العبر» (٤١/٤)، و«غاية النهاية»
في طبقات القراء» (٢٩٣/٢)، و«ديوان الإسلام» (٢٠٢/٣)، و«حسن المحاضرة» (٣٧٤/١).

ابن علي البوصيري، ومن مروياته عنه: «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناده هذه النسخة، ومولاه منجب المرشدي، وآخرون.

أقوال أهل العلم فيه :

قال السِّلَفِيُّ: «كان ثقة، صحيح الأصول، أكثرها بخط ابن بقاء وبقرائه».

وقال الذهبي: «المحدث الثقة العالم»، وقال في موضع آخر: «كان أسند من بقي بمصر مع الثقة والخير». وبمثل ذلك قال الفاسي.

وقال ابن الجزري: «روى حروف العشرة سماعاً من كتاب «الجامع» عن مؤلفه نصر بن عبدالعزيز الفارسي، رواها عنه أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِيُّ».

وفاته :

مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة عن سن عالية.

٤- أبو القاسم البُوصيري (ت ٥٩٧ أو ٥٩٨ هـ)^(١) :

هو أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري الحَزْرَجِيُّ الْمُسْتَبْرِيُّ الأصل البُوصيري المصري، الأديب الكاتب. قال ابن خلكان: كان أبو القاسم يُسَمَّى «سَيِّدَ الأهل» أيضاً، لكن «هبة الله» أشهر.

(١) انظر: «وفيات الأعيان» (٦/٦٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٢١/٣٩٠)، و«ذيل التقييد» (٢/٢٩٧-٢٩٨)، و«تكملة الإكمال» (٣/١٧٤)، و«مرآة الجنان» (٣/٣١٠)، و«المختصر في أخبار البشر» (٣/١٠٢)، و«حسن المحاضرة» (١/٣٧٥)، و«الوافي بالوفيات» (٢٧/١٧٩)، و«معجم المؤلفين» (١٣/١٤٢).

مولده :

ولد سنة ست وخمسمائة ، وقيل غير ذلك .

شيوخه :

سمع على محمد بن بركات السعيدي «صحيح البخاري» ، وعلى أبي الحسن علي بن الحسين بن الفراء ثمانية عشر جزءاً من كتاب «المجالسة» للدينوري ، والجزء الأول من «مسند الشهاب» للقضاعي وينتهي إلى قوله : «المؤمن غر كريم والفاجر خب لثيم» ، وحدث عنه بباقي «المسند» إجازة ، وعلى أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني كتاب «فتوح مصر» لابن عبدالحكم بقراءة الحافظ أبي طاهر السلفي ، و«كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة ، وهو آخر من روى عنه ، وسمع من الفقيه سلطان بن إبراهيم المقدسي ، وهو آخر من روى عنه سماعاً ، والخفرة بنت فاتك ، ومن السلفي ، وجماعة ، وأجاز له أبو عبدالله بن الخطاب الرازي ، وقد سمع منه .

تلاميذه :

حدث عنه عبدالغني الحافظ ، وابن المفضل ، والضياء ، وابن خليل ، وأبو الحسن السخاوي ، وأبو سليمان ابن الحافظ ، وخطيب مزدا ، ومن مروياته عنه : «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة ، وأبو بكر ابن مكارم ، وأبو عمرو ابن الحاجب ، وإسماعيل بن عزون ، وإسماعيل ابن صارم ، وعبدالله بن علاق ، وعدد كثير ، وأجاز لمن أدرك حياته ، نقل ذلك المحدث حسن بن عبد الباقي الصقلي فيما قرأه بخطه المحدث أحمد بن الجوهري .

أقوال أهل العلم فيه :

قال ابن خلكان : «كان أديبًا كاتبًا، له سماعات عالية، وروايات تفرد بها، وألحق الأصاغر بالأكابر في علو الإسناد، ولم يكن في آخر عصره في درجته مثله... وسمع عليه الناس وأكثروا، ورحلوا إليه من البلاد» .

وقال الذهبي : «الشيخ العالم المَعْمَرُ مُسْنِدُ الديار المصرية... وحدث واشتهر اسمه ورجل إليه» .

وقال أبو الفداء : «كان عالي الإسناد، ولم يكن في عصره من هو في درجته، وسمع الناس عليه، وسافروا إليه من البلاد لعلو إسناده» .

وقال السيوطي : «مسند الديار المصرية... وتفرد في زمانه، ورحل إليه» .

وفاته :

مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وخمسمائة .

٥- أبو عبد الله المقدسي (ت ٦٥٦ هـ) ^(١) :

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي النابلسي الحنبلي، خطيب مَرْدَا .

مولده :

ولد بمَرْدَا سنة ستٍّ وستين وخمسمائة تقريبًا .

(١) انظر : «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/٢٦٧)، و«تاريخ الإسلام» (٤٨/٢٨٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/٣٢٥)، و«المقصد الأرشد» (٢/٣٧٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/١٤٣٨)، و«النجوم الزاهرة» (٧/٦٩)، و«ديوان الإسلام» (٢/٢١٥)، و«عقد الجمان» (١/١٩٣)، و«البداية والنهاية» (١٧/٣٨٢) .

شيوخه :

سمع يحيى الثقفي ، وابن صدقة الحراني ، والبوصيري ، ومن مروياته عنه : «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة ، وإسماعيل بن ياسين ، وأحمد بن حمزة ابن الموازيني ، وعلي بن حمزة الكاتب ، وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه : ابن ابن أخته محمد بن أحمد بن منصور الوكيل ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن سني الدولة ، وأبو بكر بن يوسف المقرئ ، وعبدالله ومحمد ابنا الشيخ شمس الدين ، وتقي الدين سليمان بن حمزة ، وأخوه محمد ، وعمّه الجهمال عُبَيْدُ اللَّهِ بن أحمد ، والشمس محمد ابن التاج ، وابن عمّه محمد بن عبدالله ، وأبو بكر بن أحمد بن أبي الطاهر ، وأحمد بن عليّ الملقب عمّي ، وأبو العباس أحمد بن جبارة ، ومحمد بن عليّ البابشُرْقِيّ ، ويعقوب بن أحمد الحنفيّ ، وأحمد بن الفخر البغلبكيّ ، وأحمد بن جوشن التمرّ ، وأبو العباس أحمد ابن الحليّة ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الفزاري ، وإبراهيم بن حاتم الرّاهد ، ومحمد بن عليّ الشُّروطيّ ، وأبو العباس أحمد بن عليّ الجزري ، ومن مروياته عنه «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة ، وخلق سواهم .

أقوال أهل العلم فيه :

قال ابن الحاجب : «سألت الحافظ الضياء عنه فقال : دين ، خير ، ثقة ، كثير المروءة ، تفقه على شيخنا الموفق» .

وقال الدِّمِيَاطِيّ : «كان صالحًا ، صحيح السماع» .

وقال الذهبي : «الشيخ الإمام الفقيه المسند ... وانتشرت مروياته بدمشق ، ونعم الشيخ كان رَحْمَةً» .

وقال أيضًا: «قدم دمشق للاشتغال في صباه، فتفقه على مذهب أحمد، وحفظ القرآن... وطال عُمره واشتهر اسمه، كتب عن القدماء... وقدم دمشق سنة ثلاث وخمسين فروى بالبلد والجل، وحدث بكتب كبار ك «صحيح مسلم» و«السيرة» لابن إسحاق، و«المُسند» لأبي يعلى، والأجزاء التي لم يحدث بها أحد بعده بدمشق».

وقال ابن رجب: «الفقيه المسند المعمر... له مشيخة وحدث بالكثير».

وقال ابن مفلح: «الشيخ الإمام الخطيب الفقيه المسند المعمر».

وقال ابن الغزي: «الإمام الفقيه المحدث».

وقال العيني: «سمع الكثير، وعاش تسعين سنة، وقدم في سنة ثلاث وخمسين، فسمع الناس عليه الكثير بدمشق، ثم عاد فمات ببلده في هذه السنة».

وفاته:

توفي في أوائل ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمائة، عن تسعين سنة.

٦- أبو العباس الجزري (ت ٧٤٣ هـ)^(١):

هو أبو العباس أحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري الحموي شهاب الدين الكردي الهكاري الصالحي الحنبلي.

مولده:

ولد سنة تسع وأربعين وستمائة تقريبًا.

(١) انظر: «العبر - ذيل الحسيني» (٢٣٢/٦)، و«ذيل التقييد» (٣٤٤/١)، و«البداية والنهاية»

(١٨/٤٥٨)، و«الوفات» لابن... (٤٣٢/١)، و«الدرر الكامنة» (٢٠٧/١).

شيوخه :

سمع على محمد بن إسماعيل المقدسي خطيب مَرْدَا «السيرة النبوية» لابن إسحاق تهذيب ابن هشام في آخر الخامسة من عمره سنة ثلاث وخمسين وستمائة بالجامع المظفري بسفح قاسيون، وبابي «الطهارة» للنسائي، و«كتاب الجمعة» له، و«جزء البطاقة» و«سداسيات الرازي» و«مشيخته»، و«فضائل معاوية» لابن أبي عاصم، والمروني من «تفسير سفيان الثوري»، وعلى إبراهيم بن خليل كتاب «مساوي الأخلاق» للخرائطي، و«فضائل الأوقات» للبيهقي، وعلى أحمد بن عبدالدائم «الترغيب والترهيب» للثيمي، وعلى النجيب أبي الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الصفار من قوله في «الترغيب والترهيب»: «باب فضل الجمعة والترغيب في العمل يوم الجمعة» إلى آخر الكتاب، وعلى محمد بن عبدالهادي المقدسي، وسمع من أخيه عبد الحميد «الترغيب والترهيب» وهو حاضر، و«مشيخة ابن شاذان الصغري» عن السَّلَفِيِّ وشهدة، وعلى التقي عبد الرحمن أبي الفهم اليلداني من قوله في كتاب «الذكر» لجعفر الفريابي: «ما روي في لا حول ولا قوة إلا بالله وأنها كنز من كنوز الجنة» إلى آخر الكتاب وذلك من أول الجزء السادس من نسخة اليلداني و«جزء ابن عرفة»، وأجاز له الحسن بن المهير، وعبد العزيز الكفرطابي، وداود بن عمر الأباري، وعلي بن يوسف الجزري، وابن عوة، ومحمد بن يوسف بن مسدي، ومن بغداد: إبراهيم بن الزعبي، وعبد القادر القزويني، وفضل الله الجيلي، والمبارك الخواص، ويحيى الصرصري، والمجد ابن تيمية من حران، وعيسى بن سلامة الخياط، وعلي بن عبدالعزيز بن الأخضر من مكة، وأجاز له يوسف سبط ابن الجوزي وعلي بن عبدالعزيز ابن دلف.

تلاميذه :

روى عنه أحمد بن سعيد السيواسي ، ومن مروياته عنه «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة .
وأجاز الشيخ أبا بكر بن الحسين المراغي .

أقوال أهل العلم فيه :

قال الذهبي : «مسند الشام ، المقرئ الصالح العابد ... خرجت له من عواليه» .

وقال أيضًا : «تفرد وقصده الطلبة ، وكان كثير الذكر والتلاوة» .

وقال السبكي : «لم أر أجلد على العبادة منه» .

وقال ابن كثير : «أحد المسنين المكثرين الصالحين» .

وقال ابن حجر : «حدث كثيرًا ، وسكن حماة ثم دمشق ... وقد وصلوا عليه بالإجازة شيئًا كثيرًا ، وصارت الرحلة إليه بعد زينب بنت الكمال» .

وقال ابن رافع : «الشيخ الصالح المسند ... كان كثير التلاوة والعبادة ، لقن خلقًا القرآن العظيم بمدينة حماة ، ثم انتقل إلى دمشق في آخر عمره ، وأقام بالصالحية مدة بالمدرسة الناصرية» .

وفاته :

مات ليلة الجمعة خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعائة ، بسفح قاسيون ، وصلي عليه من يومه ، ودفن بتربة الشيخ موفق الدين ، عن ثلاث وتسعين سنة وسبعة أشهر .

٧- أحمد بن سعيد بن عمر السيواسي (ت ٧٤٩ هـ) ^(١) :

هو أبو العباس المحدث شهاب الدين أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن المقرئ السيواسي .

مولده :

ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة .

شيوخه :

سمع من علي بن عبد المؤمن بن عبد ، وعبد الرحمن بن تيمية وعبد الرحيم ابن أبي اليسر ، وأبي العباس الجزري ، ومن مروياته عنه : «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة ، وأبي الحجاج المزي ، ومحمد بن السلاوي ، وطبقته .

تلاميذه :

قال ابن رافع : مات شاباً .

قلنا : ولذلك لم تنتشر رواياته ، ولم يذكروا في ترجمته من أخذ عنه ، والله أعلم .

أقوال أهل العلم فيه :

قال الذهبي : «المقرئ المحدث ... قرأ القرآن ، واشتغل ، وعني بالرواية ، وسكن بدمشق ، وطلب الحديث» .

(١) انظر : «الوفيات» لابن رافع (٢/١٠٠) ، و«المعجم المختص بالمحدثين» (١٦) ، و«الدرر الكامنة» (١/١٣٦) .

قال ابن رافع : «المحدث ... كتب بنفسه ، وقرأ قليلاً ، وخرج لبعض شيوخه ، وتميز ومات شاباً» .

وفاته :

مات في الطاعون يوم الأحد ثاني عشري شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة بدمشق ، ودفن من الغد بمقابر الصوفية .

تراجم رجال إسناده نسخة «كوبريلي» (ص) :

■ **إسناده النسخة :**

هذه النسخة إسناده كالتالي :

- رواية أبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا ابن حَيُّويه النيسابوري ، عنه .
- رواية أبي الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين ابن الطَّال ، عنه .
- رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ، عنه .
- رواية أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري ، عنه .
- رواية أبي عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق الرزاز ، عنه .
- رواية الأخوين النجم إبراهيم والناصر محمد ابني محمد بن محمد البكري الفيومي ، عنه .
- رواية شيخ الإسلام أبي حفص سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني ، عنهما .
- رواية شيخ الإسلام أبي البقاء علم الدين صالح البلقيني ، عن والده سماعاً .
- رواية أبي المحاسن يوسف سبط ابن حجر العسقلاني ، عنه سماعاً .

١- ابن حيويه :

تقدمت ترجمته في رواة «السنن» عن النسائي .

٢- ابن الطفال :

تقدمت ترجمته في إسناده النسخة (ر) .

٣- أبو صادق المديني :

تقدمت ترجمته في إسناده النسخة (س) .

٤- أبو القاسم البوصيري :

تقدمت ترجمته في إسناده النسخة (س) .

٥- أبو عيسى بن علاق (ت ٦٧٢ هـ) ^(١) :

هو أبو عيسى المسند جمال الدين عبدالله بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد ابن علاق الأنصاري النجاري المصري الرزاز المعروف بابن الحُجَّاج - بضم الحاء المهملة جمع حاج .

مولده :

قال الذهبي : ولد سنة ست وثمانين - أي : وخمسمائة - تخمينًا .

شيوخه :

سمع من البوصيري ، ومن مروياته عنه : «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناده هذه النسخة ، وابن ياسين ، وفاطمة بنت سعد الخير ، والحافظ عبدالغني ، ويونس بن يحيى ، وغيرهم ، وهو آخر من روى بالسماع عن البوصيري ، وابن ياسين .

(١) انظر : «تاريخ الإسلام» (٩٤/٥٠) ، و«تبصير المتنبه» (٤١٥/١) ، و«الوافي بالوفيات» (٣٠١/١٧) ، و«حسن المحاضرة» (٣٨٢/١) ، و«النجوم الزاهرة» (٢٤٤/٧) .

تلاميذه :

روى عنه : محمد بن محمد الفيومي ، وإبراهيم بن محمد الفيومي ،
وحدثا عنه بـ «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة ،
والدمياطي ، والشيخ علي الموصلي ، والشيخ شعبان ، وبدر الدين محمد
التاذفي ، وعلم الدين الدواداري ، وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ،
والقاضي سعد الدين الحارثي ، وأحمد بن حسن ابن شمس الخلافة ، وزين
الدين أحمد ابن القاضي تقي الدين بن رزين ، وبدر الدين محمد بن
الجوهري ، وأخوه شهاب الدين أحمد ، والأمين عبد القادر الصعبي ، وابنه
عبدالرحمن ، وتقي الدين عتيق العمري ، والفخر محمد بن محمد بن أبي خازم ،
وخلق كثير .

أقوال أهل العلم فيه :

قال الذهبي : «كان شيخًا حسنًا ، صحيح السماع ، عالي الإسناد» .

وفاته :

مات في مستهل شهر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وستمائة بمصر ،
عن ست وثمانين سنة .

٦- محمد بن محمد الفيومي (ت ٧٤٧ هـ) ^(١) :

هو ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف
البكري المعروف بالفيومي .

(١) انظر : «ذيل التقيد» (١/٢٤٩) .

مولده :

ولد سنة ستين وستائة .

شيوخه :

سمع على عبدالله بن علاق مشيخة الرازي ، و«كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة ، و«سداسيات الرازي» .

تلاميذه :

سمع منه برهان الدين الشامي التنوخي ، وزين الدين بن الحسين المرافي ، وسراج الدين البلقيني ، ومن مروياته عنه «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة .

وفاته :

مات في رابع عشر شوال سنة سبع وأربعين وسبعائة بظاهر القاهرة .

٧- إبراهيم بن محمد الفيومي (ت ٧٤٨ أو ٧٤٩ هـ) ^(١) :

هو أبو إسحاق جمال الدين إبراهيم بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف المصري البكري المعروف بالفيومي .

مولده :

قال ابن رافع في معجمه : «سألته عن مولده فقال : في سنة ثلاث وستين وستائة . وقال مرة : وسئل عن مولده في منتصف شوال سنة خمس وستين وستائة» .

(١) انظر : «ذيل التقييد» (١/ ٤٥٢) .

شيوخه :

سمع على أبي عيسى عبدالله بن عبدالواحد بن علاق مشيخة الرازي وسداسياته ، ونسخة إبراهيم بن سعد ، و«الجمعة» للنسائي ، وسمع من أبي حامد الصابوني .

تلاميذه :

سمع منه البرهان الشامي التنوخي ، وسراج الدين البلقيني ، ومن مروياته عنه «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة .

وفاته :

مات سنة ثمان أو تسع وأربعين وسبعمائة .

٨- سراج الدين البلقيني (ت ٨٠٥ هـ)^(١) :

هو أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبدالحق ابن محمد بن مسافر الكِنَاني العسقلاني الأصل ثم المصري شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني الشافعي .

مولده :

ولد ليلة الجمعة في ثاني عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، في بلقينة من قرى مصر الغربية .

شيوخه :

حدث عن القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الفرج المصري الشافعي ، وعبدالرحمن بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي

(١) انظر : «طبقات الشافعية» لابن قاضي شعبة (٤/٤٢) ، و«ذيل التقييد» (٢/٢٣٨) ، و«إنباء الغمر» (٥/١٠٧) ، و«معجم طبقات الحفاظ» (ص ١٣٤) ، و«ذيل تذكرة الحفاظ» (ص ٢٠٦ ، ٣٦٩) ، و«النجوم الزاهرة» (١٢/٢٨٠) ، و«دنه ان الاسلام» (١/٢٩٧) .

بـ «صحيح مسلم» سماعًا، وسمع علي أحمد بن كشتغدي، ومن أبي الفتح الميدومي المسلسل بالأولوية، وعلي إسماعيل بن إبراهيم التفليسي جزءًا فيه الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل بن إسحاق القاضي، وعلي إبراهيم بن علي الزرزارى قطعة من «حلية الأولياء» لأبي نعيم، وعلي محمد بن غالي بن نجم الدمياطي الجزء التاسع والستين من «أُمالي الضبي»، وعليه وعلي عبد العزيز بن عبد القادر بن أبي الذر قطعة من «سنن أبي داود»، وعلي محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب قطعة من كتاب «المكمل في بيان المهمل» للخطيب، وعلي محمد بن محمد الفيومي وإبراهيم بن محمد الفيومي «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة، وشمس الدين بن عدلان، وشمس الدين الأصبهاني، ونجم الدين الأسواني، وزين الدين الكِناني، وشمس الدين بن القماح، وأبي حيان، وسمع من الحسن بن السديد، وعبد الرحيم بن شاهد الجيش في آخرين، وأجاز له الحافظان المزي والذهبي، وأحمد بن علي الجزري، وغيرهم، وسمع علي أحمد بن محمد بن عمر الحلبي آخر أصحاب الكمال الضرير وأبي الحرم محمد بن محمد القلانسي.

تلاميذه :

سمع منه الحافظ شهاب الدين ابن حجر، وولده علم الدين البلقيني، ومن مسموعاته عنه «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة.

وأجاز لأبي الفتح بن أبي بكر بن الحسين المراغي.

أقوال أهل العلم فيه :

قال الحافظ ابن حجر : «حفظ القرآن وله سبع سنين ببلده، وحفظ «المحرر»، و«الكافية» لابن مالك و«مختصر ابن الحاجب» الأصلي،

و«الشاطبية»، وقدم مع أبيه القاهرة في طلب العلم سنة ست وثلاثين، وعرض على القزويني والسبكي بعض محفوظاته ثم قدمها سنة ثمان وثلاثين فاستوطنها، وأخذ عن نجم الدين الأسواني، وشمس الدين بن عدلان، ومشايخ العصر، وأفتى ودرّس وهو شاب، وناظر الأكابر، وظهرت فضائله، وبهرت فوائده، وطار في الآفاق صيته... وانتهت إليه الرئاسة في الفقه والمشاركة في غيره حتى كان لا يجتمع به أحد من العلماء إلا ويعترف بفضلله ووفور علمه وحدة ذهنه، قال القاضي جلال الدين في ترجمته: كان يلقي «الحاوي» دروسًا في الأيام اليسيرة، وبلغ من أمره في ذلك أنه أقرأه في ثمانية أيام بالجامع الأزهر، وكان معظمًا عند الأكابر عظيم السمعة عند العوام، إذا ذكر البلقيني خضعت الرقاب حتى كان الشيخ جمال الدين الأسنوي يتوقّى الإفتاء مهابة له؛ لكثرة ما كان ينقب عليه في ذلك، وقد ولي قضاء الشام بعد صرف تاج الدين السبكي في سنة تسع وستين، وجرت له معه أمور مشهورة، ولم يقم في ذلك إلا دون السنة، وعاد إلى القاهرة متوفّرًا على الاشتغال والإفتاء والتصنيف، وقد عيّن مرّات لقضاء الشافعية فلم يتفق ذلك إلا بعد دهر طويل لولده.

ولم يكمل من مصنفاته إلا القليل؛ لأنه كان يشرع في الشيء فليسه علمه يطول عليه الأمر، حتى كتب من شرح البخاري على نحو من عشرين حديثًا مجلّدين، وكتب على «الروضة» عدة مجلدات تعقبات، وعلق بعض طلبته من خطه من حواشي نسخته على «الروضة» خاصة مجلّدين، وقد عمل له ولده جلال الدين ترجمة جمع فيها أسامي تصانيفه وأشياء من اختياراته أجادها، سمعتها كلها منه، وخرجت أنا له أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا، حدّث بها مرارًا، وقرأت عليه «دلائل النبوة»

للبيهقي فشهد لي بالحفظ في المجلس العام، وقرأت عليه دروساً من «الروضة»، وأذن لي بخطه، وكتب لي بخطه على جزء من «تغليق التعليق» الذي وصلت فيه تعاليق البخاري، وكنت رأيت في هذه السنة أنني دخلت مدرسة وهو يصلي الظهر فأحس بداخل فتدأى في الركوع فأدركت معه صلاة الظهر، فعبرتها عليه فقال لي: يحصل لك ظهور كبير، قلت: وبقيّة المنام أنك تأخرت لي حتى أدركتك فأخذت عنك وأذنت لي، فأقر ذلك وكان الأمر كذلك.

وكانت آلة الاجتهاد في الشيخ كاملة إلا أن غيره في معرفة الحديث أشهر وفي تحرير الأدلة أمهر، وكان عظيم المروءة، جميل المودة، كثير الاحتمال، مهيباً مع كثرة المباشطة لأصحابه والشفقة عليهم والتنويه بذكرهم، وله نظم كثير شائع نازل الطبقة جدّاً، وأقبل على عمل المواعيد بأخرة فكان يحصل له فيها خشوع وخضوع.

قال ابن حجّي: كان أحفظ الناس لمذهب الشافعي واشتهر بذلك، وطبقة شيوخه موجودون، قدم علينا دمشق قاضياً وهو كهل فبهر الناس بحفظه وحسن عبارته وجودة معرفته، وخضع له الشيوخ في ذلك الوقت واعترفوا بفضلته، ثم رجع وتصدّى للفتيا فكان معول الناس عليه في ذلك وكثرت طلبته فنفعوا وأفتوا ودرسوا وصاروا شيوخ بلادهم وهو حيّ. قال: وله اختيارات في بعضها نظر، وله نظم وسط وتصانيف كثيرة لم تتم، يبتدئ كتاباً فيصنف منه قطعة ثم يتركه، وقلمه لا يشبه لسانه.

وقال الفاسي: «كان واسع المعرفة بالفقه والحديث وغيره موصوفاً بالاجتهاد، لم يخلف بعده مثله، وله تصانيف منها: حواشي على «الروضة» في مجلدين، وتصحيح على «المنهاج» في أربع مجلدات من كتاب «الجراح»،

إلى آخر «المنهاج»، وكتاب في الفقه يسمى «التدريب» انتهى فيه إلى النفقات، وغير ذلك، وولي قضاء دمشق بعد صرف تاج الدين عبدالوهاب السبكي في سنة تسع وستين وسبع مائة أشهرًا ثم عزل وعاد تاج الدين، وعين لقضاء الشافعية بمصر فلم يتفق له ذلك، ودرس بمدرسة الإمام الشافعي بالقرافة قليلًا، وبالزاوية المنسوبة للشافعي بجامع عمرو بن العاص بمصر بعد صهره بهاء الدين ابن عقيل حتى مات - خمسًا وثلاثين سنة، والتفسير بالمدرسة الظاهرية الجديدة بالقاهرة من حين أنشئت حتى مات وغير ذلك، وتخرج به جماعة كثيرون من العلماء بالقاهرة وغيرها وسمعوا منه الحديث، سمعت منه «جزء البطاقة» و«فضل الصلاة» لإسماعيل القاضي وغير ذلك، وحضرت دروسه.

قال السيوطي: «الإمام العلامة شيخ الإسلام الحافظ الفقيه ذو الفنون المجتهد... وانتهت إليه رئاسة المذهب والإفتاء، وولي قضاء الشام سنة تسع وستين عوضًا عن تاج الدين السبكي فباشره دون السنة، وولي تدريس الخشابية والتفسير بجامع ابن طولون والظاهرية، وغير ذلك، وألف في علم الحديث: «محاسن الاصطلاح وتضمنين ابن الصلاح» وله شرح على البخاري، والترمذي، وأشباه آخر».

وفاته :

مات في عاشر ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة، ودفن بمدرسته في حارة بهاء الدين وله إحدى وثمانون سنة، وربيع سنة.

٩- علم الدين البلقيني (ت ٨٦٨ هـ) ^(١) :

هو أبو البقاء صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح القاضي علم الدين ابن شيخ الإسلام السراج أبي حفص الكِنَانِي العسقلاني البلقيني الأصل القاهري الشافعي .

مولده :

ولد في ليلة الإثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة .

شيوخه :

قال السخاوي : «عرض بعض محافظه على أبيه والزين العراقي ... وأخذ في الفقه وغيره عن المجد البرماوي ، والبيجوري ، والشمس العراقي ، وفي الأصول عن العز ابن جماعة ، وفي النحو عن الشمس الشطنوفي ، وفي الحديث عن الولي العراقي مجالس من أماليه بحضور الهيثمي ، ورأيت المملي أثبت اسمه في بعضها ، وسمع على والده «جزء الجمعة» للنسائي ، وختم «دلائل النبوة» للبيهقي وأشياء ، وعلى الشهاب بن حجي «جزء ابن نجيد» ، بل قرأه هو على بعض مشيخة الفخر ، وسمع على أخيه «عشارياته» تخريج شيخنا أبي النعيم المستملي وغير ذلك في آخرين كالجمال بن الشرائحي ، وأجاز له التنوخي وآخرون باستدعاء شيخنا وغيره ، وحج في سنة أربع عشرة ، ولقي الحافظ الجمال ابن ظهيرة وغيره» .

(١) انظر : «الضوء اللامع» (٣/ ٣١٢) ، و«نظم العقيان» (ص ١١٩ ، ت ٩١) ، و«المنهل الصافي»

(رقم ١٢٠٨) ، و«رفع الإصر» (ص ٢٥٦) ، و«الأعلام» (٣/ ١٩٤) .

تلاميذه :

قال السخاوي : «قرأت عليه أشياء ، وحضرت دروسه ... واستمر على جلالته وعلو مكانته حتى مات بعد أن توعك قليلاً في يوم الأربعاء خامس رجب سنة ثمان وستين» .

قلنا : وسمع منه أبو المحاسن سبط ابن حجر «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة .

أقوال أهل العلم فيه :

أثنى عليه السخاوي فيما قال : «كان إماماً فقيهاً عالماً قوي الحافظة سريع الإدراك طلق العبارة فصيحاً يتحاشى عدم الإعراب في مخاطباته بحيث لا يضبط عليه في ذلك شاذة ولا فاذة ، حسن الاعتقاد في الصالحين كثير التودد إليهم ، بساماً بشوشاً طلق المحيا ، فاشياً للسلام ، مهذباً ، له جلالة ، ووقع في صدور الخاصة والعامة ، لطيف المحاضرة فكها ، ذاكرة لكثير من المتون والفوائد الحديثية والمبهمات التي حصلها حين كان أخوه يقدمه لمناظرة الهروي ، مستحضرًا لجملة من الرقائق والمواعظ والأشعار وكذا الوقائع والحوادث العلمية» .

وقال السيوطي : «قاضي القضاة شيخ الإسلام علم الدين ... إمام الفقهاء في عصره ، وحامل لواء مذهب الشافعي في عراقه وحجازه وشامه ومصره» .

مصنفاته :

قال السخاوي : «صنف تفسيرًا ، وشرحًا على البخاري لم يكمله ، وأفرد فتاوى أبيه ، والمهم من فتاوى نفسه ، والتقط حواشي أخيه على «الروضة» بل جمع بين حواشي أبيه وأخيه عليها وأفرد كلاً من ترجمته وترجمة والده ،

وأكمل «تدريب» أبيه، وبيض ما كتبه أبوه على «المهمات»، وله «القول المفيد في اشتراط الترتيب بين كلمتي التوحيد» و«الخطب» و«التذكرة» وله نظم ونثر قد يقع في كل منهما الوسط.

وفاته :

مات بعد أن توقع قليلاً في يوم الأربعاء خامس رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة، وصلي عليه من الغد بجامع الحاكم في محضر جم تقدمهم ابن الشحنة القاضي الحنفي؛ ودفن بجوار والده بمدرسته الشهيرة، وأقاموا على قبره أياماً يقرءون وتأسف الناس على فقده.

١٠- أبو المحاسن سبط ابن حجر (ت ٨٩٩ هـ) ^(١) :

هو أبو المحاسن يوسف بن شاهين الجمال ابن الأمير أبي أحمد العلائي قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي ثم الشافعي سبط ابن حجر.

مولده :

قال السخاوي : «ولد كما قرأته بخط جده في ليلة الإثنين عند صلاة العشاء ثامن ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة».

شيوخه :

قال السخاوي : «قرأ على البرهان ابن خضر، والبدر ابن القطان يسيراً، وكذا قرأ على جده فيما شاهدناه «التقريب» وغيره، وكتب عنه في «الأمالى»، وقابل عليه أشياء من تصانيفه، وقرأ عليه داخل البيت «البخاري» و«المنهاج» وتردد معنا يسيراً إلى العز ابن الفرات، وقرئ عنده اليسير على غيره من

(١) انظر : «الضوء اللامع» (٣١٣/١٠)، و«البدر الطالع» (٣٥٤/٢)، و«فهرس الفهارس» (١١٣٩/٢)، و«كشف الظنون» (١٩٣٢/٢)، و«معجم المؤلفين» (٣٠٤/١٣).

المسندين : كالزبن شعبان ، وابن يعقوب ، وعبدالرحيم المناوي ، والسويفي وما أكثر من ذلك بل كنت أقصد التجوّه به عند ابن الفرات فلا يتفق إلا في اليسير من الأوقات ، وحج في حياة جديده سنة ثمان وأربعين ثم بعد ذلك ، ولما مات جده اشتغل يسيرًا ؛ فأخذ الفرائض عن أبي الجود ، وحضر «التقسيم» عند العلاء القلقشندي ويسيرًا عند الجلال المحلي ، وكذا حضر عند الأبدي في العروض ونحوه وتردد لغيرهم ، وعاونه الشمس المحلي الذي كان متميًّا للولوي بن البلقيني في نظم أشياء منها مرثية في جده كتبتها في «الجواهر» ، وقرأ على الرشدي جملة . . . وكذا كتب له القطب الخيضرى على الكتاب اسمه بعد وصفه إياه في الخطبة بشيخه العلامة حافظ الوقت ، وكذا وصف التقي القلقشندي بشيخه وما علمته قرأ على واحد منهما وإن وقع فليس مما يفتخر به .

وسمع على علم الدين البلقيني «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة .

أقوال أهل العلم فيه :

ترجمه السخاوي ترجمة مطولة أكثر فيها من نقده فمما قال : «نشأ عزيزًا مكرمًا في حجر جديده ، واستجيز له غير واحد من المسندين . . . وحصل خصوصًا عند انتهاء غالب المعتبرين من شيوخ الرواية ، فإنه قام وطلب ودار على المتأخرين وأكثر من كتابة الأجزاء وغيرها وكان فيهما كحاطب ليل» . إلى أن قال : «وعلى كل حال فهو إنسان ساكن ، حسن الفهم ، متعبد بالصوم ، منجمع عن الناس ، لكنه من أبناء الترك مستبد برأي نفسه مع نقص رأيه وعقله ، والأنسب في حقه السكوت ، والله تعالى يحسن عاقبتنا وإياه» .

وقال الشوكاني: «أمعن في الطلب، ودار على الشيوخ، وكتب الأجزاء والطباق، وصنف المصنفات، وقد طار ذكره في الآفاق، وتناقلت مؤلفاته الرفاق، وأما السخاوي في «الضوء اللامع» فجرى على قاعدته المألوفة في معاصريه وأقرانه، فترجم صاحب الترجمة بما هو محض السباب والانتقاص، لا لسبب يوجب ذلك، بل لمجرد كونه كان يعترض على جده الحافظ ابن حجر، أو يغلط في بعض الأحوال كما هو شأن البشر».

مصنفاته :

قال السخاوي: «أعطاه جده نصف ترتيبيه لـ «طبقات الحفاظ» للذهبي وأرشده للتكميل عليه ففعل ولكنه لم يتم إلا بعد وفاته، وسماه: «رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ» والتمس من العلم البلقيني تقريره فراه نقل عن جده أشياء فأفحش في إنكارها بهامش النسخة في غير ما موضع مما لا أحب ذكره لما تضمن من انتقاص شيخنا، ثم استرضي حتى كتب وكان في غنية عن هذا... وقال أيضًا فيما قرأته بخطه إنه صنف «تعريف القدر بليلة القدر»، و«المنتجب بشرح المنتخب» في علوم الحديث للعلاء التركماني، و«ري الظمان من صافي الزلالة بتخريج أحاديث الرسالة»، و«بلوغ الرجاء بالخطب» على حروف الهجاء، و«النفع العام بخطب العام»، و«منحة الكرام بشرح بلوغ المرام»، و«المجمع النفيس بمعجم أتباع ابن إدريس» في أربع مجلدات، و«الفوائد الوفية بترتيب طبقات الصوفية»، و«النجوم الزاهرة بأخبار قضاة مصر والقاهرة» وقد رأيت هذا الكتاب خاصة وهو مختصر لخص فيه «رفع الإصر» من نسختي، وكتب من هوامشها ما أثبتته من تراجم من تأخر، وزاد أشياء منكورة، وأساء الصنيع جدًّا؛ حيث وصف تصنيف جده بقوله: وجدت فيه بعض إعواز في مواضع منها إسهابه في بعض التراجم وإجحافه

في بعضها، ومنها إخلاله بتحرير من تكررت ولايته، والاقتصار على ذكر بعضها، ومنها إغفاله ذكر من أخذ المترجم عنه وبمن صرف في الغالب، ومنها إهماله بعض تراجم أسقطها أصلاً رأساً ولعلها كانت في زجاجات فلم يظفر بها المبيض، إلى أن قال: وأناقص المؤلف في مواضع قد قلد فيها غيره وهي منكرة، وقال في موضع آخر من الكتاب: وإذا تأمل المصنف يتحقق أن الصواب ما حررناه وأن شيخنا رحمته الله لم يحرر هذا الكتاب، فهذا الموضع من المواضع التي قلد فيها بعض من صنف من القضاة ولم يحررها وفوق كل ذي علم عليم انتهى. ولذلك كتب المحب ابن الشحنة قبل مصاهرته؛ إذ وقف على هذا ما نصه: كأنه ينسب جده إلى القصور في البلاغة، وإلى قلة المعرفة بالأدب، وأنه أبصر منه بذاك، ثم بين أن الصواب جزازات لا زجاجات، قلت: والإنكار عليه في هذا الصنيع أنه لو فرض صحة قوله فكيف وتلك كلمات رام أن يعلو بها فهبط ومن القبائح التي رأيتها في هذا المختصر أنه عقد فصلاً فيمن حصلت له محنة بعد دخوله في المنصب بضرب أو سجن أو إتلاف روح، وكأنه جعل لمن تأخر مستنداً، وكذا عقد لمن ولي القضاء من الموالي ترجمة وذكر لبعض أصحابه أنه قصد بذلك أن يكون له بهم أسوة إذا ولي، وبالله يا أخي اعذرني فيما أشرت إليه فحق شيخنا مقدم. وعمل جزءاً جرد فيه أسماء الشيوخ الذين أجازوا له ونحوهم في كراريس لا تراجم فيها وقع له فيه تحريف أسماء؛ لكون اعتماده فيها على النقل من الاستدعاءات ومواضع سقط عليه من الأنساب فلزم تكرير الواحد في موضعين فأكثر وهو لا يشعر، وربما يكون تكرارهما في موضع واحد وأماكن يضبطها بالحروف أو بالقلم وهي خطأ، ومواضع لا يحسن قراءتها فيخليها من النقط فضلاً عن الضبط، وأماكن يحذف ما تكون شهرة المرء به بحيث يمر عليه من يعرفه فيظنه آخر لعدم اشتهاره بذلك، بل ربما يكون ذاك الوصف مع ذلك للمذكور تنقيصاً إلى غير

ذلك مما الحامل على التعرض له ما سبق ، ومن كان هذا شأنه في شيوخه لا يليق به أن يصنف فضلاً عما تقدم ، وسمعت أنه خرج لنفسه «المتباينات» ، و«المعجم» ، و«الفهرست» ، ولشيخه الخيزري «المعجم» ، وللبيهاق المشهدي «العشاريات» ، وأشياء كلها خبط وخلط وإن لم أرها ، نعم رأيت معجم الخيزري وهو مهمل لمهمل .

ومن رام تفصيل ما أجملته فليأت بما شاء مما عيته ، وقد كتب بخطه الكثير لنفسه وبعض ذلك بالأجرة ، وليس خطه بالطائل لا سنداً ولا متناً ، بل ولا يعتمد عليه في كثير مما يبيديه ؛ لتساهله ، ورأيته كتب على بعض الاستدعاءات :
**«يقول عبيدالله يوسف إنه أجاز لهم لفظاً كتاباً بخطه
 فيروون ما يروي سماعاً محققاً ويروون ما عندي مجازاً بشرطه
 وما حررت كفائي من كل نخبة وما قلته نظماً ونثراً بضبطه»**

وفاته :

مات سنة تسع وتسعين وثمانمائة ، والعجيب قول الكتاني في «فهرس الفهارس» : «وبكل أسف أنا لا نحفظ للمترجم وفاة ، ولا ترجمة ولا ذكرًا في شيء من مصنفات المتأخرين غير اسمه الذي يتردد كثيرًا في السماع والطباق بكثرة ، فقلّ كتاب حديثي تعاطاه أهل ذلك العصر وقبلة إلا تجد اسمه عليه في طبقات السماع ، وما ذكرته في أول ترجمته هنا مما جمعته في عدة سنوات ، فخذها شاكرًا» ، ثم أشار إلى أن ترجمة صاحبنا وقعت في آخر «التدريب» للسيوطي ، والأعجب منه حاجي خليفة في «كشف الظنون» حيث ذكر وفاته سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، وهذا خطأ وخلط ، فما ذكره هو سنة الولادة وليس الوفاة ، والله أعلم .

تراجم ما وجد من إسناد النسخة الخالدية بالقدس (ل):

هذه النسخة تروى من رواية ابن الأحمر (محمد بن معاوية القرشي) عن الإمام النسائي كما في اللوحة (١٢/ب) عدا كتاب «الخصائص» فهو من رواية محمد بن القاسم بن سيار عن الإمام كما في اللوحة رقم (١٠٤/ب). وقد سبق ذكر ترجمة كل منهما في تراجم رواة «السنن» عن النسائي.

تراجم ما وجد من رجال إسناد نسخة «الخزانة الملكية» بالرباط (ط):

■ إسناد النسخة:

هذه النسخة تشتمل على أكثر من رواية، فغالبها منقول عن أصول تروى من رواية محمد بن القاسم بن سيار وابن الأحمر كلاهما عن الإمام. وبعض الكتب من رواية أبي محمد الباجي، عن ابن سيار، عن الإمام. وبعضها من رواية ابن الأحمر فقط، عن الإمام. وكتاب «الاستعاذة» فقط من رواية حمزة الكناني.

١- أبو محمد الباجي:

تقدمت ترجمته في رواية أسانيد النسخة (م).

٢- ابن سيار وابن الأحمر وحمزة الكناني:

تقدمت ترجمتهم في رواية «السنن» عن النسائي.

نسخة مكتبة القرويين بفاس (ف):

لم نقف لها على إسناد ولذا فهي مجهولة الهوية.



الفصل الثاني

زوائد «التحفة»

رغم ما توفر لدينا من نسخ «السنن» السابق ذكرها، فإنه قد ظهر لنا من دراستها تفصيلاً أن هناك أحاديث، بل وكتباً كاملة أودعها النَّسَائِيُّ في مصنفه لم توجد في أيٍّ من تلك النسخ، والكتب المفقودة هي: «المواعظ»، و«الشروط»، و«الملائكة»، و«الرقائق» أو «الرقاق».

وقد كانت النسخ الكاملة لـ «سنن النَّسَائِيِّ»، برواياتها المتعددة عنه، متوفرة لدى كثير من علماء المشرق والمغرب السابقين، ومن أدق وأشمل مَنْ اعتنى بجمع أحاديث «السنن» - برواياتها المختلفة ومنها «المجتبى» - الإمام الحافظ أبو الحجاج المزي المتوفى سنة (٧٤٢هـ) في كتابه الماتع: «تحفة الأشراف».

ولذا قمنا بجمع أحاديث «سنن النَّسَائِيِّ» التي لم توجد فيما تيسر لنا من النسخ الخطية من هذا الكتاب باعتباره نسخة وسيطة لهذه الكتب الأربعة ولغيرها من الأحاديث المفقودة من «السنن»، كما قمنا بمراجعة كتابي «الإطراف» لابن العراقي، و«النكت الظراف» لابن حجر، واتبعنا في هذه الزوائد المنهج الآتي:

منهج العمل في زوائد «التحفة»

أولاً - شرطنا في زوائد «التحفة»

كُلُّ إسنَادٍ حديثٍ عزاه المزي في «تحفة الأشراف» للنسائي وليس عندنا في الموضوع الذي ذكره في نسخنا الخطية للكتابين - فإننا نورده حتى لو وجدناه في موضع أو أكثر سوى الموضوع المذكور، وسواء كان هذا الإسناد ضمن كتابٍ عندنا في النسخ أو كان في كتاب مفقود، وذلك بغرض استيعاب جميع مرويات النَّسَائِي في «السنن» .

وتظهر ثمرة ذلك الحصر في الكتب التي لم نقف عليها ونسبها المزي للنسائي، فنستوعب أحاديثها ونوردها بلفظ النَّسَائِي أو بلفظ أقرب شيخ له .

كما تظهر ثمرة ذلك في إخراج النَّسَائِي للحديث في بعض الكتب من «السنن» وهو عندنا في كتب أخرى، فيستفاد من ذلك معرفة فقه النَّسَائِي المتعلق بالحديث في الجملة بإيراده في كتاب ما من «سننه» .

وكذا إذا كان الحديث ظاهر المعنى في كتابٍ ليس عندنا وهو عندنا في كتاب آخر، فيزول الإشكال الذي قد يحدث بعدم إخراج النَّسَائِي له في الكتاب الذي هو ظاهر المعنى فيه .

ثانياً - منهج تصنيف وإيراد الزوائد

١ - نصنف أحاديث الزوائد بحيث تُفرد أحاديث كل كتاب على حدة، فإذا كان الكتاب مما في نسخنا الخطية ألحقنا زوائده في نهايته، مع التنبيه على ذلك، وإذا كان من الكتب المفقودة فإننا نجمع أحاديث كل كتاب على حدة، وذلك في ملحق في نهاية الكتاب .

٢- نرتب أحاديث الكتاب الواحد على المسانيد تبعاً للمزي لتعذر الوقوف على ترتيب النسائي وتبويه .

٣- إذا تكرر متن الحديث في الكتاب الواحد في عدة تراجم من «التحفة» عن الصحابي الواحد ، أو عن أكثر من صحابي ، فإننا نجعلها متتابعة في مكان واحد في أول موضع يرد فيه هذا المتن ، ولا نتقيد في هذه الحالة بترتيب «التحفة» .

٤- نذكر عند كل رواية من الزوائد المتن الذي أورده المزي مسبقاً برقم الحديث في «التحفة» ورموز المصادر التي خرجته ، ثم نذكر كلام المزي في «التحفة» المتعلق فقط بالرواية الزائدة على ما في نسخنا ، وربما أضفنا إليه بعض التوضيحات التي يقتضيها المقام .

٥- إذا عزا المزي الحديث الواحد إلى كتابين من كتب «السنن» بنفس الإسناد ، ولم يكن عندنا فيهما ، فإن كلام المزي نوره في الكتابين معاً .

٦- إذا عزا الحديث الواحد إلى كتابين ، كل كتاب من طريق مخالفة لطريق الكتاب الآخر ، فإننا نورد في كل كتاب كلام المزي المتعلق بطريق هذا الكتاب فقط .

٧- تتم العناية بضبط النص المأخوذ من «التحفة» خشية الوقوع في تصحيقات المطبوع .

هذا ؛ وقد بلغ عدد الأحاديث التي زادت «تحفة الأشراف» ، وكذا «الإطراف» لابن العراقي ، و«النكت الظراف» على نسخنا بما في ذلك أحاديث الكتب الأربعة المفقودة - أربعمائة واثنان وثلاثين (٤٣٢) حديثاً ، والله أعلم .

الفصل الثالث

عملنا في الكتاب

ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : منهج العمل في ضبط نص الكتاب على نسخه الخطية .

المبحث الثاني : منهج العمل في شرح الغريب .

المبحث الثالث : منهج صف وتنضيد الكتاب .

المبحث الأول

منهج العمل في ضبط نص الكتاب على نسخه الخطية

بناء على ما تقدم التعريف به من نسخ الكتاب الخطية التي توفرت لنا مصوراتها، وكذلك النسخ الوسيطة المساعدة، نجد أن المجموع قد بلغ أربع عشرة (١٤) نسخة، ومجملها مع رموزها كالاتي :

- ١- نسخة مراد ملا بخاري باستانبول، ويرمز لها ب: (م) .
- ٢- نسخة الخزانة العامة بالرباط، ويرمز لها ب: (ط) .
- ٣- نسخة تطوان، ويرمز لها ب: (ت) .
- ٤- النسخة الظاهرية بدمشق، ويرمز لها ب: (ر) .
- ٥- النسخة الأزهرية، ويرمز لها ب: (هـ) .
- ٦- نسخة القرويين بفاس، ويرمز لها ب: (ف) .
- ٧- نسخة المكتبة الخالدية بالقدس، ويرمز لها ب: (ل) .
- ٨- نسخة مكتبة جارا الله ولي الدين باستانبول، وهي من رواية حمزة، ويرمز لها ب: (ح) .
- وهي مهداة لنا من الأستاذ الدكتور/ محمد مصطفى الأعظمي حفظه الله .
- ٩- نسخة من كتاب «التفسير»، برواية حمزة، وهي من مصورات مكتبة الشيخ حماد الأنصاري رَحِمَهُ اللهُ بِالمدينة المنورة، عن نسخة مكتبة جامعة إستانبول، ويرمز لها ب: (د) .
- ١٠- نسخة من «كتاب الجمعة»، برواية ابن حيويه، مصورة عن نسخة كوبريلي بتركيا، ورمزنا لها ب: «ص» .

١١- نسخة من «كتاب الجمعة» ، برواية ابن حيويه أيضًا ، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية ، ورمزنا لها بـ : «س» .

١٢- «المجتبى» المعروف بـ «السنن الصغرى» للنسائي ، ورمزنا لها بـ : «المجتبى» .

١٣- «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للمزي ، ورمزنا لها بـ : «التحفة» .

١٤- «النكت الظراف على الأطراف» لابن حجر العسقلاني ، ورمزنا لها بـ : «النكت» .

ومع توفر علامات ودلائل التوثيق المتنوعة لتلك النسخ في جملتها ، كما تقدم ، إلا أنه ليس منها نسخة تشتمل على كتاب «السنن» كله ، ولأجل هذا سلطنا في تحقيق الكتاب طريقة النص المختار ، على التفصيل الآتي :

١- لما كانت نسخة مراد مُلا بخاري المرموز لها بحرف (م) هي أكمل ما توفر لنا من نسخ الكتاب ؛ لاشتغالها على كل ما في النسخ الأخرى ، عدا كتاب «التفسير» ؛ فلأجل ذلك جعلناها أصلًا في إثبات النص ، أما كتاب «التفسير» فقد اعتمدنا النسخة (د) أصلًا ؛ نظرًا لأنها هي الأكمل عدا شيئًا يسيرًا وقع آخرها .

٢- قمنا بمقابلة بقية النسخ على هاتين النسختين ، وعلى ضوء هذه المقابلات أثبتنا النص المختار في الصلب ، مع ذكر أهم فروق النسخ في الحواشي ، وتعليل أسباب الاختيار سواء بكثرة النسخ ووثاقها ، أو غير ذلك من قرائن الترجيح المعتمدة .

٣- أثبتنا صيغ الأداء كاملة ، والتي جاءت في النسخ مختصرة مثل : «ثنا» أو «أنا» .

٤- نظرًا لأننا لم نقف على نسخة كاملة لإحدى روايات الكتاب ، فلم نعتمد رواية معينة في إثبات النص ، وإنما اعتمدنا على أكثر من رواية بحسب ما توفر لدينا من النسخ ، وأثبتنا ما زادته بعض النسخ على بعض دون النظر لرواية الزيادة ، وعذرنا في ذلك هو محاولة إخراج النص الكامل للكتاب .

٥- رغم تعدد النسخ الخطية التي توفرت لنا ، ووثاقة مجموعها ، كما تقدم ، إلا أننا وجدنا في كل من «التحفة» و«النكت الطرف» زيادات من الأحاديث والطرق ، جاءت فيما اعتمد عليه المزي وابن حجر من نسخ الكتاب ، فأثبتنا تلك الزيادات في الحواشي حسب المواضع المتعلقة بها من أبواب الكتاب ؛ تيسيرًا لإفادة القارئ بها في مواضعها المناسبة ، مع عزو كل منها إلى موضعه في كل من «التحفة» و«النكت» .

وقد وجدنا في النسخ الخطية التي اعتمدناها في التحقيق زيادات على ما في «التحفة» و«النكت» ، فنبهنا على ذلك في الحواشي ؛ تمييزًا للفائدة .

ولمعرفة التفاصيل الكاملة عن كل نسخة من حيث : مصدرها ، وتاريخ نسخها ، ووثاقها ، وعدد أوراقها ، وغير ذلك ، يراجع مبحث : «وصف النسخ الخطية» الذي مرَّ .

٦- قمنا بضبط الألفاظ التي يُشكّل ترك ضبطها على القارئ ، مع العناية بالضبط الوارد في النسخ الخطية ، والتنبيه في الحواشي عند الخطأ والاختلاف .

٧- قمنا بعزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في المصحف .

ونجمل ما يتميز به هذا العمل بناء على هذا المنهج في الآتي :

١- ضبط الكتاب على إحدى عشرة نسخة خطية ، وقد مكّنتنا ذلك من استدراك عدد كبير من الأحاديث التي فاتت الطبعات السابقة^(١) مثل قوله :

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا صفوان بن عيسى ، قال : أخبرنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند ، عن محمد بن عثمان الأخنسي - قال أبو عبدالرحمن : والصواب عثمان بن محمد - عن سعيد ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «من جُعِلَ قاضيًا فقد دُبحَ بغير سكين» . وهو الحديث رقم (٦١٠٤) .

وكذلك قوله :

أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، قال : حدثني أبي ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إنكم تختصمون إليّ ، وإنما أنا بشر ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فمن قضيت له من حق أخيه شيئًا فلا يأخذه ؛ فإنها أقطعُ به قطعة من النار» . وهو الحديث رقم (٦١٥٤) .

٢- حصر علاقة «السنن» بـ : «التحفة» على النحو الآتي :

أ- حصر الأحاديث التي فاتت النسخ الخطية لدينا عن طريق «التحفة» ، وإثباتها في ملحق خاص بها آخر كل كتاب .

ب- حصر أحاديث الكتب الأربعة المفقودة (المواعظ ، الشروط ، الملائكة ، الرقاق) من «التحفة» وإثباتها ملحقة في آخر الكتاب .

(١) سبق أن ذكرنا أن طبعتنا هذه قد زادت على طبعة الرسالة أكثر من مائة حديث .

- ج- التنبيه على الأحاديث التي زادت النسخ الخطية لدينا ولم يشر إليها الحافظ المزي ، وكذلك الحافظان : العراقي وابن حجر .
- د- ربط كل حديث في « السنن » بموضعه في « التحفة » ، وكذا « المجتبى » ، إن وُجد فيهما .

* * *

المبحث الثاني

منهج العمل في شرح الغريب

يتلخص عملنا في شرح الغريب في ثلاث نقاط :

١- اختيار الكلمات .

٢- الشرح .

٣- المصدر وعزوه .

١- اختيار الكلمات :

لقد توسعنا في مفهوم الغريب ليشمل الكلمات التي يصعب فهمها على ذوي الثقافة المتوسطة في عصرنا ؛ فشمل الغريب : المفردات ، والعبارات ، والجمل ، وما يحتاجه السياق من توضيح أو شرح ، وكذلك أسماء المدن .

٢- الشرح :

في أثناء الشرح تم اعتبار درجة حساسية الكلمة ، وعلى أساس هذه الحساسية تكون درجة الاهتمام والنظر ، وعلى سبيل المثال كلمات العقيدة ، لها حساسية خاصة تجعل القائم بشرحها على درجة عالية من الدقة والحذر ، والتأكد من أن الشرح لا ينبغي أن يكون فيه كلمات زائدة تؤدي إلى اضطراب أو لبس في الفهم ، وعليه أن يراجع باستمرار كتب أهل العلم المعتبرة في ذلك وهم المشهورون بالدقة والحذر مثل : (كتب شروح الحديث والعقيدة مثلاً) كما يُراعى في كل كلمة تخصصها ، ولم يكن علماء اللغة بعيدين عن هذا ، ولكن كل متخصص يُعنى بتخصصه ، ومنظور رؤيته يكون من خلال هذا التخصص .

ضوابط إيراد شرح الغريب:

- ١- إيراد شرح الكلمة الغريبة داخل الكتاب الفقهي مرة واحدة .
- ٢- تمييز الكلمة الغريبة في الحواشي ، مع ذكر المصدر وعزوه الذي ذُكر فيه شرح الكلمة الغريبة ، وقد وضع بين قوسين .
- ٣- تم عزو جميع شروح الكلمات الغريبة في الكتاب ، فإذا كان المصدر كتاب غريب أو معجم من المعاجم تم عزوه إلى المادة التي وقع فيها الشرح ، وإذا كان المصدر كتاب شرح من شروح الحديث متعدد الأجزاء تم عزوه إلى الجزء والصفحة ، وإذا كان جزءاً واحداً تم عزوه إلى رقم الصفحة .
- ٤- إذا اشترك معنى الغريب مع حاشية ما ، ضممتا معناه في الحاشية ؛ تجنباً لكثرة الحواشي وتتميمًا للفائدة .

٣- المصدر:

- أ - أثّرنا وضع المصدر المستقنى منه المعنى توثيقاً وإتماماً للفائدة .
- ب- اعتمدنا على الكثير من المراجع المتخصصة -قديمها وحديثها- في شرح المعاني مثل : كتاب «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير ، وكتب المعاجم : (القديمة مثل : «لسان العرب» ، و«القاموس المحيط» ، والحديثة مثل : «المعجم الوسيط» ، و«المعجم الوجيز» ، و«المعجم العربي الأساسي») ، وكتب شروح الحديث : («فتح الباري» ومقدمته : «هدي الساري» ، و«شرح النووي على مسلم» ، و«عمدة القاري» ، و«فيض القدير» ، و«حاشيتا السندي على «سنن ابن ماجه» وعلى «المجتبى» ، و«تحفة الأحوذى» ، و«عون المعبود») ، و«شرح السيوطي على النسائي» ، وكتاب «المكاييل والموازن» ، و«معجم البلدان» ، و«معجم ما استعجم» .

ضوابط عامة لوضع المعنى:

- ١- الدقة .
- ٢- السهولة في الشرح .
- ٣- قلة كلمات الشرح .
- ٤- مراعاة ظلال المعنى للكلمات متقاربة المعنى ، خصوصًا إذا وردت في مكان واحد .
- ٥- غالبًا ما حدث تدخل يسير في المعنى (إما بإضافة أو حذف أو تعديل) في شرح معنى الكلمة الغريبة ؛ وذلك لسهولة توصيل المعنى إلى القارئ بصورة ميسرة .
- ٦- يُنظر إلى مراد الشارع من الكلام ؛ فلا يُعظم ما يفيد الكلام ذمه ، أو العكس .
- ٧- محاولة إعطاء معنى أخير للكلمات ، حيث يكثر في المعاجم وضع معنيين للكلمة أو أكثر وبينهما كلمة «أو» أو «وقيل» مما يحير القارئ .

* * *

المبحث الثالث

منهج صف وتنضيد الكتاب

- ١- تم وضع اسم الكتب الفقهية الواردة داخل السنن مثل : (كتاب الطهارة - كتاب الصلاة ... إلخ) في الإطار الأعلى بالصفحة اليسرى كعنوان متكرر على مدار الكتاب كله ورقم الصفحة جهة اليسار .

مثل :

كتاب الطهارة

- تم وضع اسم الكتاب «كتاب السنن» كعنوان متكرر في الإطار الأعلى للصفحة اليمنى ، ورقم الصفحة في يمين الإطار .

مثل :

السُّنَنُ الْكُبْرَى لِلنَّسَائِيِّ

٦

- ٢- تم ترقيم العناوين الرئيسة التي تحمل أسماء الكتب الواردة بالسنن من (١) إلى (٧١) ، ورقمت أبواب كل كتاب على حدة ترقيماً متسلسلاً مستقلاً من رقم (١) فما يليه ، حسب عدد أبواب الكتاب .
- ٣- الآيات القرآنية تم إثباتها بالرسم العثماني بين قوسين عزيزين (﴿ ﴾) ، مع وضع اسم السورة ورقم الآية بعدها بين معقوفين [] .

مثل :

﴿وَسَفَّلُونَا عَنْ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى﴾ [البقرة: ٢٢٢]

٤- تم ترقيم الأحاديث كلها ترقيماً مسلسلاً، مع تمييز الأحاديث المتفقة في المتن -إجمالاً- بوضع دائرة مصمتة عند أول متني منها (●)، ودائرة مفرغة عند كل حديث تابع لهذا المتن (○)، إلى أن يؤتى بمتن جديد قمنا بوضع دائرة مصمتة أمامه، وأمام كل حديث تابع دائرة مفرغة وهكذا على مستوى الكتاب كله.

مثل :

• [٢١] أخبرنا محمد بن منصور، قال : ثنا سفيان، (عن) الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب الأنصاري، أن النبي ﷺ قال : «لا تستقبلوا القبلة (ولا تستدبروها) (لغائط) ولا بول، ولكن شرفوا (أو غربوا)».

• [٢٢] (أخبرنا يعقوب بن إبراهيم (الدورقي)، قال : (أنا) غُذِرُ، قال : ثنا (مَعْمَرُ)، قال : (أنا) ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة، ولكن لِيُشْرِقْ، أو لِيُغْرِبْ»).

٥- تم تمييز صيغة التحديث في صدر الإسناد بخط متميز وبلون أسود سميك.

مثل :

أخبرنا محمد بن منصور ...

٦- تم تمييز قول النبي ﷺ ببلون أسود سميك بين علامتي تنصيص (»). .

مثل :

أن رسول الله ﷺ قال : «إذا بال أحدكم فلا يأخذ ذكره بيمينه» .

٧- تم اختصار قدر من الحواشي عن طريق ما سميناه بمرفوعات الطباعة ، وهي عبارة عن رموز مختصرة توضع فوق الكلمة أو الجملة بالمتن للدلالة على معنى معين ، وهي : (لا) وتدل على عدم وجود الكلمة أو الجملة التي وضعت فوقها في النسخ الموضوعه رموزها بجوار تلك العلامة .

مثل :

لا:ح

(وُضوء النائم إذا قام إلى الصلاة)

و (صح) تدل على وجود التصحيح فوق الكلمة أو الجملة في النسخ المرّمز لها معها .

مثل :

صح:هـ

ابن (عبدالله) . . .

و (ص) تدل على وجود علامة التضييب فيها .

مثل :

ص:ط

(عن أبيه) . . .

وقد تُذكر رموز النسخ مجردة أحيانًا للدلالة على وجود الكلمة أو الجملة في تلك النسخ المذكورة .

مثل : (صِفَةُ الوُضوءِ وَغَسْلِ الكَفَيْنِ)

٨- تم تمييز بداية صفحة المخطوط بالرمز (﴿﴾ مع وضع نفس الرمز في الحاشية وبجواره رمز المخطوط ، ورقم الورقة ، وبيان الصفحة .

مثل : عن سفيان ، ﴿﴾ عن أبي هاشم ، عن

﴿﴾ [٢ / ب]

٩- غريب الحديث ومعاني المفردات تم تمييزها بعلامة رقم الحاشية ، مع إلحاقها بالحاشية بلون أسود سميك ، ثم يأتي الشرح وبيان المعاني للكلمة الغربية ومصدر ذلك الشرح والبيان بجوارها في الحاشية مع وضع العزو لكل مصدر .

مثل :

قال : «أسنغ»^(١) الوضوء ، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً

(١) أسنغ : الإسباغ : الإتمام والإكمال . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سبغ)

١٠- تم تذييل الصفحة بمفتاح رموز النسخ الخطية الإحدى عشرة ، مقسمة على الصفحتين اليمنى واليسرى ، مع التظليل بالأسود على النسخ الخطية التي تحتوي على هذه القطعة -إجمالاً- وليس على مستوى الحديث ، وترك النسخ الخطية التي لم ترد بها دون تظليل .

مثل :

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزائن الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأثرية

١١- تم إثبات فروق النسخ في الحواشي .

١٢- تم وضع رقم الحديث في «التحفة» ورموزها، ورقم الحديث في «المجتبى» متى وُجِدَا في نهاية كل حديث بالحاشية، مع وضع العلامة (*) الخاصة به قبل رقم الحديث .

مثل :

• [٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الْبَصْرِيِّ، قَالَ : أَنَا حَمَّادٌ، قَالَ : ثَنَا غَيْلَانٌ، (وهو : ابن جَرِيرٍ)، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَسْتَنْ، وَطَرَفَ السَّوَاكُ عَلَى لِسَانِهِ، وَهُوَ يَقُولُ : «عَا عَا» .

* [٣] [التحفة : خ م دس ٩١٢٣] [المجتبى : ٣]

١٣- تم وضع فاصل بين كل كتاب وآخر في شكل زخرفي بخط عربي متداخل يحتوي على اسم الكتاب، وقد يكون بشيء من التصرف في القليل من المواضع .

مثل :



نماذج من صور المخطوطات

[illegible]

علاء الدین

فرع جمعہ لکھنؤ اور
عمر اللہ، جعفر، سلامت اور
محمد و سیدہ امینہ علیہم السلام

اسم من ذكره في الخبر
هو الله تعالى

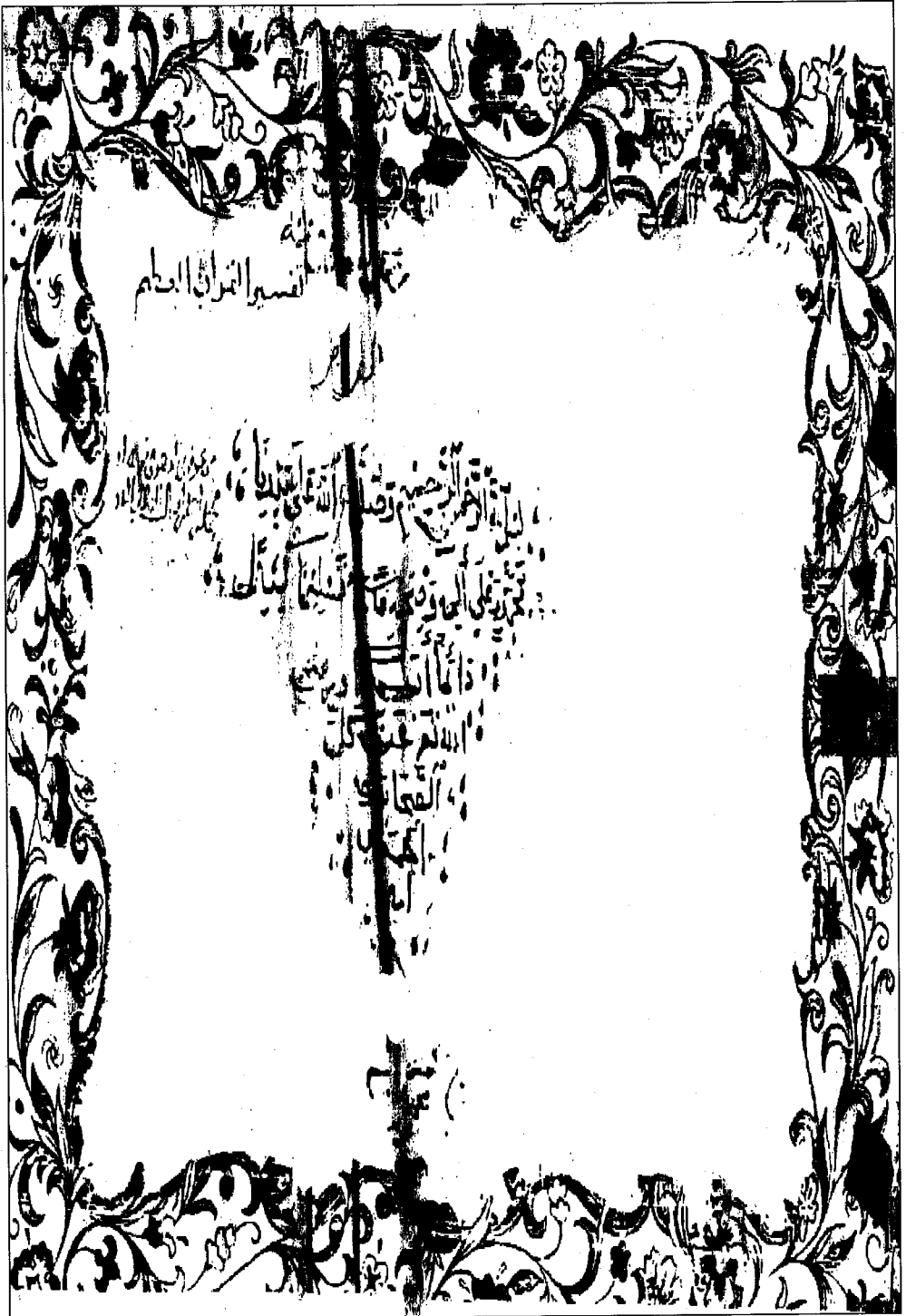
[illegible]

صالح الخوطة
وآدم عايد

سماح لسهل سر احمد الاسرار في عمره له وصفه له وطفه

[illegible]

الحججه المستطرفة من سنة الف واربعمائة
 سمع حمزة بن ابي عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابا عبد الله عليه السلام قال
 فصل وفاطمة المودودة بحججه واولادها من سنة الف واربعمائة
 اقره الله على ابي عبد الله عليه السلام واولادها من سنة الف واربعمائة
 سمع حمزة بن ابي عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابا عبد الله عليه السلام قال
 اقره الله على ابي عبد الله عليه السلام واولادها من سنة الف واربعمائة
 سمع حمزة بن ابي عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابا عبد الله عليه السلام قال
 اقره الله على ابي عبد الله عليه السلام واولادها من سنة الف واربعمائة



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله

في أخبارنا

سمعت عن الشيخ الفقيه النابذ والمحدث أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب رضي الله عنه في سجدته بحاصه قوطبه حرمها الله سنة ثلث عشر وخمسمائة قال سمعت عن الشيخ الفقيه أبي القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطبرلسي رحمه الله قال أبا الحسن علي بن محمد بن حطب القابسي قال أبا القاسم حمزة بن محمد الكلي قال لي إن عتاب وأبا القاسم العقبة الحافظ أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر المديني والمقاضي أبو عمرو أحمد بن محمد بن يحيى بن الحزا الميموني لا أبا أبو محمد المقاضي الإمام أبو علي حسن بن محمد بن محمد بن أبي القاسم رضي الله عنه ٥ أجازة قال أخبرني الشيخ أبو إسحق إرمين بن سعيد بن عبد الله الجبال رحمه الله أجازة لمعظلي بن أبي مزله بمصواد كان قد امتنع من كتابه أجازة وقلت هذا الكتاب من كتاب قري عليه وأرب عليه خطه أخبرني عن نسخة أبي الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مروزق لا غلط في قراءه عليه قال أبا القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكلي قراءه عليه من كتابه وأنا أسمع منه قال أبا عبد الله الرحمن أحمد بن محبوب بن علي بن سنان بن محمد النسابي قال أبا اسمعيل بن مسعود قال دعني أن أكرث حسدا شعبة عن جيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المولى أن النبي صلى الله عليه وسلم تزجه وهو يضيئ دغا قال فضلت ثم اجتهت قال ما منعك

9/100

[illegible][illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

وَلَقَدْ رَاسِدًا إِلَى رَجَمٍ

الثاني والستون والتم على يد المصطفى محمد والوصفي
 الثالث والستون كتاب الشين الكبير تأليف الامام ابو عبد الرحمن
 الرابع والستون كتاب الزاوي للامام ابو عبد الرحمن
 الخامس والستون كتاب الزاوي للامام ابو عبد الرحمن
 السادس والستون كتاب الزاوي للامام ابو عبد الرحمن
 السابع والستون كتاب الزاوي للامام ابو عبد الرحمن
 الثامن والستون كتاب الزاوي للامام ابو عبد الرحمن
 التاسع والستون كتاب الزاوي للامام ابو عبد الرحمن
 العاشر والستون كتاب الزاوي للامام ابو عبد الرحمن
 الحادي والستون كتاب الزاوي للامام ابو عبد الرحمن
 الثاني والستون والتم على يد المصطفى محمد والوصفي
 الثالث والستون كتاب الشين الكبير تأليف الامام ابو عبد الرحمن
 الرابع والستون كتاب الزاوي للامام ابو عبد الرحمن
 الخامس والستون كتاب الزاوي للامام ابو عبد الرحمن
 السادس والستون كتاب الزاوي للامام ابو عبد الرحمن
 السابع والستون كتاب الزاوي للامام ابو عبد الرحمن
 الثامن والستون كتاب الزاوي للامام ابو عبد الرحمن
 التاسع والستون كتاب الزاوي للامام ابو عبد الرحمن
 العاشر والستون كتاب الزاوي للامام ابو عبد الرحمن
 الحادي والستون كتاب الزاوي للامام ابو عبد الرحمن

مَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ لِيَوْمِ الثَّانِي إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ

ان

نظر بعضهم الى بعض قال ان الامر اشد من ان يهتم ذاك الامام محمد بن عبد
الله بن المبارك قال ما اوهشني وما اغيرني بن سلة قال ما اوهشني وما اغيرني
ابوبكر قال ما ابا طائوس عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثَ طَرِيقٍ رَاغِبِينَ وَرَائِينَ وَشَانٍ عَلَى تَعْيِيرٍ
وَتَلَاةٍ عَلَى بَعِيرٍ وَارْبَعَةٍ عَلَى بَعِيرٍ وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ وَيُحْشَرُ بَعْضُهُم النَّارَ يُقِلُّ
مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَتَبَّيْتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتَضَيَّعَ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا وَتَشَى
مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا اعمرو بن علي قال ما يحيى عن الوليد بن جميع قال قال ابو
الطيب عن حنيفة بن اسيد عن ابي ذر قال ان الصادق المصدوق صلى
الله عليه وسلم حدثني ان الناس يُحْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَهْوَاجٍ رَاكِبِينَ طَائِعِينَ كَانَتْ
وَفُجَّحٌ تُحْشَرُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى رُجُومِهِمْ وَيُحْشَرُهُمُ النَّارُ وَفُجَّحٌ مَشْهُونٌ وَيُحْشَرُونَ
يَلْقَى اللَّهُ الْآفَةَ عَلَى الظَّهْرِ فَلَا يَبْقَى حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ لَتَكُونَ لَهُ الْحَبِيبَةُ الْعَظِيمَةُ
يُعْطِيهَا يَدَيَاتِ الْقَبْرِ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا **ذكر أول من يكسني**
أما محمد بن عجلان قال ما وكيع وروى عن جابر بن جابر عن ابوداود
عن شعبه عن الجعفي بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموعدة فقال ايها الناس انكم مُحْشَرُونَ إِلَى
السَّعِيرَةِ قَالَ ابوداود جَعَاءُ غَزَلًا وَقَالَ وَكَعِجٌ وَوَهْبٌ غَزَلَةٌ
غَزَلَةٌ كَابِدٌ أَنَا أَوَّلُ خَلْقٍ يُحْدَثُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ اِبْرَاهِيمُ وَابْنُ سَيُوفٍ
قَالَ ابوداود وَجَعَاءُ وَقَالَ وَهْبٌ وَكَعِجٌ سَيُوفِي بَرَّ جَالٍ مِنْ بَنِي فُجَّحٍ
ذَاتِ الشَّامِ قَالَ قَوْلُ رَجُلٍ أَصْحَابِي قِيلَ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَجَدُ ثَوْبًا بَعْدَكَ
فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّاحِحُ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَقَّعْتُ
كُنْتُ أَتَى الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَتَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَادَكَ
وَإِنْ تُخَفِّرْهُمْ فَإِنَّكَ أَتَى الْعَزِيزَ الْحَكِيمَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَيَقَالُ إِنْ هُوَ لَا يَلِدُ
بِرَأْوَاهُ مِنْ يَدَيْكَ ابوداود مَرْثَدٌ بْنُ عَلِيٍّ أَغْلَقَهُمْ مِنْهُ فَأَرْثَهُمْ
ثم كُتِبَ الْكُتُبُ وَالْحُكْمُ وَالْحَالِيقُ سَلَوَةُ أَوَّلِ السَّعِيرَةِ الشَّامِي كُتِبَ الْكُتُبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

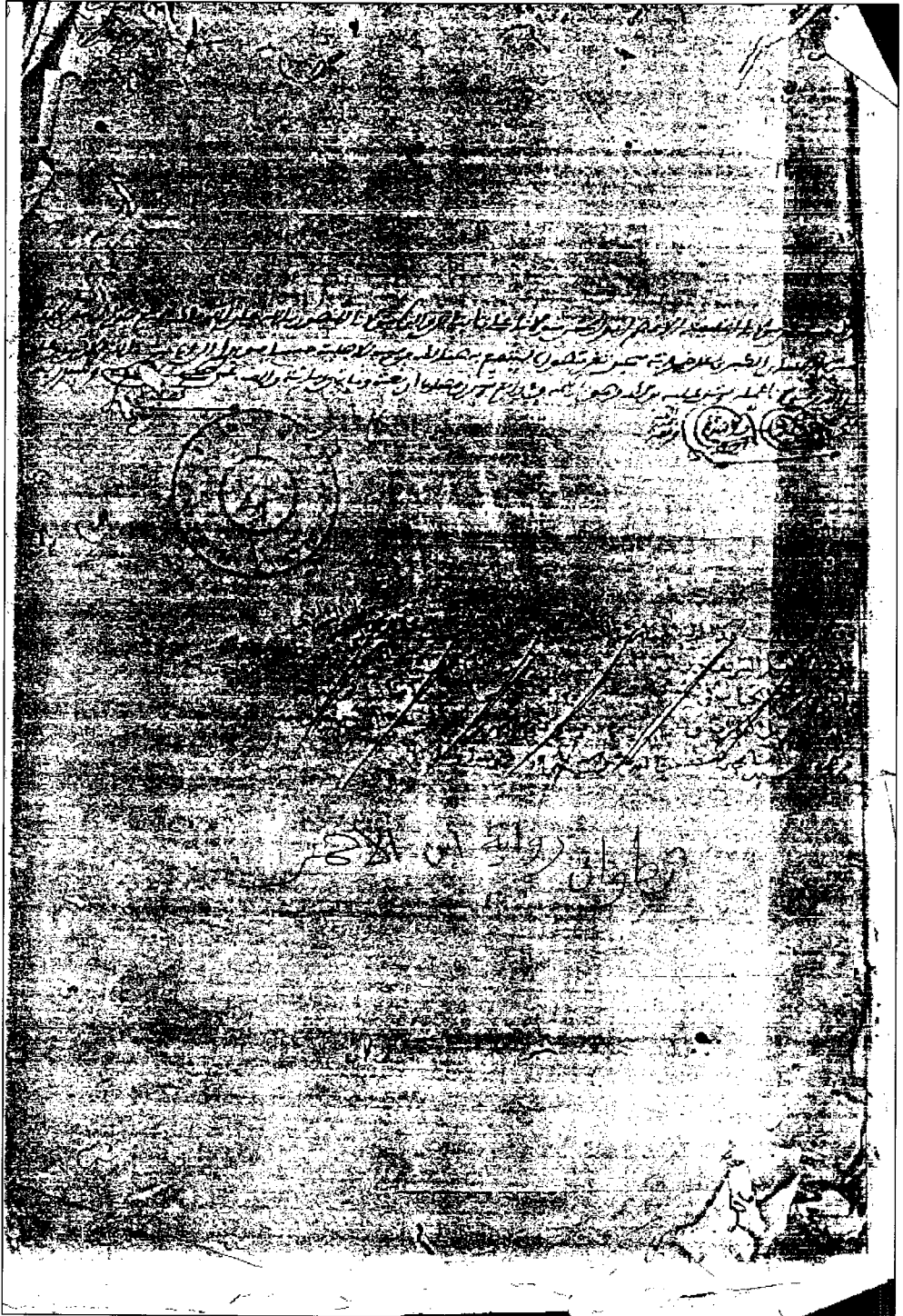
الحمد لله الذي جعل في كتابه ما لا يحصى من العجائب والبركات

هذا الحديث رواه الشيخان في الصحيحين

صحة الحديث وسنده صحيح

الحمد لله الذي جعل في كتابه ما لا يحصى من العجائب والبركات

الحمد لله الذي جعل في كتابه ما لا يحصى من العجائب والبركات



سَمِعْتُ قَائِلًا مَنْ كَذَبَ عَلَى نَبِيِّهِمَا اسْقَدَ مِنَ النَّارِ هَـ أَنَا سَمِعْتُ مِنْ أَمِيرِهِمْ قَائِلًا
أَنَا سَمِعْتُ لَوْ أَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْخِذُ الْمَرْبُورَ وَأَنَا عَمَلْتُ مِنْ نَوْسِي قَائِلًا نَأْخِذُ
الْأَوَّلَ قَائِلًا نَأْخِذُ الْمَرْبُورَ عَنِ النَّاسِ مَا لَكَ بِمَا تَحْتِمْ كَرِهْتُ لِي أَنَا سَمِعْتُ مِنْ
وَسَلَّيْتُ مَنْ تَقَرَّرَ عَنْ كَذِبِ نَأْخِذُ الْمَرْبُورَ مِنَ النَّارِ هَـ قَائِلًا سَمِعْتُ لَوْ أَنَّهُ
فِي حَدِيثِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَـ أَنَا سَمِعْتُ مِنْ
أَنَا سَمِعْتُ مِنْ سُلَيْمِ بْنِ الْقَتَادِ أَنَّهُ سَمِعْتُ مِنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ أَبِيهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذِبَ عَلَى نَبِيِّهِمَا اسْقَدَ مِنَ النَّارِ هَـ أَنَا سَمِعْتُ مِنْ هَكَذَا عَمْرٍو
بِهِمَا مَنْ كَذَبَ عَلَى نَبِيِّهِمَا اسْقَدَ مِنَ النَّارِ هَـ أَنَا سَمِعْتُ مِنْ هَكَذَا عَمْرٍو
فَلْيَقُولَ مَقْعِدُ مِنَ النَّارِ هَـ أَنَا سَمِعْتُ مِنْ هَكَذَا عَمْرٍو وَأَوْدُ قَائِلًا سَمِعْتُ
قَائِلًا خُزَيْمَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ سَمِعْتُ أَنَا صَاحِبُ عَمْرٍو هَبْرَةَ قَائِلًا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَذَبَ عَلَى نَبِيِّهِمَا اسْقَدَ مِنَ النَّارِ هَـ

شَرِيكًا قَائِلًا لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ
وَالْبَابُ مَقْرَعٌ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ
الرَّحِمَةُ أَحَدٌ مِنْ شُعْبَةِ الْمَسَاءِ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ
الْعَالِي عَمَلُ السُّنَنِ أَحَدٌ مِنْ شُعْبَةِ الْمَسَاءِ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ
لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ
لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ
الْمَسْجِدَ الْمَعْدِنَ الْقُدُّوسَ الْقُدُّوسَ الْقُدُّوسَ الْقُدُّوسَ الْقُدُّوسَ الْقُدُّوسَ
عَلَيْهِمْ مَضَى قَائِلًا لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ
كَانَ حَاضِرًا وَفَتَى سَمَاعَهُ وَهُوَ يَخُطُّ الْعَامَ الْإِدْبِي الْقَاسِمُ
الْحَدِيثُ يَكُونُ الْمَرْبُورَ يَكُونُ الْمَرْبُورَ يَكُونُ الْمَرْبُورَ يَكُونُ الْمَرْبُورَ
الْمَعْدِنَ الْمَعْدِنَ الْمَعْدِنَ الْمَعْدِنَ الْمَعْدِنَ الْمَعْدِنَ الْمَعْدِنَ الْمَعْدِنَ
مَنْ كَذَبَ عَلَى نَبِيِّهِمَا اسْقَدَ مِنَ النَّارِ هَـ أَنَا سَمِعْتُ مِنْ هَكَذَا عَمْرٍو
سَمِعْتُ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ
وَأَنْ يَكُونُ الْمَرْبُورَ يَكُونُ الْمَرْبُورَ يَكُونُ الْمَرْبُورَ يَكُونُ الْمَرْبُورَ
مَنْ كَذَبَ عَلَى نَبِيِّهِمَا اسْقَدَ مِنَ النَّارِ هَـ أَنَا سَمِعْتُ مِنْ هَكَذَا عَمْرٍو
سَمِعْتُ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ لَوْ أَنَّهُ اسْقَدَ
وَالْمَرْبُورَ وَالْمَرْبُورَ عَلَى سَيِّدَتَا عَمْرٍو أَسْمَاءَ

وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ
أَبْنَاءَ

الحج للنسائي

نجم على الفاضل من الدرر احمد على يوسف الدمشقي ساه من البوسيري مصرا
التوردي مدر الدمشقي محمد احمد ساه من الدرر احمد مصور من ابراهيم الخوهري ومحمد
واحمد ساه كشتندي للناظر الى الصيرفي واحمد الكري على الرسري واخرون
عاجبهم من وسرهم جامع الموهبة الفاضل

هوية طلعت
٤٨٥

هوية طلعت

سنة ١٢٨٥

سنة طلعت
٤٨٥

لعقب مائة من ذوات الأجنحة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم علمناكم هو في كل
 جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق شعب ابى طالب بل لا الساعة
 فقلت يا حي حدي يا فعال هي اوسع ساعة من يوم الجمعة قبل ان يعقب
 الشمس فليبا الناس فلا سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤخر
 يعاد فيها من وهو في الصلاة ليست بل لا ساعة صلاة قال
 الناس فلا سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى وجلس بسطر
 الصلاة لم يدل في صلاة حتى يات به الى ملكا فليبا على ما في قوله لا يؤخر

احسنكم صلاة الجمعة
 على وادى الى الامام
 العلامة بها الله تعالى
 المسجدين في ليلة الجمعة

سمعنا على الشيخ الامام العلامة الزكي الميرزا محمد باقر الحلي عليه السلام في صلاة الجمعة
 اذ كان يروى انه اعلم الناس في صلاة الجمعة في زمانه فسمي بالشيخ
 في صلاة الجمعة وسمي بالشيخ في صلاة الجمعة وسمي بالشيخ في صلاة الجمعة
 في صلاة الجمعة وسمي بالشيخ في صلاة الجمعة وسمي بالشيخ في صلاة الجمعة
 في صلاة الجمعة وسمي بالشيخ في صلاة الجمعة وسمي بالشيخ في صلاة الجمعة
 في صلاة الجمعة وسمي بالشيخ في صلاة الجمعة وسمي بالشيخ في صلاة الجمعة
 في صلاة الجمعة وسمي بالشيخ في صلاة الجمعة وسمي بالشيخ في صلاة الجمعة
 في صلاة الجمعة وسمي بالشيخ في صلاة الجمعة وسمي بالشيخ في صلاة الجمعة

المسحوق ()

حديث رسول

الجزء الثالث من الصنف الشيخ الامام للعالم
العلامة الكبير العصر الفقه الحنك الى افق

ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب

بن علي بن منان النسي

رحم الله تعالى روحه

وفور منحه

بمنه

وهذا هو الثلث الاخير

في به قد تمت النسخ

من احاديث النبش

الكثير عليه الواف

صلا الله عليه وسلم

مما ذكره في التاريخ

وهو الحافل



[illegible]

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في راجع

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في راجع

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في راجع

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في راجع

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في راجع

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في راجع

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في راجع

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في راجع

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في راجع

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في راجع

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في راجع

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في راجع

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في راجع

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في راجع

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في راجع

الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا
من افاضل النعم ما لا يحصى
والثالث عشر من الشجر الكبري ايدى الخير الى ان الشاهد

في سيرة الكثرة
التي اياه الحقيقه الخير والفساد في الدنيا
الشرح في هذا



عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تصبر يومه فادركه يومه
 فقال لا ترجو وارجموه يا ذا النزة فواء
 بفعل فاعترده واجتمع ذلك غير رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الزنة وقع عليها الزنة اعانها وامسرة
 فقال اما انت بقدر عيولك وقال للزينة اعانها فولا حسنا
 فقال عمر ارجم الزينة اعترده بالزنا فابى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا انه فراق الى الله مع قال ابو عبد
 الرحمن اجود ما حدث اليه امامه مرسل

اجبت اسفلته
 وانزله على عونه
 في سنة صيد
 في سنة صيد

كمل السجل
 عتو الرحمن السار
 الرابع عشر من اعتراف بحرقه يسبه



خاتمة

في ختام المقدمة لهذا العمل المبارك نرى من الواجب علينا أن نتوجه بالشكر أولاً وأخيراً إلى الله تبارك وتعالى الذي هدانا وأعاننا ووفقنا لإتمام هذا العمل وإخراجه بهذه الصورة التي تليق بخدمة السنة النبوية وعلومها .
ونسأله ﷻ أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يرزقه القبول في الدنيا والآخرة .

ثم إننا نتوجه بالشكر بعد الله ﷻ إلى فضيلة الشيخ / عبد الرحمن بن عبد الله بن عجيل - حفظه الله - مؤسس وصاحب دار التأصيل والمشرق العام عليها ، الذي لم يبخل بالمال والجهد والتوجيه والتحلي بالصبر على مشقة العمل في خدمة الدين في مجالات عديدة أبرزها المشاركة في حركة المصارف الإسلامية ، بالإضافة إلى تحقيق التراث الإسلامي وخدمة السنة النبوية بصفة خاصة ، والإصرار على اتباع المنهج العلمي في البحث والتحقيق لإنجاز الأعمال العلمية التي يقوم عليها مركز البحث وتقنية المعلومات التابع لدار التأصيل ، ونحمد الله على توفيقه لنا بالتعاون معه في هذا المجال ، ونسأله تعالى أن يمنحه وإيانا التوفيق والسداد ، وأن يثبت الأجر للجميع .

كما نتوجه بالشكر إلى فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد معبد عبد الكريم - حفظه الله - على قبوله التعاون مع دار التأصيل كمستشار علمي ، وعلى جهوده التي يبذلها معنا في النظر والاطلاع على المناهج والأعمال وتقديم التوجيه والإرشاد مما أفاد الباحثين بدار التأصيل أيما إفادة ، فجزاه الله خيراً ، وأحسن مثوبته .

كما نتوجه بالشكر إلى الأستاذ الفاضل الدكتور / ماهر عزت محمد - حفظه الله - مدير عام الدار ومدير الحاسب الآلي على جهوده المباركة في مجال تكنولوجيا المعلومات ، وتحليل النظم ، وصناعة محركات البحث ، وتسخير ذلك كله في خدمة السنة النبوية ، فجزاه الله خيراً ووفقه لكل خير .

ونتوجه بالشكر أيضاً إلى فضيلة الشيخ / عماد الدين عباس حفظه الله لما قام به من جهد مشكور ومشاركات فعالة خاصة في مجال دراسة مخطوطات الكتاب وكتابة المقدمة العلمية وبعض أعمال المراجعات .

والشكر موصول للإخوة الباحثين والمساعدین المذكورة أسماؤهم في كلمة فضيلة الشيخ / عبد الرحمن بن عقيل - ونخص منهم بالذكر فضيلة الشيخ / إبراهيم سعيد الصبيحي من كبار الباحثين بقسم الحديث - والذين قاموا على إخراج هذا العمل ، واستطاعوا بتوفيق من الله أن يتغلبوا على كثير من الصعوبات التي اعترضتهم أثناء التنفيذ .

ورغم ما بُذل في هذا العمل من جهد فإننا نذكر القارئ الكريم أن هذا جهد بشر ، فلا بد أن يعتريه النقص ؛ إذ الكمال لله وحده ، جل شأنه ، وقديماً قال بعض الشيوخ : « من صنف كتاباً فقد استهدف ، فإن أحسن فقد استعطف ، وإن أساء فقد استقذف » .

وقال الشافعي رَحِمَهُ اللهُ : « إني رأيت أنه ما من رجل يصنف مصنفاً ويعود إلى النظر فيه إلا قال لو قدمت هذا أوزدت هذا ... إلخ » .

ونحن نثق في قدرة الكثير من أهل العلم وطلبته على تمييز الغث من الثمين ، والأصيل من الدهين ، والنصيحة من الدين ؛ ولذا فإن دار التأصيل على استعداد لتلقي الملاحظات التي مبعثها النصح والنقد العلمي الهادف ؛ للارتقاء بخدمة السنة النبوية وعلومها ، وإن شاء الله ستكون محل نظر وعناية الدار وستوضع موضع الاعتبار ، وقديماً قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « رحم الله رجلاً أهدى لي عيوبي » .

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

وكتبه

عادل محمد أحمد

رئيس قسم البحوث الحديثية بدار التأصيل

المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقديم فضيلة الدكتور أحمد معبد	٥
التمهيد : كلمة الشيخ / عبدالرحمن بن عكيل	١١
المقدمة العلمية	٢٥
الباب الأول: التعريف بالمصنف الإمام أبي عبدالرحمن النسائي	٢٩
اسمه ونسبه وكنيته	٣١
نسبه	٣٦
مولده	٣٦
رحلته في طلب العلم ، وطائفة من شيوخه	٣٨
بيان أعلى ما وقع للنسائي من الأسانيد وأنزلها	٤٠
الرواة عنه	٤١
توليه القضاء	٤٥
شماله	٤٦
تحرّيه وتثبته	٤٧
مذهبه الفقهي	٥٠
وفاته	٥١
محل موته ودفنه	٥٣
مبلغ سنّه	٥٤
مكاته العلمية وثناء العلماء عليه	٥٤
مؤلفات النسائي	٥٨

- ٦٧ **الباب الثاني: التعريف بكتاب «السنن» للنسائي**
- ٦٩ **الفصل الأول: تحرير اسم الكتاب**
- ٧٠ اسم الكتاب في النسخ الخطية
- ٧١ اسم الكتاب في الفهارس والبرامج والمشيخات
- ٧٤ **الفصل الثاني: توثيق نسبة الكتاب**
- ٧٥ **الفصل الثالث: مكانة «السنن»**
- ٧٦ **الفصل الرابع: رواية «السنن» عن النسائي**
- ٧٨ تراجم رواية «السنن» :
- ٧٨ ١- ابن القاسم
- ٨١ ٢- عبد الكريم ابن الإمام النسائي
- ٨٢ ٣- أبو هريرة بن أبي العصام
- ٨٣ ٤- علي بن أحمد بن محمد ابن الإمام الطحاوي
- ٨٤ ٥- أبو أحمد الزيات
- ٨٥ ٦- ابن أبي التمام
- ٨٦ ٧- حمزة بن محمد الكناني
- ٩١ ٨- ابن الأحمر
- ٩٤ ٩- أبو علي الحسن بن الخضر الأسيوطي
- ٩٥ ١٠- أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا ابن حيويه
- ٩٧ ١١- الحسن بن رشيق العسكري
- ٩٩ ١٢- أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن المهندس
- ١٠١ ١٣- ابن أبي هلال
- ١٠١ ١٤- أبو محمد عبد الله بن الحسن المصري

- ١٥- أبو الحسن الجرجاني ١٠١
 ١٦- أبو الطيب بن الفضل ١٠٢
 ١٧- أبو القاسم البجاني ١٠٢

الفصل الخامس: ما تحويه «السنن» من الكتب مع مقارنته بـ «المجتبى» ،

- وما نسب لبعض الروايات دون بعض ، وبيان الخلاف في ذلك ... ١٠٤
 الكتب التي ثار حول دخولها في «السنن» بعض الخلاف ١٠٦
 ١- كتاب «عمل يوم وليلة» ١٠٦
 ٢- كتاب «الخصائص» ١١١
 ٣- كتاب «التفسير» ١١٤
 ٤- كتاب «الإيمان والصلح» ١١٦
 ٥- كتاب «الاستعاذة» ١١٦
 ٦- كتاب «الطب» ١١٧
 ٧، ٨- كتابا «المواعظ» و«الرقائق» ١١٧
 ٩- كتاب «الأشربة الكبير» ١١٨
 ١٠- كتاب «الوفاة» ١١٩
 ١١- كتاب «الملائكة» ١١٩
 ١٢- كتاب «الشروط» ١٢٠

بيان بأسماء الكتب الواقعة في «السنن» ١٢١

الباب الثالث: طبعات كتاب «السنن» ولماذا هذه الطبعة؟ ١٢٥

- الأولى : طبعة الأستاذ/ عبد الصمد شرف الدين رَحِمَهُ اللهُ ١٢٧
 الثانية : طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ١٢٧
 الثالثة : طبعة مؤسسة الرسالة ١٢٨

- الباب الرابع: منهج تحقيق وإخراج الكتاب ١٣٥
- الفصل الأول: وصف النسخ الخطية وتقويمها ١٣٧
- ١- نسخة «مراد ملا بخاري» ١٣٧
- ٢- نسخة «مكتبة ولي الدين جبار الله» ١٤١
- ٣- النسخة «الظاهرية» ١٤٥
- ٤- نسخة «مكتبة جامعة استانبول» ١٥٤
- ٥- النسخة «الأزهرية» ١٥٩
- ٦- نسخة «تطوان» ١٦٧
- ٧- نسخة «دار الكتب المصرية» ١٧٣
- ٨- نسخة «كوبريلي» ١٨٠
- ٩- النسخة «الخالدية» بالقدس ١٨٥
- ١٠- نسخة «الخزانة الملكية» بالرباط ١٩١
- ١١- نسخة «مكتبة القرويين» بفاس ١٩٥
- بيان بمخطوطات «السنن» للإمام النسائي وإظهار الناقص منها وتحديد ١٩٨
- تراجم رجال أسانيد النسخ الخطية ٢٠٢
- تراجم ما وجد من رجال أسانيد نسخة مراد ملا بخاري ٢٠٢
- ١- أبو محمد عبدالله بن محمد الباجي ٢٠٣
- ٢- ابن سيار، وابن الأحمر، وحمزة الكفائي، وعبدالكريم ابن النسائي ٢٠٤
- إسناد النسخة إلى النسائي ٢٠٤
- ١- أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد الحضرمي ٢٠٤
- ٢- أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال ٢٠٦
- ٣- أبو محمد عبدالرحمن بن عمر النحاس ٢٠٩
- ٤- حمزة بن محمد الكفائي ٢١١

- ٢١١ تراجم رجال أسانيد النسخة «الظاهرية»
- ٢١٢ تراجم رجال إسناد الرواية الأولى
- ٢١٢ ١- عبدالله بن أحمد بن علي
- ٢١٣ ٢- ابن الطفال
- ٢١٥ ٣- أبو الفرج الإسفرايني
- ٢١٧ ٤- أبو الحسن الخلال
- ٢١٩ ٥- ابن حيويه
- ٢١٩ تراجم رجال إسناد الرواية الثانية
- ٢١٩ ١- عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر
- ٢١٩ ٢- أبو إسحاق الحبال
- ٢١٩ ٣- أبو محمد النحاس
- ٢٢٠ ٤- حمزة بن محمد الكناني
- ٢٢٠ تراجم رجال أسانيد نسخة «مكتبة جامعة استانبول»
- ٢٢١ الطريق الأولى
- ٢٢١ ١- أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب
- ٢٢٣ ٢- أبو القاسم الطرابلسي
- ٢٢٥ ٣- أبو الحسن القاسبي
- ٢٢٧ ٤- حمزة بن محمد الكناني
- ٢٢٧ الطريق الثانية
- ٢٢٧ ١- أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب
- ٢٢٨ ٢- ابن عبدالبر
- ٢٣٢ ٣- ابن الحذاء
- ٢٣٣ ٤- أبو محمد بن أسد
- ٢٣٥ ٥- حمزة بن محمد الكناني

- الطريق الثالثة ٢٣٥
- ١- أبو علي الصدفي ٢٣٥
- ٢- أبو إسحاق الحبال ٢٣٨
- ٣- أبو الحسن الأنطاقي ٢٣٨
- ٤- حمزة بن محمد الكناني ٢٣٩
- تراجع رجال إسناده نسخة «الأزهرية» ٢٣٩
- ١- ابن المرباط ٢٤١
- ٢- أبو جعفر الجبائي ٢٤٢
- ٣- أبو الحسن الشاري ٢٤٥
- ٤- أبو محمد الحجري ٢٤٧
- ٥- البطروجي ٢٥٠
- ٦- مولى ابن الطلاع ٢٥٢
- ٧- ابن الصفار ٢٥٤
- ٨- ابن الأحمر ٢٥٧
- تراجع رجال إسناده نسخة «تطوان» ٢٥٧
- ١- ابن المرباط ٢٥٨
- ٢- أبو جعفر بن الزبير ٢٥٨
- ٣- أبو الحسن الشاري ٢٥٨
- ٤- الحجري ٢٥٨
- ٥- البطروجي ٢٥٩
- ٦- ابن الطلاع ٢٥٩
- ٧- ابن الصفار ٢٥٩
- ٨- ابن الأحمر ٢٥٩

- ٢٥٩ تراجم رجال إسناده نسخة «دار الكتب المصرية»
- ٢٦٠ ١- ابن حيويه
- ٢٦٠ ٢- ابن الطفال
- ٢٦٠ ٣- أبو صادق المديني
- ٢٦١ ٤- أبو القاسم البوصيري
- ٢٦٣ ٥- أبو عبدالله المقدسي
- ٢٦٥ ٦- أبو العباس الجزري
- ٢٦٨ ٧- أحمد بن سعيد بن عمر السيواسي
- ٢٦٩ تراجم رجال إسناده نسخة «كوبريلي»
- ٢٧٠ ١- ابن حيويه
- ٢٧٠ ٢- ابن الطفال
- ٢٧٠ ٣- أبو صادق المديني
- ٢٧٠ ٤- أبو القاسم البوصيري
- ٢٧٠ ٥- أبو عيسى بن علاق
- ٢٧١ ٦- محمد بن محمد الفيومي
- ٢٧٢ ٧- إبراهيم بن محمد الفيومي
- ٢٧٣ ٨- سراج الدين البلقيني
- ٢٧٨ ٩- علم الدين البلقيني
- ٢٨٠ ١٠- أبو المحاسن سبط ابن حجر
- ٢٨٥ تراجم ما وجد من إسناده النسخة الخالدية بالقدس
- ٢٨٥ تراجم ما وجد من رجال إسناده نسخة «الخزانة الملكية» بالرباط
- ٢٨٥ ١- أبو محمد الباجي
- ٢٨٥ ٢- ابن سيار وابن الأحمر وحمزة الكفاني
- ٢٨٥ نسخة مكتبة القرويين بفاس

٢٨٦	الفصل الثاني: زوائد «التحفة»
٢٨٧	منهج العمل في زوائد «التحفة»
٢٨٧	أولاً- شرطنا في زوائد «التحفة»
٢٨٧	ثانياً- منهج تصنيف وإيراد الزوائد
٢٨٩	الفصل الثالث: عملنا في الكتاب
٢٩٠	المبحث الأول: منهج العمل في ضبط نص الكتاب على نسخه الخطية
٢٩٥	المبحث الثاني: منهج العمل في شرح الغريب
٢٩٥	١- اختيار الكلمات
٢٩٥	٢- الشرح
٢٩٦	ضوابط إيراد الغريب
٢٩٦	٣- المصدر
٢٩٧	ضوابط عامة لوضع المعنى
٢٩٨	المبحث الثالث: منهج صف وتنضيد الكتاب
٣٠٣	نماذج من صور المخطوطات
٣٣٥	خاتمة
٣٣٧	المحتويات

الإدارة العامة للأوقاف

الوقف علامة فارقة في مسيرة الحضارة الإسلامية وقد أثبت دوره ومكانته في مجالات التعليم والصحة والعمل الثقافي والاجتماعي بمختلف أشكاله ومازالت المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات تقف شاهدة على عظمة وأهمية الوقف عبر تاريخنا المجيد .

وفي هذا السياق من العطاء والتواصل الإنساني تهدف الإدارة العامة للأوقاف إلى إدارة الأموال الوقفية واستثمارها على أسس اقتصادية ، وفق ضوابط شرعية بما يكفل غائها وتحقيق شروط الواقفين وتعد الاوقاف إحدى أهم مؤسسات المجتمع المدني سواء من ناحية النشأة والقدم او الاختصاصات المناطة بها. وانطلاقاً من النهضة الوقفية المعاصرة تم توسيع نطاق الوقف وتنويع مصارفه من خلال إنشاء المصارف الوقفية الستة المشتملة على مختلف نواحي الحياة الثقافية والتربوية والصحية والاجتماعية الخ ، وذلك تشجيعاً لأهل الخير وإرشاداً لهم لوقف أموالهم على المشاريع الخيرية التنموية وتنظيماً لقنوات الصرف والإنفاق المساهمة في بناء المجتمع الإسلامي الحضاري .

وأما المصارف الستة فهي :

- ١- المصرف الوقفي لخدمة القرآن والسنة .
 - ٢- المصرف الوقفي لرعاية المساجد
 - ٣- المصرف الوقفي لرعاية الأسرة والطفولة .
 - ٤- المصرف الوقفي للبر والتقوى .
 - ٥- المصرف الوقفي للرعاية الصحية .
 - ٦- المصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية .
- وانطلاقاً من الإيمان العميق بدور العلم الشرعي والثقافة الإسلامية بشكل خاص ، والعلوم التطبيقية بشكل عام في تقدم الأمة وتطورها ، جاء إنشاء المصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية ليكون رافداً غنياً للعطاء الثقافي والعلمي ضمن نطاق اختصاصاته ، وأبرز مثال في اطار أعمال وإنجازات هذا المصرف رحلات العمرة للمتميزين إلى جانب إقامة العديد من الدورات العلمية.
- ولا ننسى الإشارة إلى الدور المهم الذي نهض به الوقف تاريخياً في تنشيط الحركة العلمية والثقافية ، وذلك بإقامة المدارس، والمكتبات والمعاهد وغيرها ، ليصنع بذلك حضارة أفادت منها الإنسانية جمعاء.
- من أهدافه :

- تشجيع ودعم إقامة الأنشطة والفعاليات العلمية والثقافية
- الحث على الاهتمام بالتعليم ، وبيان دوره في رقي الإنسان ونمو المجتمعات .
- نشر العلم الشرعي والثقافة الإسلامية على أوسع نطاق والارتقاء بمستوى العاملين في هذا المجال .
- من وسائله
- دعم إقامة المؤتمرات والندوات وحلقات الحوار والمهرجانات والمعارض والمراكز الثقافية الدائمة والموسمية.
- دعم وإنشاء المكتبات العامة .
- دعم تنظيم الدورات التدريبية التأهيلية لتنمية المهارات والقدرات في مختلف المجالات العلمية والثقافية.

